



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان 2006
دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف اليومية

أحمد موسى إبراهيم أبو فياض

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1431 هـ / 2010 م

معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان 2006
دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف اليومية

إعداد:

أحمد موسى إبراهيم أبو فياض

بكالوريوس صحافة وإعلام من الجامعة الإسلامية (غزة)

المشرف الرئيس: الأستاذ الدكتور جواد راغب أيوب الدلو

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الإسرائيلية
من معهد الدراسات الإقليمية / جامعة القدس

1431 هـ / 2010 م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
معهد الدراسات الإقليمية

إجازة الرسالة

معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان 2006
دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف اليومية

اسم الطالب: أحمد موسى إبراهيم أبو فياض
الرقم الجامعي:

المشرف: الأستاذ الدكتور جواد راغب أيوب الدلو

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2010 / 7 / 1
من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم:
أسماؤهم وتوقيعهم:

رئيس لجنة المناقشة: أ. د جواد راغب أيوب الدلو
ممتحناً داخلياً: أحمد إبراهيم حماد
ممتحناً خارجياً: ناجي صادق شراب

القدس - فلسطين

1431 هـ / 2010 م

الإهداء

إلى والدي اللذين نحتا في الصخر من أجلنا.
إلى زوجتي وأولادي أمجد وعرفة وإدريس.
إلى الحاجة أم زهرة فياض لعطائها المتواصل.

أحمد موسى إبراهيم أبو فياض

إقرار:

أقر أنا مقدم الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

أحمد موسى إبراهيم أبو فياض

التاريخ: 2010 / 7 / 1

شكر و عرفان

أحمد الله حمداً طيباً كثيراً مباركاً على منه وكرمه علي بإتمام هذه الرسالة في شكلها الحالي من تنظيم المعلومات بدقة، وتحليل ومناقشة البيانات، والخروج بنتائج وتوصيات تفيد البحث العلمي وباحثيه. ومن باب نسب الفضل إلى أهله بعد شكر الله والثناء عليه، فإنني أتقدم من أستاذي ومشرفي الدكتور جواد راغب أيوب الدلو الأستاذ بقسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة، الذي تفضل بالإشراف على رسالتي منذ كانت فكرة بسيطة، إلى أن وصلت إلى شكلها النهائي الذي هي عليه الآن، حيث كان لتوجيهاته وخبرته العلمية والمنهجية، أثر بارز في توجيهي وإرشادي. والشكر والتقدير موصول للأخوة في جامعة القدس، خصوصاً عمادة الدراسات العليا ومعهد الدراسات الإقليمية على إتاحتهم فرصة إكمال دراستي لدرجة الماجستير، وساهموا في تطوير البحث العلمي والدراسات العليا في فلسطين.

والشكر أيضاً للأخوة والأخوات في مركز إعلام المجتمع العربي الفلسطيني في الناصرة، الذين ساهموا في توفير عينة الدراسة، وكذلك للزميل الصحفي وديع عواودة والأخت لبنة الصفدي ووالدتها الحاجة ندى ماضي اللتان عمدتا إلى توصيل صحف الدراسة من حيفا إلى قطاع غزة، وكذلك الأخت زلفى الحسيني التي لم تتردد في المساعدة في جمع المراجع من المكتبات الإسرائيلية. أما الأخوة الزملاء والأصدقاء الفضلاء الذي ساعدوني في كل مرحلة من مراحل هذا الدراسة فهم أكثر، وأخص منهم بالذكر رفيق الدرب الزميل الصحفي محمد عمران الأسطل، الذي وقف إلى جانبي ولم يبخل عليّ بمساعدة أو نصيحة أو عمل.

والشكر ذاته للعلم الدكتور فوزي إبراهيم أبو فياض وللاستاذ مجدي عايش أبو لحية اللذان ساهما معي في التدقيق اللغوي للدراسة، ولابن العم محمد فايز أبو فياض الذي ساهم معي في تعبئة البيانات على الحاسوب، ولأستاذي الدكتور أحمد زارع الذي لم يبخل بنصحه وتشجيعه، وكذلك الأخوة في الجزيرة نت الذين ما انفكوا يساندونني، ولكل من أسدى لي نصيحة أو تفضل علي بتوجيه كل الشكر والثناء والتقدير.

الملخص

تناولت الدراسة معالجة الصحف العبرية اليومية الثلاث (هآرتس، يديعوت آحرنوت، ومعاريف)، للحرب على لبنان عام 2006، وبحث طبيعة هذه المعالجة من حيث الشكل والمضمون، وذلك من خلال الكشف عن نوعية القضايا التي حظيت باهتمام الصحف الإسرائيلية الثلاث، ومعرفة الأهداف الرئيسية من وراء تغطيتها، إضافة إلى معرفة مدى التزام صحف الدراسة بأداب وأخلاق المهنة، وتوجهات صحف الدراسة نحو قضايا ومحاور الحرب المطروحة وسبل معالجتها.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة المصادر الإعلامية التي تأخذ عنها صحف الدراسة معلوماتها عن الحرب، وأساليب الإقناع التي اتبعتها صحف الدراسة في تغطيتها لهذا الموضوع، علاوة على الأشكال الصحفية ووسائل الإبراز المستخدمة، والكشف عن درجة التشابه والتباين في معالجة الصحف الإسرائيلية لهذا الموضوع، ومساعدة القائمين على الإعلام العربي عامة والفلسطيني على وجه الخصوص في تخطيط رسائلهم الإعلامية والدعاية المضادة للرسائل الإسرائيلية. وكشفت الدراسة أن نسبة قضايا الحرب بلغت 19.43% من إجمالي مساحة الصحف اليومية العبرية الثلاث خلال فترة الدراسة.

وبينت الدراسة أن القضايا العسكرية احتلت المرتبة الأولى من بين قضايا الحرب التي عالجتها صحف الدراسة، إذ بلغت نسبتها 40.01%، تلتها القضايا الإنسانية بنسبة 28.14%، ثم القضايا السياسية بنسبة 20.10%، تلتها القضايا الاقتصادية في الترتيب الرابع بنسبة 9.69%. وتوصلت الدراسة إلى أن قضايا الحرب في صحف الدراسة جاءت مجرد طرح للقضايا دون انتقاد جوانب الإخفاق فيها أو عرض حل لها، بنسبة 52.63%، قضايا الحرب الداعية إلى تبني موقف معين من الحرب بنسبة 39.75%.

وأكدت الدراسة أن أهم المصادر التي استقت منها الصحف الإسرائيلية معلوماتها عن الحرب هي مصادر خاصة، حيث بلغت نسبتها 80.33% من إجمالي المصادر الإعلامية. وبينت الدراسة أن 49.52% من أساليب الإقناع التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض قضايا الحرب جاءت عاطفية.

واحتل الخبر الصحفي الترتيب الأول بين الفنون الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في نشر قضايا الحرب على لبنان 2006، بنسبة 55.03%، كما كان استخدام صحف الدراسة لوسائل الإبراز كبيراً سواء بالنسبة للعناوين أو الصور والألوان والشبكات.

وأوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيدٍ من ا لدراسات التحليلية التي تهدف إلى التعرف على أساليب ومضامين الصحافة الإسرائيلية خصوصاً في تعاملها مع القضايا العربية و الفلسطينية، إضافة إلى إجراء دراسات على القائم بالاتصال في الصحافة الإسرائيلية.

وأكدت توصيات الدراسة على أهمية أن تحذو الصحافة العربية إلى الاستفادة من الصحافة الإسرائيلية فيما يتعلق باعتمادها على المصادر الصحفية الخاصة، ووسائل الإبراز والتجديد المتنوعة فيها.

وأوصت بضرورة التركيز على تعليم اللغة العبرية و ضرورة إفراد كليات وأقسام الصحافة والإعلام بالجامعات الفلسطينية مساقاً مستقلاً لدراسة الإعلام الإسرائيلي ومعرفة خفاياه وأساليبه.

ودعت التوصيات كذلك الصحف العربية للاستفادة من الأدوار التي تؤديها الصحافة الإسرائيلية في أوقات الحروب والأزمات على الصعيدين الرسمي والشعبي.

Handling of Israeli journals to Lebanon war 2006 Comparative analytical study on a sample of daily newspapers.

Prepared by: Ahmed Mousa Ibrhim Abu Fayyad

Supervised by: Professor Jawad Raghin Ayoub Al Dalo

Abstract

The study looked at the handling of three Israeli daily newspapers: Haaretz, Yedi'ot Ahronot, and Maariv, of the Lebanon war; it segregated core and content of this handling through identifying the cases that were central to the attention of the three newspapers, the underpinning publication causes, the extent of commitment within sample newspapers to the professional morals, ethics, and trends amongst study sample towards war issues and axes and ways to address them.

This study aims at identifying the nature of press sources whom sample newspapers relied on as informants during war time, conviction procedures followed by sample newspapers throughout coverage of this topic, journalistic forms and highlight means used, identifying similarities and contradictions of the handling of Israeli newspaper of this topic, and helping people on charge of running arab media in general and Palestinian media in particular plan their media messages and counter propaganda.

The study suggested that the percentage of war issues reached %19.43 from the total space of the thee Israeli newspaper during the time of the study.

The study pointed out that the military issues were on top of all war issues handled by sample newspapers with a percentage of %40.1 followed by humanitarian issues with a percentage of %28.14, then the political issues with a percentage of %20.10, and finally the economic issues with a percentage of %9.69.

The study came to a conclusion that the content of war issues in sample newspapers that aimed at suggesting issues with addressing shortcomings or suggesting solutions came first with a percentage of %52.63, followed by content of war issues suggesting to take a specific stance from war with a percentage of %39.57.

The study confirmed that private sources that sample newspaper relied on for information reached %80.33 from the total percentage of press sources that sample newspaper relied on for information while handling Israeli war on Lebanon.

The study pointed out that %49.52 of conviction procedures used by sample newspapers representing war issues came out emotional.

Media news was the first journalistic art, among all journalistic arts, used by sample newspapers when it comes to publication of issues of war on Lebanon as well as a huge usage of highlight means either headlines, photos, colors and nets.

The study recommended the necessity of conducting more analytical studies aiming at identifying procedures and contents of Israeli media in particular from arab and Palestinian perspective and conducting more studies on focal point in Israel media.

The study recommended the arab media taking benefit of Israeli media in the sense of relying on special journalistic sources and divergent highlight and innovation methods within it.

As well as, the study suggested the necessity to get colleges and faculties of media in arab universities focus more on teaching Hebrew language through dedicating separate topics to study the Israeli media to understand its nuts and bolts.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة الدراسة

شكلت الحرب الإسرائيلية على لبنان في عام 2006 واحدة من أعنف جولات الصراع العربي الإسرائيلي، لدرجة أن كثيراً من التحليلات والتغطيات الإعلامية العربية اعتبرتها بمثابة الحرب العربية الإسرائيلية السادسة (أبو طالب، 2006)، انطلاقاً من كونها المرة الأولى التي يتعرض فيها العمق الإسرائيلي في تاريخ إسرائيل، إلى قصف متواصل بالصواريخ لحوالي شهر كامل. (مصطفى، 2006) في المقابل أطلقت عليها إسرائيل "حرب لبنان الثانية" وهي الوحيدة أيضاً في تاريخ حروب إسرائيل يصطلح على تسميتها "حرب" عبر وسائل الإعلام لما حظيت به من اهتمام إعلامي كبير مقارنة مع كافة الحروب التي أدارتها إسرائيل. (نايجار، زندبرغ، مايرس، 2008)

ويجمع المعلقون والخبراء العسكريون الإسرائيليون على إخفاق الجيش الإسرائيلي فيها حيث انطوت على كثير من المفاجآت غير المتوقعة، ووضعت الأداء العام للمستويين العسكري والسياسي في إسرائيل على المحك. (شلحت، 2006)

ولم يكن الإعلام الإسرائيلي خلال الحرب نزيهاً وبريئاً في هذه المعركة، لدوره البارز في تجنيد الرأي العام لصالح الحرب (منصور، 2006)، فعلى مدار أربعة وثلاثين يوماً خلقت وسائل الإعلام الإسرائيلية مناخاً عاماً مؤيداً للحرب، وأقصت بطريقة منهجية علامات الاستفهام التي أثيرت حولها منذ اليوم الأول، ولم تبرز سوى انتقادات معينة تجاه جوانب تكتيكية في إدارة الحرب. (قيشف، 2007)

ويلاحظ المتتبع لمسار هذه الحرب أن موجة الانتقادات لسير المعركة لم تشتد في وسائل الإعلام الإسرائيلية إلا مع اقتراب نهاية الحرب، وذلك بعدما اتضح أن الجيش الإسرائيلي غير قادر على تحقيق الانتصار والحسم العسكري كما كان يحدث في الحروب السابقة. كما اعتمدت تلك الوسائل على الخطاب الحربي وتبني الرواية العسكرية، ولم يكن لديها أدنى استعداد لسماع أصوات أخرى تتناقض مع هذا الخطاب الذي لم يسلط الضوء على الجانب المدني للحرب، إذ لم تجد قصص معاناة السكان اللبنانيين مكاناً لها ضمن تقارير الصحافة المكتوبية والمسموعة (شلت، 2007)، مما جعلها متهمّة من قبل قطاعات إسرائيلية واسعة شملت الأكاديميين والسياسيين والعسكريين ووسائل الإعلام نفسها بسلسلة من الإخفاقات والخروقات والأخطاء. (ويمان، 2006)

ولم تسلم الصحافة الإسرائيلية من هذه الإخفاقات وتصرفت بشكل حاشد ومعبأ ومجنّد للحرب وغاب عنها الرأي الآخر المعارض للحرب تماماً (بشارة، 2006)، لذلك سيعمد الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على كيفية معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان عام 2006.

2.1 مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث من خلال اطلاعه ومتابعته وسائل الإعلام الإسرائيلية عامة والصحافة الإسرائيلية خاصة تبنيها في بداية الحرب للرواية الرسمية، والتي اتضح زيفها بعدما أرسلت مراسليها إلى ساحة القتال، حينها اكتشفت كم كانت مبالغاً في تبني الرواية الرسمية، كما أن مجرى صورة الحرب على الأرض كان مغايراً تماماً لما وصفه الجنرالات، وهذا انعكس بدوره على التغطية والمعالجة الصحفية التي شهدت في نهاية الحرب تغيراً دراماتيكياً، ومع ذلك بقيت الصحف الإسرائيلية ووسائل الإعلام الأخرى أسيرة الكثير من القيود التي حالت دون نقل حقيقة المشهد الآخر للحرب الدائرة في لبنان، سواء في تضعف الجبهة الداخلية، وعدم الالتفات إلى انعكاسات تلك الحرب على المجتمع اليهودي، وتغييب آثار تلك الحرب عن العرب الفلسطينيين في 48، وتجاهل حركات الاحتجاج المعارضة للحرب، أو المنتقدة لأداء الحكومة وجيشها في تلك الحرب، والتقليل من حجم المجازر والجرائم التي ارتكبتها الجيش في القرى اللبنانية وحجم الدمار الذي لحق بممتلكات اللبنانيين الأبرياء. ولقد كشفت الدراسة الاستكشافية * التي أجراها الباحث على عينة من الصحف الإسرائيلية اليومية الثلاثة: هآرتس، معاريف، ويديعوت أحرنوت حول طبيعة معالجتها للحرب، أن المواد الصحفية

* تم إجراء الدراسة الاستكشافية على عينة عشوائية قوامها 12 عدداً أخذت بالتساوي بين صحف الدراسة الثلاث، خلال فترة الحرب التي امتدت من يوم 12 يوليو إلى يوم 14 أغسطس عام 2006 ميلادي.

المتعلقة بالحرب في الصحف الثلاثة بلغت نسبتها 28% من مجمل المواد الصحفية التي تناولتها تلك الصحف خلال الحرب.

وتظهر الدراسة وجود تباين واضح في تناول كل صحيفة لمواد الحرب مقارنة بمجمل المواد المتعلقة بالحرب التي تناولتها الصحف الثلاثة مجتمعة، حيث بلغت نسبة المواد الصحفية التي تناولتها صحيفة هآرتس 42.33%، تلتها صحيفة معاريف التي وصلت نسبة المواد الصحفية التي تناولتها إلى 31.61%، وجاءت صحيفة ידיعوت آحرنوت في المرتبة الثالثة وبلغت نسبة المواد الصحفية المتعلقة بالحرب فيها 26.05%.

ويستشف من الدراسة أن القضايا المتعلقة بالقتلى والمصابين الإسرائيليين في الصحف الثلاثة جاءت في المرتبة الأولى وحصلت على نسبة 23.16% مقارنة مع باقي القضايا المتعلقة بالحرب التي عالجتها الصحف الثلاثة، كما حصلت هذه القضية في صحيفة هآرتس على نسبة 29.78% من مجمل قضايا الحرب التي تناولتها الصحيفة نفسها، تلتها صحيفة ידיعوت آحرنوت بنسبة 22.73%، ثم معاريف بنسبة 18.63%.

وفي مقابل ذلك كشفت الدراسة أن القضايا المتعلقة بالقتلى والمصابين اللبنانيين لم تحظ سوى بنسبة 0.43% مقارنة مع باقي القضايا المتعلقة بالحرب في الصحف الثلاثة. كما بينت نتائج الدراسة أن القضايا المتعلقة بردود الفعل الإسرائيلية المؤيدة للحرب في الصحف الثلاثة حظيت بنسبة 16.81% مقارنة بنسبة 12.13% لردود الفعل الإسرائيلية المناهضة للحرب. أما الفن الصحفي الذي غلب على التغطية الصحفية، فقد أظهرت النتائج أن الأخبار الصحفية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 41.10%، ثم تلتها المقالات بنسبة 31.60%، أما التقارير فكانت نسبتها 27.20%، ولم تحظ باقي الفنون بأية نسبة.

لذلك وفي ضوء أهمية الصحف اليومية الإسرائيلية ودورها في إمداد القارئ الإسرائيلي بالمعلومات وتشكيل اتجاهاته، كان من الضروري الكشف عن كيفية معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان عام 2006، ومعرفة مدى ملائمة تغطيتها لأحداث المعركة الدائرة على الأرض ومدى مقاربة ما نشرته تلك الصحف لأجواء الحرب وكافة التحركات السياسية والعسكرية والإنسانية، التي لفتت الحرب على الجبهتين اللبنانية والإسرائيلية منذ لحظة اندلاعها حتى لحظة الإعلان عن توقفها. وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن كيفية معالجة الصحف اليومية الإسرائيلية الثلاثة وهي: هآرتس ومعاريف و يديعوت آحرنوت للحرب على لبنان عام 2006 والمقارنة بينها، وذلك من خلال تحليل عينة من محتوياتها خلال الحرب.

3.1 مبررات الدراسة

توجد عدة مبررات دفعت الباحث لدراسة هذه المشكلة أهمها:

- جدة الموضوع، فهي أول دراسة علمية فلسطينية تتناول كيفية معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان.
- تعاطي وسائل الإعلام الإسرائيلية عامة والصحافة على وجه الخصوص مع هذه الحرب بشكل مختلف عن الحروب الأخرى وهو ما يقتضى الكشف عن طبيعة تغطيتها لها.
- الكشف عن أنماط التغطية وتفحصها ومعرفة ما كان فيها وما غاب عنها؛ وصولاً إلى فهم المغزى العام الذي دفع الصحافة الإسرائيلية للقيام بما من شأنه أن يتعارض مع أصول الدور الذي تلعبه الصحافة في بلد يدعى الديمقراطية.
- التعرف على الدور الذي تقوم به الصحف الإسرائيلية اليومية في تشكيل اتجاهات الجمهور الإسرائيلي نحو قضايا الصراع العربي الإسرائيلي في أوقات الحروب، والتطرق للأشكال والفنون الصحفية والمصادر الإعلامية التي تستخدمها صحف الدراسة في تناولها لموضوع الحرب.
- ندرة الدراسات التي أجريت على الصحافة الإسرائيلية للكشف عن محتواها ومضامينها وتوجهاتها .
- توفر الإمكانيات اللازمة لإجراء الدراسة، من حيث المعلومات والمراجع.
- إتقان الباحث اللغة العبرية وهذا ما ساعد على الاستفادة من المراجع العبرية الحيوية لدى إجراء مثل هذا النوع من الدراسات.
- كما أن نتائج هذه الدراسة سوف تقدم معلومات وبيانات كمية، يمكن أن تفيد القائمين على الإعلام العربي؛ لوضع السياسات المناسبة لمواجهة ما تنشره الصحف الإسرائيلية.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان عام 2006، للتعرف على الآتي:

- نوعية القضايا التي حظيت باهتمام الصحف الإسرائيلية الثلاث، و معرفة القضايا التي حظيت بالتركيز دون غيرها.
- التعرف على سمات محتوى وشكل معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان عام 2006.
- التعرف على الأهداف الرئيسة لتغطية الصحف الإسرائيلية للحرب على لبنان.
- الكشف عن مدى التزام صحف الدراسة بأداب وأخلاق المهنة أثناء تغطيتها للحرب على لبنان.
- معرفة توجهات صحف الدراسة نحو قضايا ومحاور الحرب المطروحة وسبل معالجتها.

- التعرف على طبيعة المصادر الإعلامية التي تأخذ عنها صحف الدراسة معلوماتها عن الحرب، علاوة على الأشكال الصحفية ووسائل الإبراز المستخدمة.
- الكشف عن درجة التشابه و درجة التباين في معالجة الصحف الإسرائيلية لهذا الموضوع.
- مساعدة القائمين على الإعلام العربي عامة والفلسطيني على وجه الخصوص في تخطيط رسائلهم الإعلامية والدعاية المضادة للرسائل الإسرائيلية.

5.1 تساؤلات الدراسة

تثير هذه الدراسة المسائل المتعلقة بكيفية معالجة الصحف الإسرائيلية- هآرتس ومعاريف ويديعوت آحرنوت- للحرب على لبنان عام 2006، وقد تم بلورة هذا الأمر من خلال مجموعة من التساؤلات كما يلي:

1.5.1 تساؤلات خاصة بالمضمون (ماذا قيل):

- ما نوعية القضايا التي حظيت باهتمام صحف الدراسة؟
- ما اتجاهات صحف الدراسة نحو القضايا المطروحة؟
- ما الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها صحف الدراسة من خلال تغطيتها للحرب على لبنان؟
- ما مدى التزام صحف الدراسة بأداب وأخلاق مهنة الصحافة في تغطيتها للحرب على لبنان عام 2006؟
- ما المصادر الإعلامية العامة والخاصة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة قضايا الحرب؟
- ما المصادر الإعلامية الأولية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة قضايا الحرب؟
- ما أساليب الإقناع التي اتبعتها صحف الدراسة في تغطيتها لهذا الموضوع؟
- ما هي جوانب الاتفاق والاختلاف في معالجة الصحافة الإسرائيلية لموضوعات الحرب على لبنان؟

2.5.1. تساؤلات خاصة بالشكل (كيف قيل؟):

- ما المساحة المخصصة لقضايا الحرب في صحف الدراسة؟
- ما موقع المواد الصحفية لقضايا الحرب على صفحات صحف الدراسة؟

● ما أنواع فنون الكتابة الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا المطروحة؟ وما مدى اهتمامها بالفنون ذات الطابع النقدي؟.

● ما وسائل الإبراز المستخدمة في معالجة قضايا الحرب في صحف الدراسة؟

● ما العلاقة بين قضايا الحرب على لبنان ووسائل الإبراز المستخدمة؟

6.1 تقسيمات الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى ستة فصول سبقها ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، وذلك على النحو الآتي:

الفصل الأول، وهو بعنوان خلفية الدراسة، يتناول مقدمة ومشكلة الدراسة ومبرراتها وأهدافها، بالإضافة إلى تساؤلات الدراسة وتقسيمها، أما الفصل الثاني فيتعلق بأهم الدراسات السابقة وقد استعرض فيه الباحث عدة دراسات وبين موقع دراسته بينها.

وقد جاء الفصل الثالث بعنوان الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006 وأداء الصحافة خلال الحروب الاسرائيلية، وشمل ثلاثة مباحث، اختص المبحث الأول في سياقات اندلاع الحرب، أهدافها، مسارها وتداعياتها، وتناول المبحث الثاني نبذة تاريخية عن الصحافة الإسرائيلية، وتطرق المبحث الثالث إلى أداء الصحافة الإسرائيلية خلال الحروب السابقة وحرب لبنان 2006.

أما الفصل الرابع فيتناول الإجراءات المنهجية للدراسة، وشمل نوع الدراسة ومنهجها وأداتها، وفئات التحليل ومجتمع الدراسة وعينتها، علاوة على مادة الدراسة ووحدة التحليل وأسلوب القياس وإجراءات الصدق والثبات.

وتتناول الفصل الخامس السمات العامة لشكل ومحتوى قضايا الحرب على لبنان في صحف الدراسة، واشتمل على مبحثين: الأول بعنوان محتوى موضوعات الحرب، والثاني شكل موضوعات الحرب. واستعرض الفصل السادس أهم النتائج وأبرز التوصيات، وتلا ذلك المراجع وفهارس الدراسة: الجداول والأشكال والمحتويات، ثم ملاحق الدراسة.

الفصل الثاني

أهم الدراسات السابقة

1.2 مقدمة

تشكل الدراسات السابقة أهمية كبيرة لأي باحث، وتعد أساساً لمضيه فيما اختار من دراسة، لهذا كان من الضروري الوقوف في هذا الفصل على البحوث والدراسات التي تتصل بموضوع الدراسة من قريب أو بعيد، وسيحاول الباحث استعراض عدد من هذه الدراسات التي أمكن الإطلاع عليها، وقد عمد إلى تقسيمها إلى قسمين: عبرية وعربية.

2.2 الدراسات العبرية

1.2.2 دراسة بعنوان: "الخطاب النقدي: النقد المثير للتحدي، النقد المتساوق في الصحافة

الإسرائيلية خلال حرب لبنان الثانية" (نايجار، زندبرق، ماويرس، 2008)

وتتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل حول الأساليب والأنماط التي اتبعتها الصحافة الإسرائيلية في تناولها للانتقادات الإسرائيلية على الحرب.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن الخطاب النقدي في الصحافة الإسرائيلية خلال تغطيتها لمجريات الحرب على لبنان. وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على أداة تحليل المضمون في تحليل عدد من النصوص الصحفية في الصفحات الإخبارية لصحيفتي يديعوت آحرونوت، وهآرتس خلال أيام الحرب. وركزت الدراسة على تقصي الأنماط المتعددة لمصطلح "النقد الصحفي" وعلى فهم البلاغة النقدية المعتمدة كممارسة صحفية رئيسة في أوقات الأزمات.

وتوزع الدراسة الانتقادات الصحفية أثناء الحرب على ثلاثة مستويات، الأول يتعلق بالناحية المبدئية وفيه طرح سؤال لماذا الحرب؟ ولماذا الآن؟ وتتضمن نقداً للمسيرة التي أدت للعملية العسكرية ولمنطقها. وهذا ما لم يحصل إلا نادراً وعند نهاية الحرب. أما المستوى الثاني فيتعلق بالناحية الاستراتيجية وبالأستلة عن مدى قوة العملية العسكرية و"تفعيلها بين التقدير والإفراط في استخدام النار"، في حين يتناول المستوى الثالث، النقد في الناحية التكتيكية المتعلقة بالموضوع اللوجستي وإدارة القتال والجهة الداخلية.

وتؤكد نتائج الدراسة أن الصحافة الإسرائيلية لم تقدم على النقد إلا في نهاية الحرب، أي بعد توفر معطيات كافية عن نتائجها، حيث اتضح أنه على خلاف ما جاء في وسائل الإعلام الدولية، التي اتهمت إسرائيل باستخدام رد عسكري مفرط، لكن الصحافة الإسرائيلية وجهت انتقادات معاكسة للحكومة حول استخدام قدر "قليل" من القوة.

وتبرز نتائج الدراسة استخدام الصحفيين الإسرائيليين نوعاً من النقد المتحايل على شكل توجيه انتقادات للحكومات السابقة التي تجاهلت تصاعد قوة حزب الله مثلاً. وتظهر الدراسة إصرار الصحفيين الإسرائيليين على توجيه انتقادات في سياق ما تناقلوه من أخبار يفضي مضمونها إلى شرعنة شن الحرب، صراحة أو موارد، عبر الاقتباس من مصادر عسكرية وسياسية انتقدت سكوت إسرائيل على تعاضم قوة حزب الله قبل الحرب. وبهذه الطريقة وفق الصحفيون بين التزامهم بالنقد كقيمة صحفية وبين رغبتهم بعدم الظهور كمن يناهض القيادة الحالية ويعارض الحرب الدائرة. كما لجأ الصحفيون الإسرائيليون -حسب ما خلصت إليه الدراسة- إلى أسلوب الصياغات الغائمة الذي يوجه النقد دون توضيح هوية الجهة المستهدفة وماهية النقد، تاركاً للقارئ الاستنتاج بنفسه، كما بينت الدراسة أن الصحافة العبرية استخدمت نصوصاً صحفية فيها تحايل وُظف لتوجيه انتقادات لأوساط معينة ولكيل المديح لجهات أخرى في الوقت ذاته. كما تشير الدراسة إلى أن الصحفيين الإسرائيليين استخدموا حيلة أخرى للتوفيق بين نزعاتهم ومواقفهم المتناقضة، وذلك باللجوء إلى الاقتباس من مصادر أجنبية والاختباء خلفها، لافتةً إلى أن ذلك يعد تقليداً عريقاً في الصحافة العبرية يجري فيه الاقتباس من مصادر صحفية أجنبية لا تنطبق عليها قوانين الرقابة العسكرية. لدرجة أن بعض الصحفيين الإسرائيليين كان يسرب المعلومات لزميل أجنبي ومن ثم يعود هو ليقتبسها من جديد.

2.2.2. دراسة بعنوان: "الانتقادات الجماهيرية على وسائل الإعلام خلال الحرب على لبنان 2006" (ويمان، 2006)

وتتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن شكل ومضمون انتقادات الجمهور الإسرائيلي للحرب على لبنان في وسائل الإعلام الإسرائيلية. وتهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة الانتقادات الجماهيرية وأسبابها.

وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على المنهجين التاريخي والمقارن، وأسلوب تحليل المضمون في عقد مقارنات لحديث ومواقف الجمهور الإسرائيلي إزاء أداء وسائل الإعلام الإسرائيلية أثناء الحرب من خلال استطلاعات الرأي، والتعليقات الواردة على شبكة الانترنت، والتعليقات في الصحف الإسرائيلية، ورسائل الشكاوي التي تصل إلى مفوض مستقبل شكاوي الجمهور في سلطة البث، والسلطة الثانية للتلفزيون والراديو، والتعليقات التي عبرت عن مواقف الجمهور الواسع حسب ما أفرزته الاستطلاعات والأبحاث، وكذلك الانتقادات التي عبرت عنها جهات أخرى (رجال جيش، وصحفيون، وسياسيون، وأكاديميون)، إضافة إلى تلك النقاشات والتعليقات التي وردت من خلال (رسائل الشكاوي في الصحف، ومقالات صحفية، وتعليقات محللين مختصين في الإعلام وغيره). وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الإسرائيلية فشلت على عدة أصعدة، حيث لم تكن بحسب الدراسة في كثير من الحالات حذرة في نقل الأقوال و التصريحات، وكان التفاؤل المفرط من ابرز سماتها، وعرضت تفاصيل كبيرة حول حركة تنقل القوات العسكرية والعمليات، واهتمت في تغطيتها للحرب بشكل كبير جداً على معلومات المحللين، وأفرطت في نشر الأخبار الآتية و السريعة بشكل كبير جداً من خلال البث المباشر لساعات طويلة. وبينت نتائج الدراسة أن الانتقادات لأداء وسائل الإعلام الإسرائيلية بشأن تغطيتها للحرب لم تظهر و لم تتصاعد وتيرتها إلا مع نهاية الحرب بعد أن عاد جنود الاحتياط إلى بيوتهم، و بدأت وسائل الإعلام تقتنع بأن الصورة التي حاولت عرضها عن الحرب هي بعيدة جداً عن الواقع. وخلصت أيضاً إلى أن الجمهور الإسرائيلي يرى في وسائل الإعلام الإسرائيلية بأنها جزء من السلطة و جزء من النظام الحكومي تعزز وجهة نظر الحكومة. كما أن وسائل الإعلام تجندت من وجهة نظر الجمهور الإسرائيلي في أوقات الطوارئ والمواجهة وتبنت بالكامل الرواية الرسمية.

وتبرز الدراسة أن الجمهور الإسرائيلي يرى أنه خلال الحرب قد تعرض لخصم إعلامي منضبط ومتطور، وهو عدو صاحب تجربة إعلامية وبنية إعلامية لم يسبق لإسرائيل أن واجهت مثلها . فحزب الله من وجهة نظره يعد خصماً منضبطاً ومحكماً جداً حيث استطاع من خلال فضائيته المنار بث مواد إعلامية عن سير الحرب منتجة ومخرجة بشكل مؤثر إلى جانب خطابات (نصر الله) الرائعة التي كانت في حد ذاتها سلاحاً حاداً لدرجة أن الإسرائيليين صاروا يصدقونها أكثر من زعمائهم. كما

يرى الجمهور الإسرائيلي بحسب نتائج الدراسة أن هذه الحرب حظيت عن قرب بتغطية تكنولوجية وإعلامية ومرافقة إعلامية مباشرة بشكل لم يشهده سكان إسرائيل في أي حرب مضت وذلك من خلال التقارير المتواصلة عبر الموجات المفتوحة على مدار الساعة، فضلاً عن الاتصالات الهاتفية عبر الأجهزة المحمولة والرسائل القصيرة.

3.2.2. دراسة بعنوان: "حرب لبنان الثانية من وجهة نظر المحللين في وسائل الإعلام المكتوبة في إسرائيل: تحليل "الاتفاق النهائي" - خلال الضربات البرية في الفترة الممتدة من 11-13 أغسطس 2006" (بن آري، 2007)

وتتمحور مشكلة الدراسة حول الكشف عن المبادئ التي قام عليها التحليل في الصحف الإسرائيلية، وتحديدًا فحص وجهة المحللين في وسائل الإعلام الإسرائيلية المكتوبة في الضربة الموجعة التي حدثت في الأيام الثلاثة الأخيرة من الحرب (11-13 أغسطس 2006) عندما عمدت فرق القوات البرية إلى زيادة هجماتها في محاولة أخيرة لاحتراز النصر.

وتهدف الدراسة إلى معالجة هذه المسألة من خلال الاكتفاء بفحص التحليلات الصحفية لثلاث من الصحف المرموقة في إسرائيل: يديعوت آحرنوت، معاريف، هارتس. للوقوف على أثر هذه الصحف على بلورة الرأي العام في إسرائيل، وأثر ذلك على متخذي القرارات لدى زعماء الدولة في أوقات الأزمات.

وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على أداة تحليل المضمون في تحليل المقالات التحليلية في الصحف الثلاثة. وتوصلت الدراسة إلى أنه في اللحظة التي كانت تخطى فيها القوات البرية بالدعم والرعاية المتأججة من قبل الرأي العام الإسرائيلي بغية توسيع الجيش لعملياته في لبنان، كان المحللون الصحفيون يسرون في نفس الاتجاه ويهاجمون بأقوالهم اللاذعة الجيش بغية التأكيد على هيئة قيادة الدولة بضرورة إطلاق يد الجيش في القتال.

وتخلص الدراسة إلى أن المحللين كان لهم الأثر الكبير على بلورة الرأي العام في إسرائيل، ومن ثم على متخذي القرار في الدولة في كافة المجالات وخاصة في أوقات الأزمات. وتكشف الدراسة في نتائجها أن المحللين الصحفيين تسلحوا لدى خروج القوات الإسرائيلية إلى المعارك ببداءات تحقيق النصر، أو ما يشبه النصر، في مسعى منهم لإعادة أو تحسين قوة الردع الإسرائيلية، والتذكير بمسألة التهديد الوجودي التي ستحل على الإسرائيليين ما لم يحقق الجيش انجازاً حقيقياً في ميدان القتال. فضلاً عن انعكاس ذلك على قدرة إسرائيل في التوصل إلى تسوية سياسية، وبناء قوة دولية فاعلة من أجل متابعة جيدة للحدود في حال عدم احتراز القوات نصراً على حزب الله.

كما تخلص الدراسة إلى أنه رغم أهمية عناوين الصحف وتقاريرها، إلا أنه يجب إعطاء أهمية خاصة للمقالات التحليلية، وخصوصاً تلك التي تكتب من قبل كتاب متمرسين قداماً وأصحاب أسماء مرموقة لما لها من أثر على متخذي القرارات في إسرائيل؛ لأن المحللين ينظر إليهم كمستشارين في أوقات الأزمات وإذا ما اقترحوا توصيات مخيفة فإن هذا سيصعب عملية اتخاذ القرار.

ولم تغفل الدراسة الإشارة في نتائجها إلى أن للمحللين في فترات الحروب لهم قدرة على طرح رؤى متجددة، وأفكار متعددة بغية الوصول إلى ذروة الصواب المتحرر من تأثير المصالح أو المثبطات التي تلتف الجهات الرسمية. لكنها أشارت إلى أن المبررات التي ساقها المحللون المؤيدون للحرب بدت باهتة و غير مقنعة، وكانت متوافقة مع قرارات الحكومة ولم تكن متحررة ولم يظهر هذا البعد في وسائل الإعلام بشكل واسع، مما جعلهم يمنون على الجمهور بمعلومات وتقديرات متفائلة، بشأن قوة الجيش في الاحتلال وإحراز النصر.

كما تلفت نتائج الدراسة إلى أن المعلقين في الصحف الإسرائيلية في الأيام الأخيرة من الحرب، ركزوا في كتابتهم بشكل كبير على مسألة دعم الخروج للقتال البري قبل أن تنتهي مراحل إتمام قرار مجلس الأمن القاضي بوقف الحرب في مسعى لإحراز نصرٍ ما على الأرض يسهل علي الحكومة تحقيق انجازات على الصعيد السياسي، لكن هذا الأمر تسبب في تكبد القوات خسائر لم يكن هناك من داع لها.

3.2 الدراسات العربية

1.3.2 دراسة بعنوان: "الصراع العربي الإسرائيلي في صحيفة الجيروزاليم بوست" (قنديل، 1979)

اقتصرت الدراسة على تحليل مضمون الافتتاحيات والتصريحات الرسمية وشبه الرسمية الواردة في أعداد الصحيفة خلال الفترة الممتدة ما بين بداية عام 1966 إلى نهاية عام 1968 من خلال صحيفة الجيروزاليم بوست الإسرائيلية الناطقة بالانجليزية.

وهدفت الدراسة إلى معرفة كيفية عرض إسرائيل للصراع العربي الإسرائيلي على الرأي العام العالمي خلال هذه الفترة. وخلصت الدراسة إلى أن صورة إسرائيل الصغيرة المعتدى عليها قبل العام 1967 لم تعد كذلك بعد ذلك العام.

2.3.2. دراسة بعنوان: "المعالجة الصحفية للشؤون الخارجية في الطبعة الدولية لصحيفة الجيروزاليم بوست الإسرائيلية" (جاد، 2005)

تناولت الدراسة الأسس والتوجهات الأيديولوجية التي تحكم المعالجة الصحفية لقضايا الشؤون الخارجية في الطبعة الدولية لصحيفة (جيروزاليم بوست) الإسرائيلية، وذلك برصد وتحليل أطروحات وحجج وتصورات الخطاب الصحفي بشأن قضايا الصراع العربي والإقليمي - الإسرائيلي في إطار عينة قضايا الشؤون الخارجية موضع البحث بالصحة فية خلال عام 2005، وهي قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقضية الصراع الإسرائيلي - السوري اللبناني، وقضية الصراع الإسرائيلي الإيراني، والعلاقات المصرية الإسرائيلية. وهدفت الدراسة إلى الوقوف على حقيقة التوجهات الأيديولوجية للصحيفة بغرض التعرف على الاستراتيجيات الدعائية المضادة المستخدمة من جانب الخطابات الدعائية الإسرائيلية، و توصلت الدراسة إلى أن قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي احتلت المرتبة الأولى في سلم أولويات المعالجات الصحفية المقدمة على صفحات الصحيفة محل الدراسة بنسبة 78.8% من مجمل الخطابات الصحفية للشؤون الخارجية المتعلقة بقضايا الصراع العربي والإقليمي - الإسرائيلي، بينما احتلت قضية الصراع الإسرائيلي السوري اللبناني المرتبة الثانية في سلم أولويات المعالجة الصحفية.

في حين احتلت العلاقات المصرية الإسرائيلية ذيل القائمة في سلم أولويات المعالجة الصحفية للشؤون الخارجية في الصحيفة محل الدراسة بنسبة 2.7%، وتتجه الصحيفة بحسب نتائج الدراسة للتركيز على ثغرات ومشكلات الدول الداخلة معها في صراع ، وهذا في سياق إستراتيجيتها الدعائية المضادة، كما غضت الطرف عن تناول أي قضية قد تؤدي إلى انتقاد الأوضاع الداخلية للدول ذات العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل التي تمثلها مصر في الدراسة، وذلك في سياق عمل الصح فية في ظل المنظومة الإعلامية الإسرائيلية التي تتبع خدمة مصالح النظام السياسي الإسرائيلي والأيديولوجية الصهيونية بصفة عامة. وارتكزت معالجات الصح فية لكافة قضايا الصراع بالأساس على لهجة "تهديد أمن إسرائيل القومي"، في حين تركز معالجتها الخاصة بالعلاقة الدبلوماسية على التغيير والتطور تبعاً لموجة التوجه السياسي والدبلوماسي للسياسة الخارجية الإسرائيلية المعلنة وتبعاً لتطور الأحداث بشأن هذا النوع من العلاقات، وليس وفقاً لإستراتيجية دعائية محددة.

3.3.2. دراسة بعنوان : " الصحافة والإعلام في إسرائيل بين تعددية البنية المؤسساتية وهيمنة الخطاب القومي " (جمال، 2005)

ويتطرق الكتاب إلى كيفية استغلال الدولة العبرية لوسائل الإعلام من أجل تدعيم موقفها التشهيري في العالم، والشكل الذي تخدم فيه الصحافة والإعلام في إسرائيل الأهداف السياسية والأمنية للدولة، كما يتطرق الكتاب لعمليات التأطير الإعلامي في إسرائيل خلال السنوات الأخيرة، ومدى تأثيره على تحديد الأجندة الجماهيرية للمجتمع الإسرائيلي، وتحكم بعض المؤسسات الاقتصادية بالبيت والخطاب الإعلامي وخصائصه، وطبيعة تأثير البنية المؤسساتية لوسائل الإعلام في إسرائيل على استعداداته للتجند لخدمة الأهداف الإعلامية للسلطة، وإبراز آليات التأثير المؤسساتية التي تملكها الدولة واستغلالها من قبل الحكومات الإسرائيلية في التأثير على طبيعة وسائل الإعلام. واستعرض الكتاب كذلك التطور التاريخي للصحف في إسرائيل، وأشار إلى خصائصه المتناولاً ضمن هذا الإطار أقول الصحف العلمانية الحزبية، وصعود الصحف التجارية الخاصة، وازدهار الصحف الدينية والأرثوذكسية. كما لم تغب عن دفات الكتاب صور تجند الصحف الإسرائيلية للدولة وروايتها، وسيطرة العائلات على ملكية المؤسسات الإعلامية وأثر ذلك في احتكار سوق الإعلام في إسرائيل. وركز الكتاب في نهايته على الإشارة إلى التعددية الإعلامية في إسرائيل على مستوى البنية والخطاب الاجتماعيين والسياسيين الداخليين من جهة، وخضوع الصحافة والإعلام لخطاب الدولة الرسمي في الشؤون الأمنية والخارجية من جهة أخرى.

4.3.2. كتاب بعنوان: "العسكر والصحافة في إسرائيل" (النعامي، 2005)

يتعرض الكتاب إلى تأريخ الصحافة العبرية، إلى جانب تطرقه للقيود التي تفرضها الدولة العبرية على حرية الصحافة، والبنية القانونية التي تنظم عمل الصحافة والتطورات التي طرأت على القوانين التي تنظم الرقابة على الصحف، ويتناول الكتاب صور تجند وسائل الإعلام الإسرائيلية لخدمة رواية سلطات الاحتلال، وسحب الشرعية عن النضال الوطني الفلسطيني، وتحميل الضحية الفلسطينيين المسؤولية عن الجرائم التي يرتكبها الاحتلال بحقه عبر استخدام الكثير من الآليات منها الاعتماد على المصادر الحكومية والجيش، وتسويق العديد من المصطلحات المضللة التي تخدم الأغراض الدعائية للحكومة الإسرائيلية، والوقوف إلى جانب المستوطنين وتبرير جرائمهم ضد الشعب الفلسطيني. ويتعرض الكتاب أيضاً للطابع الانتقائي في تطبيق القوانين المتعلقة بالصحافة في إسرائيل، ومبالغة الدولة في تطبيق القوانين على المطبوعات الفلسطينية. ويوضح الكتاب الدور الذي لعبته وسائل الإعلام الإسرائيلية خلال انتفاضة الأقصى في جعل الجمهور الإسرائيلي أسيراً للرواية الرسمية لكل من

الحكومة والمؤسسة الأمنية. وينوّه الكتاب إلى دور الصحافة الإسرائيلية في نزع الشرعية عن الرئيس الفلسطيني الراحل (ياسر عرفات) كقائد منتخب للشعب الفلسطيني، وكشريك لإسرائيل في مشروع التسوية، بلعتبر أنه يتحمل مسؤولية كبيرة في التخطيط لاندلاع الانتفاضة. وبين أن تغطية الصحف الإسرائيلية في بداية انتفاضة الأقصى كانت انتقائية إلى حد كبير حيث خصصت مساحات واسعة للحديث عن "العنف الفلسطيني"، في حين تم إهمال القمع الإسرائيلي للمدنيين الفلسطينيين، أو تصويره على أنه ردة فعل لا مفر منها. كما عمدت الصحف إلى التغطية على جرائم الاحتلال من خلال التوسع في استخدام صيغ المبنى للمجهول لمحاولة إخفاء هوية المجرم، والتوسع في استخدام صيغ المبنى للمعلوم في الإشارة إلى ما تعتبره "العنف والإرهاب" الفلسطيني. ويتطرق الكتاب بالتفصيل إلى دور المستشرقين والمراسلين العسكريين والمعلقين للشؤون العربية في وسائل الإعلام الإسرائيلية في التحريض على الفلسطينيين، فضلاً عن دورهم في تجاهل التنازلات التي قدمتها القيادة الفلسطينية مقابل التوصل لتسوية مع إسرائيل.

4.2 موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة

يتضح مما سبق أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات العبرية السابقة من حيث كونها تقع ضمن البحوث الوصفية وفي إطارها استخدم الباحثون منهج الدراسات المسحية وأسلوب تحليل المضمون، كما أن تلك الدراسات تتناول موضوعاً واحداً وهو الحرب على لبنان، غير أن الدراسة العبرية الأولى اهتمت بالكشف عن الأساليب والأنماط التي اتبعتها الصحافة الإسرائيلية في تناولها للانتقادات الإسرائيلية على الحرب، وركزت على فهم النقد الصحفي، وكذلك البلاغة النقدية المعتمدة كممارسة صحفية رئيسية في أوقات الأزمات.

وأما الثانية فاهتمت بدراسة شكل ومضمون انتقادات الجمهور الإسرائيلي للحرب على لبنان في وسائل الإعلام الإسرائيلية أثناء الحرب من خلال استطلاعات الرأي، والتعليقات الواردة على شبكة الانترنت، والتعليقات في الصحف الإسرائيلية.

فيما تطرقت الدراسة الثالثة إلى الكشف عن المبادئ التي قام عليها التحليل في الصحف الإسرائيلية، وفحص وجهة المحللين في الصحف الإسرائيلية إزاء معالجتهم الصحفية لإدارة المعارك.

لكن هذه الدراسة اهتمت بالكشف عن كيفية معالجة الصحف الإسرائيلية اليومية للحرب على لبنان، وهذا يعني انصباب الدراسة على معالجة الصحافة الإسرائيلية لمجريات الحرب أثناء وقوعها، بغية تحديد الأهداف الرئيسية لتغطية الصحف الإسرائيلية للحرب لدى تزويدها الرأي العام الإسرائيلي بالمعلومات والتفاصيل المختلفة المتعلقة بموضوع الحرب على لبنان.

وفي مقابل اتفاق هذه الدراسة مع بعض الجوانب التي سبق ذكرها، إلا أنها تختلف عنها من حيث شمولية المعالجة، فبينما تركز الدراسات السابقة على معالجة قضايا وأشكال صحفية بعينها، لا تكاد هذه الدراسة تغفل عن أي قضية أو أي شكل أو فن صحفي دون التطرق إليه وربطه بكافة المتغيرات الأخرى.

كما أن هذه الدراسة تركز على تحليل مضمون كبرى الصحف الإسرائيلية الثلاثة مجتمعة، والوقوف على الفروق المختلفة بينها في موضوع المعالجة منذ اليوم الأول لاندلاع الحرب و حتى يوم انتهائها. وفي ضوء ما سبق يطمح الباحث إلى القيام بدراسة منهجية يكشف من خلالها عن الفروق في معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان، وتسليط الضوء على التعاطي العنصري في معالجة ما يخص غير الإسرائيليين، ومحاولة الكشف عن مدى التزام الصحف الإسرائيلية بأخلاقيات المهنة لدى تعاطيها مع الخصم خلال الحرب.

الفصل الثالث

الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006 وأداء الصحافة خلال الحروب

1.3 مقدمة

انتهت الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006، لكن الحديث عن تفاصيل تناولها في الصحافة الإسرائيلية ما زالت محور تركيز اهتمام الكثيرين لما لها من أثر على صعيد إحراز النصر أو الفشل، وعليه سيبدأ الباحث الحديث عن سياقات الحرب، وأهدافها، ومسارها، وانتهاءً بتداعياتها. ولاستجلاء صورة تعاطي الصحافة الإسرائيلية مع الحرب، يستعرض هذا الفصل نبذة تاريخية عن مراحل تطور الصحافة الإسرائيلية، و يتناول طبيعة أدائها خلال الحروب السابقة وحرب 2006، من أجل الوصول إلى فهم واضح لدورها خلال الأزمات والحروب وعلاقتها بالمؤسسة الرسمية.

2.3 الحرب على لبنان سياقات اندلاع الحرب، أهدافها، مسارها وتداعياتها

1.2.3. تمهيد:

رغم أن كلاً من حزب الله وإسرائيل لم ينشدا الحرب قبل عملية أسر الجنديين في الثاني عشر من يوليو حزيران من العام 2006، إلا أنه كان لدى الجانبين ما يبرر اندلاعها، فإسرائيل التي انسحبت من جنوب لبنان في العام 2000 تركت وراءها الكثير من الندوب والإشكاليات على مستوى الممارسة والجغرافيا، منحت حزب الله مبرراً قوياً للتجهيز والاستعداد للمواجهة المقبلة.

وفي المقابل لم تغفل إسرائيل عن تحركات حزب الله في الجنوب اللبناني، وبدأت هي الأخرى تتحين الفرص لإبعاده عن الحدود والرد على نشاطاته بما يتلاءم مع حجم كل عملية على الحدود والمناطق اللبنانية التي لم تتسحب منها.

واستمر الوضع على هذا الحال إلى أن أقدم الحزب على عملية قتل ثمانية جنود إسرائيليين وأسر اثنين وإصابة آخرين في الثاني عشر من يوليو تموز 2006 تزامناً مع عملية أسر المقاومة الفلسطينية لجندي إسرائيلي في غزة، وهو ما دفع إسرائيل إلى الإعلان عن شن حرب على لبنان هدفها الظاهري استرجاع الجنديين، فيما كان سير العمليات العسكرية وحجم الطلعات الجوية والضربات القوية التي تعرض لها لبنان تشير إلى أن إسرائيل ذهبت في أهدافها إلى ما هو أبعد بكثير من مسألة استعادة الجنديين. (صايمية، 2009)

بعد أن انتهت العملية التي نفذها الحزب بالقرب من "خلة الوردية" عند الحدود اللبنانية الفلسطينية، عقد الأمين العام لحزب الله السيد/ حسن نصر الله مؤتمراً صحافياً، شرح فيه أهداف العملية التي أطلق عليها "الوعد الصادق" في إطار تحرير الأسرى اللبنانيين من سجون الاحتلال الإسرائيلي، عن طريق التفاوض غير المباشر عبر طرف ثالث.

لم يتأخر الرد الإسرائيلي على عملية أسر الجنديين ولم يلتفت حتى لدعوة رئيس الحزب بشأن التفاوض حول تحرير الأسرى اللبنانيين والمبادلة، وشرعت إسرائيل بعد ساعات على عملية الأسر بشن عدوان شامل برأ وبحراً وجواً، استهدف المدن والقرى والبنى التحتية والمرافق الحيوية العامة، من مطارات ومحطات وقود ومحطات كهرباء وجسور وطرق ومبان سكنية ومصانع ومشاريع زراعية، إضافة إلى مدنيين أبرياء قضاوا بفعل التدمير الإسرائيلي العنيف المبالغت.

استمرت الحرب الإسرائيلية على لبنان أربعة وثلاثين يوماً وقابلها الحزب بالرد بصواريخ "الكاتيوشا" وغيرها من القذائف بعيدة وقريبة المدى التي نالت من البلدات الإسرائيلية شمال فلسطين المحتلة ووحدات الجيش العسكرية التي توغلت في بلدات الجنوب اللبناني. لكن الآلة الحربية الإسرائيلية تسببت في ارتكاب ما يزيد عن 57 مجزرة بشرية في العديد من القرى والبلدات، كان من أبرزها، قانا، صريفا، موكب نازحي مروحين، موكب نازحي مرجعيون، وراح ضحيتها 1300 شهيد من المدنيين، وإصابة 5000 آخرين (الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان، 2006)، كما استشهد خلال الحرب 122 عسكرياً لبنانياً من بينهم 80 من مقاتلي حزب الله، و35 جندياً وشرطياً حكومياً، بالإضافة إلى عنصر تابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة (جابر، 2006). وعلى الجانب الإسرائيلي قتل 44 إسرائيلياً، وجرح ما يزيد على 600 شخص آخر. وقتل في تلك الحرب 121 جندياً إسرائيلياً وجرح 450 آخرون. (وزارة الخارجية الإسرائيلية، 2009)

2.2.3. بيئة الحرب:

جاءت حرب إسرائيل على لبنان صيف عام 2006 بعد سلسلة طويلة من الحروب والمعارك والمواجهات التي شهدتها المنطقة بدءاً من حرب فلسطين في العام 1948، ثم حرب عام 1956، وحرب عام 1967، وحرب عام 1973، ومروراً بحرب اللباني في العام 1978، واجتياح لبنان عام 1982، وما تلا ذلك من معارك ومواجهات عسكرية شهدتها الساحة اللبنانية حتى الانسحاب الإسرائيلي من معظم الأراضي اللبنانية عام 2000. (السمان، تموز 2006)

واعتبرت حرب 2006 من أكثر الحروب التي توفرت فيها لإسرائيل بيئة دولية وإقليمية مناسبة. إذ أنها أول حرب تخوضها ضد بلد عربي منذ أحداث 11 أيلول سبتمبر 2001 خارج فلسطين، وثاني حرب تخوضها بعد نهاية الحرب الباردة وانهار الاتحاد السوفيتي (بلقزير، 2006)، وميلاد نظام عالمي جديد يفتقد إلى علاقات متوازنة، أطلق يد القطب الأمريكي الأوحده في صناعة القرار الدولي و همش المؤسسات الموروثة عن حقبة التوازن وفي مقدمتها الأمم المتحدة. (بلقزير، 1999)

فبعد الحادي عشر من أيلول سبتمبر 2001 ظهر عهد عالمي جديد، شهد تغيراً استراتيجياً جديداً، واعتبر ذلك التاريخ نقطة تحول في توجه العالم من فترة ما بعد الحرب الباردة إلى عالم الحرب الجديد، وبدأت كثير من الدول وخاصة الأوروبية، تنتهي لهذا التغيير الجديد، والاستجابة للتحديات الخارجية التي فرضت عليهم مجاراتها. (هرتسليا، 2002)

لذلك عندما شنت إسرائيل الحرب على لبنان، لم تكن البيئة الدولية قد شهدت تغيراً في ثوابتها الجديدة، ومع أن دولاً كبرى مثل فرنسا وروسيا وألمانيا لا تشاطر الإدارة الأمريكية تصنيفها لحزب الله ضمن قائمة التنظيمات "الإرهابية"، إلا أنها لم تبد الاعتراض على الحرب في بدايتها، واعتبرت ما قامت به إسرائيل بمثابة حق للدفاع عن النفس. (بلقزير، 2006)

و كان واضحاً منذ بداية الحرب الإسرائيلية على لبنان أنها حظيت بموافقة سياسية أمريكية، وخير دليل على ذلك تصريحات المسؤولين الأمريكيين المدعومة بالقرائن، ومنها إعادة البيت الأبيض تلاوة الأهداف الإسرائيلية من الحرب، وهما عودة الأسيرين، ونزع سلاح حزب الله. (أحمد، 2006)

وإذا كان هذا حال البيئة الدولية فإن البيئة العربية لم تكن أقل ملائمة لإسرائيل من البيئة الدولية، فالخلاف الحاد والواضح الذي اعتري الزعماء العرب حيال الحرب كان شبيهاً بالخلاف الذي ساد خلال الانقسام العربي في الستينيات بين الرئيس المصري في حينه جمال عبد الناصر والملوك العرب. فبعد عملية أسر الجندي ن برزت حالة خلاف عربي إزائها بين "محور المعتدلين" وعلى رأسهم مصر والمملكة العربية السعودية والأردن، وبين "محور الممانعة" الذي تقف على رأسه سوريا وحزب الله وحماس، وللمرة الأولى يخرج مسؤولون سعوديون وعرب علناً في وقت الحرب للتعبير عن استنكارهم لعملية أسر جنود إسرائيليين. (سيبوني، كوليك، أكتوبر 2009)

كما أن البيئة اللبنانية الداخلية ساهمت في دفع إسرائيل نحو الحرب لأنها رأت في الانقسام الداخلي على سلاح المقاومة ما يفيدها في هذا الإطار، ولعل هذا الانقسام أوحى لإسرائيل بأن فريقاً من اللبنانيين يمكن تحييده في هذه الحرب إن لم يكن كسبه والضغط عليه. (صايمه، 2009)

وتستند الرؤية الإسرائيلية في هذا الجانب كما يشير الباحث الإسرائيلي في معهد بحوث الأمن الوطني داني بركوبيتس، إلى أن التوتر ما بين الدولة اللبنانية وحزب الله مبني على تعارض المصالح بين الجانبين، ومحاولة كل جانب أن يضعف ويقصر من أهداف الآخر، في ظل تطلع حزب الله إلى تحويل لبنان إلى دولة مقاومة إسلامية مقربة من سوريا وإيران، وحكومة لبنانية تعمل والى جانبها قيادة كتل الأغلبية (تيار الرابع عشر من آذار) وبمساعدة دولية من أجل تأسيس لبنان كدولة تقوم وفق معادلة الوضع الراهن، بحيث تضم كافة الطوائف وتكون مقربة من العالم الغربي و المعسكر العربي المعتدل. (بركوبيتس، 2007)

3.2.3. السياقات والأهداف الإسرائيلية:

لا يمكن التسليم بفرضية أن الحرب التي شنتها إسرائيل ضد لبنان هدفت إلى مجرد استرجاع الجنديين الإسرائيليين اللذين أسرهما حزب الله (ياسين، 2006)، بدليل أن الحرب بدأت وتوقفت دون تحريرهما، ولم تلح إسرائيل على الموضوع، لأنها كانت تريد تأمين حدودها مع لبنان وإبعاد مقاتلي وسلاح حزب الله، والدفع باتجاه تسلّم الجيش والدولة اللبنانية السيطرة على كامل التراب اللبناني بحسب قرار مجلس الأمن 1559. (أبو مطر، 2006)

كما أن الواقع والنتائج على الأرض وحتى لحظة صدور قرار مجلس الأمن القاضي بوقف الحرب تشير إلى أن إسرائيل لم تتمكن من تحقيق الأهداف المعلنة أو غير المعلنة للحرب، لان الهدف منها بحسب الباحث رفعت سيد أحمد، هو محاولة إعادة صياغة المنطقة مجدداً بواسطة إسرائيل ويتمويل وتحفيز وشراكة الولايات المتحدة (أحمد، 2006)، هذا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن التفكير الإسرائيلي الإستراتيجي العسكري المبني على مسألتي الردع والحسم وقاعدة إفهام العرب أن أي هجوم على إسرائيل سيكلفهم ثمناً باهظاً بالغ الأثر على صعيد المبادأة الإسرائيلية بالحرب. (مصطفى، بدون شهر 2006)

كما يمكن القول إن وضع الحكومة الإسرائيلية الجديدة في حينه والمّرجة لإثبات ذاتها وحاجة المسؤولين المدنيين فيها للظهور بمظهر لا يقل عسكرية عن الجنرالات، لم يترك مجالاً أمامها سوى اتخاذ قرار سريع بالهجوم الكامل. (جونى، قسوم، 2007)

ومن على منصة الكنيست في اليوم الخامس للحرب، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي (يهود أولمرت) أن إسرائيل ستواصل عملياتها العسكرية في لبنان حتى استعادة جندييها الأسيرين، وتولي قوات الجيش

اللبناني السيطرة الكاملة على كامل الجنوب اللبناني، ونزع سلاح حزب الله. (مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلي، 2006)

لكن الباحث في مركز "يافه" للدراسات الإستراتيجية في جامعة تل أبيب، شلومو بروم، يرجح أن الرد الإسرائيلي على أسر الجنديين كان من بين غاياته جباية ثمن باهظ من مهاجمة أهداف في لبنان، سواء على صعيد إلحاق الخسائر بحزب الله أو تكبيده ثمناً سياسياً يقوض مكانته في لبنان، وتكوين ضغط دولي على الحزب وأوصيائه في سوريا وإيران من أجل العمل على كبح جماحه. (مصطفى، بدون شهر 2006)

ورغم عدم إعلان الحكومة الإسرائيلية صراحة عن كافة الأهداف التي أرادت تحقيقها من وراء مهاجمة حزب الله إلا أن البروفيسور واللواء المتقاعد في الجيش الإسرائيلي يتسحاق بن يسرائيل لخصها في ستة نقاط وقفت على رأسها مسألة إعادة هبة الردع الإسرائيلية، وتليها تغيير الوضع الأمني على الحدود وإبعاد مقتلي الحزب عن تلك المنطقة، وضرب قدرات حزب الله ومكانته داخل لبنان، وإرجاع الجنود المأسورين، ووقف عمليات المقاومة التي تنفذ من خلال الحدود اللبنانية، وأخيراً فرض شروط لتنفيذ قرار مجلس الأمن 1559، المنادي بتفكيك حزب الله من سلاحه، وإبعاده عن الحدود مع إسرائيل ونشر قوات الجيش اللبناني في جنوب الدولة. (بن يسرائيل، 2009)

ولعل ما يؤكد توجه إسرائيل صوب التركيز على إعادة هبة ردعها عبر التدمير المركز هو أنه بمجرد أن وصلت طائرات سلاح الجو الإسرائيلي إلى منطقة أسر الجنود بعد ساعة فقط من عملية الأسر، تلقت طواقمها مجموعة من الأهداف الجديدة كان من بينها قصف طرق، ومواقع و منشآت لحزب الله وأكثر من 69 جسراً، دمرت جميعاً في الساعات الأولى بعد عملية الأسر (شيلح، ليمور، 2008)، لكن الحسابات الإسرائيلية المقترنة باعتقادها أن العمليات العسكرية لن تستمر طويلاً وأن الحكومة اللبنانية ستبدي استعداداً لإيجاد حل للمشكلة الأساسية التي أبقّت الجنوب اللبناني منذ تحريره عام 2000 تحت هيمنة حزب الله، لم تكن في محلها (أبو طالب، 2006)، إذ أن مسار الحرب على مدار أكثر من شهر أظهر خطأ التقديرات الإسرائيلية، على الأقل من حيث النتائج المتوقعة، مما أحبط هدفها الساعي إلى إقامة منطقة أمنية تمتد حتى نهر الليطاني ودفع مقاتلي حزب الله إلى ما وراءه، أي نحو 20 كيلومتراً بعيداً عن الحدود. (الأسمر، صيف وخريف 2006)

ونتيجة لصعوبة الوضع وتعقده على أرض المعركة، لم تتمكن إسرائيل من تحقيق الحد الأدنى من أهدافها العينية التي أعلنت عنها بعد اندلاع الحرب، فعند بدئها للحرب كانت تتطلع إلى القضاء على البنية الأساسية لحزب الله و تصفية زعيمه حسن نصر الله وتدمير قدرات الحزب العسكرية وإبعاده عن الحدود بقوة السلاح (نحاس، بدون شهر 2006)، الأمر الذي تسبب في إحراج إسرائيل و زيادة تضرر قوة ردعها التي كانت ضمن أهم الأهداف المركزية في شن الحرب على لبنان (مصطفى، بدون شهر 2006).

كما أن تعثر الجيش الإسرائيلي في مهمته حال دون تحقيق جملة أهداف إستراتيجية تتعلق بإعادة ترتيب خطوط الخريطة العسكرية الإسرائيلية، ومن ثم إعادة ترتيب خريطة الأوضاع اللبنانية الداخلية لإعادة ترتيب المشهد السياسي الاستراتيجي للشرق الأوسط. (بونعمان، شتاء 2007)

4.2.3. السياقات والأهداف اللبنانية:

على الجانب اللبناني فرض حزب الله نفسه بقوة على الساحة السياسية اللبنانية منذ أن اكتسب شرعيته المحلية والإقليمية بمقاومته العسكرية للوجود الإسرائيلي بعد اجتياح بيروت عام 1982، وكلل الحزب عمله السياسي والعسكري بإجبار الجيش الإسرائيلي على الانسحاب من الجنوب اللبناني في مايو أيار من العام 2000 (عبد العاطي، 2007)، لكن عملية الانسحاب لم تغير من إدراك الحزب والدولة بشأن حتمية المواجهة العسكرية مع إسرائيل، لان أسبابها استمرت تفرض نفسها على أرض الواقع، في ضوء امتناع إسرائيل عن تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 425 كاملاً، وإبقائها على احتلال مزارع شبعا وتلال كفر شوبا (بلقزيز، 2006).

في العام 2000 قام فريق من الأمم المتحدة برسم خط الانسحاب أو ما عرف "بالخط الأزرق". وقام فريق لبناني إسرائيلي بمراقبة الانسحاب الإسرائيلي إلى ما وراء الخط لكنه تحقّق على الخط الأزرق، خصوصاً في ما يتعلق بمزارع شبعا، ولكن الأمم المتحدة لم تأخذ بوجهة النظر اللبنانية وبالخريطة المقدمة من قبل الحكومة (خريش، أبريل 2006)، وذهبت إسرائيل ومعها الولايات المتحدة تطالب الأمم المتحدة بنزع سلاح المقاومة، لان مبرر وجودها لم يعد بعد الانسحاب وتنفيذ إسرائيل لقرار مجلس الأمن، وما تبقى من أرض محتلة يحال إلى التفاوض بموجب قرار مجلس الأمن 242. (حطيط، 2006)

لكن الحكومة اللبنانية أعلنت رفضها شروط إسرائيل، وأكدت ضرورة الانسحاب الإسرائيلي الشامل، والفوري من كل الأراضي اللبنانية، من دون قيد أو شرط وأبدت استعدادها حفظ الأمن في الجنوب، وضمان أمن الحدود مع إسرائيل فور تحقيق الانسحاب الكامل و الذي سيترتب عليه وقف المقاومة (عتريس، الحمد، 2000)، غير أن إسرائيل واصلت خروقاتها ولم تحترم الخط الأزرق الذي رسمته الأمم المتحدة، وسجلت لبنان 438 خرقاً إسرائيلياً على الحدود اللبنانية أقرها الأمين العام للأمم المتحدة في حينه كوفي أنان ووعده ببحثها مع الإسرائيليين. (الشرق الأوسط، 2001)

ومنذ التحرير عام 2000 ظلت الدولة اللبنانية، في عهد رئيس الجمهورية العماد إميل لحود، وفي عهد رؤساء حكوماتها المتعاقبين (رفيق الحريري، عمر كرامي، نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة) تتمسك بمطلب استعادة لبنان حقه في مزارع شبعا، وعدم الاعتراف عملياً بنهاية الخط الأزرق. (بلقزيز،

2006)

ولعل بيان حكومة الرئيس محمد نجيب ميقاتي، الثامنة والستين الذي تقدمت به لمجلس النواب اللبناني في التاسع عشر من يوليو تموز 2005 لنيل ثقة المجلس نص على حق المقاومة في الدفاع عن لبنان، ومن جملة ما نص عليه في هذا الإطار، قوله " تعتبر الحكومة أن المقاومة اللبنانية وسلاحها هما تعبير صادق وطبيعي عن الحق الوطني للشعب اللبناني في الدفاع عن أرضه وكرامته في مواجهة الاعتداءات والتهديدات والأطماع الإسرائيلية من أجل استكمال تحرير الأرض اللبنانية ". (مجلس الوزراء اللبناني، 2005)

وانطلاقاً مما سبق، أصبح حزب الله يمثل المقاومة الشعبية المسلحة للدفاع عن أرض لبنان وحقوقه، وأكد على ضرورة استجابة إسرائيل للمطالب اللبنانية، وأعلن أنه ليس من وسيلة للضغط على إسرائيل لإطلاق الأسرى سوى أسر جنود إسرائيليين لمبادلتهم بالأسرى اللبنانيين، خصوصاً في ضوء استجابة إسرائيل في السابق لعمليات مبادلة. (المستقبل العربي، نوفمبر 2006)

واتخذ حزب الله من إبقاء إسرائيل على ضم بعض القرى اللبنانية، خاصة تلك التي احتلتها منذ عام 1967، مثل: شبعاً و الهبارية، وكفر شوبا، وكفر حمام وراشيا الفخار، إضافة إلى 1571 مزرعة، وتعديل مجرى نهري الحصباني و الوزاني، ليمرا داخل فلسطين المحتلة، وفرض ترتيبات أمنية جديدة تمثلت في إنشاء محطات للمراقبة والإنذار المبكر على الحدود مع لبنان وداخل أراضيه، وإطلاق العنان للطيران الإسرائيلي العسكري لاستباحة الأجواء اللبنانية وإنشاء مناطق عازلة منزوعة السلاح داخل الأراضي اللبنانية وعلى الحدود مع إسرائيل يعتبر مبرراً قوياً لتحرير ما تبقى من الأراضي اللبنانية. (مقاتل من الصحراء، 2009)

لذلك كانت قضايا رفض إسرائيل الإفراج عن باقي الأسرى اللبنانيين وتصاعد وتيرة الاستفزازات اليومية عبر الطلعات الجوية المتكررة وشبكات العملاء (بونعمان، شتاء 2007)، ورفض كل الطلبات اللبنانية بتسليم خريطة الألغام الإسرائيلية التي زرعتها في جنوب لبنان قبل انسحابها عام 2000، دليلاً كافياً على قناعة المقاومة اللبنانية أنها لا تزال في حالة حرب مع إسرائيل. (السمان، تموز 2006)

وفي ضوء هذا التصور بدأ حزب الله يسيطر على مناطق جنوب لبنان حتى الشريط الحدودي، ونشر قواعد عسكرية فيه، وأصبح يُشكل خطراً بالمنظور الأمني الإسرائيلي على المستوطنات الإسرائيلية شمال فلسطين المحتلة بفعل توالي المعلومات عن قدرات هذا الحزب بتنفيذ عمليات عسكرية دقيقة بما يمتلكه من أسلحة وخبرة ومعلومات عن إسرائيل. (المركز الفلسطيني للدراسات الفلسطينية، 2006)

واستمر الحزب في بناء قدرة عسكرية فريدة من نوعها تقع بين القوة التقليدية النظامية (جيش) وغير النظامية، وصاغ هيكلية عسكرية ذات قدرات مناسبة لتشكيل تهديد جدي لإسرائي ل (الجزيرة نت، 2006)، وتزامناً مع ذلك دأبت قيادته على المطالبة بتحرير مزارع شبعاً وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين في السجون والمعتقلات الإسرائيلية.

ورغم تقلص مستوى المواجهة بينه وبين الجيش الإسرائيلي (موسوعة موقع صحيفة ידיعوت آحرنوت الالكترونية، 2000)، إلا أن هذا الوضع لم يدم طويلاً ففي كثير من المرات تصدى مقاتلو حزب الله للجيش الإسرائيلي رداً على الطلعات الجوية الإسرائيلية في سماء جنوب لبنان، وفي بعض الأحيان أطلقوا النار على جنود إسرائيليين انطلاقاً من مناطق قريبة من مزارع شبعا. (الموسوعة الحرة، 2009)

5.2.3. قرار الحرب:

بعد الانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانب في مايو/ أيار 2000 لم تكن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قلقة إزاء تعاملها مع حزب الله، ولم تنظر إليه على أنه يشكل تهديداً استراتيجياً إلا في السنوات الأخيرة مع تصاعد حدة التقديرات بشأن استعدادات هواتجهيزاته (Zisser, January 2006). فمنذ الانسحاب اعتمدت إسرائيل في تعاملها مع حزب الله على سياسية الاحتواء آخذةً بعين الاعتبار عدم الانجرار إلى فتح جبهة جديدة، في الوقت الذي كانت فيه المواجهة مع الفلسطينيين على أوجها، و رأت أن قوة ردعها العسكرية ستكون كافية لمنع أي تصعيد على الجبهة اللبنانية. (عنبر، 2007)

ولعل هذا ما يفسر قبول إسرائيل التفاوض غير المباشر مع حزب الله بشأن مبادلة جنود إسرائيليين بمئات الأسرى اللبنانيين والفلسطينيين والعرب، إثر تمكن الحزب بعد نحو خمسة أشهر من الانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانب، وبالتحديد في السابع من أكتوبر عام 2000 من أسر ثلاثة جنود إسرائيليين (عادي ابيتان، عمر سواعد و بني ابراهام) وضابط الاحتياط الإسرائيلي (إلحان تنبوم) بعد أسبوع من ذلك التاريخ والذي أفرج عنه في العام 2004 بواسطة ألمانية وبرفقة الجنود الثلاثة الذين قتلوا أثناء عملية الأسر.

وعلى ما يبدو فإن إسرائيل قبل اندلاع الحرب مع لبنان لم تكن تملك رؤية واقعية لمستقبل النزاع المسلح مع حزب الله، ولم يتوقع الجيش أن يلجأ لمعركة عسكرية واسعة النطاق في لبنان، إذ إن التقديرات المقبولة التي كانت حاضرة في حينه أن حرب تقليدية موسعة على طوال الحدود الإسرائيلية غير متوقعة، وأن الحروب التي ستديرها إسرائيل في المستقبل ستكون حروب صغيرة. (Inbar, 2003)

ولكن في صبيحة يوم الثاني عشر من يوليو تموز 2006، وبعد تسعة عشر يوماً فقط على أسر المقاومة الفلسطينية لجندي إسرائيلي على الحدود مع قطاع غزة، هاجم حزب الله دورية إسرائيلية على الحدود مع لبنان وأسر جنديان وقتل ثمانية آخرين، الأمر الذي فجر أزمة داخلية إسرائيلية دفعت كلاً من رئيس الحكومة أيهود اولمرت و وزير الأمن عمير بيرتس الجديدين في منصبيهما إلى الإعلان عن قرار الرد بقوة كبيرة على حزب الله، وكان ذلك عبر محادثة هاتفية استمرت نحو نصف ساعة شارك فيها أيضاً رئيس هيئة أركان الجيش داني حالوتس (كفير، 2006)، وما من شك أن القرار

الفوري كان متأثراً جداً بالشعور بالتهديد الخطير الذي لم يبق للقيادة السياسية في إسرائيل سوى الموافقة على سرعة الرد. (شالوم، نوفمبر 2009)

وكان على إسرائيل بعد عملية حزب الله أن تجيب على سؤال استراتيجي يتعلق بطبيعة الرد على العملية، عبر اختيارها أحد ثلاثة خيارات: الأول هو ضبط النفس على غرار ما فعلت حيال عمليتي الأسر التي نفذها حزب الله في المرات السابقة، والثاني القيام بحملة عسكرية ذات طبيعة محدودة جداً عبر الجو تستمر لأيام قليلية والتوصل إلى وقف لإطلاق النار، بعد معاقبة حزب الله على فعلته والتوضيح له بان إسرائيل لن تضبط نفسها حيال أسر جنودها، أما الخيار الثالث فكان الحرب، وتغيير الوضع الاستراتيجي في جنوب لبنان من أساسه، ووقف تهديدات حزب الله المستمرة لشمال فلسطين المحتلة، وعلى ما يبدو فإن رأي الحكومة الإسرائيلية استقر على الأخذ بإستراتيجية تقع بين الخيارين الثاني والثالث، بمعنى القيام بفعل يقع بين " الحملة عسكرية" و "الحرب". (بن يسرائيل، 2009)

وعندما بدأت الحرب لم تكن القيادة الإسرائيلية قد حسمت أمرها وبقيت الخلافات تدور داخلها بشأن مسألة إستراتيجية مهمة جداً وهي من هو العدو المركزي لإسرائيل؟ هل هو الدولة اللبنانية أم حزب الله. (شالوم، نوفمبر 2009)

وبما أن رأي الحكومة الإسرائيلية استقر على البدء بمهاجمة لبنان دون حسم كيفية مجابهة حزب الله، والبدء بعملية المهاجمة الجوية و ثم الانتظار بعدها إلى ماهية الخطوة الآتية وهذا ما عزز بأن هدف الحكومة الإسرائيلية لم يكن واضحاً على المستوى الاستراتيجي الأمر الذي كان من الصعب ترجمته إلى أهداف فاعلة على مستوى القيادة ومفاصل قيادة الجيش الإسرائيلي، وهنا يكمن إحدى نقاط الفشل المركزية الإسرائيلية في الحرب على لبنان. (آيلارند، أكتوبر 2006)

وقد بدا واضحاً أن إسرائيل ستتعامل عسكرياً على جبهتين (جبهة مواجهة حركة المقاومة الإسلامية - حماس جنوب فلسطين، وجبهة حزب الله شمال فلسطين المحتلة) وفي كلتا الحالتين كانت الحكومة الإسرائيلية متيقنة من قدرة الجيش الإسرائيلي على إنهاء المهمتين بنجاح. (هندل، أكتوبر 2006)

وخلال وقت قصير استعد الجيش الإسرائيلي الذي تفاجأ بعملية الأسر ليصعد عمليات الرد، حسب قرارات المستوى السياسي، و بدأ المعركة معتمداً على ما يتمتع به جيشه من تميز وتفوق عسكري واضح. (كدمون، 2006، 8 سبتمبر)

وأخذ رئيس هيئة أركان الجيش (داني حالوتس)، الذي شغل في السابق منصب رئيس سلاح الجو، على عاتقه إنجاز المهمة حتى قبل نيل الموافقة من المجلس الوزاري الذي أقر الموافقة الشكلية على العملية. (كفير، 2006)

ويؤكد حالوتس ذلك في مقال له في مجلة أمن واستراتيجيا التي صدرت في إسرائيل بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الحرب، فيقول:

"إن طريقة القصف التي أوصيت بالعمل بها في يوم اندلاع الحرب في 12 يوليو 2006 تكونت لدي منذ وقت طويل ولم تكن وليدة يوم، أن أسر الجنديين، والفكرة التي كانت على رأس توصياتي هي تعقب حزب الله إلى ما هو أبعد من النهاية بواسطة عمليات عسكرية ابعده من توقعاته، عمليات توضح له بأن الثمن الذي سيجب عليه من إسرائيل أكثر مما كان يتوقعه، إن هذه الرؤية تبلورت لدي في الواقع منذ زمن طويل حتى قبل أن أتولى منصب رئيس الأركان، وهذه الرؤية تأسست على تشخيص الواقع بمساعدة عدد من رفاقي، وهي نابعة من فشل السياسات السابقة، والتطلع إلى التغيير، بمعنى أنني طرحت ضمن أسس توصياتي تصوراً من أجل الضرب بقوة كبيرة، أكبر بكثير من توقعات الأعداء، هذا التوجه بنيته من منطلق إيماني بأننا نحن الذين ننشد الحياة كدولة مستقلة في منطقة الشرق الأوسط، علينا أن نوفر قوة ردع وأن نعمل بحدس كبير، وأحياناً بطريقة حتى ولو قيل عنها أن المسؤول قد جن". (حالوتس، نوفمبر 2009، ص46)

6.2.3. مسار الحرب:

بدأت حرب لبنان بتأكيد من رئيس هيئة الأركان الذي اقنع المستوى السياسي في إسرائيل بأن الحملة العسكرية على لبنان لا تحتاج لدخول القوات البرية، لان سلاح الجو سيحل كل المشكلة، وسيحطم بنية حزب الله وسيصيب منظومة القذائف بكافة أنواعها، دون اضطراره لتكبد مزيداً من الإصابات في صفوف الجيش دون الحاجة للدخول في الوحد اللبناني، لكن هذا التوجه لم يحقق إنجازات ملموسة لإسرائيل لأن، القذائف قصيرة المدى بقطر 107 ملمتر و 122 ملمتر استمرت في السقوط حتى اللحظة الأخيرة من الحرب بمعدل 250 قذيفة في اليوم. (سيقل، 2007)

عند بدء الحرب أظهر الجيش الإسرائيلي سيطرة وتميز تعبر عن مدى قوة جيش نظامي في مواجهة (مقاتلي عصابات)، وأبيدت بنى و مخابئ و وسائل قتالية لحزب الله، وبدا وكأن المعلومات الاستخبارية التي وصلت إلى الأجهزة الأمنية قبل اندلاع الحرب قد حققت الأهداف المرجوة منها، لكنه بعد مرور أيام على الحرب تطلب الأمر مزيداً من القوات العسكرية، ومع تقدم المعركة تكشفت الكثير من الفوارق بين ما كان متوقع وبين ما يمكن تحقيقه على الارض، وتبينت نقاط الضعف التي صعبت على الجيش الإسرائيلي إحراز النصر والتغلب على حزب الله. (ملمان، 2006، 24 يوليو)

على الجبهة اللبنانية كان واضحاً منذ الساعات الأولى للحرب أن العدوان الإسرائيلي لم يضع لنفسه حدوداً أو روادع، فالأهداف التي وجهت إليها الضربات لم تكن عسكرية فحسب، ولم تقتصر على مواقع حزب الله بل طالت أيضاً بعض مواقع الجيش اللبناني ومؤسسات الدولة اللبنانية و بنى تحتية وموارد و بعض التجمعات المدنية الأهلة بالسكان إضافة إلى جملة من المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة وغيرها من الأهداف المدنية والحيوية (بلقزيز، 2006)، وبدت الضربات القوية التي بدأت بتوجيهها إسرائيل للبنان من البحر والجو أشبه بخيمة تعطي سماء لبنان بفعل قصف الطائرات الحربية

الإسرائيلية المكثف والذي استهدفت في العشر أيام الأولى أكثر من 1500 هدف. (الأسمر، صيف وخريف 2006)

ألحقت إسرائيل من خلال استخدام سلاح الطيران تدميراً هائلاً في لبنان إلى درجة أن مناطق واسعة في جنوب لبنان والعاصمة بيروت بدت وكأنها تعرضت إلى هزة أرضية، لكن هذه القوة المفرطة لم تحقق أي من الأهداف التي وضعتها إسرائيل لنفسها عند بدأها الحرب على لبنان (بدهيتسور، بدون شهر 2006)، وتبين أن أعمال القصف لم تحقق شيئاً جوهرياً من الخطط الإسرائيلية، وبدأت المقاومة تطبيق سياسة الردع الدفاعي باستهداف العمق الإسرائيلي بالصواريخ، الأمر الذي مكنها من أن تلحق بإسرائيل خسائر مادية وبشرية كبيرة بعدما وصل القصف إلى حيفل (حطيط، 2006) واستمر مسار الهجمات الإسرائيلية على لبنان 34 يوماً مرت خلالها بثلاث مراحل، الأولى تمتد من 12 إلى 19 يوليو، وهدفت إلى القضاء على القدرات الاستراتيجية لحزب الله عبر قصف جوي مكثف نال من بعض القوة الصاروخية طويلة المدى للحزب، بما في ذلك مخازن الأسلحة، وقطع الطرق التي من الممكن أن تصل من خلالها الأسلحة من سوريا، وقطع خطوط المواصلات البحرية والجوية وضرب رموز ومؤسسات حزب الله في لبنان.

وركزت المرحلة الثانية من الهجمات التي امتدت من 20 يوليو إلى 7 أغسطس على الإيغال في ضرب حزب الله وشل قدراته العسكرية من خلال محاولة صيد منصات إطلاق الصواريخ ذات المدى المتوسط والطويل، وإبعاد مقاتلي حزب الله من منطقة جنوب لبنان التي كانت خاضعة للسيطرة الإسرائيلية قبل انسحاب 2000. وحاول الجيش في المرحلة الثالثة التي امتدت من 8 إلى 14 أغسطس تقليص كفاءة إطلاق القذائف قصيرة المدى عن طريق السيطرة على مناطق تمتد حتى نهر الليطاني، لكنه لم يتمكن من إكمالها. (بن يسرائيل، 2009)

لكن حزب الله نجح في القيادة والسيطرة على قواته واستطاع إطلاق ما بين 100 إلى 200 قذيفة كتيوشا في كل يوم من أيام الحرب واستمر على هذا الحال حتى آخر يوم من أيام الحرب (عميدور، 2006)، وتمكن من استيعاب الضربات الجوية، ثم التصدي لمحاولات الاجتياح البري الإسرائيلية، ولأن موقفه مبني على رد الفعل في مواجهة الهجوم الإسرائيلي العنيف، نجح في فرض إستراتيجيتين مهمتين أثناء المعركة هما:

"1- التطبيق المرن لتكتيكات حرب العصابات، وهو ما تمثل في عدم الاحتفاظ بالأرض في مواجهة محاولات الاجتياح البري الإسرائيلية، بسبب الخلل الشديد في موازين القوى بين الجانبين، وكان مقاتلو الحزب يحاولون بضراوة شديدة منع القوات البرية الإسرائيلية من السيطرة على المواقع الاستراتيجية المختلفة على الأرض، وقاتلوا في حدود أقصى ما تسمح به الإمكانيات المتاحة، من خلال الأمانة والهجمات المفاجئة، ثم ينسحبون بعد ذلك حينما يصبح الموقف العسكري في غير صالحهم، ثم يواصلون بعد ذلك هجمات استنزافية وفق تكتيك الكر والفر ضد القوات الإسرائيلية في المناطق التي احتلتها بما يحول دون تمكينها من فرض سيطرتها عليها.

2 - التوسع في استخدام الصواريخ المضادة للدبابات، حيث من المعروف أن حزب الله يمتلك أعداد غير معروفة بدقة من هذه الصواريخ، ومن طرازات مختلفة، مثل ساجر 3، وسبايجوت 4، وتو. وعلى الرغم من أن الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية كانت تعرف قبل بدء الحرب بامتلاك الحزب لهذه الصواريخ، كما كانت تعلم بتشكيل مجموعات مضادة للدبابات من مقاتليه، إلا أنها لم تكن تتوقع أن يستخدم الحزب هذه الصواريخ بفعالية ضد المدرعات الإسرائيلية، وقد أثبتت صواريخ حزب الله المضادة للدبابات فعاليتها في المعارك البرية، بحيث كانت أغلبية الإصابات التي لحقت بالمدرعات الإسرائيلية وطواقمها البشرية ناتجة عن ضربات الصواريخ المضادة للدبابات وكان عدد جنود المشاة الذين قتلوا بهذه الضربات أكثر بكثير من أولئك الذين قتلوا في الاشتباكات المباشرة مع مقاتلي الحزب". (أبو طالب، 2006، ص 87)

واعتمد مقاتلو الحزب تكتيكاً عسكرياً مشابهاً للوسائل التي استخدمها مقاتلو "الفيتكونغ" خلال حرب فيتنام، مما جعل منه خصماً شرساً للجيش الإسرائيلي، عبر شبكة الأنفاق والخنادق التي أقامها في الجنوب اللبناني والشبيبة بتلك التي أقيمت للإيقاع بالجنود الأمريكيين في فيتنام وأتقن الحزب استخدام إطلاق الصواريخ المضادة للدبابات بواسطة المنصات المحمولة على الكتف من خلال تلك الأنفاق، ثم الاختفاء بسرعة، وهي الطريقة ذاتها التي يستخدمها المقاتلون الشيشان ضد القوات الروسية، حيث استخدموا نظام المجاري والأنفاق في "غروزني" لمهاجمة أرتال المدرعات الروسية. (مظلوم، أكتوبر، 2006)

وما من شك أن الصواريخ التي استخدمها حزب الله فاجأت الجيش الإسرائيلي دوماً، إذ أن مقاتلي الحزب استخدموا سبعة صواريخ مختلفة في الحرب، منها أربعة من أكثر الصواريخ حداثة كلها روسية لها قدرة على اختراق فولاذ بسمك 70 سم حتى 1.2 متر. (شلتح، 2006)

هذا الحال أكسب المقاومة اللبنانية نجاحات عسكرية وإستراتيجية وهامش مناورة قوي من خلال إنزالها ضربات موجعة بالجيش الإسرائيلي والجمعة الداخلية، عبر استمرار عمليات إطلاق الصواريخ والقذائف المضادة للدروع وقصف السفينة الحربية (ساعر 5) وضرب مناطق عسكرية وإستراتيجية حساسة داخل إسرائيل. (نحاس، بدون شهر 2006)

في المقابل كان الوصول إلى نهر الليطاني هدفاً إسرائيلياً متكرراً خلال الحرب، ذلك لان سير المعارك على الأرض كانت تتغير لصالح المقاومة، وكانت أولى الضربات المفاجئة التي تلقاها الجيش الإسرائيلي داخل الأراضي اللبنانية في بلدة مارون الرأس، حيث استمرت الاشتباكات أربعة أيام من القتال العنيف، وحسمت إسرائيل القتال وأحرزت نصراً مؤقتاً، وبدأت تنتقل ببطء صوب الشمال وكانت تهدف إلى تمشيط المنطقة من مقاتلي حزب الله في مسعى لطردهم خارج الجنوب لكن الجنود الإسرائيليين أصبحوا يغصون في المستنقع اللبناني (الأسمر، صيف وخريف 2006)، وتكبذوا خسائر

كبيرة في بنت جبيل وانساق الأمر على كافة البلدات والمدن والقرى اللبنانية التي خاضوا فيها معارك مع مقاتلي حزب الله بدءاً من الجنوب حتى بعلبك. (الباقوري، 2006)

ويؤكد المحلل العسكري في صحيفة معاريف عمير روبرت في كتابه (نيران على قواتنا) أن ضباط الجيش أيضاً لم يكونوا مؤهلين لخوض الحرب، ولم يتمكنوا من قيادة القوات ولم يطرحوا أي مبادرات عسكرية بغية التغلب على حزب الله، إذ أنهم تحركوا داخل وخارج بلدات مارون الرأس، وعيتا الشعب، وطيبة وزيقبن دون هدف أو غاية، فيما الجنود المكشوفين وجدوا أنفسهم هدفاً لنيران مقاتلي حزب الله عندما اختبئوا في المنازل وباتت دباباتهم هدفاً لقذائف وعبوات مقاتلي الحزب. (روبرت، 2007)

كان لتوجه حزب الله نحو إجبار إسرائيل على الدخول في هجمات برية مكلفة ضد تحصينات دفاعية مجهزة جيداً، وجر القوات الإسرائيلية إلى أقصى عمق داخل الأراضي اللبنانية، وإجبارها على القتال عبر خطوط إمداد طويلة، والتحول نحو أسلوب هجوم انقضاضي بإتباع أساليب حرب العصابات عظيم الأثر في شل سبل مناورة الجيش الإسرائيلي على الأرض. (سويلم، 2007)

ولعل في خاتمة الحرب ما يشير إلى مدى المأزق العسكري والسياسي الذي وقعت فيه إسرائيل حيال تورطها في الوحل اللبناني، ففي الستين ساعة الأخيرة للحرب عندما أمرت الحكومة الإسرائيلية الجيش بالتوغل حتى مناطق الليطاني بعد قرارها الموافقة على (قرار مجلس الأمن 1701) القاضي بوقف إطلاق النار، بغية المكوث في تلك المناطق لتكون ورقة مساومة بيد إسرائيل بعد تنفيذ قرار مجلس الأمن لزيادة الضغط على لبنان وحزب الله، وقعت القوات الإسرائيلية في وضع معقد جداً وباتت عرضة لنيران حزب الله مما صعب تحقيق أي إنجاز يذكر، فضلاً عن تكبد القوات المتوغلة ثمناً غالياً من الجنود القتلى، ولم يقتصر الأمر على هذا النحو بل أن بقاء القوات في تلك المناطق التي توغلت فيها وإستراتيجية الخروج منها لم تكن منوطة بإسرائيل بل بموافقة حزب الله على شرط دخول الجيش اللبناني واليونيفيل لمناطق الجنوب. (تيرة، أكتوبر 2006)

هذا الأمر أوقع القيادة الإسرائيلية في حرج شديد وجعلها عرضة للوم والمحاسبة إزاء خطأين استراتيجيين كبيرين، الأول عندما كان بإمكانها أن توقف الحرب بعد أسبوع من اندلاعها وسط احتمالية معقولة لتحرير المأسورين بالتفاوض مع حزب الله وتجنيب إسرائيل الكثير من الخسائر بعدما بدا أن سلاح الجو قد حقق ردهاً كافياً، والثاني في نهاية الحرب عندما أعطت الحكومة الإسرائيلية موافقتها على قرار مجلس الأمن ولم تكن في حينه قد تقدمت الدبابات باتجاه الليطاني، لكن رئيس الحكومة الإسرائيلي إيهود أولمرت قرر عدم وقف القوات ونجم عن ذلك خسائر كبيرة في صفوف القوات المتوغلة في الأراضي اللبنانية. (هرثيل، يسطس 2008)

7.2.3. نتائج الحرب وتداعياتها على إسرائيل:

في الثاني عشر من أغسطس آب أعلن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عن الوقف الفوري لإطلاق النار بموجب القرار رقم 1701، الذي شق الطريق لإنهاء الحرب التي استمرت 34 يوماً من القتال بين إسرائيل وحزب الله، ونص القرار على جملة من الترتيبات الأمنية التي تحول دون اندلاع مواجهة جديدة بين لبنان وإسرائيل عبر زيادة قوات الطوارئ الدولية "اليونيفيل"، وانتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان، ومنع أي تشكيلات عسكرية دون موافقة الجيش اللبناني و"اليونيفيل". (الأمم المتحدة، 2006)

بعد إعلان وقف إطلاق النار شعر الكثير من الإسرائيليين بعدم أريحية من إعلان عدد من القادة السياسيين والعسكريين انتصارهم على حزب الله (عنبر، 2007)، لأن الحرب ولدت قلقاً عميقاً لدى الجمهور الإسرائيلي نابع من الإحباط الذي نتج عن عدم قدرة إسرائيل من التغلب على منظمة عسكرية صغيرة نسبياً، وبات من الصعب -بفعل حجم المعلومات الكبير الذي نشر حول الحرب - على الإسرائيليين هضم وقبول حقيقة أن إسرائيل القوية لم تنتصر في الحرب أو تفرض رؤيتها وشروطها على حزب الله. (الران و بورم، 2007)

ورغم أن الحرب أديرت على الأقل في مراحلها الأولى بشروط مثلى من حيث تمتعها بإجماع وطني إسرائيلي داخلي (كوبر، 2007)، انطلاقاً من رغبة جامحة من أجل الرد على أسر الجنديين، إلا أن نتائج الحرب تركت المجتمع الإسرائيلي في حالة من التخبط والمهانة، وأحيطت بشعور متواصل بالفشل مما ولد ضغطاً جماهيرياً للتحقيق في سبب الهزيمة. (هرئيل، يسسخروف، 2008)

وفي سبتمبر/أيلول 2006 وبعد شهر تقريباً على انتهاء الحرب، أدى الضغط المتصاعد إلى تشكيل لجنة من قبل الحكومة وقف على رأسها القاضي (إياهو فينوغراد) كانت مهمتها التحقيق في أحداث الحرب لتدلي بعدها برؤيتها حول الواجب إصلاحه واستخلاص العبر والدروس من الحرب، ولدى الإعلان عن التقرير الأولي في ابريل 2007 جاء في ملخصه بأن رئيس الحكومة (يهود أولمرت) ووزير الأمن عمير بيرتس ورئيس هيئة الأركان داني حالوتس فشلوا في إدارة الحرب، ولكن عندما انكبت اللجنة على صياغة التقرير النهائي الذي أعلنت ع نتائجه يوم 30 يناير/ كانون الثاني 2008، تجنبت اللجنة في تقريرها النهائي تحميل مسؤوليات لشخصيات بعينها، لكن توصياتها فتحت المجال أمام تغييرات كبيرة في القيادتين العسكرية والسياسية. (عنبر، 2007)

ورغم أن (لجنة فينوغراد) شكلت من قبل الحكومة ولم تشر في تقريرها إلى اتهام شخصيات و مسؤولين سياسيين وعسكريين بعينهم، إلا أنها خرجت بتوصيات مهمة كان من أهمها: الدعوة إلى إحداث تغييرات معمقة في طريقة اتخاذ القرارات السياسية والعسكرية، انطلاقاً من فشل إسرائيل في

تحقيق أهدافها في عملياتها العسكرية في لبنان مما شكل إخفاقاً كبيراً وخطيراً، ويشير التقرير إلى وجود فشل في اتخاذ القرارات على المستويين السياسي والعسكري ورغم أن قرار الحرب كان قد اتخذ من على جهة رسمية إلى أن عدم تحقيق إسرائيل أهدافها من الحرب ترك انطبعا سيئاً عنها لدى المحيطين والقوى الإقليمية وتطرق التقرير إلى الفشل العسكري في إدارة نشر القوات البرية والجوية والتفكير في الدفاع عن الجبهة الداخلية.

وأشار التقرير إلى التخبط الذي رافق الحرب على المستوى السياسي قاد إلى الفشل، وإلى اتخاذ قرار بتأجيل العملية البرية مما قلص هامش المناورة، والانتظار حتى نهاية الحرب للقيام بعملية عسكرية أدى إلى تخبط ميداني وسياسي ومنع تحقيق أهداف العملية المتوخاة منها.

وذكر التقرير أن إسرائيل لم تستخدم قوتها المتاحة بذكاء رغم أن الحرب كانت بمبادرتها، وتحدث عن إخفاق الجيش في إدارته للحرب الذي لم يقدم للقيادة السياسية نتائج يمكن الاستفادة منها على المستوى السياسي، وانتقد التقرير آلية اتخاذ القرار، مشيراً إلى أن إسرائيل لم تكن تمتلك أداة منظمة وفعالة لاتخاذ القرارات خلال الحرب، وفي نهاية التقرير أوصت اللجنة بإحداث تغيير منظم ومعمق في طريقة اتخاذ القرارات السياسية والعسكرية وطريقة التفكير لتحسين مستوى التفكير في مجالات الأمن والسياسة وعدم الخوف من احتمالات الفشل الذي قد يؤدي إلى التردد في اتخاذ قرارات هامة وحاسمة في وقتها الضروري. (لجنة فينوغراد، 2008)

ورغم أن لجنة فينوغراد شخصت أسباب الهزيمة في الحرب وسبل تجنب وقوع إسرائيل في هزيمة مماثلة في المستقبل، إلا أن الباب لم يغلق في إسرائيل أمام كثير من الاستخلاصات والعبر التي تركتها الحرب.

ولعل أهم الاستخلاصات التي خرجت بها إسرائيل من الحرب أنها منيت بعدة إخفاقات استراتيجية في أعلى الهرمين السياسي والعسكري، من بينها غياب الجاهزية، وعدم واقعية اختيار الأهداف العسكرية والسياسية التي انطلقت على أساسها الحرب في لبنان، وإخفاقات في السيطرة على إدارة الحرب، وسبل اختيار البدائل لإنهائها. (عنبر، 2007)

كما أن من بين الدروس والعبر التي وقفت أمامها إسرائيل هو حقيقة تعرض سكانها لسقوط أكثر من 4000 قذيفة صاروخية دون أن يتمكن الجيش من إيقاف إطلاقها، مما أظهر عجز إسرائيل في إعادة قوة وهيبة الردع التي انطلقت من أجلها الحرب (كوبر، 2007). الأمر الذي يشير إلى فشل القيادتين العسكرية والسياسية في تقديرهما لقدرة صواريخ (الكاتيوشا) التراكمية في إحداث خلل خطير على صعيد الإضرار بالجبهة الداخلية. (عنبر، 2007)

ولعل هذه المسألة لا زالت من بين نقاط الإخفاق التي لم تجد لها إسرائيل حلاً إلى اللحظة، الأمر الذي دفع اللواء احتياط والخبير في شؤون الأمن القومي (غيورا آيلارند) إلى حد القول إنه في حال نشوب حرب جديدة مع لبنان ستكون نتائجها شبيهة بسابقتها؛ وحتى إن نجح الجيش الإسرائيلي في

الخروج بعمليات عسكرية تمس بمقاتلي حزب الله؛ لان حزب الله سيحقق نجاحات كبيرة على مستوى إصابة إسرائيليين لما يملكه من صواريخ بعيدة وقريبة المدى والتي بمقدوره أن يطلقها باتجاه إسرائيل. (أيلارند، أكتوبر 2008)

وبعد هزيمة لبنان أعادت إسرائيل تعزيز الميزانيات العسكرية لتحسين وتطوير الدبابات، واستجلاب تقنيات أسلحة جديدة مثل Trophy, التي توضع في الدبابات لحمايتها من الصواريخ، و شراء قنابل تخرق الملاجئ لاستخدام سلاح الجو، والتي كان من المتوقع أن يكون لها تأثير مهم جداً خلال حرب لبنان. (كفير، 2006)

ومن الاستخلاصات المهمة أيضا إقرار إسرائيل بفشلها في مجابهة جهاز حزب الله الإعلامي والدعائي الذي لم يتضرر على الرغم من الاستهداف الإسرائيلي لقناة المنار التي استمرت بالعمل حتى اليوم الأخير من الحرب ولم تتوقف عن بث رسائلها إلى العالم العربي وإلى إسرائيل نفسها. (زيسر، أكتوبر 2009)

كما أنه من بين تداعيات وعبر إخفاق إسرائيل في الحرب على لبنان، شعور الكثيرين في الإدارة الأمريكية ومراكز متخذي القرارات الاستراتيجية فيها بالإحباط، لان نتائج الحرب قادت إلى اعتقادات وتقديرات سيئة حيال ما يحدث في منطقة الشرق الوسط فيما يتعلق بمسألة (الحرب على الإرهاب)، إذ إن قادة وزعماء الولايات المتحدة ساووا في حديثهم عن الإرهاب وبين ما حدث في العراق و الانتفاضة الثانية وحرب لبنان، لكن نتائج الحرب على لبنان أوصلت الديمقراطية الليبرالية الغربية إلى قناعة، وهي أنه من الصعب جدا إحراز نصرٍ مظفرٍ على منظمات محاطة بالتفاف جماهيري، فضلاً عن نتائج الحرب التي جعلت من حزب الله نموذج نجاح في تحقيق النصر على أقوى جيش في المنطقة، وهذا ما جعل الولايات المتحدة تتعرض إلى ذات الموقف في أفغانستان مثلاً كونها تستخدم ذات الأسلحة والأساليب القتالية التي استخدمتها إسرائيل في لبنان (قلبوع، 2007)، هذا فضلاً عن انعكاس نتائج الحرب على السياسة الأمريكية الاستراتيجية، بعد حالة الإحباط التي أصابت الإدارة الأمريكية وخصوصاً المحافظين في الولايات المتحدة حيال ما يقدموه من مساعدات سخية لجيش إسرائيل الذي وقف عاجزاً عن حسم معركة مع منظمة يقدر مقاتلوها بنحو 3000 فرد. (كوبر، 2007)

8.2.3. نتائج الحرب وتداعياتها على لبنان:

في خطاب احتفال النصر الذي أقيم في الضاحية الجنوبية في بيروت في 22 سبتمبر أيلول 2006، وصف الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، الانجاز الذي حققه مقاتلو الحزب على الجيش الإسرائيلي خلال 34 يوماً من الحرب على لبنان بأنه نصر إلهي تاريخي استراتيجي كبير، منح الله من

خلاله بضعة آلاف من المقاتلين القدرة على التغلب على 40 ألف ضابط وجندي إسرائيلي، وترسانة أقوى جيش في منطقة الشرق الأوسط، معتبراً أن ما أوقف الحرب هو عجز إسرائيل عن تحقيق أهدافها من الحرب، ووصف أداء المقاومة بنموذج الصمود الأسطوري، والمعجزة التي سيصبح حجة على كل العرب والمسلمين، والحكام والجيش وكل الشعوب. (المقاومة اللبنانية في لبنان، 2006) ومع ذلك لم تكن كلفة النصر هينة على لبنان الذي دفع ثمناً غالياً من حياة أفراد وبنائه التحتية واقتصاده وعمرانه، ولكن في المقابل تلقت إسرائيل على غرار ما تلقاه لبنان، بل لعلها المرة الأولى في تاريخ الحروب العربية الإسرائيلية التي يمكن أن نشير فيها إلى التوازن في الخسارة بين العرب وإسرائيل علي صعيد الخسائر البشرية أو المادية. (حسيب، سبتمبر 2006)

وفي المحصلة النهائية فإن إسرائيل لم تحقق شيئاً من شن الحرب على لبنان، فلم تتمكن من إعادة الجنديين، ولم تتمكن من إبعاد مقاتلي حزب الله، كما أن قوات وملاجئ وأسلحة الحزب ما زالت بعافيتها. (بدهيتسور، نوفمبر 2006)

ورغم أن إسرائيل تمكنت من خلال الجو بمساعدة الاستخبارات الإسرائيلية في الأيام الأولى من الحرب إصابة نحو أربعين صاروخاً من نوع فجر 3 وفجر 4 ذات المدى المتوسط والبعيد في الجنوب اللبناني (أفيعاد، ديسمبر 2009)، إلا أن قيادة حزب الله لم تتضرر وأظهرت مقدرة على قيادة المعركة والسيطرة على الأحداث عسكرياً وسياسياً عبر استخدام متقن لشبكة تلفزيون المنار التابعة لحزب الله والتي أظهرت مقدرة مميزة على الصمود والتحدي. (Issawi، 2007)

فما من شك أن أداء المقاومة اللبنانية أذهل و فاجأ المستويين العسكري والسياسي في إسرائيل ليس على المستوى القتالي، والمعنوي فحسب، بل على مستوى استخدام سلاح الإعلام الذي أجاد حزب الله وزعيمه استخدامه بجدارة كبيرة حالت دون تمكن إسرائيل وأجهزتها الإعلامية من التصدي له (فيمان، 2006)، مما أدى إلى تراجع التأييد الشعبي للحرب في إسرائيل، ودفع القيادة الإسرائيلية إلى حد الاقتناع بأن استمرار الحرب التي قرعت أجراسها ساهم في زعزعة الصورة المتشكلة لدى الرأي العام الداخلي والخارجي نتيجة سلسلة الإخفاقات والفضائل الميداني شبه المتواصل. (دبوق، 2007)

وتمخضت الحرب عن درس عسكري بليغ، وهو أن حرب العصابات، أو حرب المقاومة الشعبية، التي تتسلح بعقيدة قتالية وإيمانية صادقة، بإمكانها أن تهزم أقوى قوة عسكرية في المنطقة (أحمد، 2006)، مما جعل من الصعب فصل تداعياتها وأثارها على واقع المستقبل العربي والإقليمي والدولي. (بشور، 2006)

ومن الناحية العسكرية توصل حزب الله إلى عدة استنتاجات مهمة من بينها أن إسرائيل تتوجس كثيراً من إصابة حياة جنودها ومواطنيها، فضلاً عن أن الحرب أظهرت عجز إسرائيل عن إيقاف إطلاق صواريخ الكاتيوشا والقذائف قصيرة المدى التي تطلق على دفعات من منصات وأدوات محمولة ويمكن تشغيلها من قبل أفراد، كما كشفت الحرب عن مدى فعالية القذائف المضادة للدبابات التي باتت

سلاحاً فاعلاً في مواجهة مركبات محصنة، وضد جنود يتحصنون في المنازل أو ينتقلون بينها.
(كيدار، 2007)

ولقد عزز انتصار حزب الله وصموده من مكانته، وأبعد إمكانية نزع سلاحه، كما عززت الحرب من قناعات قادة حزب الله أن إسرائيل وأمريكا عاجزتان عن القضاء على حزب الله عسكرياً (نحاس، بدون شهر 2006)، وشهدت الحرب تضامناً شعبياً لبنانياً غير مسبوق، بل أن كثيراً ممن تضرروا خلال الحرب أو فقدوا ذويهم عبروا عن تأييدهم ودعائهم لحزب الله الذي أشعرهم بكرامتهم. (غنيم، أكتوبر 2006)

وولدت الحرب خلافاً بين شعوب العالم العربي وبين قيادته، إذ إن الشارع العربي وبعد الحرب بالذات لم يعد يصطف إلى جانب زعمائه، فضلاً عن توجهه نحو التطلع إلى مواجهة مع إسرائيل انتقاماً لسقوط أبرياء جراء عمليات القصف الإسرائيلي التي تستهدف مدنيين أبرياء. (كيدار، 2007) و من الاستنتاجات التي أفرزتها نتائج الحرب أيضاً أن القوة المفرطة التي استخدمتها إسرائيل في تدمير المقار والمراكز الحيوية والسيادية للدولة اللبنانية بغية الضغط على منظمة حزب الله التي تتمتع بعدد أيدلوجي ولها التقاف جماهيري بفعل الخدمات الاجتماعية لقطاعات واسعة لم تؤت أكلها، ولذلك إذا ما تكررت الحرب بين إسرائيل وحزب الله؛ من المتوقع أن تعتمد إسرائيل إلى القيام بعملية برية واسعة النطاق يصاحبها تدمير للبنى التحتية التي تقدم الخدمات من قبل حزب الله، لأنها هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستقود إلى وقف إطلاق نيران حزب الله بشروط مريحة لإسرائيل. (كوفروفوسر، أكتوبر 2008)

كما فاجأ حزب الله إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية والعالم كله بقدرات عسكرية متطورة، متمثلة في تلك الصواريخ التي أصابت بارجة حربية، وأسقطت طائرات مروحية، فضلاً عن سقوط أكثر من أربعة آلاف صاروخ على شمال فلسطين المحتلة مما دفع لأول مرة منذ العام 1948 أكثر من مليون إسرائيلي إلى اللجوء للملاجئ. (غنيم، أكتوبر 2006)

9.2.3. الخلاصة:

في ضوء ما سبق من استعراض يمكننا القول، إن حرب لبنان 2006 رغم انتهائها، إلا أن الستار لم يسدل بعد على تبعاتها ونتائجها، وبالنظر إلى ما لحق بإسرائيل من خسائر في حرب بادرت هي إلى إشعالها، فإن الكثير من التساؤلات لازالت تطرح سواء على مستوى جاهزية الجيش، وأهلية قوات الاحتياط وقدرة المنظومات المدنية على العناية بالجبهة الداخلية في حال نشوب حرب مقبلة مماثلة، وكيفية التعامل مع حزب الله أو أي جهة أخرى في منطقة الشرق الأوسط مستقبلاً.

3.3 نبذة تاريخية عن الصحافة الإسرائيلية

1.3.3. تمهيد:

تصدر في إسرائيل مجموعة من الصحف اليومية باللغات العبرية والروسية والإنجليزية والعربية وغيرها، وإلى جانب ذلك هناك عدد من الصحف الأسبوعية والشهرية، إضافة إلى مجلات دورية متخصصة في كثير من المجالات والتخصصات. ويشير الرواج الواسع نسبياً للصحافة العبرية إلى أن الجمهور الإسرائيلي لا يزال يحرص على قراءة الصحف رغم التطور التكنولوجي الهائل الذي ساهم في بروز وتطور وسائل إعلامية إلكترونية وفصائية كثيرة. وحسب استطلاع معهد هرتسوغ للإعلام والمجتمع في إسرائيل صيف عام 2007، فإن 42% من الإسرائيليين يقرأون على الأقل أربع صحف في الأسبوع، فيما 32.1% يتصفحون على الأقل مرة واحدة في اليوم في إحدى مواقع الصحف عبر شبكة الانترنت (يورم، وآخرون، 2007)، وتعود أسباب الاستهلاك الإعلامي المرتفع في إسرائيل، إلى مستوى المعيشة العالي إلى جانب المستوى الثقافي المرتفع للجمهور الإسرائيلي (جمال، 2005)، وللوقوف على تاريخ الصحافة الإسرائيلية سنعرض لكافة الصحف التي صدرت و تصدر في إسرائيل. يمكن حصر تركيبة خارطة الصحافة المكتوبة في إسرائيل منذ نشأتها وحتى عامنا هذا (2010)، في ستة تصنيفات تقريباً، كل تصنيف منها يضم في داخله عدة صحف وفقاً لامتدادها وميولها وتوجهاتها، ومصدر تمويلها. ويضم التصنيف الأول الصحف الحزبية والدينية في إسرائيل، التي تخضع ملكيتها للأحزاب الإسرائيلية بكافة تجلياتها بما يشمل الأحزاب السياسية العلمانية، أو الأحزاب الدينية الصهيونية، أو الأحزاب الدينية (الحريدية) الأرثوذكسية، وجميعها ذات توزيع قليل نسبياً مقارنة مع الصحف اليومية الكبرى.

فيما يتضمن التصنيف الثاني الصحف الإسرائيلية باللغات الأجنبية غير العبرية التي تصدر في إسرائيل، ويتناول التصنيف الثالث الصحف اليومية الخاصة ويضم ثلاث صحف يومية مركزية كبرى ناطقة بالعبرية جميعها ملكيتها خاصة - يديعوت آحرنوت ومعاريف وهآرتس - وتتمتع برواج واسع وتأثير كبير في قطاع واسع من الجماهير وعلى متخذي القرارات في كافة المستويات في إسرائيل. كما يمكن إدراج صحيفة "قلوبس" ضمن هذا التصنيف وهي يومية اقتصادية مهمة لها ثقلها وتأثيرها في مجال تخصصها في الوسط الاقتصادي. (كسبي و ليمور، 1998)

ويتناول التصنيف الرابع الصحف المحلية في إسرائيل، ويندرج ضمنه عشرات أو مئات الصحف في كافة أنحاء إسرائيل ويضم التصنيف الخامس الصحف الأسبوعية والفصلية والمجلات، أما التصنيف

السادس فيضم آخر صرخة في الصحافة الإسرائيلية والتي ظهرت في الأعوام الخمس الأخيرة، وهو تصنيف الصحف اليومية المجانية، أي الصحف التي توزع بالمجان، وهما صحيفتي "يسرائيل هيوم"، ويسرائيل بوست".

وعلى ما يبدو فإن تطور كل تصنيف من تصنيفات الصحافة الإسرائيلية السابقة، أخذ على عاتقه تطوير نفسه دون الالتفات إلى أي من التصنيفات الأخرى، ولكن في المقابل يرى كل من الباحثين في مجال الإعلام الإسرائيلي (كسبي وليمور) أنه يمكن الإشارة إلى صراعات مستمرة و متواصلة بين كافة هذه التصنيفات. بحيث إن كل تصنيف حاول أن يحظى بالمكانة المركزية في أوساط الجمهور الإسرائيلي و بين المجتمع والمؤسسات المختلفة في إسرائيل في كل فترة من فترات بناء الدولة العبرية. (كسبي و ليمور، 1998)

فتاريخ الصحافة الإسرائيلية على أرض فلسطين هو امتداد للصحافة اليهودية في كافة أصقاع العالم، نشأت وتطورت بقدم المهاجرين اليهود خلال فترة اليشوف اليهودي القديم - أي الاستيطان الديني اليهودي على أرض فلسطين في العام 1860، وكان ميلادها من رحم التيارات الدينية الأرثوذكسية التي استوطنت أرض فلسطين. (نأور، 2004)

وقد ساهم في تأسيس الصحافة العبرية أصحاب الخبرات الصحفية ممن هاجروا من بلدانهم الأوربية وجاءوا إلى فلسطين حاملين تجربة صحفية غنية من بلدانهم الأوربية. (هلوي، 1998)

و يرى أبرز الباحثين في حقل الإعلام الإسرائيلي أن خارطة الصحافة المكتوبة بدأت خلال فترة الاستيطان اليهودي، وبداية تأسيس الدولة العبرية على أرض فلسطين انطلاقاً من ثلاثة تصنيفات، أبرزها: الصحافة الحزبية، تلتها الصحافة المستقلة، والى حد ما الصحافة المحلية في مدن قديمة مثل صفد، طبريا والقدس وكان انتشارها متواضعاً، كما أن المجلات الفصلية في تلك الفترات كانت معظمها ناطقة باسم أحزاب، ومن تلك الصحف الحزبية برزت فقط خمس صحف يومية حزبية أو نصف حزبية، اثنتان منهما استمرت في الصدور بعد عام 1948. (كسبي و ليمور، 1998)

2.3.3. الصحافة الحزبية والدينية في إسرائيل:

نشأ الخلاف بين الشقين العلماني والمتدين في المجتمع اليهودي بعد ظهور الحركة الصهيونية، التي أخذت على عاتقها القيام بعملية سياسية تتنافى مع الإيمان اليهودي القائل بأن ظهور المسيح هو الذي سيبيشر بعودة اليهود إلى "ديارهم التاريخية" وإلى ظهور مجتمع يهودي متشدد (الحريدي) سيحاول إقصاء إقفال نفسه عن العالم الخارجي وله عاداته وتقاليده الخاصة ويسكن في مناطق معينة، وقد تحولوا إلى مجموعة ذات نفوذ، وبما أن التلفزيون والراديو ليسا مقبولين لدى هذا المجتمع الحريدي

وذلك لتعارضهما مع مفهوم الدين، فقد باتت الصحف الحريدية ساحات للصراع الفكري والعقائدي مع العالم الخارجي، وباتت وسيلة للتنافس مع الأحزاب والطوائف الحريدية نفسها. (جمال، 2005)

1.2.3.3. بدايات الصحافة الحزبية والدينية في إسرائيل:

وفي عام 1863 صدرت أول صحيفتين عبريتين على أرض فلسطين تنتميان إلى التيار الديني الأرثوذكسي (الحريدي)، وهما صحيفتا "هاليانون" و"حفتسيلت" في مدينة القدس، ونظراً لتنافس الصحيفتين على ثقة الجمهور اليهودي، دبت الخلافات بين أصحاب الصحيفتين، مما دفعهما للشواية على بعضهما لدي السلطات العثمانية، إذ إن الصحيفتين كانتا تصدران بدون إذن السلطات فأغلقتا من قبل السلطات العثمانية، لكن إغلاق "حفتسيلت" لم يدم طويلاً فعدت للصدور من جديد. (هلوي، 1998)

وفي أواخر الستينيات من القرن التاسع عشر حدث تطور هام على صعيد تطور الصحافة العبرية في إسرائيل بفعل جلب المطابع إلى فلسطين بعد أن كان الحاخام (يسرائيل باك) يحتكر المطبعة الوحيدة الخاضعة للتيار الديني الأرثوذكسي الذي لم يكن يتبنى مواقف الحركة الصهيونية، مما حصر اهتمام صحفه بالجوانب الدينية، ولقد فتح هذا التطور المجال أمام قطاعات أخرى من المثقفين اليهود المتبنين لمواقف الحركة الصهيونية والساعين إلى تحقيق أهدافها لإصدار صحف تنظر لمواقفهم في أوساط المهاجرين اليهود إلى أرض فلسطين. (النعامي، 2005)

وأثر التطور الذي شهدته الصحافة العبرية أواخر ستينات القرن التاسع عشر على صعيد جلب المطابع والمهتمين في هذا المجال شرعت الصحافة العبرية في أرض فلسطين بتبني الخطاب الأيديولوجي للحركة الصهيونية وساعد في ذلك تزايد أعضائها الذين نشطوا في أوروبا الشرقية وروسيا، وبدأت الصحافة تدعو إلى إرساء دعائم الوجود اليهودي في فلسطين. (كوفلن، 2006)

ومنذ تلك الفترة أخذت الصحافة الحزبية بالتبلور بشكل واضح إلى درجة باتت تعتبر بأنها جذر الصحافة الإسرائيلية المكتوبة، لأنها جاءت بعد فترة اليشوف اليهودي للتعبير عن تيارات اجتماعية وسياسية للحركة الصهيونية، ومنذ ذلك الوقت وحتى إقامة إسرائيل كانت الصحافة العبرية مثلاً للصحافة المجندة التي عملت بكل تياراتها، لخدمة القضية الاستراتيجية الأولى للحركة الصهيونية، وتجسيد مشروع الوطن القومي اليهودي في فلسطين (كبها، خريف 2001)، وكان ضمن أهم أهدافها المركزية قبل قيام الدولة العبرية العمل كآلة بيد الحزب للشد من أزره وتقويته لتعزيز سيطرته على أعضائه والوصول إلى كافة طبقاته. (كسي و ليمور، 1998)

وفي عام 1872 صدرت صحيفة " شعاري تسيون" و كانت تدعو إلى نبذ الخلافات الحزبية، وفي عام 1874 صدرت صحيفة "هآريان"، وكانت أول صحيفة تدعو إلى تكثيف هجرة اليهود إلى فلسطين. (كوفلن، 2006)

وفي عام 1881 هاجر (إليعاز بن يهودا) من روسيا إلى فلسطين وعمل على إحياء اللغة العبرية وجعلها لغة تخاطب يومية، وأصدر في عام 1884 صحيفة أسبوعية أطلق عليها "هتسفي" وتغير اسمها في عام 1908 إلى "هأور" بعد أن تحولت إلى صحيفة يومية. (لنج، 2008)

وفي مطلع القرن العشرين، ومع تكثيف الهجرة اليهودية إلى أرض فلسطين أصبحت الصحافة العبرية تعبر عن الاختلافات الأيديولوجية والحزبية في أوساط المهاجرين، وفي عام 1907 أسس مجموعة من المهاجرين اليهود من أوروبا صحيفة "هبوعيل هتسعير"، وفي عام 1909 أسست حركة "أحدوت" صحيفة أطلقت عليها نفس اسم حركتها، كما أصدر اليهود الشرقيون في فلسطين في عام 1912 صحيفة "هاحيروت" (موشيه، 1988)، وسجل أيضاً في تلك الفترة وتحديداً في عام 1910 صدور صحيفة "موريا" التي كانت تعبر عن آراء اليهود المتدينين الأرثوذكس. (هلوي، 1998)

وبعد الحرب العالمية الأولى وفرض الانتداب البريطاني، كانت الحركة الصهيونية قد أرست دعائم وجودها على أرض فلسطين، وتميزت الصحافة العبرية في تلك الفترة بالطابع الأيديولوجي وتركز اهتمامها على تبيان الفروق الأيدلوجية بين الحركات والأحزاب الصهيونية، ورغم الاختلافات في التوجهات الأيدلوجية لتلك الصحف، إلا أنها كانت مجمعة على التجند لخدمة أهداف الحركة الصهيونية ومساعدتها على إقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين. (كنعان، 1998)

وتميزت كافة الصحف الحزبية بخضوعها لسيطرة المؤسسة الحزبية، التي تعين المحرر الرئيس وكافة العاملين في الأماكن المهمة بالصحيفة، كما أن سياسة النشر فيما يتعلق بالمعالجات الصحفية والتحليل والموضوعات المتعلقة بالشأن الحزبي جميعها مجندة لمستلزمات ورؤى الحزب. (كسبي و ليمور، 1998)

وهناك من الباحثين في تاريخ الصحافة الإسرائيلية - أمثال مردخاي ناوور- من يعتبر أن تاريخ الصحافة في إسرائيل يبدأ من فترة الحكم البريطاني، إذ تأسست خلال تلك الفترة عدد من الصحف ما تزال تصدر في إسرائيل إلى اللحظة. (ناوور، مايو 1998)

بعد تأسيس الدولة لم تكن سبل تعامل السلطة مع الصحافة واضحة في بداية الأمر وذلك، في ضوء ما ورثته من قوانين سبقتها في إتباعها سلطة الانتداب فيما يتعلق بحالات الطوارئ والرقابة على الصحف، ولم تكن السلطات الإسرائيلية تفرق بين الرقابة العسكرية والرقابة السياسية تجاه ما تنتشره الصحف من مواد صحفية، لكن محرري الصحف الذين كان يتبعون للأحزاب الموالية السلطة لم يرفضوا فكرة فرض رقابة سياسية من أجل حماية السلطة عن طريق أحزابها (قورن، 1975)، ومع ذلك احتلت الصحافة الحزبية مكانة أساسية في السنوات التي سبقت وأعقبت قيام إسرائيل، وكانت

هناك ثماني صحف من مجموع إحدى عشرة صحيفة عبرية يومية في الخمسينات ناطقة باسم أحزاب وواقعة تحت تأثيرها. (جمال، 2004) واستمرت الصحافة الحزبية في التربع على عرش الصحافة الإسرائيلية حتى نهاية الستينيات ومطلع السبعينيات، ترافقاً مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي غيرت ملامح المجتمع الإسرائيلي. (ناؤور، مايو 1998)

وفي سنوات السبعينيات والثمانينات حاولت الصحف الحزبية أقلمة نفسها مع الوضع الجديد، وتبنت أساليب الصحافة الحرة في تعاملها في تغطياتها الإخبارية مما خفف من حدة صبغتها الحزبية، وأضفى عليها صفة الصحافة الحرة، ولعل هذا التوجه قادته كل من صحيفتي "دافار" و"عال همشمار" إذ تسبب توجههما نحو الاحتراف في ابتعادهما عن مؤسسات الحزب الذي يزودهما بالدعم المالي، ونتيجة لذلك لم تستطعا المحافظة على مدخول مادي بديل ودائم يحفظ استقلالهما مما قاد في نهاية المطاف إلى اندثارهما. (جمال، 2005)

وفيما كانت الصحافة الحزبية العبرية واسعة الانتشار خلال فترة الانتداب البريطاني وبعد قيام إسرائيل على أرض فلسطين، إلا أنها تلاشت من خارطة الإعلام الإسرائيلي؛ إذ أن الجمهور الأيدلوجي لم يعد يهتم بقراءة الصحف الحزبية، واستبدلها بقراءة الصحف متعددة المجالات التي تتبنى آراء حرة.

(جبران، 1999)

ويبين الجدول الآتي تواريخ تأسيس الصحف الحزبية اليومية وتواريخ توقفها عن العمل والأحزاب التي وقفت خلفها. (كسبي وليمور، 1998):

جدول 1.3: تواريخ صدور وتوقف الصحف الحزبية اليومية، والأحزاب التي تقف خلفها

ملاحظات	لغة الصحيفة	تاريخ إغلاقها	تاريخ إصدارها	الحزب المشرف على إصدارها	الصحيفة
عبرت عن توجهات حزب العمل (نأور، مايو 1996)	العبرية	1996	1925	نقابة العمال العامة	دافار
	العبرية	1965	1935	الصهاينة العامون	هبوكر
	العبرية	1948	1936	الحركة التصحيحية	همشكيف
	العبرية	1975	1937	الحزب الاشتراكي الإسرائيلي	كول هعام
صحيفة مسائية	العبرية	1948	1947	مقاتلي حرية إسرائيل	ميرك
صحيفة مسائية	العبرية	1955	1948	مباي	هدور
	العبرية	1965	1948	حركة الحرية	حيروت
صدرت في القدس فقط	العبرية	1949	1948	أغودات إسرائيل	هيومان
صحيفة مسائية	العبرية	1950	1949	يقودات إسرائيل	همبسير
	العبرية	1967	1949	نشطاء أغودات إسرائيل	هكول
	العبرية	1979	1951	نقابة العمال	أومر
في العام 1982 تحولت إلى أسبوعية	العبرية	1981	1951	نشطاء أغودات إسرائيل	شاعريم
	العبرية	1955	1953	الحركة التقدمية	زمانيم
	العبرية	1971	1954	اتحاد العمال	لمرحاب
	العبرية	1969	1966	قحيل - ليكود	هيوم
عبرت عن توجهات حزب العمل (تسفتي، مايو 2000)	العبرية	1995	1943	حركة الحارس الصغير	علمشمار

وإلى جانب هذه الصحف الحزبية اليومية التي توقفت عن الصدور، هناك العديد من الصحف الأسبوعية الحزبية التي توقفت كذلك عن الصدور، من بينها "أوت" التي كانت أسبوعية يصدرها حزب "مباي" (1966-1969)، وأسبوعية حزب "رفاي" "مبات حدتش" (1965-1967)، وكذلك أسبوعية "يومان هشبوع" التي كانت تعبر عن حزب الليكود (1982-1983). ولعل ضعف مكانة الأحزاب وعدم قدرتها على التمويل كان السبب في إغلاق صحفها اليومية في معظم الحالات، وأحياناً يتم تحويلها إلى صحف أسبوعية، ويوزع معظم مراسليها على الصحف الحزبية التي حافظت على بقائها أو على الصحف الإسرائيلية الأخرى. (كسبي، 1998)

2.2.3.3. صحف حزبية ودينية تصدر في إسرائيل:

رغم ما لحق بالصحافة الحزبية و الدينية الإسرائيلية من تراجع إلا أنه لا تزال تصدر في إسرائيل حتى مطلع هذا العام 2010 بقية من الصحف الحزبية التابعة لأحزاب وتيارات دينية، وهذه لمحة موجزة عن كل منها :

- صحيفة "هتسوفية": وهي صحيفة يومية تنتمي للحركة الدينية الوطنية "المفدال"، تأسست في عام 1938، كناطقة باسم الحركة اليهودية العالمية "همزراحي"، وفي سنوات الثمانينات ضعفت مكانة الصحيفة في أوساط قراء الصحف اليومية، ولكن سرعان ما استعادت الصحيفة مكانتها لدى أوساط الجمهور الصهيوني الديني والمنتسبين إلى حزب "المفدال"، وتواصل صدورها إلى اليوم. (كسبي و ليمور، 1998)
- صحيفة "همديع": صحيفة يومية تأسست بعد قيام إسرائيل من قبل الحاخام "يهودا ليبب ليفين" الذي أعتبر المنظر الرسمي لحركة "اغودات اسرائيل"، وتعد الصحيفة التي تواصل صدورها، من ضمن الصحف الأرثوذكسية التي وجهت للجمهور الديني الأرثوذكسي. وتتميز الصحيفة بتوصيفها للأحداث بنظرة مختلفة، انطلاقاً من التصور الأرثوذكسي الديني، حيث يشير محرر الصحيفة الرئيس إلى ذلك بقوله "نحن نكفر بمبدأ أن من حق الجمهور أن يعرف؟ أنا لست ملزماً للجمهور بشيء. وإذا الجمهور لا يعلم ما أعلمه كصحفي فليكن". (ميخلسون، مايو 1990)
- صحيفة "يتيد نئمان": تأسست في عام 1985 إثر خلافات سياسية وشخصية نشبت في داخل حركة "اغودات اسرائيل" بين الحاخام "شاخ" ومجلس كبار الحاخامات بالحركة في عام 1982، وأدت إلى صدور صحيفة يومية جديدة أطلق عليها "يتيد نئمان" وهي تنظر لحركتي "شاس" و"وديقل هتواره" الدينيتين والمتعاطفتين مع الحاخام "شاخ". وتشرف على الصحيفة "لجنة روحانية" مكونة من سبعة رؤساء مدارس دينية، وقضاه متدينين. (ميخلسون، 1998)

● "همبشير": صحيفة يومية أرثوذكسية صدرت في عام 2009 من قبل مناخيم بوروش وابنه عضو الكنيسة مائير بوروش المقربين من حركة "شلومي اومنيم يسرائيل" داخل حزب "اغودات اسرائيل" وتتميز بأنها "الصحيفة اليهودية الصادقة". وهي موجهة للجمهور الديني الارثوذكسي، وتدار من قبل لجنة من الحاخامات من بينهم نائب رئيس حركة "اغودات اسرائيل" موشيه مائير هيبزلر". (الموسوعة الحرة، 2010)

والى جانب الصحف اليومية التي ظهرت خلال هذه الفترة صدر عدد من الصحف الأسبوعية وهي:

● "بشبع": وهي صحيفة أسبوعية تأسست عام 2002 تصدر كل يوم خميس في أوساط الجمهور الديني و الأرثوذكسي، وتوزع في أوساط التجمعات الجماهيرية والكنس، وتحظى بثقة الجماهير الدينية المحافظة على تقاليد وطقوس الديانة اليهودية. وفي مطلع عام 2006 حاولت الصحيفة نشر ملحق للجمهور العلماني في إسرائيل لكنها أخفقت في الاستمرار بنشر الملحق بعد وقت قصير. وعبرت الصحيفة عن دعمها لرافضي الخدمة في الجيش الإسرائيلي في حال تعلق الأمر بإخلاء مستوطنات، وتعتبر الصحيفة عن توجهات اليمين السياسي في إسرائيل، والصحيفة متأثرة بالمدرسة الدينية "يشفات هراب" التابعة للتيار الديني الصهيوني. (الموسوعة الحرة، 2010)

● "مشباحة": وهي صحيفة أسبوعية للبيت اليهودي وهي صحيفة تنتشر في الوسط الديني الأرثوذكسي تأسست عام 1987. (الموسوعة الحرة، 2010)

● "يوم ليوم": وهي صحيفة دينية أرثوذكسية تابعة لحركة "شاس" صدرت في عام 1993، وكانت في البداية تصدر يومياً وبعد زمن قصير تحولت إلى صحيفة أسبوعية، وهي تعبر عن مواقف الحركة ورئيسها الحاخام "عوباديا يوسف" وموجهة إلى الجمهور الديني الارثوذكسي من اليهود الشرقيين. (الموسوعة الحرة، 2010)

● "بكهيل": صحيفة أسبوعية دينية أرثوذكسية صدرت عام 1997 وفي بداية انتشارها وزعت بالمجان، ومنذ عام 2004 أصبحت تباع على القراء من المتدينين الأرثوذكس. (الموسوعة الحرة، 2010)

● "كفار حباد": صحيفة أسبوعية رسمية تابعة للصديقيين من حركة "حباد" وهي اسم حي سكني في وسط إسرائيل، صدرت في عام 1981 وتوزع الصحيفة في جميع أنحاء العالم. (الموسوعة الحرة، 2010)

● "شاعة توبا": صحيفة أسبوعية أرثوذكسية متضامنة مع اليمين الإسرائيلي تأسست عام 1987 باسم "هشبع" وتغير اسمها بعد فترة قصيرة إلى "شاعة توبا". (الموسوعة الحرة، 2010)

● "المعسكر الأرثوذكسي": صحيفة أسبوعية تابعة لورعي "بلز" ظهرت في عام 1980 كصحيفة فصلية، ثم تحولت إلى صحيفة أسبوعية. وكان ها في البداية اسمان "كول محزكي هدات" و"محزكي

هدات"، وللصحيفة خط سياسي حمائي إزاء التعامل مع المجتمع الإسرائيلي، وتتكون الصحيفة من جزئيه الأول تورائي تربوي، والثاني سياسي رأبي. (مخلصون، 1998)

3.3.3. الصحافة الإسرائيلية باللغات الأجنبية (غير العبرية):

إن المصير الذي واجهته الصحافة الحزبية في إسرائيل، يكاد يكون هو ذات المصير الذي عصف بالصحافة الإسرائيلية باللغات الأجنبية، باستثناء الصحف اليومية الناطقة باللغة الانجليزية كما سنوضح لاحقاً .

شهدت الصحافة الإسرائيلية باللغات الأجنبية تطوراً ملموساً في العشرين عاماً التي أعقبت قيام إسرائيل، وذلك لأن صدورها كان تلبية لحاجات مئات الآلاف من المهاجرين، وخصوصاً أولئك الذين قدموا من أوروبا ولا يجيدون اللغة العبرية، مما قاد إلى ظهور صحف بلغة البلاد التي هاجر منها اليهود الجدد القادمون إلى إسرائيل (كسبي و ليمور، 1998)، وساهمت هذه الصحف في دمج اليهود المهاجرين في المجتمع الإسرائيلي على المستويين الاجتماعي والسياسي. ونظراً لغياب بث قنوات إعلامية تبث بلغات المهاجرين الجدد، وقلة ساعات بث إذاعة صوت إسرائيل باللغات غير العبرية، لم يتبق إلا الصحف كوسيلة للقيام من وسائل دمج المهاجرين ومساعدتهم.

وتركزت مهمة هذه الصحف في بداية قيام الدولة كوسيط بين المهاجرين الجدد ومن سبقهم إلى أرض فلسطين من اليهود، ولكن الجيل الثاني من أبناء المهاجرين لم يكن بحاجة إليها ولذلك تلاشت خلال السبعينات. لكن الصحافة الإسرائيلية باللغة الروسية ازدهرت من جديد بعد الهجرة الكبرى ليهود دول الاتحاد السوفيتي سابقاً، والذي تفكك في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات. (ليمور، 2001) كما أن الأحزاب في إسرائيل سارعت إلى الاعتراف بأهمية الصحف الناطقة بلغات أجنبية كوسيلة وسيطة بينها وبين المهاجرين الجدد، حيث أنشأت صحفاً بلغات أجنبية وساعدت في تمويلها، واستخدمتها كقنوات إعلامية للترويج لها، مثل قيام حزب "مباي" وغيره من الأحزاب التي ساعدت مادياً في تمويل صحف بلغات غير اللغة العبرية كانت تبرز أهميتها قبيل الانتخابات. (كسبي و ليمور، 1998)

ومن بين الصحف اليومية الناطقة بلغات أجنبية، التي صدرت قبل قيام إسرائيل وبعدها ثم أغلقت ما يلي:

- "يديعوت آحرنوت": (باللغة الألمانية) بدأت بالظهور في عام 1935 وأغلقت في عام 1973.
- "يديعوت هيوم": (باللغة الألمانية) صدرت في عام 1936 وأغلقت في عام 1965.
- "لاكو ديسرائيل": (باللغة الفرنسية) صدرت في عام 1948 وأغلقت في عام 1958.

- "لاينفورمسيون ديسرائيل": (باللغة الفرنسية) صدرت في عام 1957 وأغلقت في عام 1973 .
- "له زورنل دة يسرائيل": (باللغة الفرنسية) صدرت في عام 1957 وأغلقت في عام 1983.
- "فار": باللغة البلغارية" بدأت بالظهور كصحيفة يومية في العام 1949 وتغير اسمها في عام 1955 إلى "طريبونة فار" ثم إلى "يسرائيسكي فار" وبعد ذلك تحولت إلى صحيفة أسبوعية. وعلى غرار هذه الصحيفة فإن الكثير من الصحف باللغات غير العبرية شهدت ذات المصير وتحولت من صحف يومية إلى صحف أسبوعية، مثل صحيفة "بيديشع تسييطونج" الناطقة باللغة الإيدشية، التي تحولت إلى أسبوعية باسم "فالقسبلاط" واستمرت في الصدور من عام 1953 حتى عام 1990.

1.3.3.3. الصحافة الإسرائيلية باللغة الإنجليزية:

من بين الصحف الناطقة بلغات أجنبية في إسرائيل، حظيت يومية "جيوروزلم بوست" الناطقة باللغة الانجليزية بمكانة مميزة، مقارنة مع باقي الصحف اليومية الناطقة بلغات أجنبية في إسرائيل، فهي لم تولد مقترنة بقدوم المهاجرين، وهي الوحيدة التي توجد هيئة تحريرها المركزية في مدينة القدس (كسبي وليمور، 1998)، وهذه الصحيفة بدأت بالصدور في عام 1932 باسم "فلسطين بوست" وخلال فترة الاستيطان اليهودي في فلسطين كانت هذه الصحيفة تزوج للمؤسسات الاستيطانية، وبعد قيام الدولة أصبح للصحيفة رواج كبير في أوساط المهاجرين الجدد القادمين من الدول "الانجلوسكسونية"، وكانت صوتاً شبه رسمي بالنسبة للحكومات الإسرائيلية، تتوجه للقراء خارج إسرائيل، وتؤدي دوراً دعائياً مهماً لإسرائيل (جمال، 2005)، وفي عام 1990 بدأت الصحيفة بطباعة نسخة باللغة الفرنسية في غرب أوروبا وكندا. (كسبي و ليمور، 1998)

في عام 1988 حاولت صحيفة "نيشن" منافسة صحيفة "جيوروزلم بوست" على سوق قراء الصحف الإسرائيلية باللغة الإنجليزية ولكن لم تفلح في الاستمرار، وبعد عدة أشهر توقفت عن الصدور بعد أن عصفت بها ضائقة مالية.

وفي عام 1989 قرر الأعضاء المساهمون في صحيفة "جيوروزلم بوست" بيع أسهم الصحيفة بفعل الضائقة الاقتصادية التي أصابت العاملين فيها والخسائر الكبيرة التي تكبدتها، مما أدى إلى بيع الصحيفة إلى شركة كندية تسيطر على مئات الصحف في إسرائيل، وبعد سيطرة الشركة الكندية على الصحيفة انسحب من منها نحو ثلاثين من أبرز العاملين فيها وأسوا بمساعدة ممولين يهود من الخارج في عام 1990 صحيفة أسبوعية أطلقوا عليها "جيوروزيلم بوست". (كسبي و ليمور، 1998)

2.3.3.3. ازدهار الصحف الناطقة بالروسية:

يعود أصل الصحافة المكتوبة باللغة الروسية إلى السنوات الثمانية التي سبقت إسرائيل، ولكنها لم تصدر بشكل منتظم، واستمرت في الصدور على ذات الشاكلة بعد قيام إسرائيل، ولم يتعزز موقعها إلا بعد حرب حزيران 1967 وبدأت تتلاشى مكانتها في نهاية السبعينات وخلال الثمانينات. (بن يعقوب، نوفمبر 1998)

وفي مطلع عام 1990 أدى تصاعد أعداد المهاجرين إلى ازدهار صحافة المهاجرين باللغة الروسية وانتعاشها، وخلال مدة قصيرة ظهر العديد من الصحف اليومية، والثلاثية الأسبوعية، ثنائية الشهرية باللغة الروسية.

ومن أكثر الصحف اليومية الناطقة بالروسية هي "ناسة سطرانة"، التي صدرت عام 1971. مع جيل المهاجرين الروس الجديد أضيف إليها صحيفتان يوميتان جديدتان "سفونيك" وهي صحيفة تحولت من أسبوعية إلى يومية في عام 1990، وصحيفة "توبوسطي نيدلي" وهي أيضاً صحيفة أسبوعية تحولت في عام 1991 إلى صحيفة يومية. (جمال، 2005)

وفي مقابل الصحف اليومية السابقة الناطقة بالروسية برز العديد من الصحف الأسبوعية باللغة الروسية، وحتى عام 1998 صدر في إسرائيل 137 صحيفة يومية وأسبوعية ومجلة ونشرة باللغة الروسية. (النعامي، 2005)

3.3.3.3. الصحافة الناطقة بالعربية:

لا تشكل الصحافة العربية التي نشطت في إسرائيل استمرارية مباشرة للصحافة العربية التي ظهرت في فلسطين قبل عام 1948، إذ إن فلسطين قبل النكبة كانت تزخر بالصحف والمجلات التي عكست النشاط الثقافي والسياسي في المجتمع الفلسطيني. (جمال، 2005)

واهتمت الصحافة باللغة العربية بالأقلية الفلسطينية والموضوعات المتعلقة بالهوية الفلسطينية، والصراع على المساواة وحقوق المواطنين الفلسطينيين في مقابل اليهود وغيرها الكثير من القضايا التي تشغل الفلسطينيين الخاضعين للسيطرة الإسرائيلية ضمن الأراضي التي احتلت في عام 1948، ولذلك فإن معظم الصحف المكتوبة بالعربية والتي صدرت كانت بتغطية أحزاب سياسية، إلا أن التوزيع السكاني لفلسطين عام 1948 المشتتين في أنحاء متفرقة جعل الصحف تصطبغ بالمحلية، وفي سنوات متأخرة ذاع انتشار الصحف التجارية. (كسبي وليمور، 1998)

كما ظهر عدد من الصحف باللغة العربية والتي أصدرتها مؤسسات الحركة الصهيونية باللغة العربية لإقناع الرأي العام الفلسطيني باستيعاب فكرة الوطن القومي لليهود في فلسطين والترويج له من خلال تجنيد أقلام يهودية تكتب بالعربية من بين المستشرقين. (كبها، خريف 2001)

ومن ضمن الصحف التي اضطلعت بهذا الدور صحيفة "اليوم" التي صدرت بتمويل من الحكومة الإسرائيلية و الهستدروت في عام 1948 وأغلقت في عام 1968، وحتلت مكانها صحيفة "الأخبار" التي سارت على نفس توجهات التي سبقتها بتبنيها توجهات الحكومة الإسرائيلية؛ إلى أن أغلقت في عام 1985 بسبب التكلفة الكبيرة التي تتكبدها الحكومة في إصدارها. كما تجدر الإشارة إلى أنه إلى جانب صحيفتي "اليوم" و"الأخبار" صدر العديد من الصحف الأسبوعية التي كانت تصب في نفس الاتجاه من قبل أحزاب سياسية صهيونية وتلاشت بتلاشي الصحف الحزبية باللغة العبرية في الستينات. (منصور، مايو 1990)

وكان لحرص الحكم العسكري الإسرائيلي على تقييد الاتصال بين سكان الجليل والمثلث والنقب من خلال فرض قيود على حرية الحركة و حرية التعبير والسيطرة الإسرائيلية على الإرث الثقافي والإرث الصحفي. (كبها، 2004)، مما قاد إلى بروز عدد من المحاولات لاستصدار صحف محلية وغير محلية في محاولة لتلبية حاجيات الجماهير الفلسطينية من أبرزها:

- صحيفة الاتحاد: وهي الصحيفة الوحيدة بالعربية التي بدأت بالصدور قبل حرب 1948 وما زالت حتى يومنا هذا، وفي الفترة ما بين 1944- 1948 كانت عبارة عن مجلة ناطقة باسم "عصبة التحرر الوطني الفلسطيني" ورغم الجذور الشيوعية لهذه الصحيفة، إلا أنها امتازت بوعي قومي فلسطيني، وبعد عام 1948 أصبحت "الاتحاد" صحيفة أسبوعية ناطقة باسم الحزب الشيوعي، وفي عام 1983 تحولت الاتحاد لصحيفة يومية. (كبها، كاسبي، مارس 2000)
- في عام 1983 صدرت صحيفة جديدة محلية باسم "الصنارة" في مدينة الناصرة بمبادرة خاصة، وأصبحت صحيفة أسبوعية قطرية.
- وفي عام 1987 صدرت صحيفة أسبوعية باسم "كل العرب" تتبع ملكيتها لشركة إعلان عربية-يهودية.
- في عام 1987 صدرت صحيفة أسبوعية أخرى بعنوان "بانوراما"، في مدن المثلث.
- كما صدرت صحيفتان أسبوعيتان خاصتان هما: "الميدان" في عام 1994، و"العين" في عام 1999.
- وفي عام 2001 صدرت صحيفة "الأخبار"، وفي عام 2004 صدرت صحيفة "الأهالي" وهي تابعة لشركة معاريف.

● إضافة إلى هذه الصحف صدرت عام 1989 صحيفتان حزبيتان، الأولى هي "صوت الحق والحرية" تابعة للحركة الإسلامية، والثانية "فصل المقال" عام 1993 وهي تابعة لحزب التجمع الوطني الديمقراطي. (جمال، 2005)

4.3.3. الصحافة ذات الملكية الخاصة في إسرائيل :

إن الصحافة الخاصة تمثلها حالياً في إسرائيل أربع صحف مركزية، اثنتان منهما تأسستا قبل قيام إسرائيل وهما "هآرتس، ويديعوت آحرنوت"، أما الثالثة "معاريف" فصدرت بالتزامن مع قيام إسرائيل في عام 1948، والأكثر حداثة هي "حدشوت" التي تأسست في عام 1984، وثلاث من الصحف السابقة، هي يديعوت آحرنوت، معاريف وحدشوت، بدأ صدورها كصحف مسائية، ولكنها تصدر اليوم في الساعات الأولى من الصباح الباكر باستثناء "صحيفة حدشوت" التي توقفت عن الصدور، و فقط صحيفة "هآرتس" بدأت واستمرت كصحيفة صباحية (كسبي وليمور، 1998)، كما تقع صحيفتان يوميتان اقتصاديتان ضمن الصحف اليومية الخاصة وهما: "مباط" التي تأسست في عام 1971 و"قلوبس" التي تأسست عام 1983 وهي الصحيفة المسائية الوحيدة في إسرائيل التي تطبع في ساعات المساء وتسلم إلى وكلاء التوزيع في ساعات المساء أيضاً، ضمن الصحف اليومية الخاصة. (كسبي و ليمور، 1998)

وسنعرض هنا بشيء من التفصيل للصحف اليومية الخاصة :

● صحيفة "هآرتس": وتعني بالعربية البلاد، وهي الصحيفة اليومية الأقدم في إسرائيل، ولها مكانة مرموقة ، وتعد صحيفة الصفوة. و لقد صدر العدد الأول باللغة العبرية أسبوعياً باسم "أخبار من الأرض المقدسة" التي كانت تصدرها هيئة أركان الجيش البريطاني في فلسطين بثلاث لغات، العبرية، العبرية، والانجليزية في ابريل من عام 1918، وفي العدد الثاني قلص اسمها فأصبح باسم "أخبار من البلاد" وبسبب صعوبة طباعتها في القدس، تم طباعتها بعد العدد الخامس في القاهرة، في نهاية الحرب العالمية الأولى، غير أن اهتمام البريطانيين بها ضعف، لذا بيعت لرجلي أعمال يهوديين عملا على إعادة طبعتها في القدس، وبعد أكثر من عام حذف من اسمها الحرف "من" وأصبح اسمها "أخبار البلاد" و في نهاية عام 1919 حذف من اسمها كلمة "أخبار" وبقيت إلى اليوم باسم "هآرتس" بمعنى البلاد. (كسبي و ليمور، 1998)

وانتقلت ملكية الصحيفة لعدد من رجال الأعمال وعدد من العائلات على مدار سنوات طويلة إلى أن استقرت ملكيتها لعائلة (شوكن) التي باتت تمتلك شبكة من صحف المناطق في إسرائيل، وأسبوعية

ومطبعة ودار نشر وشركات حاسوب وشبكات تلفزة. ويحرص على قراءة الصحيفة أصحاب المؤهلات العلمية والثقافية العالية مقارنة مع الصحف اليومية الأخرى. (النعامي، 2005)

ورغم أن هارتس تتبنى خطاباً صحافياً ليبرالياً يدعم الموقف الداعي للسلام، إلا أنها صحيفة صهيونية تتبع في معظم الأوقات الخط الرسمي، خصوصاً ما يتعلق بالجيش. (جمال، 2005)

● صحيفة "يديعوت آحرنوت": وهي تعتبر من أكثر الصحف اليومية العبرية رواجاً وانتشاراً، وهي صحيفة شعبية مقارنة بصحيفة "هآرتس"، ومنذ انطلاقتها عام 1939 بدأت طريقها كصحيفة مسائية، وتحولت تحولت إلى صباحية في سنوات الستينات بفضل التطور التكنولوجي، واستهلت طريقها بالفصل بين ملكيتها وإدارتها، مما مكانها من توفير تعددية أوسع من الآراء دون تدخلات مباشرة من أصحابها (جمال، 2005)

في عام 1948 كانت "يديعوت آحرنوت" من أكثر صحف المساء شهرةً، وتعرضت في العام ذاته إلى أزمة مالية كادت تهدد بقاءها، واستغرقت سنوات عدة حتى استعادت عافيتها، والأزمة نشبت في أعقاب انسحاب طاقم هيئة التحرير وتأسيسه صحيفة "معاريف" (كسبي وليمور، 1998)، وتملك الصحيفة عائلة (موزيس) التي تملك أيضاً شبكة صحف مناطقية، وصحيفة باللغة الروسية، ودار نشر ضخمة "عيدانيم" وأسبوعية نسائية للمرأة، ومجلة شبابية، وتملك العائلة أسهماً في شركات أخرى من بينها شبكات تلفزة بالكوابل، واسهماً في الشركات التي تدير قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية. (النعامي، 2005)

● صحيفة "معاريف": وهي الصحيفة اليومية الثانية من حيث حجمها في إسرائيل، تأسست عام 1948 بمبادرة عدد من الصحافيين الذين انشقوا عن صحيفة "يديعوت آحرنوت"، وكانت "معاريف لفترة طويلة بملكية مشتركة لمحرريها وصحافيينها ومستثمرين خاصين. وفي عام 1988 بيعت لرجل الأعمال والصحفي البريطاني روبرت ماكسويل، وبعد موته بيعت في عام 1991 لشركة "هخشارات هيشوف" التي تملكها عائلة نمرودي (جمال، 2005). وهي ثاني أوسع الصحف انتشاراً، علماً أنها كانت في بدايتها صحيفة مسائية ثم تحولت إلى صحيفة صباحية". (كسبي وليمور، 1998)

حاولت الصحيفة منذ تأسيسها الحفاظ على درجة عالية من المصداقية تجاه المجتمع اليهودي، وتزويد قرائها بمعلومات تتماشى مع منظور أصحابها الذين هم من ذوي المواقف السياسية القومية المحافظة، وتوجهت للطبقات المتوسطة، وتحظى بانتشار في أوساط الجمهور الاثكنازي. (جمال، 2005)

● صحيفة "حدشوت" بدأت كصحيفة مسائية، و في عام 1984 أعلن المدير العام لصحيفة لمجموعة "هآرتس" عن إصدار صحيفة يومية أطلق عليها "حدشوت" وفي نفس العام تعرضت إلى أزمة، عندما رفضت الامتثال لأوامر الرقابة العسكرية، حيث نشرت صورة لشابين من غزة، لدى سيطرة القوات الإسرائيلية عليهما، اثر خطفهم لحافلة رقم 300 برفقة اثنين آخرين، ومن ثم أقدمت على تصفيتهما بعد أن اعتقلتهما حيين. وعلى إثرها أغلقت الصحيفة لمدة أربعة أيام، وبعدها عادت إلى الصدور،

وعمل فيها عدد من كبار الصحفيين الإسرائيليين، لكنها توقفت عن الصدور في نهاية عام 1993 بفعل ما تعرضت إليه من ضائقة مالية. (الموسوعة الحرة، 2009)

والى جانب الصحف اليومية الخاصة السابقة برزت صحف اقتصادية خاصة تزامناً مع التطور الاقتصادي في إسرائيل تختص بنشر كل ما يتعلق بالوضع الاقتصادي وقطاع الأعمال والبورصة وغيرها من الموضوعات الاقتصادية وهي :

- صحيفة "عنيان": تأسست في عام 1989 بمساعدة عدد من المستثمرين من القطاع الخاص لكنها أغلقت بعد عام من انطلاقها. (كسبي و ليمور، 1998)
- صحيفة "قلوبس": وهي صحيفة يومية اقتصادية تتمتع باستقلالية مالية و إدارية وفكرية، تأسست في عام 1983، وتتمتع بشهرة واسعة لدى قطاع المستثمرين و سعر نسختها يعتبر الأعلى مقارنة مع باقي الصحف الإسرائيلية اليومية. (الموسوعة الحرة، 2008)

5.3.3. الصحافة المحلية في إسرائيل:

لعل أحد أبرز التغيرات المهمة التي شهدتها الصحافة في إسرائيل هو ازدهار الصحافة المحلية المكتوبة التي ظهرت في عام 1980 وهذا من نتائج التطور في وسائل الإعلام، والازدياد المتنامي لأعداد السكان، وتنوع الحاجة الإعلامية للجمهور الإسرائيلي (كسبي و ليمور، 1998)، كما أن التغيير في قانون الانتخابات للبلديات والمجالس المحلية في العام 1975 الذي يسمح بانتخابات رئيس السلطة المحلية من الشعب مباشرة هذا ما دفع إلى شخصنة السياسة المحلية وازدياد اهتمام المجتمع بها، الأمر الذي عزز أيضاً من مكانة الصحافة المحلية. (جَمال، 2005)

كما أن النمو الاقتصادي وبحث الشركات عن أسواق جديدة أدى إلى الإعلان عن السلع لإدخالها إلى المستوى المحلي، إذ إن التكاليف الباهظة للإعلان في الصحف القطرية جعلت ناشرين كثيرين يفكرون في تأسيس صحف محلية. (زيلتسر، سبتمبر 1998)

والجدول الآتي يوضح أهم الصحف المحلية المشهورة في إسرائيل. (كسبي و ليمور، 1998):

جدول 2.3: أهم الصحف المحلية المشهورة في إسرائيل:

اسم الصحيفة	المنطقة	الملكية	سنة التأسيس
هعير	تل أبيب	صحافة محلية	1981
معاريف تل أبيب	تل أبيب	معاريف	غير معروف
تل أبيب	تل أبيب	يديעות تكشورت	1980
كول هعير	القدس	صحافة محلية	1978
يورشليم	القدس	يديעות تكشورت	1988
اندكس همركاز	غوش دان	شركة اموريم	1985
حلون - بيت يام	حولون - بيت يام	يدعوت تكشورت	1990
امتسع هشبوع	رأس العين وما حولها	خاصة	1990
بئر شيبوع فهنقب	بئر السبع والنقب	يديעות تكشورت	1980
شلوش فلوس	ريشون لتسيون	دوفس دبار	1975
تسفون هعير	الجيل والجولان	يديעות تكشورت	1989
بمكوم	ريشون لتسيون و رحريفوت	يديעות تكشورت	غير محدد
كول هعميك فهجليل	الجليل والجولان	يديעות تكشورت	1983
هشكماة	حولون	خاصة	1985
ما برمات قان	رامات قان	خاصة	1987
شتي عريم	حولون بيت يام	صحافة محلية	1989
حتسي شيوخ	القدس	صحافة محلية	1989
اندكس	حولون بيت يام	خاصة	1988
امتسع نتتيا	نتانيا	يديעות تكشورت	1989
عريم	ريشون ليتسيون	صحافة محلية	1986
تسموت هشارون	هشارون	صحافة محلية	1983
كبلن	حيفا	صحافة محلية	1975
كول هتسفون	الجيل الغربي	يديעות تكشورت	1985
كان دروم	جنوب البلاد	صحافة محلية	1985
هد هقريوت	كريات الخليج	صحافة محلية	1969
ما بفاتح	بت هتحتيكفا	يديעות تكشورت	غير معروف
امتسع حدره	هشارون	يديעות تكشورت	1990
هشبوع ببيت يام	بيت يام	خاصة	غير معروف
هشبوع بنتتيا	نتتيا	خاصة	1970

6.3.3. الصحف الأسبوعية والمجلات:

إن تطور الصحافة المحلية وكذلك التطور في بث الراديو والتلفاز ساعدت في دعم و بروز صحافة متخصصة في مواضيع معينة وفقاً لرغبات واحتياجات جمهور القراء في إسرائيل، كما أن الأعداد الكبيرة للمجلات في إسرائيل ليست ناجمة بالضرورة عن حجم الإقبال عليها، لان كل مجلة لها جمهور معين، وفي إسرائيل فأن المجلات تغطي كافة المجالات تقريباً، كالأمني والسياسي، والتعليمي والرياضي وغيرها (كسبي و ليمور، 1998) والجدول الآتي يوضح بعض ابرز المجلات التي تنشر في إسرائيل:-

جدول 3.3: أبرز المجلات التي تصدر إسرائيل:

المجلة	كيفية صدورها	ملكيتها	جمهور قرائها	سنة صدورها
لإشاة	أسبوعية	يديعوت آرنوت	نساء	1954
بمحنة	أسبوعية	الجيش	أفراد الجيش	1948
معاريف لنوعر	أسبوعية	معاريف	شباب	1957
هعولم هزاة	أسبوعية	خاصة	جمهور عام	1937
فناي فلوس	أسبوعية	يديعوت آرنوت	للفن	1990
براش أحاد	أسبوعية	يديعوت آرنوت	شباب	1988
كولانو	أسبوعية	هآرتس	للأطفال	1985
أنشيم فمحبشيم	أسبوعية	خاصة	-	1981
مونيطين	ثنائية الأسبوع	خاصة	عامة	1978
ات	فصلية	معاريف	نساء	1967
عولم هأشاة	فصلية	بري تكشورت	نساء	1983
بت ميلخ	فصلية	خاصة	نساء	1990
نعمات	فصلية	ههستدروت	نساء	1976
هوريم فيلديم	فصلية	خاصة	التربية	1987
اتيونيم	فصلية	صندوق المرضى	الصحة	1948
اوتو	فصلية	خاصة	للسيارات	1986
تسوبر	فصلية	معاريف	للأطفال	1988
فشوش	فصلية	مجموعة حماية الطبيعة	للأطفال	1974
مشهو	فصلية	بري تكشورت	للأطفال	1986
تبيع فارتس	ثنائية الفصلية	مجموعة حماية الطبيعة	للأطفال	1959
بتاون حيل - افير	ثنائية الفصلية	الجيش	للطيران	1948

7.3.3. الصحف اليومية المجانية:

منذ عام 2006 بدأت تظهر في إسرائيل صحف يومية توزع بالمجان، كانت الأولى منها هي صحيفة "يسرائيل" والتي أغلقت في عام 2008. وفي يوليو من عام 2007 بدأت تصدر صحيفة "يسرائيل هيوم" وتعود ملكيتها للملياردير اليهودي "شلدون أدلسون" الذي جند عدداً من المراسلين الإسرائيليين الكبار مثل "دان مرقليت". وفي الخامس من أغسطس من عام 2007 صدرت الصحيفة اليومية الثالثة المجانية باسم "مترو يسرائيل" وتحول اسمها بعد فترة قصيرة إلى "يسرائيل بوست". ومن مطلع عام 2008 وحتى يونيو 2009 صدرت أيضا الصحيفة المجانية "24 دقوت". (الموسوعة الحرة، 2010)

4.3 أداء الصحافة الإسرائيلية خلال الحروب وحرب لبنان 2006

1.4.3. تمهيد:

تتمتع الصحافة في إسرائيل بتأثير كبير على مجريات الأحداث اليومية المتعلقة بالجماهير، وكغيرها من الدول الديمقراطية فإن إسرائيل تضع حدوداً على أداء صحافتها، لكن تلك الحدود في إسرائيل ليست لصالح الحق في حرية الرأي وحق الجمهور في المعرفة، إذ إنه بمجرد أن تتعارض حرية الرأي مع نواحي أخرى كالأمن مثلاً فإن الصحافة في إسرائيل تصبح ليست حرة بالمطلق نتيجة تكبلها بسلسلة طويلة من القيود. (كسبي، 2007)

هذا الواقع جعل مصلحة أمن إسرائيل أقوى من حرية الرأي، خصوصاً في الحالات التي تتعرض فيها الدولة إلى خطر محقق، كأوقات الحروب أو ما شابه، فمنذ اندلاع الانتفاضة الثانية في أكتوبر 2000 تدير إسرائيل صراعاً عبر وسائل الإعلام الإسرائيلية على الهوية وعلى الرأي العام الإسرائيلي حفاظاً على مناعة المجتمع الإسرائيلي وتوحيده وعدم ترزغ معنوياته. (كرنيال، 2006، غير منشور) ومن هنا يمكن القول بأن حرية الصحافة في إسرائيل لا تنطبق عليها المقاييس الدولية، لأنها مقيدة بخلاف سائر الصحف العالمية، كما ولا تتمتع الصحافة الإسرائيلية بحماية شرعية أو قانونية، إلا أنها تحظى بغطاء قضائي خاصة من قبل محكمة العدل العليا.

ولعل التأثيرات والضغوطات من قبل الهيئات السياسية ونظام الحكم في إسرائيل تحول دون تغطية الصحافة الإسرائيلية تغطية انتقادية خاصة فيما يتعلق بموضوع الحروب والأمن. (أشر، فزيت، شلوميت، بريف، 2005)

وقد يرضي هذا الحال الصحفيين الإسرائيليين أنفسهم ويوافقون عليه، حيث تشير نتائج استطلاع بحثي أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية على 209 صحفي إسرائيلي شغلوا مناصب مختلفة في وسائل الإعلام الإسرائيلية، ونشرت نتائجه مطلع مارس آذار عام 2003، أن من بين كل أربعة صحفيين إسرائيليين يبدي ثلاثة منهم موافقتهم على أن تفرض رقابة على ما تغطيه وتنتشره الصحف من مواد صحفية في الأوقات التي تتعرض فيها إسرائيل إلى الخشية على أمنها (تسفتي، ليفيف، مارس 2003).

فالصحفيون الإسرائيليون لا يترددون في الإعلان عن أنفسهم بأنهم وقبل كل شيء مدنيون وبعد ذلك صحفيون، الأمر الذي جعل وسائل الإعلام في إسرائيل تقف في حقل القتال موقف المصطف والمتجند لصالح السلطة في أوقات الحروب. (ليبس، كمف، ديسمبر 2007)

ويعود ذلك إلى أن المتطلبات الأمنية الإسرائيلية شكلت ذريعة للدولة العبرية للحد من حرية الصحافة وحق الجمهور الإسرائيلي في المعرفة، كما وفرت تلك الحجج للدولة غطاءً قوياً عزز مكانتها في

مواجهة المواطن والمجتمع الإسرائيلي (شلت، 2005). لدرجة أن أصبحت الحساسية الأمنية الزائدة تتعارض في كثير من الأحيان مع تطلعات إسرائيل في إقامة وتأسيس حياة ديمقراطية مفتوحة قائمة على حرية نشر المعلومات وحرية الرأي العام. (ويمان، 1998)

ولعل استمرار إسرائيل منذ قيامها في تطبيق قانون الحماية في ساعات الطوارئ لعام 1945 الذي ورثته من الحكم البريطاني والذي بموجبه يحق للرقيب أن يمنع نشر أي مادة صحفية من شأنها الإضرار بأمن إسرائيل، أو بسلامة الجمهور أو النظام العام انطلاقاً من المحافظة على أمنها مما أبقى الباب مفتوحاً أمام حالة التوتر والمجابهة بين أجهزة الدولة وبين المؤسسة الصحفية حول حدود الرقابة وسبل تطبيقها إلى يومنا هذا. (طوكطي، 2000)

ورغم تغير وظيفة وأداء الصحافة الإسرائيلية، إلا أنها خلال أوقات الحروب التي خاضتها إسرائيل كانت جزءاً لصيفاً من البنيان السياسي للدولة العبرية، تخدم أهدافها الأساسية، ولم تكن طرفاً في فرض أجندة سياسية جديدة، ولم تكن متحدية للنظام السياسي القائم وإنما خادمة له. (ويمان، 2006) لذلك امتازت الصحافة الإسرائيلية منذ قيام إسرائيل وحتى حرب أكتوبر عام 1973، بانقيادها الكامل للجيش وللقيادة السياسية، ولم تكن بينهما أي مجابهة أو أي رغبة لدى المراسلين والمحرفين في انتقاد موجهي سياسة إسرائيل، وخصوصاً في مسألة الأمن القومي (برزيلي، نوفمبر 1991)، لكن هذا النمط أخذ بالتغير التدريجي بعد عام 1973 حتى عام 2000، حيث تحولت الصحافة الإسرائيلية إلى وسيلة إعلام ناقدة، ولكن في أوقات الأزمات والحروب تتعاون مع المؤسسات السياسية والأمنية (هلل، وليمور 2005)، وتساهم في عملية التعبئة القومية.

هذا التوجه أو الفهم لدور الصحافة الإسرائيلية عبر عنه رئيس الحكومة دافيد بن غريون في إحدى لقاءاته التي أجراها مع الصحفيين في مدينة تل أبيب، في عام 1953، حيث دعا إلى تدعيم قدرة وبأس وولاء الجيش الإسرائيلي، والعمل على تنمية العمل وإنعاش الاقتصاد والتصدير. (شلت، 2005)

لذلك فإن معظم التغطيات الإعلامية المتعلقة بمواضيع الجيش والأمن مقيدة بمستويات معينة، الأمر الذي لم يتح للصحافة فرصة توجيه أي لوم لسياسات الحكومة حتى في المجالات التي لا تتعلق بالأمن والجيش إلا في حالات محددة، فمثلاً سياسة عمليات النقشف التي فرضها دافيد بنغريون حظيت في سنوات الخمسينات والستينات بانتقادات بسيطة من قبل الصحافة الإسرائيلية. (برزيلي، نوفمبر 1991)

ولكن في المقابل، ورغم أن حرية الرأي مقيدة في إسرائيل بما ذكرناه آنفاً وبغيرها من العوامل والمسببات فإن الجمهور الإسرائيلي يدرك أن وسائل الإعلام الإسرائيلية تكون أقل انتقادية للسلطة أثناء الحروب ومع ذلك يتأثر بها بشكل كبير (دور، 2005)، انطلاقاً من إدراكه أن الصحفيين لديهم

المقدرة - أكثر من غيرهم - على فهم حقيقة ما يدور بحكم قريهم من أصحاب القرار. (أشر، فزيت، شلوميت، يريف، 2005)

لذلك كله لم تبدأ مراحل التغيير الدراماتيكي في توجه الصحافة الإسرائيلية للخروج من عباءة السلطة في إسرائيل إلا في المرحلة الثانية من حرب أكتوبر عام 1973 وما أعقبها من أزمة، انتقلت بعدها ولأول مرة الصحافة في إسرائيل من مرحلة التعطيل إلى مرحلة التنافس، حيث بدأت تتعامل مع المؤسسة الحاكمة على أنها منافس وليس شريكاً، خصوصاً بعد الزلزال الاجتماعي في إسرائيل في أعقاب حرب عام 1973 مما ساعد في تغيير طريقة تعامل الصحافة مع الجيش، حيث بدأت تطبق على الجيش نفس معايير الانتقاد التي توجه إلى أي مؤسسة أخرى في إسرائيل، وجاءت المرحلة الثانية من مراحل تغير توجه الصحافة الإسرائيلية في حرب لبنان عام 1982، حيث طبقت المعايير التي تبنتها في السابق بشكل فعلي، إذ إن بعض الصحف الإسرائيلية تبنت خطأ انتقادياً منذ بدء الحرب، فيما تبنى بعضها الآخر ذات الخط في مراحل متأخرة من الحرب. (بيري، يناير 2001)

وخلال فترة الانتفاضة الأولى في أواخر الثمانينات تبنت الصحف الإسرائيلية وجهة انتقادية فيما يتعلق بتصرف الجيش مع الفلسطينيين، وكانت هذه هي المرحلة الثالثة من مراحل التحول في أداء الصحافة الإسرائيلية حيث تميزت بالتغيير التدريجي والبطيء نحو الانتقال إلى الصحافة المجابهة، ووفقاً لهذا التوجه بدأت الصحافة الإسرائيلية تأخذ على عاتقها مهمة تمثيل الانتقاد الجماهيري على مؤسسات الحكم في إسرائيل، وبانت المؤسسة العسكرية هدفاً لهذا التوجه، بفعل التغيير في بيئة وسائل الإعلام (هلال، وليمور 2005)، وتزامناً مع التطور التكنولوجي وتكاثر قنوات التلفزة ووصول المعلومات بسرعة وسهولة دون أي عوائق، الأمر الذي جعل مهمة الرقابة عليها شبه مستحيلة، وهذا ما أدى إلى بروز لغة دولية بشأن حرية المعلومات وحرية التعبير، وتقل المعلومات بلا حدود، لكن الوضع الأمني لإسرائيل حتم عليها الدفاع عن كل ما ترى من شأنه أن يضر بأمنها (بلومنبلط، ابريل 2005)، لكن حرب لبنان صيف 2006 جمعت كافة التناقضات، فيما يتعلق بالروح الوطنية والإعلام، وكشفت بشكل مؤلم وموجع مشاكل تعامل الصحافة الإسرائيلية في لحظة الحرب. (ويمان، مارس 2008)

2.4.3. أداء الصحافة الإسرائيلية خلال الحروب:

فضلت الصحافة الإسرائيلية منذ قيام الدولة في عام 1948 محاباة الخط الرسمي ومنحته دعماً واضحاً وكبيراً، وفي حرب عام 1956، أبقّت الصحافة الإسرائيلية الوضع بالسلطة كما هو عليه، خصوصاً فيما يتعلق بسياسة الأمن والجيش. ومن أمثلة ذلك امتناع الصحافة الإسرائيلية التطرق إلى المساعدات الفرنسية الضخمة المقدمة لإسرائيل، والتنسيق المتين مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وفي حينها غطت الصحافة الإسرائيلية الحرب على أنها حملة اضطرارية لسحق "الإرهاب"، ومنع حرب

إبادة تنوي مصر المبادأة بها خلال وقت قصير، وتركزت تفسيرات المحللين العسكريين في الصحف الإسرائيلية على مجرد وصف التسلسل الزمني لمراحل القتال. (قورن، 1975)

وعشية حرب عام 1967، ساهمت الصحافة الإسرائيلية بشكل كبير في النقاش الجماهيري حيال إدارة الأزمة الحزبية التي نشبت في حزب "مباي" برئاسة ليفي أشكول، وولدت ضغطاً جماهيرياً وإعلامياً فيما يتعلق بتولية موشى ديان وزيراً للأمن بعد تمرده على رئيس الوزراء في حينه ليفي أشكول، حيث عمدت الصحافة الإسرائيلية إلى إظهار أشكول بعدم الوثاق من نفسه، وقادت الضغط الجماهيري نحو البحث عن قائد عسكري مناسب ليكون مخرجاً من الأزمة السياسية التي عصفت بإسرائيل في تلك الفترة. وعلى ذات الشاكلة استمرت الصحافة الإسرائيلية في دعم جهاز الأمن والجيش على وجه الخصوص. وعندما أحرزت إسرائيل النصر أدى ذلك إلى خضوع الجمهور الإسرائيلي للجيش وللكبار قاداته وللقيادة السياسية أيضاً، وكان ذلك بفضل الصحافة الإسرائيلية التي كان لها دور كبير في دعم هذا التوجه. (برزيلي، 1998)

وخلال حرب الاستنزاف ما بين الأعوام 1969-1970 كانت الصحافة الإسرائيلية خاضعة تماماً للمؤسسة، وأدى قيامها بمهامها على نفس المستوى إلي تنامي صحافة الاحتجاج على غرار "كتاب الثمانية" الذي كان موجه إلى رئيسة الحكومة غولدا مائير ونشر في إبريل عام 1970، وبدا أن جيل التمرد في أوساط الطلبة الإسرائيليين في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وجد له منابر في الصحافة الإسرائيلية، خصوصاً بعد أن سيطرت إسرائيل على أراضٍ فلسطينية واسعة، مما كان له أثر في تطور أداء الصحافة الإسرائيلية التي أبدت تفهماً أكثر فيما يتعلق بممارسة الجيش قوة عسكرية لم تكن ضرورية ضد الفلسطينيين إلى جانب المشاكل التي نجمت عن التوسع الاستيطاني مما ووسع دائرة النقاشات الأمنية في الصحافة الإسرائيلية إلى مستويات لم تشهدها من قبل. (ويمان، 2006)

ولكن التغيير الفعلي والكبير في أداء الصحافة الإسرائيلية برز إبان حرب أكتوبر عام 1973 عندما امتنعت عن الكشف عن معلومات تتعلق باستعدادات الدول العربية للحرب ضد إسرائيل، كما امتنعت عن نشر معلومات عن عدم جاهزية الجيش الإسرائيلي لصد هجمات من قبل الدول العربية، وعندما تكشفت أبعاد الإخفاق برزت انتقادات داخلية لحقت أيضاً بوسائل الإعلام الإسرائيلية، ولكن موجات الصدمة الناجمة عن الهزيمة في الحرب كانت عميقة جداً، مما خلق شروخاً كبيرة في مدى صدقية الصحافة والقيادتين العسكرية والسياسية. (هلال، وليمور 2005)

وفي أعقاب الحرب لم تعمل الصحافة الإسرائيلية على إخراج حركات الاحتجاجات والمظاهرات، ولكن منحتها تغطية وتعاطفاً واسعاً وسط تركيزها على انتقاد شخصيات مركزية، خصوصاً رئيسة الوزراء غولدا مئير ووزير الأمن موشى ديان، ولذلك لم تعد الصحافة الإسرائيلية بعد حرب عام 1973 خاضعة ومتبنيّة لخط القيادة السياسية والعسكرية. (برزيلي، 1998)

واستمرت الصحافة الإسرائيلية على هذه الشاكلة، حتى عندما شنت إسرائيل حرباً على لبنان عام 1982 وخلال الحرب كانت الصحافة الإسرائيلية انتقادية إزاء حكومة مناحيم بيغن، وخصوصاً في الحراك الجماهيري الذي نشب بشأن الدعوة إلى تصفية الوجود السوري ومنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، و عند بدء الهجمات الإسرائيلية على لبنان وقف الإعلام الإسرائيلي إلى جانب القيادة العسكرية والسياسية وأبدى تضامناً وطنياً معهما انطلاقاً من الشعور بأن إسرائيل تعيش وضعاً استثنائياً ويتطلب تأجيل أي انتقادات طالما أن صوت المدافع مدوّ، الأمر الذي أدى إلى سكوت الصحافة الإسرائيلية على الأقل في المراحل الأولى من الحرب. (زيك، 1993)

لكن مع استمرار الحرب، وارتفاع أعداد الضحايا والتورط العسكري في مناطق لبنانية واسعة أكثر مما كان مخططاً له، بدأت الصحافة الإسرائيلية بتوجيه انتقاداتها ضد العمليات العسكرية وضد وزير الأمن آرئيل شارون، وكان ذلك واضحاً في تعاطي وسائل الإعلام الإسرائيلية ونقلها للانتقادات التي وجهها جنود الاحتياط المعارضين لسير المعركة، إضافة إلى إعطائها منبراً لحركات ومظاهرات الاحتجاج في إسرائيل التي حرصت على تغطية كافة تفاصيلها. (وفيلتسيج، 1992)

ولم يدم هذا الحال طويلاً بعد الحرب ففي عام 1984 امتنعت الصحافة الإسرائيلية - رغم علمها - عن نشر وتغطية قضية قتل شابين فلسطينيين بعد أسرهما أحياء وسط قطاع غزة، إثر احتجازهما برفقة اثنين آخرين لرهائن إسرائيليين في حافلة رقم 300 لمبادلتهم بأسرى فلسطينيين استجابة لأوامر منع النشر التي فرضتها الرقابة العسكرية. (نقبي، 2005)

وفي عام 1987 شهدت الصحافة الإسرائيلية نقطة تحول أخرى بفعل الانتفاضة الفلسطينية الأولى، عندما تعرض الجيش ومعه المستوى السياسي إلى النقد من قبل الصحافة الإسرائيلية (شلت، 2005)، إذ أدت الانتفاضة إلى تغيير في طبيعة تغطية الصحافة إزاء المناطق الفلسطينية المحتلة.

وامتنعت الصحافة الإسرائيلية في السنة الأولى من اندلاع الانتفاضة عن انتقاد تواجد الجيش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وتغطية انعكاس ممارسته على الهوية الإسرائيلية فيما يتعلق باستخدام القوة ضد سكان مدنيين، وتهاونها في التعاطي مع المستوطنات التي باتت تعيق خطط السلام.

وبعد تصاعد موجات الانتفاضة الفلسطينية، شرعت الصحافة الإسرائيلية تدريجياً بإدارة نقاش كبير حول مسألة بقاء الجيش في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومشاكل احتلال الأراضي الفلسطينية والإضرار بحقوق المدنيين الفلسطينيين وقضايا أخرى تتعلق بهذا الأمر (برزيلي، 1998)، ولعل الإنجاز الإضافي الذي تمتعت به الصحافة الإسرائيلية بعد الانتفاضة الأولى، وتحديدًا في عام 1989 عندما أدخل وزير الأمن في حينه يتسحاق رابين تغييراً في الاتفاق مع وسائل الإعلام، وبموجب الاتفاق الجديد فإن الرقابة على أداء الصحافة الإسرائيلية في إسرائيل لن تكون إلا في الحالات التي من المؤكد تماماً أن النشر من شأنه أن يضر إضراراً ملموساً بأمن إسرائيل (زيك، مايو 1993). وهو

ما تعزز بالتزامن مع تقليص المحكمة العليا هامش المرونة المتاحة للرقيب العسكري فيما يتعلق بحظر نشر المواد الصحفية. (صالح، 2009)

في مطلع التسعينات اتسعت أكثر رقعة انتقاد الصحافة الإسرائيلية للجيش التي تزامنت مع الشعور العام بأن إسرائيل مقدمة على عهد سلام، وفي تلك الفترة باتت لأول مرة الوحدات والفرق العسكرية الخاصة وجهازي الأمن العام "الشابك" و"الموساد" عرضة لنقد الصحافة في إسرائيل (ويمان، مارس 2008)، ولكن مع اندلاع حرب الخليج في عام 1991 أظهرت الصحافة الإسرائيلية مرة أخرى مظاهر اصطفاة إلى جانب الدولة العبرية، وباتت جزءاً من المؤسسة السياسية والعسكرية في إسرائيل، وخلال الحرب اشتدت الرقابة بشكل كبير على أجهزة الدولة، وعلى الصحافة، وتصاعدت الرقابة على النشر، وخضعت الصحافة الإسرائيلية وخصوصاً الالكترونية منها لسيطرة المؤسسة العسكرية، لكنه ومع ذلك كانت في سنوات التسعينات محمية أكثر مما كانت عليه في سنوات الخمسينات، لأنها باتت صحافة مدققة، ومتشككة فيما يتعلق بعلاقتها بالنسبة للمؤسستين السياسية والعسكرية في إسرائيل، لكن ليس إلى حد يمكن القول عنده أنها نجحت في تمثيل المواطنين أمام أجهزة الدولة. (برزيلي، 1998)

ولعل أهم ما ميز الصحافة الإسرائيلية خلال حرب الخليج أنها أديرت بشكل مركزي بحيث باتت كل الصحف متوحدة حول توجيهات المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي واتباع كل ما من شأنه دعم الروح الوطنية من قبل "المتحدث الوطني" (نحمن شاي) والمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، ولذلك خلال فترة حرب الخليج تحولت الصحافة إلى وسيلة عسكرية، وترافق ذلك مع تعبير الجمهور الإسرائيلي عن رضاه إزاء تعامل وسائل الإعلام الإسرائيلي مع الحرب خصوصاً فيما يتعلق بدور "المتحدث الوطني"، ولكن بعد ذلك برزت تساؤلات حادة حول مهام وسائل الإعلام في إسرائيل، فيما يتعلق بتخلي وسائل الإعلام ومن بينها الصحف عن الكشف عن عدم جاهزية الجبهة الداخلية، والتقصير بشأن عدم تجهيز "الغرف المعتمدة" و "كامات الوقاية الغازية" والاكتفاء بتجندها للدفاع عن الروح الوطنية. (ويمان، 2006)

وإبان انتفاضة الأقصى لعبت الصحافة الإسرائيلية دوراً حاسماً في جعل الجمهور الإسرائيلي أسير الرواية الرسمية للحكومة والمؤسسة الأمنية، إذ صورت الفلسطيني "بالإرهابي" الراض للمقترحات السخية التي تقدمت بها إسرائيل خلال مؤتمر كامب ديفيد مطلع عام 2000. (النعامي، 2005)

وعلى هذه الخليفة لم يكن صعباً على الصحافة في إسرائيل أن تتحدث وتجد تأييداً جماهيرياً من أجل خطة الانسحاب التي قادت إلى إخلاء المستوطنات من قطاع غزة في صيف 2005.

3.4.3. أداء الصحافة الإسرائيلية خلال حرب لبنان 2006

في كثير من الحالات أثبتت وسائل الإعلام في إسرائيل أن لها تأثيراً على عملية صنع القرار وفي كل المجالات تقريباً، وخصوصاً في أوقات الأزمات عبر ما يصدر عن كبار الكتاب والمحللين المتمرسين بحكم ما يملكونه من معلومات ومواقف. (بن آري، 2007)

لكن بعد انتهاء حرب لبنان صيف 2006 تعرضت الصحافة الإسرائيلية لانتقادات حادة تتعلق بأدائها خلال الحرب، من قبل محافل واسعة في الأوساط الإسرائيلية وخصوصاً الإعلامية نفسها، حيث اتهمت بسلسلة من الإخفاقات والتقصير والأخطاء، مما أثار جدلاً كبيراً يتعلق بالسبل التي يجب عليها مراعاتها عند تناولها لمعالجات الحرب. هذا الإخفاق دفع مجلس الصحافة في إسرائيل إلى تشكيل لجنة تعمل على تحديد القواعد المتعلقة بأداب مهنة الصحافة أثناء الحرب، التي باشرت عملها فور انتهاء الحرب، وأعلنت عن توصياتها في إبريل 2007. ورغم تحديدها جملة من الاستخلاصات المهمة، إلا أنها تعمدت الامتناع عن تحديد قواعد آداب المهنة المتعلقة بمستوى أداء الصحافة خلال الحرب خصوصاً فيما يتعلق بعدم خوضها نقاشات انتقادية في مجالات مثل مسار اتخاذ القرار الذي ساق إلى اندلاع الحرب (ويمان، 2006)، واكتفت الوثيقة النهائية للجنة بذكر عدد من الملاحظات على أداء وسائل الإعلام الإسرائيلية تتعلق بعدم سماحها بنقل آراء متعددة والمساعدة في تشكيل تعميم إعلامي فيما يتعلق بالأيام الأولى لاندلاع الحرب. (بن آري، 2007)

ورغم أن اللجنة تشكلت لدراسة أداء الصحافة الإسرائيلية أثناء الحرب، وقواعد وأخلاق مهنة الصحافة الواجب اتباعها في أوقات الحرب، إلا أن جانباً من التوصيات التي تضمنتها الوثيقة تتعارض مع أهداف تشكيل اللجنة نفسها، فمثلاً تنص الوثيقة "أنه يجب على الصحيفة أو الصحفي، عند الضرورة الحصول على إذن من الرقابة العسكرية لنشر خبر معين" (مجلس الصحافة في إسرائيل، 2007)، وهذا يشير إلى عمق أزمة سيطرة عقدة الرقابة على كافة مستويات الأطر الإعلامية في إسرائيل، وهو ما يتنافى مع أدنى أبجديات النهج الديمقراطي في العالم.

ولعل الوقوف عند بعض جوانب أداء الصحافة الإسرائيلية خلال الحرب يكشف عن مدى تأثير الصحافة الإسرائيلية بالسلطة وانصياعه لتوجهاتها، حيث لوحظ وقوفها موقفاً موحداً يتناغم مع خطوات الحكومة الإسرائيلية، فمنذ اللحظة الأولى لوقوع عملية الأسر التي أدت إلى اندلاع الحرب، وحتى مساء اليوم الذي أعلن فيه مجلس الأمن عن وقف إطلاق النار اصطفت الصحافة ووسائل الإعلام الإسرائيلية خلف القيادتين السياسية والعسكرية ومنحتها دعماً لم يسبق له مثيل منذ وقت طويل، وتصرف الصحفيون بإخلاص وطني كامل، ودعموا قرارات المستوى السياسي وساندوا مبادراته، واستمر هذا التقليد تقريباً طوال فترة الحرب و لم تعمد خلالها الصحافة الإسرائيلية إلى القيام بوظيفتها

في طرح التساؤلات حول طبيعة حكمة القرارات المتخذة، ومدى جاهزية الجيش للمعركة، مكتفية وفق توجهها الخاطئ بتركيز جهودها فقط على دعم الجبهة الداخلية. (بنزيمان، سبتمبر 2006)

وانطلاقاً من الخشية الكبيرة من انهيار الجبهة الداخلية تحت وطأة الحرب، التي اندلعت دون سابق إنذار، وقبل أخذ الاحتياطات المناسبة، حيث سقطت الصواريخ ولم تمكن الجيش من وقف إطلاقها وعجز عن حسم المعركة على الأرض. (ليبس، كمفف، 2007)

هذا الحال ضاعف النظرة السلبية لوظائف الصحافة الإسرائيلية خلال الحرب، وبدلاً من اعتراف الصحافة الإسرائيلية بعدم إمكانية تلبية احتياجات الجمهور ومراقبة عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بوصف الحرب وإدارتها، والتعامل مع المعلومات التي جلبها عدد قليل من الصحفيين الذين خاطروا بأنفسهم من أجل الحصول على تقارير وإفادات حية من جبهة القتال، واحترام الجرأة التي تحلى بها عدد من المحللين بغية التأثير على توجهات المستوى السياسي، من أجل إيجاد حراك جماهيري بشأن الوقوف على أهداف الحرب، استمرت الصحافة في نقل ما يجرى على الأرض من منطلق أنها جزء من المؤسسة الرسمية (بنزيمان، سبتمبر 2006)، لكنها دفعت ثمن هذه الرسمية من سخط الجماهير عليها بمجرد أن انقشع غبار المعركة، وحينما تكشف صورة الفشل الذي منيت به السلطة.

(ويمان، 2006)

وفي أعقاب الجدل الذي رافق الحرب منذ اليوم الأول لاندلاعها، وجد أن الصحف الإسرائيلية حققت في الأسبوعين الأولين من بدء الحرب النجاح المرجو منها عبر تجندها وانضمامها إلى جبهة القتال التي كانت فيه شريكاً فاعلاً من خلال تبنيها لإستراتيجية كيل المديح والتشجيع من أجل إنتاج جبهة داخلية محصنة، الأمر الذي منح الحرب شرعية جماهيرية دعمت وأيدت الحرب بشكل لم يسبق له مثيل خلال السنوات العشرين الأخيرة، لكن هذا التوجه لم يستمر بنفس الوتيرة طوال فترة الحرب، إذ إنه في الأسبوعين الأخيرين من الحرب، وبفعل استمرار المعاناة التي لفت الجماهير، وعدم تمكن الجيش من تحقيق نجاحات ملموسة في ساحة المعركة، خرجت الصحف الإسرائيليّة ضد المؤسسة معلنة عدم مقدرتها على مواصلة دعم الجمهور والمحافظة على حصانته وفقاً للصورة التي تشكلت في بداية الحرب. (ليبس، كمفف، 2007)

ولعل ما تسبب في ذلك هو انصياع الصحافة في بداية الحرب لروايات الجيش والحكومة بالكامل، فمثلاً عندما تتصل المتحدثة باسم الجيش مع المراسلين الصحفيين الإسرائيليين لتخبرهم في بداية الحرب، بأن رئيس هيئة الأركان سيعمل على إرجاع لبنان 20 عاماً إلى الوراء، ومثله (عمير بيرتس) عندما يصرح بقوله "إن نصر الله لن ينسى اسم عمير بيرتس" وكذلك رئيس الحكومة الإسرائيلية الذي تحدث لأول مرة في مطلع الحرب عن النصر فإن هذا المستوى الأولي من التوقعات الذي وضعه ثلاثة ممن يقفون على أعلى رأس قمة هرم القيادة في إسرائيل، في حين أن الواقع على الأرض على

عكس مما يقولون تماماً، حيث أصرت الصحافة في الاستمرار و التعاطي مع توقعات النصر، وهذا يشير إلى عمق الأزمة التي رهنت بها نفسها منذ البدايات الأولى للحرب (ويمان، 2006) ولعل هذا يدفعنا إلى القول إن حجم تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلي بما فيها الصحافة الإسرائيلية إزاء توقع إحراز النصر السريع في الحرب كان مبالغ فيه، إذ ما لبثت وسائل الإعلام في نهاية الحرب و أن عادت إلى الانجرار وراء الصورة الواقعية التي كانت تحمل انطباع واحد وهو الهزيمة، مما أثر بشكل كبير على معنويات الجمهور الإسرائيلي وزرع إيمانه بصدقية الحرب وعدم إحراز النصر فيها. (لييس، كمف، 2007)

ومن هنا ونتيجة تزعزع ثقة الجمهور الإسرائيلي بالصحافة، أخذت تتصاعد بعد الأسبوعين الأولين من الحرب وتيرة تعقب الإسرائيليين وراء المعلومات للتأكد من حقيقة ما يدور على الأرض، لذلك تولدت لدى الإسرائيليين خلال الحرب عادة تصفح مواقع الصحف عبر الانترنت بشكل فاعل في مسعى للتعسس وراء المعلومات المتعلقة بالحرب. (نوه، 2008)، وهو ما تسبب أيضاً في لجوء قطاعات من الجمهور الإسرائيلي إلى متابعته قنوات اتصالية بديلة تنتمي إلى البلدان التي انحدر منها، ولعل هذا ما أعطى الصحافة الإسرائيلية الجرأة على أن تكون انتقادية أكثر حيال الإخفاقات التي تقع فيها كافة مؤسسات الدولة بما فيها الجيش والحكومة. (بيري، وتسفتي 2007)

ومع ذلك لوحظ خلال الحرب إقبال قطاعات واسعة في إسرائيل على الصحافة الإسرائيلية، بفعل سيادة توجهين مركزيين، الأول داعم ومصفق بحرارة للخروج للحرب وتوسيع العمليات العسكرية معتمداً على موجات الدعم الجماهيري الواسع في مطلع الحرب، والثاني معتدل متحفظ مكتفٍ بعرض الأحداث دون الولوج أو الإشارة إلى مكامن الإخفاق فيها (بن آري، 2007)، الأمر الذي ولد انقلاباً في الجبهة الداخلية التي وقعت تحت تأثير الشعور بالخطر وقلة الحيلة، وترتب على ذلك معارضة جماهيرية حادة على خلفية النفخ والمبالغة الإعلامية في اتجاه الحديث عن النصر مما أثار علامات استفهام حيال صدقية مهام و وظائف ومهنية الصحافة في إسرائيل. (لييس، كمف، 2007)

ويعزو عدد من الباحثين الإسرائيليين في مجال الإعلام أسباب إخفاق الصحافة الإسرائيلية في التجند لصالح الحرب على لبنان لما شاب هذه الحرب من بروز العديد من الأبواق التي استطاعت تجاوز الرقابة العسكرية وأسمعت أصواتاً تتضاد مع ما روجت له الصحافة في إسرائيل للحرب، و ساعدت في نشر معلومات عن الحرب بين إسرائيل وحزب الله عبر الكثير من المكالمات الهاتفية التي استلمها عدد من الصحفيين من قبل ضباط إسرائيليين وبثت عبر محطات الراديو وغيرها من الاتصالات الخلوية ورسائل الهواتف النقالة ومواقع الانترنت التي تحدثت عن الضربات التي تعرضت لها القوات الإسرائيلية في الأراضي اللبنانية (برنيق، سبتمبر 2006)، الأمر الذي انعكس بالسلب على مجرى التغطيات الإعلامية للحرب، و صعب على الصحافة تغطية الحرب، لدرجة أن عدداً من الصحفيين المحترفين "المعتدلين" الذين بذلوا جهوداً للقيام بعملهم بشكل جيد، امتنعوا عن تبني مواقف إلى جانب

هذا الطرف أو ذاك، لأنهم إذا حاولوا التعبير عن حقيقة ما كان يدور في الحرب سينظر إلى الصحافة بأنها كانت تكذب دائماً. (كالب، سبيوش، 2007)

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

1.4 مقدمة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة في دراسته، وتعني مجموعة العوامل والعمليات والأدوات والمصادر والطرق والأساليب التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات وتحليل وتفسير البيانات المطلوبة للبحث. (عمر، 1994)

وتشمل الإجراءات المنهجية نوع الدراسة ومنهجها وأداتها، ومجتمع وعينة الدراسة، علاوة على فئات التحليل بشقيها فئات الموضوع وفئات الشكل، بالإضافة إلى وحدة التحليل وأسلوب القياس وإجراءات الصدق والثبات.

2.4 نوع الدراسة

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية "التي تهتم بدراسة الحقائق المحيطة بالظواهر والأحداث والأوضاع القائمة وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وإصدار تعميمات بشأنها". (عمر، 1994)

ويلجأ الباحث إلى هذا النوع من البحوث عندما تتوفر مجموعة من المعلومات الأولية حول الظاهرة المراد دراستها سواء من خلال بحوث استطلاعية أو وصفية، ويؤدي إلى الوصول إلى نتائج دقيقة وتفصيلية حول جوانب مختلفة من الظاهرة. (بوحوش، السات، 1989)

وطبقاً لهذا النوع من البحوث فإن الدراسة تسعى إلى وصف وتحليل معالجة الصحف اليومية العبرية لقضايا الحرب على لبنان 2006، والتعرف على اتجاهاتها، وذلك من خلال الحصول على معلومات كافية وتفسيرها وصولاً إلى التعرف على هذه المعالجة وتلك الاتجاهات.

3.4 منهج الدراسة

وللإجابة على تساؤلات الدراسة استخدم الباحث في إطار النوع السابق من البحوث ثلاثة مناهج، وهي:

1.3.4. منهج المسح :

"ويعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضع البحث" (حسين، 1976)، وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون ، "ويقصد به دراسة المادة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة الإعلامية بهدف الكشف عما تريده هذه الوسيلة أن تبلغه لجمهورها" (حسين، 1976) وقد اختار الباحث هذا الأسلوب لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة التي نحن بصددھا، حيث تسعى إلى مسح عدد من الصحف الإسرائيلية اليومية في الفترة الواقعة ما بين (12-7-2006 إلى 14-8-2006)؛ وذلك للوقوف على السمات العامة لمحتوى وشكل قضايا الحرب على لبنان في تلك الفترة.

2.3.4. المنهج التاريخي:

يعتمد هذا المنهج على تتبع الظاهرة ويهدف إلى تفسير الأحداث والكشف عن العوامل التي أدت إليها والنتائج التي تمخضت عنها (الدجاني والدجاني، 1997).
واستخدمه الباحث لتناول الإطار النظري للدراسة والخاص بتاريخ الصحافة الإسرائيلية قبل وبعد قيام الدولة.

3.3.4. دراسة العلاقات المتبادلة:

وهي تهتم بدراسة العلاقات القائمة بين المتغيرات وتحليلها والتعمق فيها لمعرفة نوع ودرجة الارتباط القائم بينها (عمر، 2002)، وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب الدراسات السببية المقارنة والتي تعتبر

من مستلزمات البحوث العلمية، خاصة عند دراسة الظواهر التي يصعب إجراء التجارب البيئية أو الطبيعية المصطنعة عليها (عمر، 2002)، وعمد الباحث إلى استخدام هذا الأسلوب للمقارنة بين المعالجات الصحفية في صحف الدراسة؛ لمعرفة مدى الاتفاق والاختلاف في متابعة موضوع الحرب على لبنان.

4.4 أداة الدراسة

استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون كأداة لتحليل مضمون قضايا الحرب على لبنان في صحف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، وهو يتمثل في "مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي، والمنظم لسمات الظاهرة في هذا المحتوى" (عبد الحميد، 1997، ص132)، حيث يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب العلمية ملائمة للتحليل، ولأجل ذلك قام الباحث بإعداد استمارة التحليل وتحكيمها بعد تضمينها الفئات الكفيلة بالإجابة على تساؤلات الدراسة.

5.4 فئات التحليل

هي الفئات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون، بهدف استخدامها في وصف هذا المضمون، وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول ومما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج (حسين، 1983)، وتشتمل على فئات تحليل الموضوع (ماذا قيل؟)، وفئات تحليل الشكل (كيف قيل؟).

1.5.4 فئات المضمون (ماذا قيل؟):

تعالج هذه الفئة الرئيسية محتوى ما يبث، أو المعاني التي تنقلها المادة الإعلامية وتشمل الفئات الفرعية الآتية:

1.1.5.4. فئة الموضوع:

"وهي الفئة التي تجيب على التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع، أو مجموعة الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية" (حسين، 1983). وتهدف إلى لوقوف على الموضوعات التي كانت تنشرها صحف الدراسة على صفحاتها أثناء معالجتها للحرب على لبنان عام 2006، وتشمل الفئات الآتية:

1.1.1.5.4. فئة القضايا السياسية:

وتضم المواد الإعلامية التي تتضمن الحديث عن المقاصد و المشاورات السياسية على المستويين الإسرائيلي واللبناني بشأن موضوع الحرب، وكذلك الرسائل السياسية الإسرائيلية واللبنانية التي حملتها مضامين موضوعات صحف الدراسة، بما فيها القرارات والتقديرات والتوجهات السياسية الصادرة عن أصحاب القرار والجهات والشخصيات السياسية، كتحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية سحب سلاح حزب الله وتحريض اللبنانيين على نبذ حزب الله، إضافة إلى ردود الفعل السياسة العربية واللبنانية والدولية ومواقف الأمم المتحدة إزاء الحرب وكافة ردود الفعل السياسية المتعلقة بموضوع الحرب بما فيها الفعاليات والمظاهرات السياسية بشأن الحرب، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

- تحركات ومشاورات سياسية إسرائيلية: ويقصد بها كافة الموضوعات التي تتناول المقاصد والتحركات والمشاورات السياسية التي تصدر من قبل الشخصيات والفعاليات والمسؤولين الإسرائيليين وغيرهم إزاء الحرب.
- تحركات ومشاورات سياسية لبنانية: ويقصد بها كافة الموضوعات التي تتناول المقاصد والمشاورات والتحركات والفعاليات السياسية التي تصدر من قبل الشخصيات والمسؤولين اللبنانيين والقيادة السياسية لحزب الله إزاء الحرب.
- تحركات ومشاورات عربية: ويقصد بها كافة الموضوعات التي تتناول المقاصد والمشاورات والتحركات والفعاليات السياسية والشعبية التي تصدر من قبل الشخصيات والمسؤولين العرب إزاء الحرب.
- تحركات ومشاورات دولية: ويقصد بها كافة الموضوعات التي تتناول المقاصد والمشاورات والتحركات والفعاليات السياسية التي تصدر من قبل الشخصيات والمسؤولين وغيرهم في سائر دول العالم عدا العالم العربي.
- تحركات الأمم المتحدة وقراراتها: ويقصد بها كافة الموضوعات التي تتناول المقاصد والمشاورات والتحركات السياسية التي تصدر عن الأمم المتحدة والمسؤولين فيها.

● أخرى: وهي الموضوعات السياسية التي لم يرد ذكرها في الفئات السابقة.

2.1.1.5.4. فئة القضايا الإنسانية:

وتتناول كل المواد الصحفية التي تعالج ما ترتب على الحرب من معاناة للسكان اللبنانيين والإسرائيليين جراء الحرب، بما فيها قصص القتلى والمصابين وكل ما يدور في هذا الإطار من خلال الفئات الفرعية الآتية:

- قتلى ومصابين إسرائيليين: ويقصد بها كافة الموضوعات المتعلقة بقصص القتلى والمصابين المدنيين والعسكريين الإسرائيليين الذين قتلوا جراء عمليات حزب الله العسكرية من إطلاق صواريخ و اشتباكات.
- قتلى ومصابين لبنانيين: ويقصد بها كافة الموضوعات المتعلقة بقصص القتلى والمصابين المدنيين والعسكريين اللبنانيين الذين قتلوا جراء هجمات القوات الإسرائيلية على لبنان أثناء الحرب.
- أوجه معاناة الإسرائيليين: ويدخل في نطاق هذه الفئة أوجه المعاناة التي لقيها السكان الإسرائيليين جراء ضربات حزب الله، وتشمل قضايا انقطاع التيار الكهربائي، والمياه، وتعذر الوصول إلى المستشفيات و صعوبة تقديم الهيئات المحلية والحكومية خدماتها للجمهور، والآثار النفسية التي ترتبت على السكان جراء صواريخ حزب الله، وإخلاء مناطق سكنية إسرائيلية واللجوء إلى الملاجئ وكافة أوجه المعاناة الأخرى من وقف لحركة المواصلات و تعذر الوصول إلى المدارس والمؤسسات الخدماتية الأخرى وغيرها من أوجه المعاناة الناجمة عن الحرب.
- أوجه معاناة اللبنانيين: وتضم هذه الفئة أوجه المعاناة التي تعرض لها السكان اللبنانيون جراء الهجمات الإسرائيلية، وتوقف حركة الشوارع جراء ضرب الجسور، وتعذر تزود السكان بالمواد الغذائية، وتعطل جهود الإنقاذ، ونزوح سكان جنوب لبنان عن بلادهم، ومعاناة سكان القرى جراء انقطاع خطوط المواصلات وكل ما يدخل في هذا الإطار.
- الجهود الإسرائيلية المبذولة لتسيير الحياة: ويقصد بها كل المحاولات والجهود الإسرائيلية المبذولة لتسيير الحياة رغم من الحرب، مثل استئناف الدراسة في المدارس، وفتح المحال التجارية وتسيير حركة المواصلات وغيرها من الجهود في ظل أجواء القصف.
- أخرى: وهي الموضوعات الإنسانية التي لم يرد ذكرها في الفئات السابقة.

3.1.1.5.4. فئة القضايا الاقتصادية:

وتضم كل القضايا المتعلقة بالتجارة والاستثمار والقطاعات الاقتصادية الأخرى التي تضررت أو تعطلت أو دمرت بفعل الحرب على الساحتين الإسرائيلية واللبنانية، وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية:

- الخسائر الإسرائيلية في القطاعين العام والخاص: وتتناول هذه الفئة كافة الموضوعات التي تتحدث عن الخسائر التي منيت بها القطاعات الإسرائيلية العامة والخاصة، كالمقاهي، والمدارس، وحركة المواصلات العامة، منع وصول السفن، وإغلاق المصانع، وإغلاق المطارات، وتضرر السياحة، بالإضافة إلى تضرر المزارعين والتجار، بما فيها ميزان المدفوعات، والتجارة الخارجية وغير ذلك من الخسائر الناجمة عن الأضرار التي تندرج ضمن هذا الإطار.
- الخسائر اللبنانية في القطاعين العام والخاص: وتتناول كافة الموضوعات التي تتحدث عن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن تدمير المطارات والجسور والمرافق العامة والخدمات الأخرى من فنادق ومقاهي وما شابهها.
- أخرى: وهي الموضوعات الاقتصادية التي لم يرد ذكرها في الفئات السابقة.

4.1.1.5.4. فئة القضايا العسكرية:

- وتركز هذه الفئة على سير العمليات العسكرية والهجومية المتبادلة بين إسرائيل وحزب الله، وتتطرق أيضاً إلى موضوعات التجنيد، وطبيعة الأسلحة المستخدمة، والجهود الاستخباراتية التي استخدمها الجانبان، والتهديدات بتصعيد العمليات العسكرية، وكافة الموضوعات التي تدخل ضمن هذا الإطار، وتنقسم هذه الفئة إلى الفئات الفرعية الآتية:
- عمليات القصف والتوغل الإسرائيلية: ويقصد بها كافة الموضوعات المتعلقة بقصف أهداف لبنانية، بما فيها عمليات التوغل والإنزال والاجتياحات البرية والقصف البحري وكل ما يتعلق بهذا الأمر.
 - عمليات إطلاق صواريخ حزب الله: ويقصد بها كل ما ذكر بشأن سقوط صواريخ (الكاتيوشا) على البلدات الإسرائيلية، وعمليات المقاومة اللبنانية في صد القوات الإسرائيلية، بما فيها الكمان واستهداف الجنود و مهاجمة الدبابات و الطائرات والسفن وكل ما يدخل في هذا الإطار.

- عمليات عسكرية في لبنان وإسرائيل: وتتناول المواد الصحفية التي تتحدث عن عمليات عسكرية في كل من لبنان وإسرائيل بما فيها عمليات القصف، والتجهيزات والخسائر العسكرية.
- جهود استخبارية إسرائيلية: ويقصد بها كافة الموضوعات التي تتحدث عن الأبعاد الاستخبارية في الحرب من حيث تحديد الأهداف، ومحاولة الوصول إلى رموز المقاومة اللبنانية .
- جهود استخبارية لبنانية: و تتناول هذه الفئة كافة الموضوعات التي تنطرق إلى الحديث عن البعد الاستخباري من قبل حزب الله في توجيه الصواريخ واستهداف المواقع الإستراتيجية، والمواقع العسكرية.
- تهديدات وتجهيزات عسكرية إسرائيلية: وترصد هذه الفئة كافة التهديدات والتجهيزات الساعية إلى توسيع رقعة الحرب على لبنان.
- تهديدات وتجهيزات عسكرية لبنانية: وتتناول هذه الفئة كافة الموضوعات التي تتحدث عن توسيع رقعة إطلاق الصواريخ، والتهديدات بإطلاقها وكل ما يتعلق بهذا الإطار.
- خسائر عسكرية إسرائيلية: وتنطرق هذه الفئة إلى الخسائر العسكرية التي منيت بها إسرائيل خلال الحرب من سقوط طائرات عسكرية، وسفن عسكرية، ومركبات برية عسكرية كالدبابات وإصابة مواقع عسكرية واستهداف الجنود وما شابه وذلك.
- خسائر عسكرية لبنانية: وتنطرق إلى الخسائر العسكرية التي لحقت بأفراد حزب الله العسكريين والجيش اللبناني وسائر الخسائر العسكرية المادية الأخرى التي ورد ذكرها في صحف الدراسة.
- أسر جنود إسرائيليين: وتتناول هذه الفئة كافة الموضوعات التي تحدثت عن الجنديين الإسرائيليين المأسورين لدى حزب الله، سواء على صعيد المساعي الإسرائيلية المبذولة للإفراج عنهما، أو فيما يتعلق بأوضاعهم الصحية، وطريقة أسرهما من قبل حزب الله، وكل ما يدور في هذا الإطار.
- أسرى لبنانيين وعرب: وتتناول كافة الموضوعات التي تتحدث عن الأسرى اللبنانيين والعرب في السجون الإسرائيلية، وعمليات أسر الجيش الإسرائيلي لعناصر من حزب الله، ومطالبات حزب الله التفاوض غير المباشر مع إسرائيل للإفراج عن أسرى لبنانيين، وكل ما يدخل في هذا الإطار.
- أخرى: وهي الموضوعات العسكرية التي لم يرد ذكرها في الفئات السابقة.

5.1.1.5.4. أخرى:

وهي الموضوعات التي تتعلق بالحرب على لبنان في صحف الدراسة في القضايا التي لم تذكر سابقاً.

2.1.5.4. فئة الاتجاه:

وهي الفئة التي توضح التأييد أو المعارضة أو الحياد في المضمون بالنسبة للمواقف أو القضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه (ح، 1983)، وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية :

1.2.1.5.4. مؤيد:

وهي الموضوعات التي تعكس الجوانب الإيجابية في موضوع الحرب، هي التي تؤيد بشكل واضح وقف الحرب على لبنان وتنتقد الحرب، وتتبدد العنف، وتدعو إلى بث روح السلام والرغبة في التفاوض، ومباركة جهود الأمم المتحدة لوقف الحرب، وتدعو إلى احترام حقوق الإنسان، ونقد سياسية الحكومة الإسرائيلية والمؤسسة العسكرية وكافة الأصوات المنادية بتصعيد الحرب.

2.2.1.5.4. معارض:

وهي الموضوعات التي تعكس الجوانب السلبية في الحرب، وهي التي تعارض بشكل واضح وقف إطلاق النار، وتدعو إلى تصعيد الهجمات العسكرية ضد حزب الله والشعب اللبناني، وتعارض التوصل إلى تسوية لإنهاء الحرب، وتستهتر بحزب الله، وتدعو إلى استعادة قوة الردع الإسرائيلية، وصد التظاهرات الداعية إلى وقف الحرب، واذكاء روح الحرب، وتدعو إلى التحريض على العرب، وتشجع القتل والدمار، والتعامل الاستعلائي والعنصري، وتبرر القتل، وتبارك مساعي التصعيد العسكري الصادرة من كافة الأصوات المنادية بذلك .

3.2.1.5.4. محايد:

وهي الموضوعات التي تقدم آراء المؤيدي والمعارضين للحرب دون تدخل أو تحيز لجانب على جانب آخر مثل إعادة تقييم وضع الحرب.

3.1.5.4. فئة الأهداف:

"ويقصد بها الأهداف التي يسعى إليها صاحب الرسالة الإعلامية أو القيم التي يعكسها مضمون الاتصال بشكل محدد أو ضمنى" (عبد الرحمن، سالم، عبد المجيد، 1982).

و تهدف هذه الفئة إلى التعرف على الغاية الرئيسية من الرأي الذي يريد صاحب المادة الإعلامية المتعلقة بموضوع الحرب على لبنان 2006 إيصالها إلى القارئ. وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية:

1.3.1.5.4 مجرد طرح القضية:

ويقصد بها عرض القائم بالاتصال لجوانب قضايا الحرب وأبعادها، و تأييدها دون انتقاد جوانب الإخفاق فيها أو عرض حل لها.

2.3.1.5.4 طرح القضية وتقديم حل لها:

ويقصد بها عرض القائم بالاتصال لجوانب قضايا الحرب وأبعادها، واقتراح حلول لها.

3.3.1.5.4 الدعوة لموقف معين:

ويقصد بها عرض القائم بالاتصال لجوانب قضايا الحرب، وأبعادها والدعوة إلى تبني موقف معين تجاهها.

4.1.5.4 فئة الالتزام بأداب وأخلاق مهنة الصحافة:

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على مدى التزام صحف الدراسة بأداب وأخلاق مهنة الصحافة في تناولها لقضايا الحرب على لبنان (مجلس الصحافة في إسرائيل، 2010) (*)، وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية:

1.4.1.5.4. التزمت:

ويقصد بها التزام صحف الدراسة في نشرها لمواضيع الحرب بأداب وأخلاق مهنة الصحافة المتعارف عليها من حيث الدقة والموضوعية وذكر الحقيقة كاملة دونما حذف أو إضافة تبعاً للفن الصحفي الذي تعتمد الصحفية إلى استخدامه في تناولها لموضوعات الحرب.

* انظر ملحق رقم (3.1) المتعلق بمجموعة القواعد الخاصة بأخلاق مهنة الصحافة التي أقرها مجلس الصحافة الإسرائيلي

2.4.1.5.4. لم تلتزم:

ويقصد بها عدم تقيد صحف الدراسة في نشرها لمواضيع الحرب بأداب وأخلاق مهنة الصحافة المتعارف عليها، من حيث عدم التقيد بصفات الأخبار والتقارير وكافة مستوجبات الفنون الصحفية الأخرى.

3.4.1.5.4. التزمت إلى حد ما:

وهي أن تجمع صحف الدراسة ما بين الالتزام وعدم الالتزام في تناولها لموضوعات الحرب المختلفة.

5.1.5.4. فئة المصادر الصحفية:

ويقصد بها المصادر التي استقت منها صحف الدراسة مواضيع الحرب على لبنان صيف 2006، وتشمل:

1.5.1.5.4. المصادر الخاصة أو الذاتية:

"وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها الجريدة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار مثل المندوب الصحفي والمراسل الخارجي" (أبو زيد، 1998)، وهي تنقسم إلى:

- المندوب: "هو الصحفي الذي تعينه الصحيفة أو تخصصه لمتابعة الأحداث في قطاع معين، أو هيئة، أو مؤسسة أو مرفق عام داخل نفس المدينة التي تصدر فيها الصحيفة". (شليبي، 1988)
- المراسل: "وهو مندوب الجريدة أو المؤسسة الإعلامية بصفة عامة خارج المدينة التي تصدر فيها الصحيفة أو تعمل فيها المؤسسة الإعلامية، وبصرف النظر عما إذا كانت هذه المدينة داخل الدولة نفسها أو في دولة أخرى". (شليبي، 1988)
- الكاتب أو المحرر المختص: وهو الشخص المتخصص في كتابة مواد صحفية حول القضايا التي تهم الرأي العام وهو عادة يعمل في الصحيفة نفسها.

2.5.1.5.4. المصادر العامة:

" ويعنى بها المصادر التي لا تخص بخدماتها الإخبارية وسيلة إعلامية بعينها، أو تقتصر خدماتها عليها وحدها دون الوسائل الأخرى، بل هي مصادر عامة لكل من يأخذ منها، إما مقابل أجر يدفع عن هذه الخدمة، أو بدون مقابل في أحيان أخرى" (شلبي،1988). وهي:

- وكالات الأنباء: "تمثل وكالات الأنباء العامل الأهم في حجم ونوعية التدفق الإخباري الدولي" (حسن، 1991)، وتعد من أهم مصادر الأخبار التي لا يمكن الاستغناء عنها في أية وسيلة إعلامية، وهي تشمل كافة وكالات الأنباء العالمية التي اعتمدت عليها الصحف الإسرائيلية في معالجتها لموضوعاتها المختلفة.
- الصحف: "وهي من الوسائل المطبوعة التي تعرف بأنها عبارة عن مساحات من الورق المطبوع بطريقة آلية، لنقل الرسائل الاتصالية من القائم بالاتصال أو المرسل إلى أعداد كبيرة ومنتشرة من الأفراد" (عبد الحميد، 2004)، وتعد مصدراً هاماً للأخبار الخارجية، تلجأ إليه الصحف لنشر بعض الأخبار والموضوعات التي انفردت في نشرها صحف ومجلات أخرى. ويقصد بها المادة الإعلامية التي استقتها الصحف الإسرائيلية من الصحف والمجلات خارج إسرائيل.
- الراديو والتلفزيون: ويتميز الراديو والتلفزيون بالقدرة الفائقة على نقل الأحداث من مواقعها، لذلك فهما مصدران تستقى منهما الصحف الأخبار والموضوعات في حال انفردا بها.
- كتاب: و يقصد بها مجموعة الكتاب اللذين يرسلون مواد صحفية لنشرها في صحيفة أو أكثر، وهم من خارج إطار هيئة تحرير الصحيفة، وعادة ما يكونوا من كبار الكتاب والخبراء والمحللين والمسؤولين السابقين وقادة الرأي العام.
- قراء: ويقصد بها المادة الإعلامية التي يكتبها القراء في زاوية بريد القراء.

3.5.1.5.4. أكثر من مصدر:

ويقصد بها المادة الإعلامية التي يكون لها أكثر من مصدر مثل مراسل/ وكالة أنباء.

4.5.1.5.4. غير محدد:

وهي المواد الصحفية المنشورة دون ذكر المصدر.

5.5.1.5.4. أخرى:

ويقصد بها المادة الإعلامية التي تستقيها الصحفية خارج إطار المصادر الإعلامية سالفة الذكر.

6.1.5.4. فئة مصدر المعلومة الأولي:

وتسعى هذه الفئة إلى معرفة منشأ المعلومة المتضمنة في المادة موضع التحليل ومن أين جاءت وتنقسم إلى:

1.6.1.5.4. مصدر إسرائيلي رسمي:

وهي المعلومات والتصريحات الصادرة من قبل مسؤولين رسميين ما عدا العسكريين، مثل رئيس الوزراء أو مكتب رئيس الحكومة، أو الوزراء وأعضاء الكنيست وغيرهم ممن يقعون في دائرة المسؤولية الرسمية.

2.6.1.5.4. مصدر إسرائيلي غير رسمي:

ويشمل مسؤولين إسرائيليين غير رسميين، مثل: ممثلي المنظمات الأهلية والأكاديميين والصحفيين والمحللين وقادة الأحزاب السياسية وغيرهم.

3.6.1.5.4. مصدر إسرائيلي عسكري:

ويقصد به قادة وجنود وضباط إسرائيليين، كقائد الأركان، وقائد الجبهة الداخلية وكل من يخضع للمؤسسة العسكرية في إسرائيل.

4.6.1.5.4. مصدر لبناني رسمي:

ويضم مسؤولين لبنانيين، مثل: أعضاء مجلس النواب والوزراء ومسؤولين لبنانيين وغيرهم ممن يقعون في دائرة المسؤولية الرسمية.

5.6.1.5.4. مصدر لبناني غير رسمي:

ويقصد مسؤولون لبنانيون غير رسميين، مثل: ممثلي المنظمات الأهلية والأكاديميين والصحفيين والمحللين وقادة الأحزاب السياسية وغيرهم.

6.6.1.5.4. مصدر لبناني عسكري:

ويقصد به قادة وجنود وضباط لبنانيين، كقائد الأركان، وأي قائد أو مسؤول يخضع للمؤسسة العسكرية اللبنانية أو أي مسؤول عسكري في حزب الله أيضاً.

7.6.1.5.4. مصدر دولي:

ويقصد به مسئولو دول العالم و الوزراء والسفراء وكل مسؤول رسمي في أي من الدول غير العربية والإسلامية.

8.6.1.5.4. مصدر إقليمي:

ويقصد به حكام ومسئولو وسفراء الدول العربية والإسلامية.

9.6.1.5.4. مصدر أممي:

ويقصد به مسئولو الأمم المتحدة والهيئات الأممية الأخرى.

10.6.1.5.4. شهود عيان:

وهم مجموعة الأفراد الذين عايشوا الحدث، وتحدثوا عن الجوانب المختلفة التي ضمت قضايا الحرب على لبنان.

11.6.1.5.4. أخرى:

وهي المعلومة المتضمنة في المادة موضع التحليل والتي لم تندرج ضمن أي من التصنيفات السابقة.

7.1.5.4. فئة أسلوب الإقناع:

وهي وسيلة يتوسل بها المصدر أو المراسل أو الكاتب لاستثارة أكبر عدد من القراء وإقناعهم بالأفكار التي يتبناها في المحتوى الإعلامي (عبد الحميد، 1983). وتنقسم إلى:

1.7.1.5.4. استمالات منطقية:

يقصد بها عرض قضايا الحرب من خلال مجموعة من الحقائق والأدلة والأرقام والإحصائيات.

2.7.1.5.4. استمالات عاطفية:

ويقصد بها عرض القضايا من خلال الاعتماد على الأساليب العاطفية.

3.7.1.5.4. استمالات منطقية عاطفية:

ويقصد بها ذلك الأسلوب الذي يجمع بين الاستمالات العاطفية والمنطقية أي يجمع بين العواطف والحقائق.

2.5.4. فئات الشكل (كيف قيل ؟)، وتشمل على الفئات الآتية:

1.2.5.4. فئة المساحة:

وتقيس الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة أو المطبوعات للمضمون موضع التحليل، (حسين، 1983)، وهي هنا تقيس حجم المساحة المخصصة للمواد الصحفية لقضايا الحرب على لبنان عام 2006 في صحف الدراسة، لتحديد أولويات الاهتمام لديها.

2.2.5.4. فئة الموقع:

ويقصد بها الصفحة التي نشرت عليها المواد الصحفية المتعلقة بالقضايا العربية، وتنقسم إلى الآتي:

1.2.2.5.4. صفحة أولى:

وتعد الواجهة الأولى للصحيفة، حيث تنشر عليها أهم المواد الصحفية.

2.2.2.5.4. صفحة داخلية:

وهي مجموعة الصفحات المتواجدة بين الصفحة الأولى وبين الصفحة الأخيرة للصحيفة.

3.2.2.5.4. صفحة داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى:

وهي المادة الصحفية التي تنشر في الصفحات الداخلية لصحف الدراسة، مع إشارة لها على الصفحة الأولى، مثل عنوان أو صورة أو مقدمة، أو الثلاثة معاً.

4.2.2.5.4. صفحة أخيرة: وهي الواجهة الثانية في الصحيفة.

3.2.5.4. فئة الفنون الصحفية:

وتختص هذه الفئة بالقوالب أو الأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها المادة الصحفية المتصلة بالقضايا العربية، وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية:

1.3.2.5.4. الخبر الصحفي:

"هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته". (أبو زيد، 1998)

2.3.2.5.4. المقال الصحفي: وينقسم إلى:

● المقال الافتتاحي: هو المقال الذي تعبر فيه الصحيفة عن آرائها ومواقفها من قضية راهنة تمس أكبر عدد من القراء. (زارع، 2006)

● المقال التحليلي: هو الإيضاح والتفسير العميق لبعض جوانب حدث أو موضوع يحتاج إلى إضافة أبعاد أخرى تربطه بجذور تاريخية وإنسانية. (خليفة، 1981)

● المقال النقدي: هو الذي يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والرياضي والعلمي. (أبو زيد، 1990)

● العمود الصحفي: "هو أحد أنماط مادة الرأي التي تنشر بانتظام تحت عنوان ثابت وفي مكان ثابت وتحمل توقيع كاتبها وتعكس مكونات شخصيته في التفكير والتعبير،...على ألا تتجاوز مساحة نشر هذه المادة عموداً كاملاً أو جزءاً من عمودين أو فقرة واحدة". (حارص، 2006)

3.3.2.5.4. التقرير الصحفي:

"هو فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي، ولا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسة كالخبر، وإنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث، لهذا فهو لا يقتصر على الوصف المنطقي والموضوعي للأحداث وإنما يسمح في الوقت نفسه بإبراز الآراء الشخصية". (أدهم، 1984)

4.3.2.5.4. الحديث الصحفي:

"هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية أو عدة شخصيات بهدف الحصول على أخبار أو معلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير مواقف ظريفة أو مسلية في حياة الشخصية". (الدلو، 2000)

5.3.2.5.4. التحقيق الصحفي:

"تقرير مفصل يتناول جميع زوايا الحدث أو القضية أو الفكرة بالتفسير والتحليل والمناقشة، ويعبر عن معلومات ووجهات نظر الجهات الفاعلة فيها". (نصر وعبد الرحمن، 2005)

6.3.2.5.4. القصة الخبرية:

"وهي نوع من أنواع الكتابة الصحفية الإبداعية غير التقليدية, يستخدم خلالها الصحفي مهاراته المختلفة وحواسه المتعددة في عرض مادته ونقل القارئ إلى موقع الأحداث من خلال تقديم صورة حية عن الحدث تتسم بالحيوية والديناميكية وإحياء الطابع الإنساني للقضايا المطروحة". (مدرسة الصحافة المستقلة، 2009)

7.3.2.5.4. ملخص إخباري:

ويقصد به المادة الصحفية التي تنشر على الصفحات الأولى أو الصحف الداخلية لصحف الدراسة، على شكل ملخص إخباري موجز يتناول مجموعة من المعلومات والبيانات أو الصور عن الموضوع المعالج، في صورة نقاط رئيسة دون عرض متن الموضوع.

8.3.2.5.4. أخرى:

مثل الدراسات والكتب ورسائل القراء.

4.2.5.4. فئة وسائل الإبراز:

وتستخدم العناصر التيبوغرافية لجذب انتباه القارئ إلى الموضوع وزيادة الاهتمام به، وهي:

1.4.2.5.4. العنوان:

"هو السطر أو مجموعة الأسطر التي تسبق المادة الإعلامية وتدل على محتواها". (الدلو، 2000) وينقسم إلى:

- العنوان الرئيس: وهو الذي ينشر على صدر الصفحة الأولى على ثمانية أعمدة.
- العنوان العريض: "ويكون منشوراً في الصفحات الداخلية على عرض الصفحة نظراً لأهمية الموضوع الخاص به بالنسبة لبقية الموضوعات". (الدلو، 2000)
- العنوان الممتد: "ويتميز العنوان بأنه يحتل اتساعاً أقل من العنوان العريض، فهو ينشر باتساع يتراوح بين عمودين وسبعة أعمدة". (اللبان، 1995)

● العنوان العمودي: "لا يتجاوز اتساع هذا النوع من العناوين عموداً واحداً، ويعد ملمحاً أساسياً من ملامح الإخراج الرأسي، حيث تتخذ الموضوعات على الصفحة شكلاً طويلاً لا عرضياً". (صالح واللبان، 1995)

2.4.2.5.4. الصورة الصحفية:

"هي العنصر الحيوي والديناميكي في الصحف، وتعتبر عنصراً تكميلياً للنص وليست بديلاً عنه بأي حالٍ من الأحوال" (النادي وأبو رستم، 2004). وتتقسم هذه الفئة إلى:

- صورة شخصية: هي الصورة التي تمثل شخصية محور الموضوع، وغالباً ما تنشر على عمود وأحياناً أكثر في الموضوعات الكبيرة. (اللبان، 1995)
- صورة خبرية: هي الصورة المستقلة بذاتها، وتروى بتفاصيلها وما يصاحبها من سطور قليلة خبراً أو حدثاً عاماً. (علم الدين، 1986)
- صورة توضيحية: هي صور الموضوعات التي تنشر لتخدم الموضوع وتعبّر عنه. (شفيق، 2006)
- صورة جمالية: وتنتشر كنوع من الإبداع الفني للمصورين، وتعتمد على براعة المصور الفنية و الجمالية، ولا يتضمن هذا النوع أي قيمة إخبارية، وإنما يتم استخدامه لتجميل الصفحة (علم الدين، 1980).

3.4.2.5.4. الرسوم الساخرة (الكاريكاتير):

"هي مجموعة من الرسوم التي تتميز بالطرافة والقدرة على جذب انتباه القارئ ونقل الفكرة إليه والتعبير عن وجهة نظر معينة بالرسم". (صالح واللبان، 2001)

4.4.2.5.4. الألوان:

وهو استخدام الألوان المختلفة عن اللون الرئيس في الصحفية وهو عادة الأسود، "فالتباين هو أساس جذب الانتباه، وهكذا فإن إضافة لون إلى أي مطبوع بالحبر الأسود يزيد من قيمة جذب الانتباه لهذا المطبوع". (اللبان، 1995)

5.4.2.5.4. الشبك والأرضيات:

هي الظلال الرمادية والملونة التي توضع خلف المادة الصحفية بنسب وأشكال مختلفة.

6.4 مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة جميع الصحف اليومية العبرية العامة التي تصدر في إسرائيل وهي: يديعوت آحرنوت ومعاريف وهآرتس ومكور ريشون، وجميعها صحف يومية ناطقة بالعبرية، وقد استبعد الباحث صحيفة مكور ريشون لأن توجهاتها يمينية وتتبنى مواقف متحيزة لليمين الإسرائيلي.

7.4 عينة الدراسة

1.7.4. عينة الصحف:

تتمثل عينة الدراسة في الصحف اليومية الإسرائيلية (هآرتس ويديعوت آحرنوت ومعاريف). ويرجع سبب اختيار الباحث للصحف الثلاثة كون ملكيتها خاصة، وتعتبر من أكبر الصحف توزيعاً وذبوعاً لدى كافة شرائح المجتمع الإسرائيلي، فضلاً عن أن كبار المراسلين والكتاب يعملون في هذه الصحف، كما أنها تفرد مساحة واسعة لاستعراض كافة وجهات النظر في إسرائيل عبر أعداد صفحاتها الكبيرة وما تصدره من ملاحق أسبوعية وغير أسبوعية.

2.7.4. العينة الزمنية:

تم تحديد الفترة الزمنية للدراسة من 2006/7/12 وحتى 2006/8/14، وهي الفترة التي شهدت اندلاع الحرب وانتهائها وتخللها جملة من المتغيرات والأحداث أبرزها:

- تميزت هذه الفترة بمناقشة واسعة لهذه الحرب والموضوعات التي أسفرت عنها، الأمر الذي يسر لهذه الصحف مناقشة أكبر عدد من القضايا التي تمخضت عنها هذه الحرب.
- صدور قرار مجلس الأمن رقم 1701، الذي بموجبه وافق الطرفان اللبناني والإسرائيلي على وقف إطلاق النار، وما ترتب عليه وسبقه من مناقشات واسعة لبنانياً وعربياً وإقليمياً ودولياً.

● كما شهدت تلك الفترة تعيين وزير الأمن الإسرائيلي عمير بيرتس رئيس أركان جديد وهو قابي اشكنازي بدلاً من داني حالوتس الذي اتهم بسوء إدارته للحرب على لبنان. واختار الباحث أسلوب المسح الشامل لأعداد الصحف الثلاثة: هآرتس ويديعوت آحرنوت ومعاريف، خلال الفترة الممتدة ما بين (2006-7-12 إلى 2006-8-14) عدا أيام السبت التي تحتجب فيه صحف الدراسة عن الصدور.

8.4 مادة الدراسة

وتشمل كافة المواد الصحفية التي تتناول موضوعات الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006 في صحف الدراسة (هآرتس ويديعوت آحرنوت ومعاريف) خلال الفترة المحددة للدراسة.

9.4 وحدات التحليل

"هي الشيء الذي نقوم باحتسابه، وهي أصغر عنصر من عناصر تحليل المضمون وأكثرها أهمية" (العبد، 2005، ص173)، ووفقاً لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها، فإن الوحدات المستخدمة في الدراسة هي كالاتي:

1.9.4 وحدة الموضوع:

وتعد أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها فائدة، وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها التحليل وتكشف عن الآراء والاتجاهات الرئيسية في مادة الاتصال. (حسين، 1996)

2.9.4 الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:

وهي فنون الكتابة الصحفية، مثل: الخبر، والمقال بأنواعه، والتقرير، والحديث، والتحقيق والقصة الخيرية.

3.9.4 وحدة المساحة:

وهي المقياس الذي استخدمه الباحث لتحديد المساحة التي خصصتها صحف الدراسة للحرب على لبنان، ومدى اهتمامها بكل القضية، والكشف عن أولويات اهتمامها، وتقاس بالسنتيمتر عمود.

10.4 أسلوب القياس

اعتمد الباحث على التكرار الذي تظهر فيه الوحدات أو الفئات كأسلوب للقياس، علاوة على المساحة التي شغلتها المواد الصحفية في صحف الدراسة.

11.4 الأسلوب الإحصائي

بعد ضبط بيانات استمارة التحليل، تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، ومن ثم معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي الخاص بالبيانات الكمية "SPSS"، وذلك بعد إدخال البيانات المرمزة إلى الحاسوب، ثم تمت الاستعانة باستخدام المقاييس والمعاملات الإحصائية المختلفة لمعالجة بيانات الدراسة والوصول إلى النتائج الإحصائية.

12.4 إجراءات الصدق والثبات:

حرصاً على الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة يمكن الاستفادة منها وتعميمها، قام الباحث بجملة من الخطوات التي من شأنها الوصول إلى درجة عالية من الصدق والثبات في نتائج الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

1.12.4. إجراءات الصدق:

يقصد بالصدق في التحليل صلاحية الأسلوب، أو التأكد من أن الأداة التي تقيس فعلاً الأمر المراد قياسه، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج، إذ يمكن الانتقال منها إلى التعميم. (عبد الحميد، 1983) وذلك من خلال الخطوات الآتية:

- التعريف الدقيق بفئات التحليل، وفق أسلوب عدم الخلط أو التجانس فيما بينها، وذلك بالاستعانة بالمفاهيم والتعريفات المتعددة التي أقرت من قبل المختصين والخبراء، مع الاستعانة بالدراسات السابقة والمراجع العلمية المعتمد بها.
- عرض استمارة تحليل المضمون على نخبة من الخبراء والمختصين الفلسطينيين والعرب والإسرائيلي. ملحق (رقم 1.1)

- الدقة في عملية التحليل اليدوي، ومن ثم إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها.

2.12.4. إجراءات الثبات:

ويعني إمكانية وصول أي باحث لنفس النتائج، في ظل توفر نفس المعطيات العلمية من فئات ووحدات وعينة زمنية. (الدلو، 1992)

وفي إطار ذلك قام الباحث بإعادة الاختبار على عينة الدراسة، من خلال اختيار ثلاثة أعداد من كل صحيفة من عينة الدراسة، وإجراء التحليل بعد ثلاثة أشهر، وباستخدام معامل "هولستي" لقياس معدل الثبات، حيث بلغت قيمة معامل الثبات 94.8%.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة التحليلية

1.5 مقدمة

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية وذلك من خلال استعراض تلك النتائج في جداول توضيحية ومن ثم عرضها تفصيلاً، وذلك في إطار استعراض السمات العامة لمحتوى وشكل القضايا العربية في الصحف اليومية الإسرائيلية.

2.5 السمات العامة لمحتوى قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة:

1.2.5 أولويات الاهتمام بالقضايا الرئيسية للحرب الإسرائيلية على لبنان:

يوضح الجدول الآتي أولويات الاهتمام بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة، وعلى مستوى كل صحيفة على حدة، و وفقاً للمساحة المحددة لكل قضية.

1.1.2.5 أولويات القضايا الرئيسية للحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

جدول 1.5: أولويات الاهتمام بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة.

الاتجاه العام		معاريف		هآرتس		يديعوت أحرنوت		الصحف
النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	القضايا
40.01	167547	43.85	63561	30.3	32206	42.84	71780	القضايا العسكرية
28.14	117841	32.17	46636	25.93	27559	26.05	43646	القضايا الإنسانية
21.10	88342	15.1	21897	29.9	31787	20.68	34658	القضايا السياسية
9.96	41698	7.72	11203	13.65	14508	9.54	15987	القضايا الاقتصادية
0.79	3330	1.13	1650	0.2	220	0.87	1460	أخرى
100	418758	100	144947	100	106280	100	167531	المساحة الكلية

تشير النتائج إلى أن القضايا العسكرية احتلت المرتبة الأولى من بين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان التي عالجتها صحف الدراسة، إذ بلغت نسبتها 40 %، تلتها القضايا الإنسانية بنسبة 28.1 %، ثم القضايا السياسية بنسبة 21 %، تلتها القضايا الاقتصادية في الترتيب الرابع بنسبة 9.9 %، وكانت نسبة القضايا الأخرى 0.79%. (الجدول 1.5)

2.1.2.5. أولويات الاهتمام بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

1.2.1.2.5. صحيفة يديعوت آرنوت:

تشير النتائج إلى أن القضايا العسكرية احتلت المرتبة الأولى من بين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان التي عالجتها صحيفة يديعوت آرنوت، إذ بلغت نسبتها 42.84 %، تلتها القضايا الإنسانية بنسبة 26 %، فالقضايا السياسية بنسبة 20.68 %، ثم في الترتيب الرابع القضايا الاقتصادية بنسبة 9.54 %، وكانت نسبة القضايا الأخرى 0.87 %.

2.2.1.2.5. صحيفة هآرتس:

واحتلت القضايا العسكرية المرتبة الأولى من بين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان التي عالجتها صحيفة هآرتس، إذ بلغت نسبتها 30.3 %، تلتها في الترتيب الثاني القضايا السياسية بنسبة 29.9 %، فالقضايا الإنسانية بنسبة 25.93 %، ثم القضايا الأخرى في الترتيب الخامس.

3.2.1.2.5. صحيفة معاريف:

وفي صحيفة معاريف تشير النتائج إلى أن القضايا العسكرية احتلت المرتبة الأولى من بين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان التي عالجتها غيرها من صحف الدراسة، إذ بلغت نسبتها 43.85 %، تلتها القضايا الإنسانية بنسبة 32.17 % في الترتيب الثاني، فالقضايا السياسية بنسبة 15.1 %، ثم القضايا أخرى بنسبة 1.13% (الجدول 1.5)

2.2.5. أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية للحرب الإسرائيلية على لبنان:

يبين الجدول (2.5) أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية في القضايا السياسية على مستوى صحف الدراسة مجتمعة وعلى مستوى كل صحيفة على حدة وذلك على النحو الآتي:

1.2.2.5. أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية في القضايا السياسية:

1.1.2.2.5. أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية في القضايا السياسية على مستوى صحف الدراسة:

بعد دراسة بيانات الجدول يتضح أن موضوع تحركات ومشاورات إسرائيلية تصدر القضايا السياسية التي عالجتها صحف الدراسة بنسبة 63.41 %، تلاه تحركات ومشاورات دولية بنسبة 18.82 %، ثم تحركات ومشاورات لبنانية في الترتيب الثالث بنسبة 9.56 %، وجاءت تحركات الأمم المتحدة وقراراتها في الترتيب الرابع بنسبة 5.23 %، ثم موضوعات تحركات ومشاورات عربية بنسبة 2.91 %، وفي الترتيب السادس جاءت موضوعات أخرى.

2.1.2.2.5. أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية في القضايا السياسية على مستوى كل صحيفة:

1.2.1.2.2.5. صحيفة يديعوت آرنوت:

تشير نتائج الجدول (2.5) إلى أن موضوع تحركات ومشاورات إسرائيلية احتل المرتبة الأولى من بين القضايا السياسية التي عالجتها صحيفة يديعوت آرنوت بنسبة 61.66 %، ثم تحركات ومشاورات دولية بنسبة 19.65 %، تلتها تحركات ومشاورات لبنانية بنسبة 10.11 % في الترتيب الثالث، وفي الترتيب الرابع جاءت تحركات الأمم المتحدة وقراراتها بنسبة 5.6 %.

2.2.1.2.2.5. صحيفة هآرتس:

تشير نتائج الجدول (2.5) إلى أن موضوع تحركات ومشاورات إسرائيلية احتل المرتبة الأولى من بين القضايا السياسية التي عالجتها صحيفة هآرتس بنسبة 64.17 %، ثم تحركات ومشاورات دولية بنسبة 14.99 %، تلتها تحركات ومشاورات لبنانية بنسبة 11.87 % في الترتيب الثالث، وفي

جدول 2.5: اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات الفرعية في القضايا السياسية.

الاتجاه العام		معاريف		هآرتس		يديעות آحرنوت		الصحف
النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	الموضوعات
63.41	56023	65.08	14252	64.17	20400	61.66	21371	تحركات ومشاورات إسرائيلية
18.82	16632	23.08	5054	14.99	4766	19.65	6812	تحركات ومشاورات دولية
9.56	8451	5.47	1199	11.78	3747	10.11	3505	تحركات ومشاورات لبنانية
5.23	4624	2	440	7.04	2240	5.6	1944	تحركات الأمم المتحدة وقراراتها
2.91	2572	4.34	952	1.86	594	2.96	1026	تحركات ومشاورات عربية
0.04	40			0.12	40			أخرى
100	88342	100	21897	100	31787	100	34658	المساحة الكلية

الترتيب الرابع جاءت تحركات الأمم المتحدة وقراراتها بنسبة 7.04 %، ثم تحركات ومشاورات عربية، فأخرى.

3.2.1.2.2.5. صحيفة معاريف:

وإذا كان موضوع تحركات ومشاورات إسرائيلية يتصدر صحيفة هآرتس، فهو كذلك في صحيفة معاريف ولكن بنسبة تبلغ 65 %، ثم تحركات ومشاورات دولية بنسبة 23 %، تلتها في الترتيب الثالث تحركات ومشاورات لبنانية بنسبة 5.47 %، ثم تحركات ومشاورات عربية بنسبة 4.34 %، وجاءت في الترتيب الخامس موضوعات تحركات الأمم المتحدة وقراراتها بنسبة 2 %.

2.2.2.5. أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية في القضايا الاقتصادية:

يبين الجدول (3.5) أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية في القضايا الاقتصادية على مستوى صحف الدراسة مجتمعة وعلى مستوى كل صحيفة على حدة.

1.2.2.2.5. أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية في القضايا الاقتصادية على مستوى صحف الدراسة:

تشير نتائج الجدول إلى أن موضوعات الخسائر الإسرائيلية في القطاعين العام والخاص احتلت المرتبة الأولى من بين الموضوعات الاقتصادية التي عالجتها صحف الدراسة بنسبة 96 %، ثم تلتها موضوعات اقتصادية أخرى بنسبة 3.19 %، وفي الترتيب الثالث الخسائر اللبنانية في القطاعين العام والخاص بنسبة 0.74 %.

2.2.2.2.5. أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية في القضايا الاقتصادية على مستوى كل صحيفة:

جدول 3.5: اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات الفرعية في القضايا الاقتصادية.

الاتجاه العام		معاريف		هآرتس		يديعوت أحرنوت		الصحف الموضوعات
النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	
96.06	40056	95.3	10677	96.4	13986	96.28	15393	الخسائر الإسرائيلية في القطاعين العام والخاص
0.741	309	1.60	180	0.64	93	0.22	36	الخسائر اللبنانية في القطاعين العام والخاص
3.19	1333	3.08	346	2.95	429	3.49	558	أخرى
100	41698	100	11203	100	14508	100	15987	المساحة الكلية

1.2.2.2.2.5. صحيفة يديعوت آحرنوت:

بدراسة بيانات الجدول (3.5) يتضح أن موضوعات الخسائر الإسرائيلية في القطاعين العام والخاص جاءت في الترتيب الأول بنسبة 96.28 %، تلاها موضوعات اقتصادية أخرى بنسبة 3.49 %، وفي الترتيب الثالث جاءت الخسائر اللبنانية في القطاعين العام والخاص.

2.2.2.2.2.5. صحيفة هآرتس:

وتشير نتائج الجدول (3.5) إلى أن الخسائر الإسرائيلية في القطاعين العام والخاص جاءت في صحيفة هآرتس كغيرها من صحف الدراسة في الترتيب الأول بنسبة 96.4 %، تلاها موضوعات اقتصادية أخرى بنسبة 2.95 %، وفي الترتيب الثالث جاءت الخسائر اللبنانية في القطاعين العام والخاص بنسبة 0.64 %.

3.2.2.2.2.5. صحيفة معاريف:

ويتضح من نتائج الجدول (3.5) إلى أن الخسائر الإسرائيلية في القطاعين العام والخاص جاءت في صحيفة معاريف في الترتيب الأول بنسبة 95.3 %، تلاها موضوعات اقتصادية أخرى بنسبة 3 %، وفي الترتيب الثالث جاءت الخسائر اللبنانية في القطاعين العام والخاص بنسبة 1.6 %.

3.2.2.5. أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية في القضايا الإنسانية:

يوضح الجدول (4.5) أولويات اهتمام صحف الدراسة مجتمعة بالموضوعات الفرعية للقضايا الإنسانية وعلى مستوى كل صحيفة على حدة، وفقاً للمساحات المخصصة لكل موضوع.

جدول 4.5: اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات الفرعية في القضايا الإنسانية.

الاتجاه العام		معاريف		هآرتس		يديعوت آحرنوت		الصحف
النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	الموضوعات
41.24	48602	40.04	18675	42.18	11626	41.93	18301	أوجه معاناة الإسرائيليين
35.86	42261	44.03	20535	31.41	8657	29.94	13069	الجهود الإسرائيلية لتسيير الحياة
12.51	14753	10.42	4863	12.38	3414	14.83	6476	قتلى ومصابون إسرائيليون
5.17	6099	2.1	984	5.41	1492	8.3	3623	أوجه معاناة اللبنانيين
3.29	3880	1.927	899	7.63	2104	2	877	قتلى ومصابون لبنانيون
1.905	2246	1.45	680	0.96	266	2.97	1300	أخرى
100	117841	100	46636	100	27559	100	43646	المساحة الكلية

1.3.2.2.5. أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية في القضايا الإنسانية على مستوى صحف الدراسة:

وقد جاءت موضوعات أوجه معاناة الإسرائيليين في المرتبة الأولى ضمن القضايا الإنسانية بنسبة 41.24 %، ثم الجهود الإسرائيلية لتسيير الحياة بنسبة 35.86 % في الترتيب الثاني، وقتلى ومصابون إسرائيليون بنسبة 12.51 %، وأوجه معاناة اللبنانيين بنسبة 5.17 %، ثم قتلى ومصابون لبنانيون بنسبة 3.29 %، وكانت موضوعات إنسانية أخرى في الترتيب الأخير بنسبة 1.9 %.

2.3.2.2.5. أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية الإنسانية على مستوى كل صحيفة:

1.2.3.2.2.5. صحيفة ידיعوت آحرنوت:

تشير نتائج الجدول (4.5) إلى أن موضوعات أوجه معاناة الإسرائيليين في المرتبة الأولى ضمن القضايا الإنسانية بنسبة 41.93 %، ثم الجهود الإسرائيلية لتسيير الحياة بنسبة 29.94 % في الترتيب الثاني، وقتلى ومصابون إسرائيليون بنسبة 14.83 %، وأوجه معاناة اللبنانيين بنسبة 8.3 %، وكانت موضوعات إنسانية أخرى في الترتيب الخامس بنسبة 2.97 %، ثم قتلى ومصابون لبنانيون بنسبة 2 %.

2.2.3.2.2.5. صحيفة هآرتس:

يوضح الجدول (4.5) أن موضوعات أوجه معاناة الإسرائيليين جاءت في الترتيب الأول ضمن القضايا الإنسانية بنسبة 42.18 %، ثم الجهود الإسرائيلية لتسيير الحياة بنسبة 31.41 % في الترتيب الثاني، وقتلى ومصابون إسرائيليون بنسبة 12.38 %، وأوجه معاناة اللبنانيين بنسبة 5.41 % ثم قتلى ومصابين لبنانيين بنسبة 7.63 %، وأخيراً موضوعات إنسانية أخرى بنسبة 0.96 %.

3.2.3.2.2.5. صحيفة معاريف:

يوضح الجدول (4.5) أن موضوعات الجهود الإسرائيلية لتسيير الحياة جاءت في الترتيب الأول ضمن القضايا الإنسانية بنسبة 44 % بخلاف صحف الدراسة الأخرى التي جاءت فيها موضوعات أوجه معاناة الإسرائيليين في المقدمة بينما كانت في صحيفة معاريف في الترتيب الثاني بنسبة 40

%، ثم قتلى ومصائبين إسرائيليين بنسبة 10.42 %، وأوجه معاناة لبنانيين بنسبة 2.1 %، ثم قتلى ومصائبون لبنانيون بنسبة 1.92 %، وأخيراً موضوعات إنسانية أخرى بنسبة 1.45 %.

4.2.2.5. أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية في القضايا العسكرية:

يوضح الجدول (5.5) أولويات اهتمام صحف الدراسة مجتمعة بالموضوعات الفرعية في القضايا العسكرية لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان وعلى مستوى كل صحيفة على حدة، وفقاً للمساحات المخصصة لكل موضوع.

1.4.2.2.5. أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية في القضايا العسكرية على مستوى صحف الدراسة:

بعد دراسة بيانات الجدول المذكور أعلاه يتضح أن موضوعات تهديدات وتجهيزات عسكرية إسرائيلية كانت في مقدمة القضايا العسكرية بنسبة 43.12 %، ثم خسائر عسكرية إسرائيلية بنسبة 26 %، وفي الترتيب الثالث جاءت موضوعات عمليات القصف والتوغل الإسرائيلية بنسبة 5.96 %، ثم عمليات إطلاق صواريخ حزب الله بنسبة 5.27 %، أما موضوعات عمليات عسكرية في لبنان وإسرائيل فجاءت في الترتيب الخامس بنسبة 4.54 %، وجاء اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات العسكرية المتبقية على التوالي كما يلي: جهود استخباراتية إسرائيلية، وأسر جنود إسرائيليين، وتهديدات وتجهيزات عسكرية لبنانية ، وخسائر عسكرية لبنانية ، وأسرى لبنانيون وعرب ، وأخرى ، وجهود استخباراتية لبنانية.

2.4.2.2.5. أولويات الاهتمام بالموضوعات الفرعية في القضايا العسكرية على مستوى صحف الدراسة:

1.2.4.2.2.5. صحيفة يديعوت أحرانوت:

جاءت موضوعات تهديدات وتجهيزات عسكرية إسرائيلية في مقدمة القضايا العسكرية بنسبة 41 %، ثم خسائر عسكرية إسرائيلية بنسبة 25.11 %، وفي الترتيب الثالث جاءت موضوعات جهود استخباراتية إسرائيلية بنسبة 8.36 %، ثم عمليات إطلاق صواريخ حزب الله بنسبة 5.67 %.

جدول 5.5: اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات الفرعية في القضايا العسكرية.

الاتجاه العام		معاريف		هآرتس		يديعوت أحرنوت		الصحف
النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	الموضوعات
43.12	72256	48.2	30640	37.83	12185	41	29431	تهديدات وتجهيزات عسكرية إسرائيلية
26	43628	26.86	17076	26.46	8523	25.11	18029	خسائر عسكرية إسرائيلية
5.96	9992	4.28	2723	5.47	1763	7.67	5506	عمليات القصف والتوغل الإسرائيلية
5.27	8842	3.85	2451	7.20	2319	5.67	4072	عمليات إطلاق صواريخ حزب الله
4.54	7617	3.53	2244	7	2264	4.33	3109	عمليات عسكرية في لبنان وإسرائيل
4.19	7024	0.33	210	2.52	812	8.36	6002	جهود استخبارية إسرائيلية
4	6711	4.39	2794	5.02	1617	3.20	2300	أسر جنود إسرائيليين
3.83	6430	5.94	3776	4.54	1463	1.65	1191	تهديدات وتجهيزات عسكرية لبنانية
1.37	2297	1.01	643	1.03	333	1.84	1321	خسائر عسكرية لبنانية
0.77	1300	0.78	496	1.99	644	0.22	160	أسرى لبنانيين وعرب
0.35	601	0.31	198	0.65	210	0.26	193	جهود استخبارية لبنانية
0.50	849	0.48	310	0.22	73	0.64	466	أخرى
100	167547	100	63561	100	32206	100	71780	المساحة الكلية

أما موضوعات عمليات عسكرية في لبنان وإسرائيل فجاءت في الترتيب الخامس بنسبة 4.33 %، وجاء اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات العسكرية المتبقية على التوالي: أسر جنود إسرائيليين، وخسائر عسكرية لبنانية، وتهديدات وتجهيزات عسكرية لبنانية، وأخرى، وجهود استخبارية لبنانية، وأسرى لبنانيون وعرب. (الجدول 5.5)

2.2.4.2.2.5. صحيفة هآرتس:

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن موضوعات تهديدات وتجهيزات عسكرية إسرائيلية كانت في مقدمة القضايا العسكرية بنسبة 37.83 %، ثم خسائر عسكرية إسرائيلية بنسبة 26.46 %، وفي الترتيب الثالث جاءت موضوعات عمليات إطلاق صواريخ حزب الله بنسبة 7.20 %، أما موضوعات عمليات عسكرية في لبنان وإسرائيل فجاءت في الترتيب الرابع بنسبة 7 %، ثم عمليات القصف والتوغل الإسرائيلية بنسبة 5.47 %، وجاء اهتمام صحيفة هآرتس بالموضوعات العسكرية المتبقية على التوالي كما يلي: أسر جنود إسرائيليين، وتهديدات وتجهيزات عسكرية لبنانية، وجهود استخبارية إسرائيلية، وأسرى لبنانيون وعرب، وخسائر عسكرية لبنانية، وجهود استخبارية لبنانية.

3.2.4.2.2.5. صحيفة معاريف:

تشير النتائج إلى أن موضوعات تهديدات وتجهيزات عسكرية إسرائيلية كانت في مقدمة القضايا العسكرية بنسبة 48.2 %، ثم خسائر عسكرية إسرائيلية بنسبة 26.86 %، وفي الترتيب الثالث جاءت موضوعات تهديدات وتجهيزات عسكرية لبنانية بنسبة 5.94 %، أما موضوعات أسر جنود إسرائيليين فجاءت في الترتيب الرابع بنسبة 4.39 %، ثم عمليات القصف والتوغل الإسرائيلية بنسبة 4.28 %، ثم عمليات إطلاق صواريخ حزب الله بنسبة 3.85 %، أما بقية الموضوعات العسكرية في صحيفة معاريف فكانت على التوالي كما يلي: عمليات عسكرية في لبنان وإسرائيل، وخسائر عسكرية لبنانية، وأسرى لبنانيون وعرب، وأخرى، وجهود استخبارية إسرائيلية، وجهود استخبارية لبنانية. (الجدول 5.5)

2.2.5. اتجاه قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة:

يبين الجدول (6.5) اتجاه قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة.

1.2.2.5. اتجاه قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

جدول 6.5: اتجاه قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة.

الاتجاه العام		معاريف		هآرتس		يديعوت آحرنوت		الصحف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الاتجاه
45.51	1919	44.12	612	47.97	686	44.38	621	محايد
38.4	1619	46.28	642	28.88	413	40.31	564	معارض
16	678	9.58	133	23.14	331	15.29	214	مؤيد
100	4216	100	1387	100	1430	100	1399	المجموع

يوضح الجدول السابق أن 45.51 % من اتجاه قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة كانت محايدة، بينما بلغت نسبة الاتجاه المعارض 38.4 %، ثم جاءت الاتجاهات المؤيدة بنسبة 16 %.

2.2.2.5.2. اتجاه قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على المستوى الفردي لكل صحيفة:

1.2.2.2.5. صحيفة يديعوت آحرنوت:

بدراسة بيانات الجدول (6.5) يتبين أن 44.38 % من اتجاه قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة يديعوت آحرنوت كانت محايدة، بينما بلغت نسبة الاتجاه المعارض 40.31 % وهي أكبر نسبة بين صحف الدراسة، ثم جاءت الاتجاهات المؤيدة بنسبة 15.29 %.

2.2.2.2.5. صحيفة هآرتس:

وفي صحيفة هآرتس شكل الاتجاه المحايد أكبر نسبة بين صحف الدراسة حيث بلغ 47.97 %، وجاء الاتجاه المعارض في الترتيب الثاني بأقل نسبة بين صحف الدراسة 28.88 %، ثم الاتجاه المؤيد بنسبة 23.14 % التي تعد الأكبر بين صحف الدراسة. (الجدول 6.5)

3.2.2.2.5. صحيفة معاريف:

وفقاً للجدول (6.5) جاءت نسبة الاتجاه المعارض في صحيفة معاريف 46.28 % وهي أكبر نسبة بين صحف الدراسة، ثم الاتجاه المحايد بنسبة 44.12 %، أما الاتجاه المؤيد للحرب فكان الأقل بنسبة 9.58 %.

3.2.2.5 العلاقة بين الاتجاه وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

يبين الجدول (7.5) العلاقة بين الاتجاه وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة جدول 7.5: العلاقة بين الاتجاه وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة.

الاتجاه		مؤيد		معارض		محايد		المجموع	
القضايا	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
القضايا العسكرية	74	10.91	965	59.6	543	28.29	1582	37.52	
القضايا الإنسانية	83	12.24	262	16.18	846	44.08	1191	28.24	
القضايا السياسية	491	72.41	366	22.6	125	6.51	982	23.29	
القضايا الاقتصادية	27	3.98	21	1.29	395	20.58	443	10.5	
أخرى	3	0.44	5	0.3	10	0.52	18	0.42	
المجموع	678	100	1619	100	1919	100	4216	100	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن 72.41 % من الاتجاه المؤيد جاء في القضايا السياسية، ثم القضايا الإنسانية في الترتيب الثاني بنسبة 12.24 %، تليه القضايا العسكرية بنسبة 10.91 %، ثم القضايا الاقتصادية في الترتيب الرابع بنسبة 3.98 %، وأخيراً قضايا أخرى. واحتلت القضايا العسكرية نسبة 59.6 % من الاتجاه المعارض، بينما جاءت القضايا السياسية في الترتيب الثاني بنسبة 22.6 %، ثم القضايا الإنسانية بنسبة 16.18 %، تلتها القضايا الاقتصادية بنسبة 1.29 %، وأخيراً قضايا أخرى.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق أن نسبة 44.08 % من الاتجاه المحايد جاءت في القضايا الإنسانية، ثم القضايا العسكرية بنسبة 28.29 %، وفي الترتيب الثالث من الاتجاه المحايد كانت

القضايا الاقتصادية بنسبة 20.58 %، تلتها القضايا السياسية بنسبة 6.51 %، وقضايا أخرى في الترتيب الأخير.

4.2.2.5. العلاقة بين الاتجاه وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على المستوى الفردي كل صحيفة:

يبين الجدول (8.5) العلاقة بين الاتجاه وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة الدراسة.

1.4.2.2.5. صحيفة يديعوت آرنوت:

تشير النتائج إلى أن نسبة 43.11 % من القضايا السياسية جاء الاتجاه فيها مؤيداً، بينما كانت نسبة الاتجاه المعارض 42.81 %، ونسبة الاتجاه المحايد 6.51 %، أما القضايا الإنسانية فكان فيها الاتجاه المحايد هو الأعلى بنسبة 57.97 %، ثم الاتجاه المعارض بنسبة 33.24 %، أما الاتجاه المؤيد للحرب فكانت نسبته 8.77 %.

وفي القضايا الاقتصادية احتل الاتجاه المحايد الترتيب الأول بنسبة 83.95 %، ثم الاتجاه المؤيد للحرب بنسبة 9.25 %، وأخيراً الاتجاه المعارض بنسبة 9.25 %، وجاء الاتجاه المعارض للحرب في الترتيب الأول بالنسبة للقضايا العسكرية بنسبة 54.7 %، تلاه الاتجاه المحايد بنسبة 40.69 %، ثم الاتجاه المؤيد بنسبة 4.6 %، وفي القضايا الأخرى احتل الاتجاه المحايد نسبة 69.23 %، ثم الاتجاه المعارض بنسبة 23.07 %، وبنسبة 7.69 % كان الاتجاه المؤيد للحرب. (الجدول 8.5)

2.4.2.2.5. صحيفة هآرتس:

تشير النتائج إلى أن نسبة 56.35 % من القضايا السياسية جاء الاتجاه فيها مؤيداً، بينما كانت نسبة الاتجاه المعارض 27.94 %، ونسبة الاتجاه المحايد 15.70 %، أما القضايا الإنسانية فكان فيها الاتجاه المحايد هو الأعلى بنسبة 73.17 %، ثم الاتجاه المعارض بنسبة 16.66 %، أما الاتجاه المؤيد للحرب فكانت نسبته 10.15 % (الجدول 8.5)

جدول 8.5: العلاقة بين الاتجاه وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على المستوى الفردي لكل صحيفة.

صحيفة يديعوت آحرنوت								
المجموع		محايد		معارض		مؤيد		الاتجاه
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
37.24	521	40.69	212	54.7	285	4.6	24	القضايا العسكرية
26.87	376	57.97	218	33.24	125	8.77	33	القضايا الإنسانية
23.37	327	14.06	46	42.81	140	43.11	141	القضايا السياسية
11.57	162	83.95	136	6.79	11	9.25	15	القضايا الاقتصادية
0.92	13	69.23	9	23.07	3	7.69	1	أخرى
100	1399	44.38	621	40.31	564	15.29	214	المجموع
صحيفة هآرتس								
المجموع		محايد		معارض		مؤيد		الاتجاه
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
32.09	459	43.79	201	47.71	219	8.496	39	القضايا العسكرية
30.27	433	15.70	68	27.94	121	56.35	244	القضايا السياسية
26.85	384	73.17	281	16.66	64	10.15	39	القضايا الإنسانية
10.62	152	88.81	135	5.921	9	5.263	8	القضايا الاقتصادية
0.139	2	50	1			50	1	أخرى
100	1430	47.97	686	28.88	413	23.14	331	المجموع
صحيفة معاريف								
المجموع		محايد		معارض		مؤيد		الاتجاه
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
43.4	602	21.59	130	76.57	461	1.82	11	القضايا العسكرية
31.07	431	80.51	347	16.93	73	2.55	11	القضايا الإنسانية
16	222	4.95	11	47.29	105	47.74	106	القضايا السياسية
9.3	129	96.12	124	0.77	1	3.1	4	القضايا الاقتصادية
0.21	3			66.66	2	33.33	1	أخرى
100	1387	44.12	612	46.28	642	9.58	133	المجموع

وفي القضايا الاقتصادية احتل الاتجاه المحايد الترتيب الأول بنسبة 88.81 % وهو الأعلى بين صحف الدراسة، ثم الاتجاه المعارض للحرب بنسبة 5.921 %، وأخيراً الاتجاه المؤيد بنسبة 5.263 %، وجاء الاتجاه المعارض للحرب في الترتيب الأول بالنسبة للقضايا العسكرية بنسبة 47.71 %، تلاه الاتجاه المحايد بنسبة 43.79 %، ثم الاتجاه المؤيد بنسبة 8.496 %، وفي القضايا الأخرى تساوى الاتجاهان المؤيد والمحايد بنسبة 50 % لكل منهما. (الجدول 8.5)

3.4.2.2.5. صحيفة معاريف:

يبين الجدول (9.5) أن 47.74 % من القضايا السياسية جاء الاتجاه فيها مؤيداً، بينما كانت نسبة الاتجاه المعارض 47.29 %، ونسبة الاتجاه المحايد 4.95 %، أما القضايا الإنسانية فكان فيها الاتجاه المحايد هو الأعلى بنسبة 80.51 %، ثم الاتجاه المعارض بنسبة 16.93 %، أما الاتجاه المؤيد للحرب فكانت نسبته 2.55 %.

وفي القضايا الاقتصادية احتل الاتجاه المحايد الترتيب الأول بنسبة 96.12 % وهي النسبة الأكبر بين صحف الدراسة التي شغلها الاتجاه المحايد في القضايا الاقتصادية، ثم الاتجاه المؤيد للحرب بنسبة 3.1 % وهي النسبة الأدنى بين صحف الدراسة، وأخيراً الاتجاه المعارض بنسبة 0.77 %، وجاء الاتجاه المعارض للحرب في الترتيب الأول بالنسبة للقضايا العسكرية بنسبة 76.57 %، تلاه الاتجاه المحايد بنسبة 21.59 %، ثم الاتجاه المؤيد بنسبة 1.82 %، وفي القضايا الأخرى للحرب الإسرائيلية على لبنان احتل الاتجاه المعارض نسبة 66.66 %، ثم الاتجاه المؤيد بنسبة 33.33 %.

3.2.5. أهداف وقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة:

1.3.2.5. أهداف قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

يبين الجدول التالي أهداف قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة.

جدول 9.5: العلاقة بين الأهداف وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة.

المجموع		الدعوة لموقف معين		طرح القضية وتقديم حل لها		مجرد طرح القضية		الأهداف القضايا
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
37.52	1582	32.68	517	6.76	107	60.55	958	القضايا العسكرية
28.24	1191	38.95	464	6.71	80	54.32	647	القضايا الإنسانية
23.29	982	60.59	595	8.75	86	30.65	301	القضايا السياسية
10.5	443	20.76	92	10.6	47	68.62	304	القضايا الاقتصادية
0.42	18	44.44	8	5.55	1	50	9	أخرى
100	4216	39.75	1676	7.61	321	52.63	2219	المجموع

تشير النتائج إلى أن هدف مجرد طرح القضية جاء بنسبة 52.63 % في صحف الدراسة، في حين كانت نسبة الدعوة لموقف معين 39.75 % في الترتيب الثاني، ثم طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 7.61 % . (الجدول 9.5)

2.3.2.5. أهداف قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة من صحف الدراسة:

1.2.3.2.5. صحيفة يديعوت آحرنوت:

يتضح من الجدول (10.5) أن نسبة 45.31 % من الأهداف في صحيفة يديعوت آحرنوت كانت للدعوة لموقف معين ، تلاه هدف مجرد طرح القضية بنسبة 43.1 %، ثم بنسبة 11.57 % طرح القضية وتقديم حل لها.

جدول 10.5: العلاقة بين الأهداف وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة.

صحيفة يديعوت آحرنوت								
المجموع		الدعوة لموقف معين		طرح القضية وتقديم حل لها		مجرد طرح القضية		الأهداف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
37.24	521	40.3	210	8.82	46	50.86	265	القضايا العسكرية
26.87	376	45.47	171	10.1	38	44.41	167	القضايا الإنسانية
23.37	327	62.99	206	10.7	35	26.29	86	القضايا السياسية
11.57	162	25.3	41	25.92	42	48.76	79	القضايا الاقتصادية
0.92	13	46.15	6	7.69	1	46.15	6	أخرى
100	1399	45.31	634	11.57	162	43.1	603	المجموع
صحيفة هآرتس								
المجموع		الدعوة لموقف معين		طرح القضية وتقديم حل لها		مجرد طرح القضية		الأهداف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
32	459	22.22	102	4.57	21	73.2	336	القضايا العسكرية
30.27	433	62.35	270	8.54	37	29.09	126	القضايا السياسية
26.85	384	34.11	131	6.25	24	59.63	229	القضايا الإنسانية
10.62	152	17.1	26	2.63	4	80.26	122	القضايا الاقتصادية
0.13	2	0	0	0	0	100	2	أخرى
100	1430	36.99	529	6.01	86	56.99	815	المجموع
صحيفة معاريف								
المجموع		الدعوة لموقف معين		طرح القضية وتقديم حل لها		مجرد طرح القضية		الأهداف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
43.4	602	34	205	6.64	40	59.3	357	القضايا العسكرية
31.07	431	37.58	162	4.17	18	58.23	251	القضايا الإنسانية
16	222	53.6	119	6.3	14	40.09	89	القضايا السياسية
9.3	129	19.37	25	0.77	1	79.84	103	القضايا الاقتصادية
0.21	3	66.66	2			33.3	1	أخرى
100	1387	36.98	513	5.26	73	57.75	801	المجموع

2.2.3.2.5. صحيفة هآرتس:

يتضح من الجدول (10.5) في صحيفة هآرتس أن هدف مجرد طرح القضية حازت ما نسبته 56.99 %، تلاه الدعوة لموقف معين بنسبة 36.99 %، ثم هدف طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 6.01 %.

3.2.3.2.5. صحيفة معاريف:

يتضح من الجدول (10.5) أن 57.75 % من الأهداف في صحيفة معاريف كانت مجرد طرح القضية، تلاه الدعوة لموقف معين بنسبة 36.98 %، ثم بنسبة 5.26 % طرح القضية وتقديم حل لها.

3.3.2.5. العلاقة بين الأهداف وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

احتل هدف الدعوة لموقف معين الترتيب الأول في القضايا السياسية بنسبة 60.59 % في صحف الدراسة، تلاه مجرد طرح القضية في الترتيب الثاني بنسبة 30.65 %، تلاه طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 8.75 %. وفي القضايا الإنسانية كان الهدف المتعلق بمجرد طرح القضية بنسبة 54.32 %، تلاه هدف الدعوة لموقف معين بنسبة 38.95 %، ثم طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 6.71 %.

وجاء هدف مجرد طرح القضية في مقدمة القضايا الاقتصادية بنسبة 68.62 %، ثم الدعوة لموقف معين بنسبة 20.76 % في الترتيب الثاني، فطرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 10.6 %.

أما القضايا العسكرية فكان فيها هدف مجرد طرح القضية بنسبة 60.55 %، ثم الدعوة لموقف معين بنسبة 32.68 %، وأخيراً طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 6.76 %.

وبنسبة 50 % جاء هدف مجرد طرح القضية في قضايا أخرى، تلاه الدعوة لموقف معين بنسبة 44.44 %، ثم طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 5.55 % (الجدول 10.5)

4.3.2.5. العلاقة بين الأهداف وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

1.4.3.2.5. صحيفة يديعوت آحرنوت:

احتل هدف الدعوة لموقف معين الترتيب الأول في القضايا السياسية بنسبة 62.35 % في صحيفة يديعوت آحرنوت، ثم مجرد طرح القضية في الترتيب الثاني بنسبة 26.29 %، وبنسبة 10.7 % جاء هدف طرح القضية وتقديم حل لها. وفي القضايا الإنسانية كان الهدف المتعلق بمجرد طرح القضية بنسبة 54.32 %، تلاه هدف الدعوة لموقف معين بنسبة 38.95 %، ثم طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 6.71 %.

وجاء هدف مجرد طرح القضية في مقدمة القضايا الاقتصادية بنسبة 68.62 %، ثم الدعوة لموقف معين بنسبة 20.76 % في الترتيب الثاني، فطرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 10.6 % . أما القضايا العسكرية فكان فيها هدف مجرد طرح القضية بنسبة 60.55 %، ثم الدعوة لموقف معين بنسبة 32.68 %، وأخيراً طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 6.76 % . وبنسبة 50 % جاء هدف مجرد طرح القضية في قضايا أخرى، تلاه الدعوة لموقف معين بنسبة 44.44 %، ثم طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 5.55 % . (الجدول 10.5)

2.4.3.2.5. صحيفة هآرتس:

يتضح من الجدول (10.5) أن هدف الدعوة لموقف معين احتل الترتيب الأول في القضايا السياسية بنسبة 62.35 % في صحيفة هآرتس، ثم مجرد طرح القضية في الترتيب الثاني بنسبة 29.09 %، وبنسبة 8.54 % جاء هدف طرح القضية وتقديم حل لها. وفي القضايا الإنسانية كان الهدف المتعلق بمجرد طرح القضية بنسبة 59.63 %، تلاه هدف الدعوة لموقف معين بنسبة 34.11 %، ثم طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 6.25 %.

وجاء هدف مجرد طرح القضية في مقدمة القضايا الاقتصادية بنسبة 80.26 % ليشكل أعلى نسبة بين صحف الدراسة، ثم الدعوة لموقف معين بنسبة 17.1 % في الترتيب الثاني، فطرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 4 % . أما القضايا العسكرية فكان فيها هدف مجرد طرح القضية بنسبة 73.2 %، ثم الدعوة لموقف معين بنسبة 22.22 %، وأخيراً طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 4.57 % . واقتصرت قضايا أخرى على هدف مجرد طرح القضية بنسبة 100 % .

3.4.3.2.5. صحيفة معاريف:

احتل هدف الدعوة لموقف معين الترتيب الأول في القضايا السياسية بنسبة 53.6 % في صحيفة معاريف، تلاه مجرد طرح القضية في الترتيب الثاني بنسبة 40.09 %، ثم هدف طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 6.3 % . وفي القضايا الإنسانية كان الهدف المتعلق ب مجرد طرح القضية بنسبة

58.23% ، تلاه هدف الدعوة لموقف معين بنسبة 37.58% ، ثم طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 4.17% .

وجاء هدف مجرد طرح القضية في مقدمة القضايا الاقتصادية بنسبة 79.84% ، ثم الدعوة لموقف معين بنسبة 19.37% في الترتيب الثاني، ف طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 0.77% . أما القضايا العسكرية فكان فيها هدف مجرد طرح القضية بنسبة 59.3% ، ثم الدعوة لموقف معين بنسبة 34% ، وأخيراً طرح القضية وتقديم حل لها بنسبة 6.64% .

وبنسبة 66.66% جاء هدف الدعوة لموقف معين في قضايا أخرى، تلاه مجرد طرح القضية بنسبة 33.3% ، دون هدف طرح القضية وتقديم حل لها. (الجدول 10.5)

ويتبين من استعراض العلاقة بين الأهداف وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، أن الأهداف في الصحف الثلاثة تقريباً تأتي في نفس الترتيب مع اختلاف في النسب بين الزيادة أو النقص، إلا في القضايا الأخرى التي توزعت فيها الأهداف على أنواعها الثلاثة في صحيفة يديعوت آحرنوت، بينما اقتصر على هدف مجرد طرح القضية في صحيفة هآرتس، وفي صحيفة معاريف توزعت بين هدفين هما: الدعوة لموقف معين ومجرد طرح القضية.

4.2.5. مدى التزام صحف الدراسة بآداب وأخلاق المهنة في تغطيتها لقضايا الحرب الإسرائيليّة على لبنان:

يبين الجدول (11.5) مدى التزام صحف الدراسة بآداب وأخلاق المهنة في معالجتها لقضايا الحرب الإسرائيليّة على لبنان.

1.4.2.5. الالتزام بآداب وأخلاق المهنة في قضايا الحرب الإسرائيليّة على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

يوضح الجدول (11.5) أن 63.28% من صحف الدراسة التزمت بآداب وأخلاقيات مهنة الصحافة في معالجتها لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، بينما لم تلتزم بآداب المهنة 30.66% ، في حين التزمت إلى حد ما 6% من صحف الدراسة.

2.4.2.5. الالتزام بآداب وأخلاق المهنة في قضايا الحرب الإسرائيليّة على لبنان على مستوى كل صحيفة:

جدول 11.5: الالتزام بأداب وأخلاق المهنة في قضايا الحرب الإسرائيليّة على لبنان على مستوى صحف الدراسة.

المجموع		التزمت إلى حد ما		لم تلتزم		التزمت		الالتزام
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
37.52	1582	7	111	45.51	720	47.47	751	القضايا العسكرية
28.24	1191	5.54	66	29.13	347	65.32	778	القضايا الإنسانية
23.29	982	6.82	67	19.24	189	73.93	726	القضايا السياسية
10.5	443	2.25	10	7.44	33	90.29	400	القضايا الاقتصادية
0.42	18	5.55	1	22.22	4	72.22	13	أخرى
100	4216	6	255	30.66	1293	63.28	2668	المجموع

1.2.4.2.5 صحيفة يديعوت آحرنوت:

يوضح الجدول (12.5) أن 58.11% التزمت بأداب وأخلاقيات مهنة الصحافة في معالجة صحيفة يديعوت آحرنوت لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، بينما لم تلتزم بأداب المهنة 32.38%، في حين التزمت إلى حد ما 9.5%.

2.2.4.2.5 صحيفة هآرتس:

بلغت نسبة التزام صحيفة هآرتس بأداب وأخلاق مهنة الصحافة في معالجتها لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان 71.25%، في حين نجد أن نسبة 21.25% لم تلتزم، بينما التزمت إلى حد ما نسبته 7.48% (الجدول 12.5).

3.2.4.2.5 صحيفة معاريف:

يوضح الجدول (12.5) أن نسبة 60.27% قد التزمت بأداب وأخلاق مهنة الصحافة في معالجة صحيفة يديعوت آحرنوت لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، بينما لم تلتزم بأداب المهنة 38.64%، في حين التزمت إلى حد ما فقط 1.08%.

جدول 12.5: العلاقة بين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان وبين الالتزام بأداب وأخلاقيات المهنة على مستوى صحف الدراسة.

صحيفة يديعوت آحرنوت								
المجموع		التزمت إلى حد ما		لم تلتزم		التزمت		الأهداف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
37.24	521	11.13	58	46.25	241	42.61	222	القضايا العسكرية
26.87	376	7.97	30	35.9	135	56.11	211	القضايا الإنسانية
23.37	327	10.7	35	16.51	54	72.78	238	القضايا السياسية
11.57	162	5.55	9	12.96	21	81.48	132	القضايا الاقتصادية
0.92	13	7.69	1	15.38	2	76.92	10	أخرى
100	1399	9.5	133	32.38	453	58.11	813	المجموع
صحيفة هآرتس								
المجموع		التزمت إلى حد ما		لم تلتزم		التزمت		الأهداف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
32	459	9.8	45	38.77	178	51.41	236	القضايا العسكرية
30.27	433	7.39	32	14.78	64	77.82	337	القضايا السياسية
26.85	384	7.55	29	15.1	58	77.34	297	القضايا الإنسانية
10.62	152	0.65	1	2.63	4	96.71	147	القضايا الاقتصادية
0.13	2					100	2	أخرى
100	1430	7.48	107	21.25	304	71.25	1019	المجموع
صحيفة معاريف								
المجموع		التزمت إلى حد ما		لم تلتزم		التزمت		الأهداف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
43.4	602	1.32	8	50	301	48.67	293	القضايا العسكرية
31	431	1.62	7	35.73	154	62.64	270	القضايا الإنسانية
16	222			31.98	71	68	151	القضايا السياسية
9.3	129			6.2	8	93.79	121	القضايا الاقتصادية
0.21	3			66.66	2	33.33	1	أخرى
100	1387	1.08	15	38.64	536	60.27	836	المجموع

3.4.2.5. العلاقة بين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان وبين الالتزام بأداب وأخلاق المهنة على مستوى صحف الدراسة:

تشير النتائج إلى أن 73.9 % من القضايا السياسية في صحف الدراسة قد التزمت بأداب وأخلاقيات المهنة بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، بينما لم تلتزم 19.24 % منها، وبنسبة 6.82 % التزمت إلى حد ما . والتزمت صحف الدراسة بنسبة 65.32 % في القضايا الإنسانية، التي جاءت فيها نسبة عدم الالتزام 29.13 %، و 5.54 % التزمت إلى حد ما . أما القضايا الاقتصادية فكانت نسبة الموضوعات التي التزمت بأداب وأخلاقيات المهنة في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان 90.29 %، لتشكل أعلى نسبة بين قضايا الحرب، وجاءت نسبة الموضوعات التي لم تلتزم 7.44 %، و 2.25 % للموضوعات التي التزمت إلى حد ما . وبنسبة 47.47 % جاءت نسبة الموضوعات التي التزمت في القضايا العسكرية، تلتها التي لم تلتزم بنسبة 45.51 % ، ثم التي التزمت إلى حد ما بنسبة 7 % . أما القضايا الأخرى فكانت فيها نسبة الالتزام 63.28 %، تلتها نسبة 22.22 % للموضوعات التي لم تلتزم، ثم التزمت إلى حد ما بنسبة 5.55 % . (الجدول 12.5)

4.4.2.5. العلاقة بين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان وبين الالتزام بأداب وأخلاق المهنة على مستوى كل صحيفة:

1.4.4.2.5. صحيفة يديعوت آرنوت:

يوضح الجدول (12.5) إلى أن 72.78 % من القضايا السياسية في يديعوت آرنوت قد التزمت بأداب وأخلاقيات المهنة في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، بينما لم تلتزم 16.51 % منها، وبنسبة 10.7 % التزمت إلى حد ما . والتزمت صحيفة يديعوت آرنوت بنسبة 56.11 % في القضايا الإنسانية، التي جاءت فيها نسبة عدم الالتزام 35.9 %، و 7.97 % التزمت إلى حد ما . أما القضايا الاقتصادية فكانت نسبة الموضوعات التي التزمت بأداب وأخلاقيات المهنة في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان 81.48 %، وجاءت نسبة الموضوعات التي لم تلتزم 12.96 %، و 5.55 % للموضوعات التي التزمت إلى حد ما . وقد شغلت الموضوعات التي التزمت في القضايا العسكرية ما نسبته 42.61 %، تلتها التي لم تلتزم بنسبة 46.25 % ، ثم التي التزمت إلى حد ما بنسبة 11.13 % . أما القضايا الأخرى فكانت فيها نسبة

التي التزمت 76.92 %، تلتها نسبة 15.38 % للموضوعات التي لم تلتزم ثم التي التزمت إلى حد ما بنسبة 7.69 %.

2.4.2.2.5. صحيفة هآرتس:

تشير النتائج إلى أن 77.82 % من القضايا السياسية في هآرتس التزمت بأداب وأخلاقيات المهنة بقضايا الحرب الإسرائيليّة على لبنان، بينما لم تلتزم 14.78 % منها، وبنسبة 7.39 % التزمت إلى حد ما. والتزمت صحيفة هآرتس بنسبة 77.34 % في القضايا الإنسانية، التي جاءت فيها نسبة عدم الالتزام 15.1 %، و7.55 % التزمت إلى حد ما.

أما القضايا الاقتصادية فكانت نسبة الموضوعات التي التزمت بأداب وأخلاقيات المهنة في قضايا الحرب الإسرائيليّة على لبنان 96.71 %، وجاءت نسبة الموضوعات التي لم تلتزم 2.63 %، و0.65 % للموضوعات التي التزمت إلى حد ما. وبنسبة 51.41 % جاءت نسبة الموضوعات التي التزمت في القضايا العسكرية، تلتها 38.77 % للتلي لم تلتزم، ثم التي التزمت إلى حد ما بنسبة 9.8 %. أما القضايا الأخرى فاقترنت موضوعاته على الالتزام بنسبة 100 % . (الجدول 12.5)

3.4.4.2.5. صحيفة معاريف:

يوضح الجدول (12.5) إلى أن 68 % من القضايا السياسية في صحيفة معاريف التزمت بأداب وأخلاقيات المهنة في قضايا الحرب الإسرائيليّة على لبنان، بينما لم تلتزم 31.98 % منها، دون وجود موضوعات التزمت إلى حد ما. والتزمت صحيفة معاريف بنسبة 62.64 % في القضايا الإنسانية، التي جاءت فيها نسبة عدم الالتزام 35.73 %، و1.62 % التزمت إلى حد ما. أما القضايا الاقتصادية فكانت نسبة الموضوعات التي التزمت بأداب وأخلاقيات المهنة في قضايا الحرب الإسرائيليّة على لبنان 93.79 %، وجاءت نسبة الموضوعات التي لم تلتزم 6.2 % . وبنسبة 48.67 % جاءت الموضوعات التي التزمت في القضايا العسكرية، تلتها 50 % التي لم تلتزم، ثم التي التزمت إلى حد ما بنسبة 1.32 %. أما القضايا الأخرى فاقترنت على الموضوعات التي التزمت بنسبة 33.33 %، ثم بنسبة 66.66 % للموضوعات التي لم تلتزم.

5.2.5. المصادر الإعلامية لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة:

يبين الجدول (13.5) المصادر الإعلامية لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، والعلاقة بين المصادر والقضايا على مستوى صحف الدراسة.

1.5.2.5 المصادر الإعلامية لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

تشير نتائج الجدول (13.5) إلى أن نسبة 80.33 % من المصادر الإعلامية في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان كانت من المصادر الخاصة، من بينها 75.14 % كان مصدرها المراسل، ثم المحرر المختص في الترتيب الثاني بنسبة 19.73 %، وأخيراً المندوب. وجاءت المصادر العامة في الترتيب الثاني بنسبة 13.42 %، واحتل مصدر كتاب 60.95 %، ثم آراء قراء بنسبة 30.21 %، وفي الترتيب الثالث الصحف بنسبة 4.77 %، ثم وكالات الأنباء بنسبة 3.53 %، وأخيراً الراديو والتلفزيون. أما المصادر غير المحددة فجاءت في الترتيب الثالث بين المصادر الإعلامية بنسبة 5.62 %، تلتها أكثر من مصدر، ثم مصادر أخرى.

2.5.2.5 العلاقة بين المصادر الإعلامية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

تشير نتائج الجدول (13.5) إلى أن صحف الدراسة استقت 68.83 % من القضايا السياسية من المصادر الخاصة، ثم 27 % من المصادر العامة، تلتها المصادر غير المحددة بنسبة 3.36 %، وأخيراً أكثر من مصدر. وفي القضايا الإنسانية احتلت المصادر الخاصة الترتيب الأول بنسبة 82.87 %، تلتها المصادر العامة بنسبة 12.59 %، ثم مصادر غير محددة بنسبة 4 %، فأكثر من مصدر ثم مصادر أخرى.

وجاءت المصادر الخاصة في الترتيب الأول بالنسبة للقضايا الاقتصادية بنسبة 94.35 %، ثم المصادر العامة بنسبة 4.51 %، ثم مصادر غير محددة، فأكثر من مصدر. وفي القضايا العسكرية جاءت المصادر الخاصة بنسبة 81.6 %، ثم مصادر غير محددة بنسبة 8 %، فالمصادر العامة بنسبة 8 %، ثم أكثر من مصدر، فأخرى. وجاءت المصادر الخاصة في الترتيب الأول في القضايا الأخرى بنسبة 83.33 %، تلتها المصادر العامة بنسبة 11.11 %، ثم مصادر غير محددة بنسبة 5.55 %.

جدول 13.5: المصادر الإعلامية لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان وعلاقتها بالقضايا على مستوى صحف الدراسة.

المجموع		أخرى		غير محدد		أكثر من مصدر		المصادر العامة		المصادر الخاصة		المصادر	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا	
37.52	1582	0.0	1	9.6	152	0.63	10	8	128	81.6	1291	القضايا العسكرية	
28.24	1191	0.16	2	4	48	0.33	4	12.59	150	82.87	987	القضايا الإنسانية	
23.29	982			3.36	33	0.71	7	27	266	68.83	676	القضايا السياسية	
10.5	443			0.67	3	0.45	2	4.51	20	94.35	418	القضايا الاقتصادية	
0.42	18			5.55	1			11.11	2	83.33	15	أخرى	
100	4216	0.07	3	5.62	237	0.54	23	13.42	566	80.33	3387	المجموع	
المصادر الخاصة أو الذاتية												المصادر القضايا	
المجموع		المحرر المختص		المراسل		المندوب							
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
38.11	1291	23.3	301	76.52	988	0.15	2						القضايا العسكرية
29.14	987	15.8	156	83.89	828	0.3	3						القضايا الإنسانية
19.95	676	46.15	312	53.69	363	0.14	1						القضايا السياسية
12.34	418	14.59	61	84.44	353	0.95	4						القضايا الاقتصادية
0.44	15	13.33	2	86.66	13		0						أخرى
100	3387	19.73	832	75.14	2545	0.29	10						المجموع
المصادر العامة												المصادر القضايا	
المجموع		قراء		كتاب		راديو وتلفزيون		صحف		وكالات الأنباء			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
46.99	266	31.2	83	64.28	171	0.75	2	2.63	7	1.12	3		القضايا السياسية
26.5	150	28	42	50.66	76	0.66	1	11.33	17	9.33	14		القضايا الإنسانية
22.61	128	33.59	43	62.5	80			1.5625	2	2.34	3		القضايا العسكرية
3.53	20	15	3	80	16			5	1				القضايا الاقتصادية
0.35	2	0	0	100	2								أخرى
100	566	30.21	171	60.95	345	0.53	3	4.77	27	3.53	20		المجموع

3.5.2.5 المصادر الإعلامية لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

تبين الجداول (14.5) و (15.5) و (16.5) المصادر الإعلامية لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، وعلاقة المصادر بالقضايا على مستوى كل صحيفة.

1.3.5.2.5 صحيفة يديعوت آحرنوت:

يوضح الجدول (14.5) أن 79.05 % من المصادر الإعلامية لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان كانت من المصادر الخاصة في صحيفة يديعوت آحرنوت، من بينها 79.83 % كان مصدرها المراسل، ثم المحرر المختص في الترتيب الثاني بنسبة 19.98 %، وأخيراً المندوب. وجاءت المصادر العامة في الترتيب الثاني بنسبة 13.08 %، واحتل مصدر كتاب 69.54 %، ثم قراء بنسبة 24.87 %، وفي الترتيب الثالث وكالات الأنباء بنسبة 4.06 %، ثم الصحف بنسبة 1.01 %، وأخيراً الراديو والتلفزيون. أما المصادر غير المحددة فجاءت في الترتيب الثالث بين المصادر الإعلامية بنسبة 6.14 %، تلاها أكثر من مصدر، فمصادر أخرى.

2.3.5.2.5 صحيفة هآرتس:

يوضح الجدول (15.5) أن نسبة 81.04 % من المصادر الإعلامية لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان كانت من المصادر الخاصة في صحيفة هآرتس، من بينها 69.97 % كان مصدرها المراسل، ثم المحرر المختص في الترتيب الثاني بنسبة 29.85 %، وأخيراً المندوب. وجاءت المصادر العامة في الترتيب الثاني بنسبة 11.88 %، واحتل مصدر كتاب الترتيب الأول بنسبة 53.52 %، ثم قراء بنسبة 28.23 %، وفي الترتيب الثالث الصحف بنسبة 14.11 %، ثم وكالات الأنباء بنسبة 1.01 %، وأخيراً الراديو والتلفزيون بنسبة 1.17 %.

أما المصادر غير المحددة فجاءت في الترتيب الثالث بين المصادر الإعلامية بنسبة 6.85 %، تلتها أكثر من مصدر، دون وجود مصادر أخرى.

جدول 14.5: المصادر الإعلامية وعلاقتها بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة يديعوت آحرنوت.

المجموع		أخرى		غير محدد		أكثر من مصدر		المصادر العامة		المصادر الخاصة		المصادر	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا	
37.24	521	0.19	1	8.06	42	0.76	4	7.67	40	83.3	434	القضايا العسكرية	
26.87	376	0.53	2	9.04	34	0.26	1	10.63	40	79.52	299	القضايا الإنسانية	
23.37	327			2.14	7	0.3	1	31.19	102	66.36	217	القضايا السياسية	
11.57	162			1.23	2	0.61	1	8.02	13	90.12	146	القضايا الاقتصادية	
0.92	13			7.69	1			15.38	2	76.92	10	أخرى	
100	1399	0.21	3	6.14	86	0.5	7	14.08	197	79.05	1106	المجموع	
المصادر الخاصة أو الذاتية												المصادر القضايا	
المجموع		المحرر المختص		المراسل		المندوب							
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
39.24	434	19.35	84	80.41	349	0.23	1						القضايا العسكرية
27.03	299	11.03	33	88.62	265	0.33	1						القضايا الإنسانية
13.2	146	23.28	34	76.71	112								القضايا الاقتصادية
13.2	146	23.28	34	76.71	112								القضايا الاقتصادية
0.9	10			100	10								أخرى
100	1106	19.98	221	79.83	883	0.18	2						المجموع
المصادر العامة												المصادر القضايا	
المجموع		قراء		كتاب		راديو وتلفزيون		صحف		وكالات الأنباء			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
51.77	102	35.29	36	63.72	65	0.98	1						القضايا السياسية
20.3	40	22.5	9	62.5	25					15	6		القضايا الإنسانية
20.3	40	5	2	87.5	35			2.5	1	5	2		القضايا العسكرية
6.59	13	15.38	2	76.92	10			7.69	1				القضايا الاقتصادية
1.01	2			100	2							أخرى	
100	197	24.87	49	69.54	137	0.5	1	1.01	2	4.06	8	المجموع	

3.3.5.2.5. صحيفة معاريف:

يوضح الجدول (16.5) أن 80.89 % من المصادر الإعلامية لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان جاءت من المصادر الخاصة في صحيفة معاريف، من بينها 75.84 % كان مصدرها المراسل، ثم المحرر المختص في الترتيب الثاني بنسبة 23.61 %، وأخيراً المندوب. وجاءت المصادر العامة في الترتيب الثاني بنسبة 14.34 %، حيث احتل مصدر كتاب الترتيب الأول بنسبة 58.79 %، ثم قراء بنسبة 37.71 %، وفي الترتيب الثالث وكالات الأنباء بنسبة 3.51 %، ثم صحف، دون وجود مصادر من الراديو والتلفزيون. أما المصادر غير المحددة فجاءت في الترتيب الثالث بين المصادر الإعلامية بنسبة 3.82 %، تلاها أكثر من مصدر، دون وجود مصادر أخرى.

4.5.2.5 العلاقة بين المصادر الإعلامية وبين القضايا العربية على مستوى كل صحيفة:

1.4.5.2.5 صحيفة ידיعوت آحرنوت:

تشير نتائج الجدول (14.5) إلى أن صحيفة ידיعوت آحرنوت استقت 66.36 % من القضايا السياسية من المصادر الخاصة، تلتها 31.19 % من المصادر العامة، ثم المصادر غير المحددة بنسبة 2.14 %، وأخيراً أكثر من مصدر، دون وجود مصادر أخرى. وفي القضايا الإنسانية احتلت المصادر الخاصة الترتيب الأول بنسبة 79.52 %، تلتها المصادر العامة بنسبة 10.63 %، ثم مصادر غير محددة بنسبة 9.04 %، فأكثر من مصدر ثم مصادر أخرى. وجاءت المصادر الخاصة في الترتيب الأول بالنسبة للقضايا الاقتصادية بنسبة 90.12 %، تلتها المصادر العامة بنسبة 8.02 %، ثم مصادر غير محددة بنسبة 1.23 %، فأكثر من مصدر. وفي القضايا العسكرية جاءت المصادر الخاصة بنسبة 83.3 %، تلتها مصادر غير محددة بنسبة 8.06 %، فالمصادر العامة بنسبة 7.67 %، ثم أكثر من مصدر، فأخرى. وجاءت المصادر الخاصة في الترتيب الأول بالقضايا الأخرى بنسبة 76.92 %، تلتها المصادر العامة بنسبة 15.38 %، ثم مصادر غير محددة بنسبة 7.69 %، دون وجود مصادر أخرى أو أكثر من مصدر.

جدول 15.5: المصادر الإعلامية وعلاقتها بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة هآرتس.

المجموع		غير محدد		أكثر من مصدر		المصادر العامة		المصادر الخاصة		المصادر			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا			
32.09	459	13.72	63	0.43	2	3.48	16	82.35	378	القضايا العسكرية			
30.27	433	5.31	23	0.23	1	22.17	96	72.28	313	القضايا السياسية			
26.85	384	2.86	11			13.28	51	83.85	322	القضايا الإنسانية			
10.62	152	0.65	1			4.6	7	94.73	144	القضايا الاقتصادية			
0.13	2							100	2	أخرى			
100	1430	6.85	98	0.2	3	11.88	170	81.04	1159	المجموع			
المصادر الخاصة أو الذاتية										المصادر القضايا			
المجموع		المحرر المختص		المراسل		المندوب							
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار				
32.61	378	23.28	88	76.71	290						القضايا العسكرية		
27.78	322	17.7	57	81.67	263	0.62	2				القضايا الإنسانية		
27	313	58.78	184	41.21	129						القضايا السياسية		
12.42	144	11.11	16	88.88	128						القضايا الاقتصادية		
0.17	2	50	1	50	1						أخرى		
100	1159	29.85	346	69.97	811	0.17	2				المجموع		
المصادر العامة										المصادر القضايا			
المجموع		قراء		كتاب		راديو وتلفزيون		صحف			وكالات الأنباء		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		النسبة	التكرار	
56.47	96	30.2	29	58.33	56	1.04	1	7.29	7		3.12	3	القضايا السياسية
30	51	25.49	13	39.21	20	1.96	1	31.37	16		1.96	1	القضايا الإنسانية
9.41	16	31.25	5	56.25	9			6.25	1		6.25	1	القضايا العسكرية
4.11	7	14.28	1	85.71	6								القضايا الاقتصادية
												أخرى	
100	170	28.23	48	53.52	91	1.17	2	14.11	24	2.94	5	المجموع	

2.4.5.2.5 صحيفة هآرتس:

تشير نتائج الجدول (15.5) إلى أن صحيفة هآرتس استقت 72.28 % من القضايا السياسية من المصادر الخاصة، ثم 22.17 % من المصادر العامة، تلتها المصادر غير المحددة بنسبة 5.31 %، وأخيراً أكثر من مصدر، دون وجود لمصادر أخرى. وفي القضايا الإنسانية احتلت المصادر الخاصة الترتيب الأول بنسبة 83.85 %، تلتها المصادر العامة بنسبة 13.28 %، ثم مصادر غير محددة بنسبة 2.86 %، دون وجود أكثر من مصدر أو مصادر أخرى. وجاءت المصادر الخاصة في الترتيب الأول بالنسبة للقضايا الاقتصادية بنسبة 94.73 %، تلتها المصادر العامة بنسبة 4.6 %، ثم مصادر غير محددة بنسبة 0.65 %، دون وجود أكثر من مصدر أو مصادر أخرى في كافة القضايا بصحيفة هآرتس. وفي القضايا العسكرية جاءت المصادر الخاصة بنسبة 82.35 %، تلتها المصادر غير المحددة بنسبة 13.72 %، فالمصادر العامة بنسبة 3.48 %، ثم أكثر من مصدر، دون وجود لمصادر أخرى. واقتصرت القضايا الأخرى على المصادر الخاصة بنسبة 100 %، دون وجود لمصادر أخرى.

3.4.5.2.5 صحيفة معاريف:

جاءت المصادر الخاصة في الترتيب الأول بالقضايا السياسية بنسبة 65.76 % في صحيفة معاريف، ثم 30.63 % من المصادر العامة، تلتها أكثر من مصدر بنسبة 2.25 %، وأخيراً مصدر غير محدد، دون وجود مصادر أخرى. وفي القضايا الإنسانية احتلت المصادر الخاصة الترتيب الأول بنسبة 84.9 %، تلتها المصادر العامة بنسبة 13.68 %، ثم مصادر غير محددة وأكثر من مصدر بنسبة 0.69 %.

وأما القضايا الاقتصادية فقد جاءت فيها المصادر الخاصة بنسبة 99.22 % وهي أعلى نسبة بين صحف الدراسة، ثم أكثر من مصدر، دون وجود لمصادر عامة أو غير محددة أو أخرى. وفي القضايا العسكرية جاءت المصادر الخاصة بنسبة 79.56 %، ثم المصادر العامة بنسبة 11.96 %، فمصدر غير محدد بنسبة 7.8 %، ثم أكثر من مصدر، دون وجود لمصادر أخرى. واقتصرت القضايا الأخرى على المصادر الخاصة بنسبة 100 %، دون وجود أي مصادر أخرى مثلما هو الحال في صحيفة هآرتس. (الجدول 16.5)

جدول 16.5: المصادر الإعلامية وعلاقتها بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة معاريف.

المجموع		غير محدد		أكثر من مصدر		المصادر العامة		المصادر الخاصة		المصادر
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
43.40	602	7.8	47	0.66	4	11.96	72	79.56	479	القضايا العسكرية
31.07	431	0.69	3	0.69	3	13.68	59	84.9	366	القضايا الإنسانية
16	222	1.35	3	2.25	5	30.63	68	65.76	146	القضايا السياسية
9.3	129			0.77	1			99.22	128	القضايا الاقتصادية
0.21	3							100	3	أخرى
100	1387	3.82	53	0.93	13	14.34	199	80.89	1122	المجموع
المصادر الخاصة أو الذاتية										المصادر القضايا
المجموع		المحرر المختص		المراسل		المندوب				
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
42.69	479	26.93	129	72.86	349	0.2	1			القضايا العسكرية
32.62	366	18.03	66	81.96	300					القضايا الإنسانية
13.01	146	39.72	58	59.58	87	0.68	1			القضايا السياسية
11.4	128	8.59	11	88.28	113	3.12	4			القضايا الاقتصادية
0.26	3	33.33	1	66.66	2					أخرى
100	1122	23.61	265	75.84	851	0.53	6			المجموع
المصادر العامة										المصادر القضايا
المجموع		قراء		كتاب		صحف		وكالات الأنباء		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
36.18	72	50	36	50	36					القضايا العسكرية
34.17	68	26.47	18	73.52	50					القضايا السياسية
29.64	59	33.89	20	52.54	31	1.69	1	11.86	7	القضايا الإنسانية
										القضايا الاقتصادية
										أخرى
100	199	37.71	74	58.79	117	0.5	1	3.51	7	المجموع

6.2.5. المصادر الأولية في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة:

1.6.2.5. المصادر الأولية في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

يبين الجدول (17.5) المصادر الأولية في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، والعلاقة بين المصادر الأولية والقضايا على مستوى صحف الدراسة. وتشير النتائج إلى أن موضوعات قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان جاء مصدر معلوماتها الأولى من مصدر إسرائيلي غير رسمي بنسبة 39.46 % في الترتيب الأول، ثم من مصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 26.39 %، وفي الترتيب الثالث كان مصدر شهود العيان بنسبة 15.39 %، تلاه المصدر الإسرائيلي الرسمي بنسبة 8.39 % . أما في الترتيب الخامس فجاء المصدر الدولي بنسبة 3.7 %، تلاه المصدر اللبناني غير الرسمي بنسبة 3.22 %، ثم المصدر اللبناني الرسمي، فمصادر أخرى، ثم المصدر الإقليمي، في حين جاء المصدر الأممي قبل المصدر اللبناني الرسمي أخيراً. (الجدول 17.5)

2.6.2.5. العلاقة بين المصادر الأولية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى

صحف الدراسة:

تشير النتائج إلى أن المصدر الإسرائيلي غير الرسمي احتل الترتيب الأول في القضايا السياسية بنسبة 52.34 % كمصدر المعلومة الأولى، ثم مصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 14.66 %، وفي الترتيب الثالث كان المصدر الدولي بنسبة 12.52 %، تلاه شهود عيان بنسبة 4.48 %، أما في الترتيب الخامس فجاء مصدر عسكري إسرائيلي بنسبة 4.37 %، تلاه المصدر الإقليمي بنسبة 3.15 %، ثم المصدر اللبناني غير الرسمي بنسبة 2.95 %، فالمصدر الأممي بنسبة 2.74 %، ثم مصدر لبناني غير رسمي بنسبة 2.44 %، وأخيراً مصادر أخرى، دون وجود لمصدر لبناني عسكري. أما القضايا الإنسانية فلم يختلف الحال فيها عن القضايا السياسية، إذ جاء المصدر الإسرائيلي غير الرسمي في الترتيب الأول بنسبة 41.22 %، تلاه مصدر شهود العيان بنسبة 34.5 %، فمصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 8.22 %، وفي الترتيب الرابع كان المصدر الإسرائيلي الرسمي بنسبة 7.63 %، ثم المصدر اللبناني غير الرسمي بنسبة 4.7 %، تلاه المصدر الدولي بنسبة 1.67 %، ثم على التوالي: المصدر أخرى، والمصدر اللبناني الرسمي، والمصدر الإقليمي والمصدر الأممي بنفس النسبة.

جدول 17.5: العلاقة بين المصادر الأولية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة.

المجموع		أخرى		العسكرية		الاقتصادية		الإنسانية		السياسية		القضايا
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المصادر الأولية
39.46	1664	38.88	7	19.15	303	78.78	349	41.22	491	52.34	514	مصدر إسرائيلي غير رسمي
26.39	1113	16.66	3	60.36	955	3.16	14	8.22	98	4.37	43	مصدر إسرائيلي عسكري
15.39	649	27.77	5	10.99	174	3.38	15	34.5	411	4.48	44	شهود عيان
8.39	354			3.91	62	12.86	57	7.64	91	14.66	144	مصدر إسرائيلي رسمي
3.22	136			2.97	47	0.9	4	4.7	56	2.95	29	مصدر لبناني غير رسمي
3.7	156	5.55	1	0.56	9	0.67	3	1.67	20	12.52	123	مصدر دولي
0.97	41			0.5	8			0.75	9	2.44	24	مصدر لبناني رسمي
0.87	37	5.55	1	1.39	22		0	0.92	11	0.3	3	أخرى
0.83	35			0.06	1	0.22	1	0.16	2	3.15	31	مصدر إقليمي
0.71	30	5.55	1					0.16	2	2.74	27	مصدر أممي
0.02	1			0.06	1							مصدر لبناني عسكري
100	4216	0.42	18	37.52	1582	10.5	443	28.24	1191	23.29	982	المجموع

وجاءت القضايا الاقتصادية على بنفس الترتيب من حيث تقدم المصدر الإسرائيلي غير الرسمي الصدارة بنسبة 78.78 %، ثم مصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 12.86 %، تلاه شهود عيان بنسبة 3.38 %، فمصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 3.16 %، ثم مصدر لبناني غير رسمي، فالمصدر الدولي يليه المصدر الإقليمي، دون وجود لمصدر لبناني عسكري أو رسمي أو لمصدر أممي. وفي القضايا العسكرية، جاء المصدر الإسرائيلي العسكري في الترتيب الأول بنسبة 60.36 % بخلاف القضايا الأخرى، تلاه مصدر إسرائيلي غير رسمي بنسبة 19.15 %، فشهود العيان بنسبة 10.99 %، فمصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 3.91 %. وفي الترتيب الخامس كان مصدر معلومة أخرى بنسبة 1.39 %، ثم جاءت بقية المصادر على التوالي: مصدر لبناني رسمي، مصدر دولي، مصدر لبناني عسكري، مصدر إقليمي، دون وجود لمصدر أممي. أما قضايا أخرى فجاء المصدر الإسرائيلي غير الرسمي في الترتيب الأول بنسبة 46.39 %، تلاه مصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 26.39 %، فشهود عيان بنسبة 15.39 %، وفي الترتيب الرابع كان مصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 8.39 %، ثم مصدر دولي بنسبة 3.7 %، تلاه مصدر لبناني غير رسمي بنسبة 3.22 %، وكانت بقية المصادر على التوالي كما يلي: مصدر لبناني رسمي، أخرى، مصدر إقليمي، مصدر أممي، مصدر لبناني عسكري. (الجدول 17.5)

3.6.2.5. المصادر الأولية في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

تبين الجداول (18.5) و (19.5) و (20.5) المصادر الأولية في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، وعلاقة المصادر الأولية بالقضايا على مستوى كل صحيفة.

1.3.6.2.5 صحيفة يديعوت آحرنوت:

تشير النتائج إلى أن موضوعات قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان جاء مصدر معلومتها الأولى من مصدر إسرائيلي غير رسمي بنسبة 31.45 % في الترتيب الأول في صحيفة يديعوت آحرنوت، ثم من مصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 27.7 %. وفي الترتيب الثالث كان مصدر شهود العيان بنسبة 21.22 %، تلاه المصدر الإسرائيلي الرسمي بنسبة 8.63 %. أما في الترتيب الخامس فجاء المصدر الدولي بنسبة 4.78 %، تلاه المصدر اللبناني غير الرسمي بنسبة 2.28 %، فمصادر أخرى، ثم المصدر اللبناني الرسمي، تلاه المصدر الإقليمي، فالمصدر الأممي، دون وجود لمصدر لبناني عسكري. (الجدول 18.5)

جدول 18.5: العلاقة بين المصادر الأولية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة يديعوت آحرنوت.

المجموع		أخرى		العسكرية		الاقتصادية		الإنسانية		السياسية		القضايا
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المصادر الأولية
31.45	440	53.84	7	13.05	68	77.77	126	25.26	95	44	144	مصدر إسرائيلي غير رسمي
27.7	388	7.69	1	63.14	329	2.46	4	8.77	33	6.42	21	مصدر إسرائيلي عسكري
21.22	297	23.07	3	14.2	74	5.55	9	48.67	183	8.56	28	شهود عيان
8.36	117			4.41	23	11.72	19	8.24	31	13.45	44	مصدر إسرائيلي رسمي
4.78	67	7.69	1	0.76	4	1.23	2	2.39	9	15.59	51	مصدر دولي
2.28	32			0.95	5	1.23	2	3.98	15	3.05	10	مصدر لبناني غير رسمي
1.78	25	7.69	1	2.68	14			2.12	8	0.61	2	أخرى
1	14			0.57	3			0.26	1	3.05	10	مصدر لبناني رسمي
0.71	10			0.19	1			0.26	1	2.44	8	مصدر إقليمي
0.64	9									2.75	9	مصدر أممي
												مصدر لبناني عسكري
100	1399	0.92	13	37.24	521	11.57	162	26.87	376	23.37	327	المجموع

2.3.6.2.5 صحيفة هآرتس:

وفي صحيفة هآرتس لم يختلف الحال عن بقية الصحف من حيث مجيء المصدر الإسرائيلي غير الرسمي في مقدمة مصادر المعلومة الأولى بنسبة 40.27 %، ثم من مصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 21.88 %، وفي الترتيب الثالث كان مصدر شهود العيان بنسبة 15.31 %، تلاه المصدر الإسرائيلي الرسمي بنسبة 9.72 %.

أما في الترتيب الخامس فجاء المصدر اللبناني غير الرسمي بنسبة 4.68 %، تلاه المصدر الدولي بنسبة 3.98 %، ثم المصدر اللبناني الرسمي بنسبة 1.32 %، فمصدر أممي 1.25 %، ثم أخرى، فمصدر لبناني عسكري. (الجدول 19.5)

3.3.6.2.5 صحيفة معاريف:

تشير النتائج إلى أن المصدر الإسرائيلي غير الرسمي في مقدمة مصادر المعلومة الأولى بنسبة 46.71 %، ثم مصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 29.7 %، وفي الترتيب الثالث كان مصدر شهود العيان بنسبة 9.58 %، تلاه المصدر الإسرائيلي الرسمي بنسبة 7.06 %.

أما في الترتيب الخامس فجاء المصدر اللبناني غير الرسمي بنسبة 4.68 %، تلاه المصدر الدولي بنسبة 2.3 %، ثم المصدر الإقليمي بنسبة 0.93 %، فمصدر لبناني غير رسمي ، ثم مصدر أممي وأخرى بالتساوي، دون وجود للمصدر اللبناني العسكري كما هو الحال في صحيفة يديعوت آحرنوت. (الجدول 20.5)

4.6.2.5 العلاقة بين المصادر الأولية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

1.4.6.2.5 صحيفة يديعوت آحرنوت:

تشير النتائج إلى أن المصدر الإسرائيلي غير الرسمي احتل الترتيب الأول في القضايا السياسية بنسبة 44 % كمصدر معلومة أولى في صحيفة يديعوت آحرنوت، ثم المصدر الدولي بنسبة 15.59 %.

وفي الترتيب الثالث كان مصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 13.45 %، تلاه شهود عيان بنسبة 8.56 %.

جدول 19.5: العلاقة بين المصادر الأولية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة هآرتس.

المجموع		أخرى		العسكرية		الاقتصادية		الإنسانية		السياسية		القضايا
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المصادر الأولية
40.27	576			16.77	77	73	111	37.76	145	56.12	243	مصدر إسرائيلي غير رسمي
21.88	313	50	1	57.73	265	1.97	3	8.33	32	2.77	12	مصدر إسرائيلي عسكري
15.31	219			15.9	73	3.28	5	33.59	129	2.77	12	شهود عيان
9.72	139			2.39	11	19.73	30	8	31	15.47	67	مصدر إسرائيلي رسمي
4.68	67			4.13	19	1.31	2	8.07	31	3.46	15	مصدر لبناني غير رسمي
3.98	57			1.08	5	0.65	1	1.56	6	10.39	45	مصدر دولي
1.32	19			0.21	1			1.3	5	3	13	مصدر لبناني رسمي
1.25	18	50	1					0.52	2	3.46	15	مصدر أممي
0.83	12							0.26	1	2.54	11	مصدر إقليمي
0.62	9			1.52	7			0.52	2			أخرى
0.06	1			0.21	1							مصدر لبناني عسكري
100	1430	0.13	2	32.09	459	10.62	152	26.85	384	30.27	433	المجموع

أما في الترتيب الخامس فجاء مصدر عسكري إسرائيلي بنسبة 6.42 %، ثم المصدر اللبناني غير الرسمي واللبناني الرسمي 3.05 %، فالمصدر الأممي بنسبة 2.75 %، ثم المصدر الإقليمي بنسبة 2,44 %، وأخيراً مصادر أخرى، دون وجود لمصدر لبناني عسكري.

أما القضايا الإنسانية فجاءت مغايرة للقضايا السياسية، إذ جاء مصدر شهود العيان في الترتيب الأول بنسبة 48.67 %، تلاه مصدر إسرائيلي غير رسمي بنسبة 25.26 %، فمصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 8.77 %. وفي الترتيب الرابع كان مصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 8.24 %، ثم مصدر لبناني غير رسمي بنسبة 3.98 %، تلاه مصادر أخرى، ثم مصدر لبناني رسمي، ومصدر إقليمي بالتساوي، دون وجود لمصدر أممي أو مصدر لبناني عسكري.

وجاءت القضايا الاقتصادية على نفس ترتيب القضايا السياسية من حيث تقدم المصدر الإسرائيلي غير الرسمي الصدارة بنسبة 77.77 %، ثم مصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 11.72 %، تلاه شهود عيان بنسبة 5.55 %، فمصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 2.46 %، دون وجود لمصدر لبناني عسكري أو رسمي أو مصدر أممي أو إقليمي أو أخرى.

وفي القضايا العسكرية، جاء المصدر الإسرائيلي العسكري في الترتيب الأول بنسبة 63.14 % على عكس القضايا الأخرى، فشهود العيان بنسبة 14.2 %. تلاه مصدر إسرائيلي غير رسمي بنسبة 13.05 %، فمصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 4.41 %، وفي الترتيب الخامس كان مصدر معلومة أخرى بنسبة 2.68 %، ثم جاءت بقية المصادر على التوالي: مصدر إقليمي، مصدر لبناني غير رسمي، مصدر دولي، مصدر لبناني رسمي، مصدر إقليمي، دون وجود لمصدر أممي أو لبناني عسكري.

أما قضايا أخرى فجاء المصدر الإسرائيلي غير الرسمي في الترتيب الأول بنسبة 53.84 %، فشهود عيان بنسبة 23.07 %، تلاه مصدر إسرائيلي عسكري ومصدر دولي وأخرى بالتساوي بنسبة 7.69 %، دون وجود لمصدر إسرائيلي رسمي، ومصدر لبناني رسمي، ومصدر لبناني غير رسمي، ومصدر لبناني عسكري، ومصدر إقليمي ومصدر أممي. (الجدول 18.5)

2.4.6.2.5. صحيفة هآرتس:

تشير النتائج إلى أن المصدر الإسرائيلي غير الرسمي احتل الترتيب الأول في القضايا السياسية بنسبة 56.12 % كمصدر معلومة أولى في صحيفة هآرتس، ثم مصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 15.47 %. وفي الترتيب الثالث كان المصدر الدولي بنسبة 10.39 %، تلاه مصدر أممي.

جدول 20.5: العلاقة بين المصادر الأولية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة معاريف.

المجموع		أخرى		العسكرية		الاقتصادية		الإنسانية		السياسية		القضايا
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المصادر الأولية
46.71	648			26.24	158	86.82	112	58.23	251	57.2	127	مصدر إسرائيلي غير رسمي
29.7	412	33.33	1	59.96	361	5.42	7	7.65	33	4.5	10	مصدر إسرائيلي عسكري
9.58	133	66.6	2	4.48	27	0.77	1	22.96	99	1.8	4	شهود عيان
7.06	98			4.65	28	6.2	8	6.72	29	14.86	33	مصدر إسرائيلي رسمي
2.66	37			3.82	23			2.32	10	1.8	4	مصدر لبناني غير رسمي
2.3	32							1.16	5	12.16	27	مصدر دولي
0.93	13					0.77	1			5.4	12	مصدر إقليمي
0.57	8			0.66	4			0.69	3	0.45	1	مصدر لبناني رسمي
0.21	3									1.35	3	مصدر أممي
0.21	3			0.16	1			0.23	1	0.45	1	أخرى
												مصدر لبناني عسكري
100	1387	0.21	3	43.4	602	9.3	129	31.07	431	16	222	المجموع

وكانت نسبة مصدر لبناني غير رسمي بنسبة 3.46 %، أما في الترتيب الخامس فجاء مصدر عسكري إسرائيلي بنسبة 6.42 %، ثم المصدر اللبناني غير الرسمي واللبناني الرسمي 3.05 %، فالمصدر الأممي بنسبة 2.75 %، ثم المصدر الإقليمي بنسبة 2.44 %، وأخيراً مصادر أخرى، دون وجود لمصدر لبناني عسكري.

وفي القضايا الإنسانية جاء المصدر الإسرائيلي غير الرسمي في الترتيب الأول بنسبة 37.76 %، تلاه شهود عيان بنسبة 33.59 %، فمصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 8.33 %، وفي الترتيب الرابع كان مصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 8 %، ثم مصدر دولي بنسبة 1.56 %، تلاه مصدر لبنان رسمي بنسبة 1.3 %، ثم مصدر أممي وأخرى بالتساوي، وأخيراً مصدر إقليمي.

وجاءت القضايا الاقتصادية على نفس ترتيب القضايا السياسية من حيث تقدم المصدر الإسرائيلي غير الرسمي الصدارة بنسبة 73 %، ثم مصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 19.73 %، تلاه شهود عيان بنسبة 3.28 %، فمصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 1.97 %، ثم مصدر لبناني غير رسمي بنسبة 1.31 %، ثم مصدر دولي، دون وجود لمصدر لبناني رسمي أو غير رسمي أو مصدر أممي أو إقليمي أو أخرى.

وفي القضايا العسكرية، جاء المصدر الإسرائيلي العسكري في الترتيب الأول بنسبة 57.73 % على عكس القضايا الأخرى، فمصدر إسرائيلي غير رسمي بنسبة 16.77 %، ثم شهود العيان بنسبة 15.9 %، تلاه مصدر لبناني غير رسمي بنسبة 4.13 %، فمصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 2.39 %، وفي الترتيب السادس كان مصدر معلومة أخرى بنسبة 1.52 %، ثم مصدر دولي بنسبة 1.08 %، تلاه مصدر لبناني غير رسمي ولبناني عسكري بالتساوي، دون وجود مصدر إقليمي وأممي.

أما قضايا أخرى فتوزعت بين المصدر الإسرائيلي العسكري والمصدر الأممي بنسبة 50 % بالتساوي، دون وجود لبقية مصادر المعلومة الأولى. (الجدول 19.5)

3.4.6.2.5. صحيفة معاريف:

تشير النتائج إلى أن المصدر الإسرائيلي غير الرسمي احتل الترتيب الأول في القضايا السياسية بنسبة 57.2 % كمصدر معلومة أولى في صحيفة معاريف، ثم مصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 14.86 %، وفي الترتيب الثالث كان المصدر الدولي بنسبة 12.6 %، تلاه مصدر إقليمي بنسبة 5.4 %، أما في الترتيب الخامس فجاء مصدر عسكري إسرائيلي بنسبة 4.5 %، ثم المصدر الأممي بنسبة 1.53 %، فمصدر لبناني غير رسمي و شهود عيان بنسبة 1.8 %، ثم مصدر لبناني رسمي وأخرى بنسبة 0.45 %، دون وجود مصدر لبناني عسكري كما هو الحال في صحيفة يديعوت آحرنوت.

ولم تختلف القضايا الإنسانية عن سابقتها، إذ جاء المصدر الإسرائيلي غير الرسمي في الترتيب الأول بنسبة 58.23 %، تلاه شهود عيان بنسبة 22.96 %، فمصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 7.56 % . وفي الترتيب الرابع كان مصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 6.72 %، ثم مصدر لبناني غير رسمي بنسبة 2.32 %، تلاه مصدر دولي بنسبة 1.16 %، ثم مصدر لبناني رسمي بنسبة 0.96 %، فأخرى، دون وجود لمصدر أممي أو إقليمي مصدر لبناني عسكري.

وجاءت القضايا الاقتصادية على نفس ترتيب القضايا السياسية من حيث تقدم المصدر الإسرائيلي غير الرسمي الصدارة بنسبة 86.82 %، ثم مصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 6.2 %، فمصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 5.42 %، ثم مصدر إقليمي وشهود عيان بالتساوي، دون وجود مصدر لبناني عسكري أو رسمي أو غير رسمي أو مصدر أممي أو دولي أو أخرى.

وفي القضايا العسكرية، جاء المصدر الإسرائيلي العسكري في الترتيب الأول بنسبة 59.96 % على عكس القضايا الأخرى، تلاه مصدر إسرائيلي غير رسمي بنسبة 26.24 %، فشهود عيان بنسبة 4.48 %، ثم مصدر إسرائيلي رسمي بنسبة 4.65 %، وفي الترتيب الخامس كان مصدر لبناني غير رسمي بنسبة 3.82 %، ثم مصدر لبناني رسمي، فمصدر معلومة أخرى، دون وجود لمصدر لبناني عسكري أو دولي أو إقليمي أو أممي.

أما قضايا أخرى فاقترنت على مصدرين فقط كما هو الحال في صحيفة هآرتس لكنهما مختلفان، ف جاء شهود عيان بنسبة 66.6 %، ثم مصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 33.3 % . (الجدول 20.5)

7.2.5. أساليب الإقناع في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة:

1.7.2.5. أساليب الإقناع في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

يبين الجدول التالي أساليب الإقناع في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، والعلاقة بين الأساليب والقضايا على مستوى صحف الدراسة.

جدول 21.5: أساليب الإقناع بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة.

المجموع		منطقية وعاطفية		عاطفية		منطقية		أساليب الإقناع القضايا
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
37.52	1582	30.65	485	56.44	893	12.89	204	القضايا العسكرية
28.24	1191	28.21	336	62.88	749	8.9	106	القضايا الإنسانية
23.29	982	47.96	471	42.46	417	9.57	94	القضايا السياسية
10.5	443	42.43	188	4.51	20	53.04	235	القضايا الاقتصادية
0.42	18	33.33	6	50	9	16.66	3	أخرى
100	4216	35.24	1486	49.52	2088	15.22	642	المجموع

يظهر في الجدول (21.5) أن 49.52 % من أساليب الإقناع في صحف الدراسة جاءت عاطفية، تلاها الأسلوب المنطقي والعاطفي معاً بنسبة 35.24 %، ثم الأسلوب العاطفي بنسبة 15.22 %.

2.7.2.5. العلاقة بين أساليب الإقناع وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

يظهر في الجدول (21.5) أن 47.96 % من أساليب الإقناع في صحف الدراسة جاءت منطقية وعاطفية بالنسبة للقضايا السياسية، تلاها الأسلوب العاطفي بنسبة 42.46 %، ثم الأسلوب المنطقي بنسبة 9.57 %.

وجاءت أساليب الإقناع العاطفية في الترتيب الأول للقضايا الإنسانية بنسبة 62.88 %، ثم الأساليب المنطقية والعاطفية بنسبة 28.21 %، تلتها الأساليب المنطقية بنسبة 8.9 % . وبخلاف مختلف قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان جاءت الأساليب المنطقية في الترتيب الأول بالقضايا الاقتصادية بنسبة 53.04 %، ثم بنسبة 42.43 % كانت الأساليب المنطقية والعاطفية، وأخيراً الأساليب العاطفية بنسبة 4.15 %.

أما القضايا العسكرية فجاءت الأساليب العاطفية في المقدمة بنسبة 56.44 %، ثم الأساليب المنطقية والعاطفية بنسبة 30.65 %، تلتها الأساليب العاطفية بنسبة 12.89 % . وجاءت الأساليب العاطفية أيضاً في الترتيب الأول بالنسبة للقضايا الأخرى بنسبة 50 %، ثم الأساليب المنطقية والعاطفية بنسبة 33.33 %، وأخيراً الأساليب المنطقية 16.66 %.

3.7.2.5. أساليب الإقناع في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

يبين الجدول (22.5) أساليب الإقناع في قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، والعلاقة بين الأساليب والقضايا على مستوى كل صحيفة.

1.3.7.2.5. صحيفة يديعوت آحرنوت:

يظهر في الجدول (22.5) أن 46.74 % من أساليب الإقناع في صحيفة يديعوت آحرنوت جاءت عاطفية، تلاها الأسلوب المنطقي والعاطفي معاً بنسبة 30.8 %، ثم الأسلوب المنطقي بنسبة 22.44 %.

2.3.7.2.5. صحيفة هآرتس:

يتضح من الجدول (22.5) أن 45.1 % من أساليب الإقناع في صحيفة هآرتس وردت عاطفية، تلتها الأساليب المنطقية والعاطفية بنسبة 40.13 %، ثم الأساليب المنطقية بنسبة 14.75 %.

3.3.7.2.5. صحيفة معاريف:

تشير النتائج إلى أن 56.88 % من أساليب الإقناع في صحيفة معاريف جاءت عاطفية، تلتها الأساليب المنطقية والعاطفية بنسبة 34.6 %، ثم الأساليب المنطقية بنسبة 8.5 %، وهو الترتيب الذي ينطبق على كافة الصحف مع اختلاف النسب لكل أسلوب بين صحف الدراسة. (الجدول 22.5)

جدول 22.5: العلاقة بين أساليب الإقناع وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة.

صحيفة يديعوت أحرنوت								
المجموع		منطقية وعاطفية		عاطفية		منطقية		أساليب الإقناع القضايا
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
37.24	521	32.24	168	49.32	257	18.42	96	القضايا العسكرية
26.87	376	20.47	77	65.15	245	14.36	54	القضايا الإنسانية
23.37	327	41.28	135	41.28	135	17.43	57	القضايا السياسية
11.57	162	29.62	48	5.55	9	64.81	105	القضايا الاقتصادية
0.92	13	23.07	3	61.53	8	15.38	2	أخرى
100	1399	30.8	431	46.74	654	22.44	314	المجموع
صحيفة هآرتس								
المجموع		منطقية وعاطفية		عاطفية		منطقية		أساليب الإقناع القضايا
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
32.09	459	29.62	136	55.55	255	14.81	68	القضايا العسكرية
30.27	433	56.58	245	36.02	156	7.39	32	القضايا السياسية
26.85	384	31.51	121	59.11	227	9.37	36	القضايا الإنسانية
10.62	152	47.36	72	3.94	6	48.68	74	القضايا الاقتصادية
0.139	2			50	1	50	1	أخرى
100	1430	40.13	574	45.1	645	14.75	211	المجموع
صحيفة معاريف								
المجموع		منطقية وعاطفية		عاطفية		منطقية		أساليب الإقناع القضايا
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
43.4	602	30.06	181	63.28	381	6.64	40	القضايا العسكرية
31.07	431	32.01	138	64.26	277	3.71	16	القضايا الإنسانية
16	222	40.99	91	56.75	126	2.25	5	القضايا السياسية
9.300	129	52.71	68	3.87	5	43.41	56	القضايا الاقتصادية
0.21	3	66.66	2			33.33	1	أخرى
100	1387	34.6	480	56.88	789	8.5	118	المجموع

4.7.2.5. العلاقة بين أساليب الإقناع وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

1.4.7.2.5. صحيفة ידיعوت آحرنوت:

يظهر في الجدول (22.5) أن 41.28 % من أساليب الإقناع في صحيفة ידיعوت آحرنوت جاءت عاطفية ومنطقية وعاطفية بالتساوي، تلتها الأساليب المنطقية بنسبة 17.43 % بالنسبة للقضايا السياسية. وجاءت أساليب الإقناع العاطفية في الترتيب الأول للقضايا الإنسانية بنسبة 65.15 %، ثم الأساليب المنطقية والعاطفية بنسبة 20.47 %، تلتها الأساليب المنطقية بنسبة 14.36 %. وبخلاف مختلف قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة ידיعوت آحرنوت جاءت الأساليب المنطقية في الترتيب الأول للقضايا الاقتصادية بنسبة 64.81 %، ثم بنسبة 29.62 % كانت الأساليب المنطقية والعاطفية، وأخيراً الأساليب العاطفية بنسبة 5.55 %.

أما القضايا العسكرية فجاءت الأساليب العاطفية في المقدمة بنسبة 49.32 %، ثم الأساليب المنطقية والعاطفية بنسبة 32.24 %، تلتها الأساليب العاطفية بنسبة 18.38 %. وجاءت الأساليب العاطفية أيضاً في الترتيب الأول بالنسبة للقضايا الأخرى بنسبة 61.53 %، ثم الأساليب المنطقية والعاطفية بنسبة 23.07 %، وأخيراً الأساليب المنطقية 15.38 %.

2.4.7.2.5. صحيفة هآرتس:

يظهر في الجدول (22.5) أن 56.58 % من أساليب الإقناع في صحيفة هآرتس جاءت منطقية وعاطفية، تلتها الأساليب العاطفية بنسبة 36.06 %، ثم الأساليب المنطقية بنسبة 7.39 % بالنسبة للقضايا السياسية. وجاءت أساليب الإقناع العاطفية في الترتيب الأول للقضايا الإنسانية بنسبة 59.11 %، ثم الأساليب المنطقية والعاطفية بنسبة 31.51 %، تلتها الأساليب المنطقية بنسبة 9.37 %.

وبخلاف مختلف قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة هآرتس جاءت الأساليب المنطقية في الترتيب الأول للقضايا الاقتصادية بنسبة 48.68 %، ثم بنسبة 47.36 % كانت الأساليب المنطقية والعاطفية، وأخيراً الأساليب العاطفية بنسبة 3.94 %.

أما القضايا العسكرية فجاءت الأساليب العاطفية في المقدمة بنسبة 55.55 %، ثم الأساليب المنطقية والعاطفية بنسبة 29.62 %، ثم الأساليب المنطقية بنسبة 14.81 %. وجاءت الأساليب العاطفية أيضاً

في الترتيب الأول بالنسبة للقضايا الأخرى بنسبة 50 %، ثم الأساليب المنطقية والعاطفية بنفس النسبة، دون استخدام الأساليب المنطقية.

3.4.7.2.5. صحيفة معاريف:

يظهر في الجدول (22.5) أن 56.75 % من أساليب الإقناع في صحيفة معاريف جاءت عاطفية، تلتها الأساليب المنطقية والعاطفية بنسبة 40.99 %، ثم الأساليب المنطقية بنسبة 2.25 % بالنسبة للقضايا السياسية. وجاءت أساليب الإقناع العاطفية في الترتيب الأول للقضايا الإنسانية بنسبة 64.26 %، ثم الأساليب المنطقية والعاطفية بنسبة 32.01 %، تلتها الأساليب المنطقية بنسبة 3.71 % . وبخلاف مختلف قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة جاءت الأساليب المنطقية والعاطفية في الترتيب الأول بالقضايا الاقتصادية بنسبة 52.71 %، ثم بنسبة 43.41 % كانت الأساليب المنطقية ، وأخيراً الأساليب العاطفية بنسبة 43.41 % . أما القضايا العسكرية فجاءت الأساليب العاطفية في المقدمة بنسبة 63.28 %، ثم الأساليب المنطقية العاطفية بنسبة 30.06 %، تلتها الأساليب المنطقية بنسبة 6.64 % . وجاءت الأساليب المنطقية والعاطفية في الترتيب الأول بالنسبة للقضايا الأخرى بنسبة 66.66 %، ثم الأساليب المنطقية 33.33 %، دون استخدام للأساليب المنطقية.

3.5 السمات العامة لشكل قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة

1.3.5. مساحة قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

يتناول الجدول التالي نسبة المساحة التي خصتها صحف الدراسة لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، وذلك على مستوى صحف الدراسة ومستوى كل صحيفة.

جدول 23.5: مساحة قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة وعلى مستوى كل صحيفة.

النسبة	المساحة الإجمالية	مساحة القضايا	المساحة الصحيفة
23.61	709434	167531	بديعوت آرنوت
22.06	656769	144947	معاريف
13.48	787983	106280	هآرتس
19.43	2154186	418758	المجموع

يظهر في الجدول (23.5) أن نسبة قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان بلغت 19.43 % من إجمالي مساحة الصحف خلال فترة الدراسة.

2.3.5. مساحة قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

يظهر في الجدول (23.5) أن نسبة قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان بلغت 23.61 % من إجمالي مساحة صحيفة بديعوت آرنوت خلال فترة الدراسة، وهي النسبة الأعلى مقارنة بصحيفتي هآرتس ومعاريف، بينما جاءت صحيفة معاريف في الترتيب الثاني بنسبة 22.06 %، في حين بلغت نسبة قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان 13.48 % من إجمالي مساحة صحيفة هآرتس لتمثل أقل صحف الدراسة اهتماماً بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان من حيث المساحة التي خصتها.

2.3.5. موقع قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة:

1.2.3.5. موقع قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

يوضح الجدول التالي موقع قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، والعلاقة بين الموقع وبين القضايا على مستوى صحف الدراسة.

جدول 24.5: العلاقة بين الموقع وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة.

المجموع	صفحة أخيرة		داخلية ولها إشارة على الأولى		صفحة داخلية		صفحة أولى		الموقع القضايا	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
37.52	1582	0.5	8	12.89	204	78.19	1237	8.4	133	القضايا العسكرية
28.24	1191	0.83	10	6.04	72	89.08	1061	4.03	48	القضايا الإنسانية
23.29	982	1.01	10	9.77	96	83.19	817	6	59	القضايا السياسية
10.5	443			1.35	6	98.41	436	0.22	1	القضايا الاقتصادية
0.42	18			5.55	1	94.44	17			أخرى
100	4216	0.66	28	8.98	379	84.62	3568	5.71	241	المجموع

يوضح الجدول أن 84.62 % من قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة نشرت في الصفحات الداخلية، بينما نشرت ما نسبته 8.98 % منها على صفحات داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى، وبنسبة 5.71 % نشرت القضايا في الصفحات الأولى، والبقية في الصفحات الأخيرة. (الجدول 24.4)

2.2.3.5. العلاقة بين الموقع وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

تشير النتائج إلى أن 83.19 % من القضايا السياسية نشرت في الصفحات الداخلية، وفي الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحات الأولى 9.77 %، وبنسبة 6 % في الصفحات الأولى، وأخيراً الصفحة الأخيرة بنسبة 1.01 %. وفي القضايا الإنسانية نشرت صحف الدراسة 89.08 % منها في الصفحات الداخلية، ثم في الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحات الأولى بنسبة 6.04 %،

ثلثها الصفحات الأولى بنسبة 4.03، والبقية في الصفحات الأخيرة. أما القضايا الاقتصادية فقد نشر 98.41 % منها على الصفحات الداخلية، وهي أعلى نسبة تنشر من قضايا الحرب في صحف الدراسة على الصفحات الداخلية، وجاءت الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحات الأولى بنسبة 1.35 %، ثم الصفحات الأولى، دون نشر أي قضية اقتصادية على الصفحات الأخيرة. أما موضوعات القضايا العسكرية فنشرت على الصفحات الداخلية بنسبة 78.19 %، لتشكل أقل نسبة بين صحف الدراسة التي تنشر في الصفحات الداخلية، ثم بنسبة 8.4 % جاءت القضايا العسكرية المنشورة على الصفحات الأولى، وأخيراً صفحات داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى، ثم الصفحات الأخيرة. وبنسبة 94.44 % نشرت صحف الدراسة القضايا الأخرى في صفحاتها الداخلية، و 5.55 % في صفحات داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى، ودون نشر أي مواد على الصفحات الأولى والأخيرة. (الجدول 24.5)

3.2.3.5. موقع قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

يوضح الجدول (25.4) موقع قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، والعلاقة بين الموقع وبين القضايا على مستوى كل صحيفة على حدة.

1.3.2.3.5. صحيفة يديعوت آرنوت:

يوضح الجدول أن 86.99 % من قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة يديعوت آرنوت نشرت في الصفحات الداخلية، بينما نشر ما نسبته 9.29 % في صفحات داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى، وبنسبة 2.78 % في الصفحات الأولى، والبقية في الصفحات الأخيرة. (الجدول 25.4)

3.3.2.3.5. صحيفة هآرتس:

يوضح الجدول أن 81.18 % من قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة هآرتس نشرت في الصفحات الداخلية، بينما نشر ما نسبته 12.23 % في الصفحات الأولى لتأتي في الترتيب الثاني بخلاف صحيفة يديعوت آرنوت التي جاءت فيها صفحات داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى في الترتيب الثاني، وبنسبة 5.52 % في صفحات داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى، وبنسبة 1.04 % في الصفحات الأخيرة. (الجدول 25.4)

جدول 25.5: العلاقة بين الموقع وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على مستوى كل صحيفة.

صحيفة يديعوت آحرنوت										
المجموع		صفحة أخيرة		داخلية ولها إشارة على الأولى		صفحة داخلية		صفحة أولى		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
37.24	521	0.95	5	13.05	68	81.57	425	4.41	23	القضايا العسكرية
26.87	376	2.12	8	7.97	30	86.7	326	3.19	12	القضايا الإنسانية
23.37	327			8.86	29	89.9	294	1.22	4	القضايا السياسية
11.57	162			1.23	2	98.76	160			القضايا الاقتصادية
0.92	13			7.69	1	92.3	12			أخرى
100	1399	0.92	13	9.29	130	86.99	1217	2.78	39	المجموع
صحيفة هآرتس										
المجموع		صفحة أخيرة		داخلية ولها إشارة على الأولى		صفحة داخلية		صفحة أولى		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
32.09	459	0.65	3	5.66	26	74.29	341	19.38	89	القضايا العسكرية
30.27	433	2.3	10	9.69	42	75.98	329	12	52	القضايا السياسية
26.85	384	0.52	2	2.6	10	88.28	339	8.59	33	القضايا الإنسانية
10.62	152			0.65	1	98.68	150	0.65	1	القضايا الاقتصادية
0.13	2					100	2			أخرى
100	1430	1.04	15	5.52	79	81.18	1161	12.23	175	المجموع
صحيفة معاريف										
المجموع		صفحة أخيرة		داخلية ولها إشارة على الأولى		صفحة داخلية		صفحة أولى		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
43.4	602			18.27	110	78.23	471	3.48	21	القضايا العسكرية
31.07	431			7.42	32	91.87	396	0.69	3	القضايا الإنسانية
16	222			11.26	25	87.38	194	1.351	3	القضايا السياسية
9.3	129			2.32	3	97.67	126			القضايا الاقتصادية
0.21	3					100	3			أخرى
100	1387			12.25	170	85.79	1190	1.94	27	المجموع

3.3.2.3.5. صحيفة معاريف:

وكانت الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية بنسبة 85.79 % في صحيفة معاريف، ثم داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى بنسبة 12.25 %، والصفحات الأولى بنسبة 1.94 % (الجدول 25.4).

4.2.3.5. العلاقة بين الموقع وبين القضايا العربية على مستوى كل صحيفة:

1.4.2.3.5. صحيفة ידיعوت آحرنوت:

تشير النتائج إلى أن 89.9 % من القضايا السياسية نشرت في الصفحات الداخلية في صحيفة ידיعوت آحرنوت، وفي الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحات الأولى بنسبة 8.86 %، وبنسبة 1.22 % في الصفحات الأولى، دون نشر لقضايا سياسية على الصفحة الأخيرة. وفي القضايا الإنسانية نشرت صحيفة ידיعوت آحرنوت 86.7 % منها في الصفحات الداخلية، ثم في الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحات الأولى بنسبة 7.97 %، تلتها الصفحة الأولى بنسبة 3.19 %، والبقية في الصفحات الأخيرة. أما القضايا الاقتصادية فقد نشر 98.76 % منها في الصفحات الداخلية، وهي أعلى نسبة بين صحف الدراسة بالنسبة للقضايا الاقتصادية، وجاءت الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحات الأولى بنسبة 1.23 %، دون نشر لقضايا اقتصادية على الصفحات الأولى أو الأخيرة.

أما موضوعات القضايا العسكرية فنشرت على الصفحات الداخلية بنسبة 81.57 %، ثم بنسبة 13.05 % جاءت القضايا العسكرية المنشورة في صفحات داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى، ثم بنسبة 4.41 % على الصفحات الأولى، وأخيراً الصفحات الأخيرة. وبنسبة 92.3 % نشرت صحف الدراسة القضايا الأخرى في صفحاتها الداخلية، و 7.69 % في صفحات داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى، دون نشر أي مواد على الصفحات الأولى والأخيرة. (الجدول 25.5)

2.4.2.3.5. صحيفة هآرتس:

يوضح الجدول (25.5) أن 75.98% من القضايا السياسية نشرت في الصفحات الداخلية في صحيفة هآرتس، وبنسبة 12 % في الصفحات الأولى، ثم الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحة الأولى بنسبة 9.69 %، ونسبة 2.3 % نشرت على الصفحة الأخيرة، على عكس صحيفة ידיעות آحرنوت التي لم تنشر أي من قضاياها السياسية على الصفحات الأخيرة. وفي القضايا الإنسانية نشرت صحيفة هآرتس 88.28 % منها في الصفحات الداخلية، تلتها الصفحات الأولى بنسبة 8.59 %، ثم في الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحات الأولى بنسبة 2.6 %، والبقية في الصفحات الأخيرة. أما القضايا الاقتصادية فقد نشر 98.68% منها في الصفحات الداخلية، وجاءت الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحة الأولى والصفحات الأولى بنسبة 0.65 %، دون نشر قضايا اقتصادية على الصفحات الأخيرة.

أما موضوعات القضايا العسكرية فنشرت على الصفحات الداخلية بنسبة 74.29 %، ثم بنسبة 19.38 % على الصفحات الأولى، تلتها بنسبة 5.66 % جاءت القضايا العسكرية المنشورة في صفحات داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى، ثم بنسبة 19.38 % على الصفحات الأولى، وأخيراً الصفحات الأخيرة. وبنسبة 100 % نشرت صفح الدراسة القضايا الأخرى في صفحاتها الداخلية، دون نشر أي مواد على الصفحات الأولى أو في صفحات داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى والأخيرة.

3.4.2.3.5. صحيفة معاريف:

تشير النتائج إلى أن 87.38 % من القضايا السياسية نشرت في الصفحات الداخلية في صحيفة معاريف، وفي الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحات الأولى بنسبة 11.26 %، وبنسبة 1.35 % في الصفحات الأولى، دون نشر قضايا سياسية على الصفحة الأخيرة، وهو ما ينطبق على كافة قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان. وفي القضايا الإنسانية نشرت صحيفة معاريف 91.87 % منها في الصفحات الداخلية، ثم في الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحات الأولى بنسبة 7.42 %، تلتها الصفحات الأولى. أما القضايا الاقتصادية فقد نشر 97.67 % من منها في الصفحات الداخلية، وجاءت الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحات الأولى بنسبة 2.32 %، دون نشر لقضايا اقتصادية على الصفحات الأولى أو الأخيرة.

أما موضوعات القضايا العسكرية فنشرت على الصفحات الداخلية بنسبة 78.23 %، ثم بنسبة 18.27 % جاءت القضايا العسكرية المنشورة في صفحات داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى، ثم بنسبة 3.48 % على الصفحات الأولى. وبنسبة 100 % نشرت صفح الدراسة القضايا الأخرى في صفحاتها الداخلية، دون أي موقع أخر. (الجدول 25.5)

3.3.5. الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة:

1.3.3.5. الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

يبين الجدول (26.5) الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان والعلاقة بين الفنون والقضايا. ويوضح الجدول (26.5) أن 55.03 % من قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان جاءت على شكل خبر صحفي، تلا ذلك فن المقال الصحفي بنسبة 21.69 % وكان المقال التحليلي في مقدمة فن المقال بنسبة 81.15 %، تلاه العمود الصحفي بنسبة 14.04 %، ثم المثال الافتتاحي بنسبة 4.34 %، فالمقال النقدي بنسبة 0.44 %.

وجاء التقرير في الترتيب الثالث بنسبة 13.61 %، تبعه فنون أخرى بنسبة 4.37 %، ثم ملخص إخباري بنسبة 2.34 %، ويلاحظ ضعف القصص الخبرية التي لم تتجاوز نسبتها 0.77 %، الأمر الذي ينطبق كذلك على التحقيقات الصحفية، إذ إنها لم تتجاوز نسبتها 0.55 %.

2.3.3.5. العلاقة بين الفنون الصحفية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

يوضح الجدول (26.5) أن 46.31 % من القضايا السياسية في صحف الدراسة جاءت على شكل مقال صحفي، تلا ذلك الخبر الصحفي بنسبة 30.26 %، ثم التقرير بنسبة 10.53 %، وجاءت الفنون الأخرى في الترتيب الرابع بنسبة 9.61 %، ثم الملخص الإخباري والحديث الصحفي بنسبة 1.32 % بالتساوي، وأخيراً التحقيق الصحفي، دون استخدام القصة الخبرية في القضايا السياسية.

وجاء الخبر في مقدمة الفنون الصحفية في القضايا الإنسانية بنسبة 62.82 % تلاه التقرير بنسبة 16.76 %، وبنسبة 11.17 % كان المقال الصحفي، تلاه الفنون الأخرى بنسبة 3.38 %، فالقصة الخبرية والحديث الصحفي بنسبة 1.94 %، ثم الملخص الإخباري بنسبة 1.52 %، وأخيراً التحقيق الصحفي.

جدول 26.5: العلاقة بين الفنون الصحفية المستخدمة وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة.

المجموع		أخرى		القضايا العسكرية		القضايا الاقتصادية		القضايا الإنسانية		القضايا السياسية		القضايا الفنون
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
55.03	2275	66.66	12	60.96	923	68.17	302	62.82	742	30.26	296	الخبر الصحفي
21.69	897	5.55	1	17.56	266	10.15	45	11.17	132	46.31	453	المقال الصحفي
13.61	563	16.66	3	11.75	178	18.28	81	16.76	198	10.53	103	التقرير الصحفي
4.37	181	5.55	1	2.9	44	0.45	2	3.38	40	9.61	94	أخرى
2.34	97			4.35	66			1.52	18	1.32	13	ملخص إخباري
1.59	66			1.18	18	2.7	12	1.94	23	1.32	13	الحديث الصحفي
0.77	32			0.59	9			1.94	23			القصة الخبرية
0.55	23	5.55	1	0.66	10	0.22	1	0.42	5	0.61	6	التحقيق الصحفي
100	4134	100	18	100	1514	100	443	100	1181	100	978	المجموع
المجموع		أخرى		القضايا العسكرية		القضايا الاقتصادية		القضايا الإنسانية		القضايا السياسية		القضايا المقال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
81.15	728	100	1	75.18	200	93.33	42	78.03	103	84.32	382	المقال التحليلي
14.04	126			18.04	48	2.22	1	19.69	26	11.25	51	العمود الصحفي
4.34	39			6.39	17	4.44	2	1.51	2	3.97	18	المقال الافتتاحي
0.44	4			0.37	1			0.75	1	0.44	2	المقال النقدي
100	897	100	1	100	266	100	45	100	132	100	453	المجموع

وفي القضايا الاقتصادية كان الخبر الصحفي أيضاً في مقدمة الفنون الصحفية بنسبة 68.17 %، تلاه التقرير بنسبة 18.28 %، وجاء المقال الصحفي في الترتيب الثالث بنسبة 10.15 %، ثم الحديث الصحفي بنسبة 2.7 %، تلاه الفنون الأخرى، فالتحقيق الصحفي، دو استخدام القصة الخبرية أو الملخص الإخباري.

أما القضايا العسكرية فجاء فيها الخبر الصحفي في الترتيب الأول بنسبة 60.96 %، تلاه المقال الصحفي بنسبة 17.56 %، ثم التقرير بنسبة 11.75 %، وفي الرتيب الرابع كان الملخص الإخباري بنسبة 4.35 %، تلاه فنون أخرى بنسبة 2.9 %، ثم الحديث الصحفي بنسبة 1.18 %، ثم التحقيق فالقصة الخبرية.

وجاء الخبر الصحفي أيضاً في مقدمة الفنون الصحفية المستخدمة في القضايا الأخرى بنسبة 66.66 %، تلاه التقرير بنسبة 16.66 %، ثم التحقيق وفنون أخرى بنسبة 5.55 %، دون استخدام فنون الحديث والقصة والملخص الإخباري.

3.3.3.5. الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

تبين الجداول (27.5) و (28.5) و (29.5) المصادر الإعلامية لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، وعلاقة المصادر بالقضايا على مستوى كل صحيفة.

1.3.3.3.5 صحيفة يديعوت آرنوت:

يوضح الجدول (27.5) أن 54.98 % من قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان جاءت على شكل خبر صحفي في صحيفة يديعوت آرنوت، تلا ذلك التقرير بنسبة 18.1 %، وجاء فن المقال الصحفي في الترتيب الثالث بنسبة 16.65 % وكان المقال التحليلي في مقدمة فن المقال بنسبة 72.92 %، تلاه العمود الصحفي بنسبة 25.32 %، ثم المقال الافتتاحي بنسبة 1.31 %، فالمقال النقدي بنسبة 0.43 %.

وجاءت فنون أخرى في الترتيب الرابع بنسبة 3.27 %، ثم ملخص إخباري بنسبة 2.03 %، ويلاحظ ضعف التحقيقات والأحاديث الصحفية في صحيفة يديعوت آرنوت التي لم تتجاوز نسبتهما 1.67 %، الأمر الذي ينطبق كذلك على القصص الخبرية، إذ لم تتجاوز نسبتها 1.6 %.

جدول 27.5: العلاقة بين الفنون الصحفية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة يديعوت آحرنوت.

المجموع		أخرى		القضايا العسكرية		القضايا الاقتصادية		القضايا الإنسانية		القضايا السياسية		القضايا الفنون
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
54.98	756	76.92	10	62.4	317	59.87	97	62.5	230	31.48	102	الخبر الصحفي
18.1	249	7.69	1	17.71	90	22.22	36	19.83	73	15.12	49	التقرير الصحفي
16.65	229	7.69	1	11.81	60	11.72	19	6.79	25	38.27	124	المقال الصحفي
3.27	45			0.19	1	0.61	1	2.44	9	10.49	34	أخرى
2.03	28			3.14	16			2.17	8	1.23	4	ملخص إخباري
1.67	23		0	1.18	6	4.93	8	1.08	4	1.54	5	الحديث الصحفي
1.67	23	7.69	1	1.96	10	0.61	1	1.35	5	1.85	6	التحقيق الصحفي
1.6	22			1.57	8			3.8	14			القصة الخبرية
100	1375	100	13	100	508	100	162	100	368	100	324	المجموع
المجموع		أخرى		القضايا العسكرية		القضايا الاقتصادية		القضايا الإنسانية		القضايا السياسية		القضايا المقال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
72.92	167	100	1	68.33	41	89.47	17	68	17	73.38	91	المقال التحليلي
25.32	58			28.33	17	5.26	1	32	8	25.8	32	العمود الصحفي
1.31	3			1.66	1	5.26	1			0.8	1	المقال الافتتاحي
0.43	1			1.66	1							المقال النقدي
100	229	0.43	1	26.2	60	8.29	19	10.91	10.91	54.14	124	المجموع

2.3.3.3.5 صحيفة هآرتس:

يوضح الجدول (28.5) أن 50.56 % من قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان جاءت على شكل خبر صحفي في صحيفة هآرتس، وجاء فن المقال الصحفي في الترتيب الثاني بنسبة 26.56 %، وكان المقال التحليلي في مقدمة فن المقال بنسبة 91.42 %، ثم المقال الافتتاحي بنسبة 6.97 %، تلاه العمود الصحفي بنسبة 1.07 %، فالمقال النقدي بنسبة 0.53 % . تلاه العمود الصحفي بنسبة 25.32 %.

وفي الترتيب الثالث كان التقرير بنسبة 12 %، ثم فنون أخرى في الترتيب الرابع بنسبة 4.62 %، ثم ملخص إخباري بنسبة 3.49 %، فالحديث الصحفي بنسبة 1.28 %، ثم القصة الخبرية بنسبة 0.56 %، بينما خلت صحيفة هآرتس من استخدام التحقيق الصحفي.

3.3.3.3.5 صحيفة معاريف:

يوضح الجدول (29.5) أن 59.7 % من قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان جاءت على شكل خبر صحفي في صحيفة معاريف، وجاء فن المقال الصحفي في الترتيب الثاني بنسبة 21.77 % كما هو الحال في صحيفة هآرتس وبخلاف صحيفة ידיעות آحرنوت التي جاء فيها التقرير في الترتيب الثاني، وكان المقال التحليلي في مقدمة فن المقال بنسبة 74.57 %، تلاه العمود الصحفي بنسبة 21.69 %، ثم المقال الافتتاحي بنسبة 3.38 %، فالمقال النقدي بنسبة 0.33 % . وفي الترتيب الثالث كان التقرير بنسبة 9.81 %، ثم فنون أخرى في الترتيب الرابع بنسبة 5.23 %، فالحديث الصحفي بنسبة 1.84 %، ثم ملخص إخباري بنسبة 1.47 %، ثم القصة الخبرية بنسبة 0.14 %، بينما خلت صحيفة معاريف من استخدام التحقيق الصحفي مثل صحيفة هآرتس.

4.3.3.5. العلاقة بين الفنون الصحفية وبين قضايا الحرب على إسرائيل على مستوى كل صحيفة:

جدول 28.5: العلاقة بين الفنون الصحفية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة هآرتس.

المجموع		أخرى		القضايا العسكرية		القضايا الاقتصادية		القضايا الإنسانية		القضايا السياسية		القضايا الفنون
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
50.56	710	50	1	63.44	276	62.5	95	60.2	230	24.94	108	الخبر الصحفي
26.56	373			16.55	72	12.5	19	12.82	49	53.81	233	المقال الصحفي
12.89	181			8.27	36	23.02	35	18.58	71	9	39	التقرير الصحفي
4.62	65	50	1	2.06	9	0.65	1	3.4	13	9.46	41	أخرى
3.49	49			8.04	35			1.83	7	1.61	7	ملخص إخباري
1.28	18			1.6	7	1.31	2	1.04	4	1.15	5	الحديث الصحفي
0.56	8							2.09	8			القصة الخبرية
												التحقيق الصحفي
100	1404	100	2	100	435	100	152	100	382	100	433	المجموع
المجموع		أخرى		القضايا العسكرية		القضايا الاقتصادية		القضايا الإنسانية		القضايا السياسية		القضايا المقال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
91.42	341			88.88	64	94.73	18	93.87	46	91.41	213	المقال التحليلي
6.97	26			8.33	6	5.26	1	4.08	2	7.29	17	المقال الافتتاحي
1.07	4			2.77	2					0.85	2	العمود الصحفي
0.53	2							2.04	1	0.42	1	المقال النقدي
100	373			19.3	72	5.09	19	13.13	49	62.46	233	المجموع

1.4.3.3.5. صحيفة يديعوت آحرنوت:

يوضح الجدول (27.5) أن 38.27 % من القضايا السياسية في صحيفة يديعوت آحرنوت جاءت على شكل مقال صحفي، تلا ذلك الخبر الصحفي بنسبة 31.48 %، ثم التقرير بنسبة 15.12 %، وجاءت الفنون الأخرى في الترتيب الرابع بنسبة 10.49 %، ثم التحقيق الصحفي بنسبة 1.85 %، والحديث الصحفي بنسبة 1.54 %، ثم الملخص الإخباري بنسبة 1.23 %، دون استخدام القصة الخبرية في القضايا السياسية.

وجاء الخبر في مقدمة الفنون الصحفية في القضايا الإنسانية بنسبة 62.5 % تلاه التقرير بنسبة 19.83 %، وبنسبة 6.79 % كان المقال الصحفي، تلاه القصة الخبرية بنسبة 3.8 %، ثم فنون أخرى بنسبة 2.44 %، ثم الملخص الإخباري بنسبة 2.17 %، فالتحقيق الصحفي بنسبة 1.35 %، ثم الحديث الصحفي بنسبة 1.08 %.

وفي القضايا الاقتصادية كان الخبر الصحفي أيضاً في مقدمة الفنون الصحفية بنسبة 59.87 %، تلاه التقرير بنسبة 22.22 %، وجاء المقال الصحفي في الترتيب الثالث بنسبة 11.72 %، ثم الحديث الصحفي بنسبة 4.93 %، فالتحقيق الصحفي والفنون الأخرى، دون استخدام القصة الخبرية أو الملخص الإخباري.

أما القضايا العسكرية فجاء فيها الخبر الصحفي في الترتيب الأول بنسبة 62.4 %، ثم التقرير بنسبة 17.71 %، تلاه المقال الصحفي بنسبة 11.72 %، وفي الترتيب الرابع كان الملخص الإخباري بنسبة 3.14 %، فالتحقيق الصحفي بنسبة 1.96 %، تلاه القصة الخبرية بنسبة 1.57 %، ثم الحديث الصحفي بنسبة 1.18 %، ثم فنون أخرى.

وجاء الخبر الصحفي أيضاً في مقدمة الفنون الصحفية المستخدمة في القضايا الأخرى بنسبة 76.92 %، تلاه التقرير والمقال والتحقيق بنسبة 7.69 %، دون استخدام فنون الحديث والقصة والملخص الإخباري وفنون أخرى.

2.4.3.3.5. صحيفة هآرتس:

يوضح الجدول (28.5) أن 53.81 % من القضايا السياسية في صحيفة هآرتس جاءت على شكل مقال صحفي، تلا ذلك الخبر الصحفي بنسبة 24.94 %، وجاءت الفنون الأخرى في الترتيب الثالث بنسبة 9.49 %، ثم التقرير بنسبة 9 %، ثم الملخص الإخباري بنسبة 1.61 %، والحديث الصحفي بنسبة 1.15 %، دون استخدام القصة الخبرية والتحقيق في القضايا السياسية.

جدول 29.5: العلاقة بين الفنون الصحفية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة معاريف.

المجموع		أخرى		القضايا العسكرية		القضايا الاقتصادية		القضايا الإنسانية		القضايا السياسية		القضايا الفنون
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
59.7	809	33.33	1	57.79	330	85.27	110	65.42	282	38.91	86	الخبر الصحفي
21.77	295			23.46	134	5.42	7	13.45	58	43.43	96	المقال الصحفي
9.81	133	66.66	2	9.1	52	7.75	10	12.52	54	6.78	15	التقرير الصحفي
5.23	71			5.95	34			4.17	18	8.59	19	أخرى
1.84	25			0.87	5	1.55	2	3.48	15	1.35	3	الحديث الصحفي
1.47	20			2.62	15			0.69	3	0.9	2	ملخص إخباري
0.14	2			0.17	1			0.23	1			القصة الخبرية
												التحقيق الصحفي
100	1355	100	3	100	571	100	129	100	431	100	221	المجموع
المجموع		أخرى		القضايا العسكرية		القضايا الاقتصادية		القضايا الإنسانية		القضايا السياسية		القضايا المقال
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
74.57	220			70.89	95	100	7	68.96	40	81.25	78	المقال التحليلي
21.69	64			21.64	29			31.03	18	17.7	17	العمود الصحفي
3.38	10			7.46	10							المقال الافتتاحي
0.33	1									1.04	1	المقال النقدي
100	295			45.42	134	2.37	7	19.66	58	32.54	96	المجموع

وجاء الخبر في مقدمة الفنون الصحفية في القضايا الإنسانية بنسبة 60.2 % تلاه التقرير بنسبة 18.58 %، وبنسبة 12.82 % كان المقال الصحفي، ثم فنون أخرى بنسبة 3.4 %، تلاه القصة الخبرية بنسبة 2.09 %، ثم الملخص الإخباري بنسبة 1.04 %، فالحديث الصحفي بنسبة 1.08 %، دون استخدام التحقيق الصحفي في كافة القضايا في صحيفة هآرتس. وفي القضايا الاقتصادية كان الخبر الصحفي أيضاً في مقدمة الفنون الصحفية بنسبة 62.5 %، تلاه التقرير بنسبة 23.02 %، وجاء المقال الصحفي في الترتيب الثالث بنسبة 12.5 %، ثم الحديث الصحفي بنسبة 1.31 %، وأخيراً فنون أخرى. أما القضايا العسكرية فجاء فيها الخبر الصحفي في الترتيب الأول بنسبة 63.44 %، تلاه المقال الصحفي بنسبة 16.55 %، ثم التقرير بنسبة 8.27 %، وفي الترتيب الرابع كان الملخص الإخباري بنسبة 8.04 %، ثم فنون أخرى بنسبة 2.06 %، فالحديث الصحفي بنسبة 1.31 %، واقتصرت القضايا الأخرى على الخبر الصحفي وفنون أخرى بالتساوي.

3.4.3.3.5. صحيفة معاريف:

يوضح الجدول (29.5) أن 43.43 % من القضايا السياسية في صحيفة معاريف جاءت على شكل مقال صحفي، تلا ذلك الخبر الصحفي بنسبة 38.91 %، وجاءت الفنون الأخرى في الترتيب الثالث بنسبة 8.59 %، ثم التقرير بنسبة 6.78 %، والحديث الصحفي بنسبة 1.35 %، وبنسبة 0.9 % جاء الملخص الإخباري.

وجاء الخبر في مقدمة الفنون الصحفية في القضايا الإنسانية بنسبة 65.42 %، وبنسبة 13.45 % كان المقال الصحفي، تلاه التقرير بنسبة 12.52 %، ثم فنون أخرى بنسبة 4.17 %، فالحديث الصحفي بنسبة 3.48 %، تلاه الملخص الإخباري بنسبة 0.69 %، ثم القصة الخبرية 0.23 %، وفي القضايا الاقتصادية كان الخبر الصحفي أيضاً في مقدمة الفنون الصحفية بنسبة 85.27 %، تلاه التقرير بنسبة 7.57 %، وجاء المقال الصحفي في الترتيب الثالث بنسبة 5.42 %، ثم الحديث الصحفي بنسبة 1.55 %.

أما القضايا العسكرية فجاء فيها الخبر الصحفي في الترتيب الأول بنسبة 57.79 %، تلاه المقال الصحفي بنسبة 23.46 %، ثم التقرير بنسبة 9.1 %، وفي الترتيب الرابع جاءت فنون أخرى بنسبة 5.95 %، فالملخص الإخباري بنسبة 2.62 %، ثم الحديث الصحفي بنسبة 0.87 %، وأخيراً الحديث الصحفي بنسبة 0.17 %.

واقترنت القضايا الأخرى على الخبر الصحفي بنسبة 33.33 %، والتقرير الصحفي بنسبة 66.66 %.

4.3.5. وسائل إبراز قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة:

1.4.3.5. عناوين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة:

1.1.4.3.5. عناوين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

يبين الجدول التالي عناوين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة والعلاقة بين العناوين والقضايا.

جدول 30.5: العلاقة بين العناوين وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة.

العنوان	العنوان الرئيس		العنوان العريض		العنوان الممتد		العنوان العمودي		المجموع
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
القضايا العسكرية	3.47	55	11.82	187	67	1060	17.69	280	37.52
القضايا الإنسانية	1.17	14	10.83	129	72.29	861	15.7	187	28.24
القضايا السياسية	1.83	18	8.24	81	70.57	693	19.34	190	23.29
القضايا الاقتصادية	0.45	2	15.34	68	79.45	352	4.74	21	10.50
أخرى	5.55	1	11.11	2	77.77	14	5.55	1	0.426
المجموع	2.13	90	11.07	467	70.68	2980	16.1	679	100

يتضح من الجدول (30.5) أن نسبة العنوان الممتد جاء في الترتيب الأول بنسبة 70.68 %، ثم جاء في الترتيب الثاني العنوان العمودي بنسبة 16.1 %، فالعريض بنسبة 11.07 %، وأخيراً العنوان الرئيس بنسبة 2.13 %.

2.1.4.3.5. العلاقة بين العناوين وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

تشير النتائج إلى أن نسبة العنوان الممتد كانت الأولى في القضايا السياسية بنسبة 70.57 %، تلاه العنوان العمودي بنسبة 19.34 %، ثم العنوان العريض بنسبة 8.24 %، فالعنوان الرئيسي بنسبة 1.83 %. أما القضايا الإنسانية فكانت كسابقتها، إذ احتل العنوان الممتد الترتيب الأول بنسبة 72.29 %، ثم العنوان العمودي بنسبة 15.7 %، وفي الترتيب الثالث شغل العنوان العريض نسبة

10.83 %، تلاه العنوان الرئيسي بنسبة 1.17 %.

أما القضايا الاقتصادية فكان العنوان الممتد هو الأكبر بين القضايا الأخرى بنسبة 79.45 %، وفي الترتيب الثاني العنوان العريض بنسبة 15.34 %، ثم العنوان العمودي بنسبة 4.74 %، فالعنوان الرئيس بنسبة 0.45 %.

وجاء العنوان العريض في الترتيب الأول في القضايا العسكرية بنسبة 67 %، تلاه العنوان العمودي بنسبة 17.69 %، ثم العنوان العريض بنسبة 11.82 %، فالعنوان الرئيسي بنسبة 3.47 %، وفي القضايا الأخرى كانت بنسبة العنوان الممتد 77.77 %، ثم العنوان العريض 11.11 %، وفي الترتيب الثالث العناوان الرئيسيان والممتد بنسبة 5.55 %.

ويلاحظ أن العناوين جاءت بنفس الترتيب في مختلف القضايا عدا الأخرى منها، ولكن مع تفاوت النسب. إذ إن ترتيب العناوين جاء مطابقاً للقضايا الاقتصادية بنسبة 7.14 %، وأخيراً القضايا العسكرية، بينما لم تستخدم صحف الدراسة العنوان الرئيس في بقية القضايا العربية. (الجدول 30.5)

3.1.4.3.5. عناوين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

يبين الجدول (31.5) عناوين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، والعلاقة بين العناوين وبين القضايا على مستوى كل صحيفة.

1.3.1.4.3.5. صحيفة يديعوت آحرنوت:

يتضح من الجدول (31.5) أن نسبة العنوان الممتد جاء في الترتيب الأول بنسبة 61.54 %، ثم جاء في الترتيب الثاني العنوان العريض بنسبة 23.37 %، فالعنوان العمودي بنسبة 12.83 %، وأخيراً العنوان الرئيس بنسبة 2.21 %.

2.3.1.4.3.5. صحيفة هآرتس:

يتضح من الجدول (31.5) أن نسبة العنوان الممتد جاء في الترتيب الأول بنسبة 73.42 %، ثم جاء في الترتيب الثاني العنوان العمودي بنسبة 20.41 %، فالعنوان العريض بنسبة 3.7 %، وأخيراً العنوان الرئيس بنسبة 2.44 %.

جدول 31.5: العلاقة بين العناوين وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة.

صحيفة يديعوت آحرنوت										
المجموع		العنوان العمودي		العنوان الممتد		العنوان العريض		العنوان الرئيسي		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
37.24	521	11.7	61	61.03	318	23.99	125	3.26	17	القضايا العسكرية
26.87	376	11.43	43	60.37	227	27.12	102	1.06	4	القضايا الإنسانية
23.37	327	19.26	63	59.63	195	18.65	61	2.44	8	القضايا السياسية
11.57	162	7.4	12	67.9	110	24.07	39	0.61	1	القضايا الاقتصادية
0.929	13	7.69	1	84.61	11		0	7.69	1	أخرى
100	1399	12.86	180	61.54	861	23.37	327	2.21	31	المجموع
صحيفة هآرتس										
المجموع		العنوان العمودي		العنوان الممتد		العنوان العريض		العنوان الرئيسي		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
32.09	459	27.23	125	66.01	303	2.17	10	4.57	21	القضايا العسكرية
30.27	433	19.63	85	75.7	328	3.23	14	1.38	6	القضايا السياسية
26.85	384	20.57	79	75.52	290	2.08	8	1.82	7	القضايا الإنسانية
10.62	152	1.97	3	83.55	127	13.81	21	0.65	1	القضايا الاقتصادية
0.13	2			100	2					أخرى
100	1430	20.41	292	73.42	1050	3.7	53	2.44	35	المجموع
صحيفة معاريف										
المجموع		العنوان العمودي		العنوان الممتد		العنوان العريض		العنوان الرئيسي		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
43.4	602	15.61	94	72.92	439	8.63	52	2.82	17	القضايا العسكرية
31.07	431	15.08	65	79.81	344	4.4	19	0.69	3	القضايا الإنسانية
16	222	18.91	42	76.57	170	2.7	6	1.8	4	القضايا السياسية
9.3	129	4.651	6	89.14	115	6.2	8			القضايا الاقتصادية
0.21	3			33.33	1	66.66	2	0	0	أخرى
100	1387	14.92	207	77.07	1069	6.27	87	1.73	24	المجموع

2.3.1.4.3.5. صحيفة معاريف:

يتضح من الجدول (31.5) أن نسبة العنوان الممتد جاءت في الترتيب الأول بنسبة 77.07 %، ثم جاء في الترتيب الثاني العنوان العمودي بنسبة 14.92 %، فالعنوان العريض بنسبة 6.27 %، وأخيراً العنوان الرئيسي بنسبة 2.81 %.

ويتضح أن العنوان الممتد جاء في الترتيب الأول في الصحف الثلاث، غير أن العنوان العريض اقتصر على صحيفة يديعوت آحرنوت كونه جاء في الترتيب الثاني، إذ جاء في صحيفتي هآرتس ومعاريف في الترتيب الثالث، بينما جاء العنوان الرئيسي في الترتيب الرابع في الصحف الثلاث.

4.1.4.3.5. العلاقة بين العناوين وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على مستوى كل صحيفة:

1.4.1.4.3.5. صحيفة يديعوت آحرنوت:

تشير النتائج إلى أن نسبة العنوان الممتد كانت الأولى في القضايا السياسية بنسبة 59.63 %، تلاه العنوان العمودي بنسبة 19.26 %، ثم العنوان العريض بنسبة 18.65 %، فالعنوان الرئيسي بنسبة 2.44 %، أما القضايا الإنسانية فكانت كسابقتها، إذ احتل العنوان الممتد الترتيب الأول بنسبة 60.37 %، ثم العنوان العريض بنسبة 27.12 %، وفي الترتيب الثالث العنوان العمودي بنسبة 11.43 %، تلاها العنوان الرئيس بنسبة 1.06 %.

أما القضايا الاقتصادية فكان العنوان الممتد الأكبر بين القضايا الأخرى بنسبة 67.9 %، وفي الترتيب الثاني العنوان العريض بنسبة 24.07 %، ثم العنوان العمودي بنسبة 7.4 %، فالعنوان الرئيس بنسبة 0.61 %.

وجاء العنوان الممتد في الترتيب الأول في القضايا العسكرية بنسبة 61.3 %، تلاه العنوان العريض 23.99 %، ثم العنوان العمودي بنسبة 11.7 %، فالعنوان الرئيسي بنسبة 3.26 %، وفي القضايا الأخرى كانت نسبة العنوان الممتد 84.61 %، ثم العنوان العناوين الرئيس والعمودي بنسبة 7.69 % (الجدول 31.5).

2.4.1.4.3.5. صحيفة هآرتس:

تشير النتائج إلى أن نسبة العنوان الممتد كانت الأولى في القضايا السياسية بنسبة 75.7 %، تلاه العنوان العمودي بنسبة 19.63 %، ثم العنوان العريض بنسبة 3.23 %، فالعنوان الرئيس بنسبة

1.38 % . أما القضايا الإنسانية فاحتل العنوان الممتد فيها الترتيب الأول أيضاً بنسبة 75.52 %، ثم العنوان العمودي بنسبة 20.57 %، وفي الترتيب الثالث كان العنوان العريض 2.08 %، تلاها العنوان الرئيسي بنسبة 1.82 %.

أما القضايا الاقتصادية فكان العنوان الممتد بنسبة 83.55 %، وفي الترتيب الثاني العنوان العريض بنسبة 13.81 %، ثم العنوان العمودي بنسبة 1.97 %، فالعنوان الرئيسي بنسبة 0.65 % . وجاء العنوان الممتد في الترتيب الأول في القضايا العسكرية بنسبة 66.01 %، تلاه العنوان العمودي بنسبة 27.23 %، ثم العنوان العريض بنسبة 2.17 %، فالعنوان الرئيسي بنسبة 4.57 % . واقتصرت القضايا الأخرى على العنوان الممتد بنسبة 84.61 % . (الجدول 31.5)

3.4.1.4.3.5. صحيفة معاريف:

تشير النتائج إلى أن نسبة العنوان الممتد كانت الأولى في القضايا السياسية بنسبة 76.57 %، تلاه العنوان العمودي بنسبة 18.91 %، ثم العنوان العريض بنسبة 2.7 %، فالعنوان الرئيسي بنسبة 1.8 % . أما القضايا الإنسانية فكانت كسابقها، إذ احتل العنوان الممتد الترتيب الأول بنسبة 79.81 %، ثم العنوان العمودي بنسبة 15.08 %، وفي الترتيب الثالث العنوان العريض 4.4 %، تلاها العنوان الرئيسي بنسبة 0.69 % .

أما القضايا الاقتصادية فكان العنوان الممتد بنسبة 89.14 %، وفي الترتيب الثاني العنوان العريض بنسبة 6.2 %، ثم العنوان العمودي بنسبة 4.65 %، فالعنوان الرئيسي . وجاء العنوان الممتد في الترتيب الأول في القضايا العسكرية بنسبة 72.92 %، تلاه العنوان العمودي بنسبة 15.61 %، ثم العنوان العريض بنسبة 8.63 %، فالعنوان الرئيسي بنسبة 2.82 % . وفي القضايا الأخرى كانت احتل العنوان العريض الترتيب الأول بخلاف بقية القضايا بنسبة 66.66 %، ثم العنوان الممتد بنسبة 33.33 % . (الجدول 31.5)

2.4.3.5. صور قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة:

1.2.4.3.5. صور قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة:

يبين الجدول التالي الصور المستخدمة مع قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، والعلاقة بين الصور وبين القضايا على مستوى صحف الدراسة.

جدول 32.5: العلاقة بين الصور وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة.

القضايا	صورة شخصية		صورة خبرية		صورة توضيحية		صورة جمالية		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
القضايا العسكرية	33.45	361	54.30	586	12.14	131	0.09	1	44.64	1079
القضايا الإنسانية	18.57	133	74.58	534	6.7	48	0.13	1	29.62	716
القضايا السياسية	27.54	103	62.03	232	10.16	38	0.26	1	15.47	374
القضايا الاقتصادية	23.82	56	60.85	143	15.31	36			9.72	235
أخرى	7.692	1	92.30	12					0.537	13
المجموع	27.05	654	62.35	1507	10.46	253	0.12	3	100	2417

تشير النتائج إلى أن الصور الخبرية جاءت في مقدمة الصور التي استخدمتها صحف الدراسة بنسبة 62.35 %، ثم الصور الشخصية بنسبة 27.05 %، فالصور التوضيحية بنسبة 10.46 %، ثم الصور الجمالية بنسبة 0.12 % (الجدول 32.5).

2.2.4.3.5. العلاقة بين الصور وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على مستوى صحف الدراسة:

يوضح الجدول (32.5) أن الصورة الخبرية جاءت في مقدمة الصور التي استخدمتها صحف الدراسة في القضايا السياسية بنسبة 62.03 %، تلتها الصورة الشخصية بنسبة 27.54 %، ثم الصورة التوضيحية بنسبة 10.16 %، وأخيراً الصورة الجمالية بنسبة 0.26 %. وفي القضايا الإنسانية كانت الصورة الخبرية بنسبة 74.58 %، تلتها الشخصية بنسبة 18.57 %، ثم الصورة التوضيحية 6.7 %، فالصورة الجمالية.

أما القضايا الاقتصادية فانخفضت فيها نسبة الصورة الخبرية إلى 60.85 %، ثم الصورة الشخصية بنسبة 23.84 %، فالصورة التوضيحية بنسبة 15.31 %. وبنسبة 54.30 % كانت نسبة الصورة الخبرية في القضايا العسكرية، تلتها الصورة الشخصية بنسبة 33.45 %، ثم الصورة التوضيحية 12.14 %، فالصورة الجمالية. وتوزعت القضايا الأخرى بين الصورة الخبرية بنسبة 62.35 %

3.2.4.3.5. صور قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

يبين الجدول التالي صور قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان، والعلاقة بين الصور والقضايا على مستوى كل صحيفة.

جدول 33.5: العلاقة بين الصور وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة.

صحيفة يديعوت آرنوت										
المجموع		صورة جمالية		صورة توضيحية		صورة خبرية		صورة شخصية		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
43.06	385	0.25	1	10.38	40	56.62	218	32.72	126	القضايا العسكرية
30.08	269	0.37	1	6.69	18	68.40	184	24.53	66	القضايا الإنسانية
15.10	135			12.59	17	58.51	79	28.88	39	القضايا السياسية
10.62	95	0	0	16.84	16	58.94	56	24.21	23	القضايا الاقتصادية
1.11	10					100	10	0	0	أخرى
100	894	0.22	2	10.17	91	61.18	547	28.41	254	المجموع
صحيفة هآرتس										
المجموع		صورة جمالية		صورة توضيحية		صورة خبرية		صورة شخصية		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
41.87	299			10.03	30	53.51	160	36.45	109	القضايا العسكرية
27.03	193			6.735	13	83.93	162	9.326	18	القضايا الإنسانية
20.58	147			5.442	8	68.70	101	25.85	38	القضايا السياسية
10.36	74			10.81	8	74.32	55	14.86	11	القضايا الاقتصادية
0.14	1							100	1	أخرى
100	714			8.26	59	66.94	478	24.78	177	المجموع
صحيفة معاريف										
المجموع		صورة جمالية		صورة توضيحية		صورة خبرية		صورة شخصية		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	القضايا
48.82	395			15.44	61	52.65	208	31.89	126	القضايا العسكرية
31.39	254			6.693	17	74.01	188	19.29	49	القضايا الإنسانية
11.37	92	1.086	1	14.13	13	56.52	52	28.26	26	القضايا السياسية
8.158	66			18.18	12	48.48	32	33.33	22	القضايا الاقتصادية
0.247	2					100	2			أخرى
100	809	0.12	1	12.73	103	59.57	482	27.56	223	المجموع

1.3.2.4.3.5. صحيفة يديعوت آحرنوت:

وتشير النتائج إلى أن الصور الخبرية جاءت في مقدمة الصور التي استخدمتها صحيفة يديعوت آحرنوت بنسبة 61.18 %، ثم الصور الشخصية بنسبة 28.41 %، فالصور التوضيحية بنسبة 10.17 %، ثم الصور الجمالية بنسبة 0.22 % . (الجدول 33.5)

2.3.2.4.3.5. صحيفة هآرتس:

وتشير النتائج إلى أن الصور الخبرية جاءت في مقدمة الصور التي استخدمتها صحيفة هآرتس بنسبة 66.94 %، ثم الصور الشخصية بنسبة 24.78 %، فالصور التوضيحية بنسبة 8.26 % . (الجدول 33.5)

3.3.2.4.3.5. صحيفة معاريف:

وتشير النتائج إلى أن الصور الخبرية جاءت في مقدمة الصور التي استخدمتها صحيفة معاريف بنسبة 59.57 %، ثم الصور الشخصية بنسبة 27.56 %، فالصور التوضيحية بنسبة 12.73 %، ثم الصور الجمالية بنسبة 0.12 % . (الجدول 33.5)

4.2.4.3.5. العلاقة بين الصور وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

1.4.2.4.3.5. صحيفة يديعوت آحرنوت:

يوضح الجدول (33.5) أن الصورة الخبرية جاءت في مقدمة الصور التي استخدمتها يديعوت آحرنوت في القضايا السياسية بنسبة 58.51 %، تلتها الصورة الشخصية بنسبة 28.88 %، ثم الصورة التوضيحية بنسبة 12.59 % . وفي القضايا الإنسانية كانت الصورة الخبرية بنسبة 68.40 %، تلتها الشخصية بنسبة 24.53 %، ثم الصورة التوضيحية 6.69 %، فالصورة الجمالية. أما القضايا الاقتصادية فبلغت فيها نسبة الصورة الخبرية إلى 58.94 %، ثم الصورة الشخصية 24.21 %، فالصورة التوضيحية بنسبة 16.84 % . وبنسبة 56.62 % كانت نسبة الصورة الخبرية

في القضايا العسكرية، تلتها الصورة الشخصية بنسبة 32.72 %، ثم الصورة التوضيحية 10.38 %، فالصورة الجمالية. واقتصرت القضايا الأخرى على الصورة الخبرية فقط.

2.4.2.4.3.5. صحيفة هآرتس:

يوضح الجدول (33.5) أن الصورة الخبرية جاءت في مقدمة الصور التي استخدمتها صحيفة هآرتس في القضايا السياسية بنسبة 68.70 %، تلتها الصورة الشخصية بنسبة 25.85 %، ثم الصورة التوضيحية بنسبة 5.44 %، دون وجود للصورة الجمالية كما في صحيفة ידיعوت أchronوت. وفي القضايا الإنسانية كانت الصورة الخبرية بنسبة 83.93 %، تلتها الشخصية بنسبة 9.32 %، ثم الصورة التوضيحية 6.73 %، دون استخدام الصورة الجمالية في كافة القضايا. أما القضايا الاقتصادية فكانت فيها الصورة الخبرية بنسبة 74.32 %، ثم الصورة الشخصية بنسبة 14.86 %، فالصورة التوضيحية بنسبة 10.81 %. وبنسبة منخفضة كانت الصورة الخبرية في القضايا العسكرية وبلغت 53.51 %، تلتها الصورة الشخصية بنسبة 36.45 %، ثم الصورة التوضيحية بنسبة 10.03 %. واقتصرت القضايا الأخرى على الصورة الخبرية.

3.4.2.4.3.5. صحيفة معاريف:

يوضح الجدول (33.5) أن الصورة الخبرية جاءت في مقدمة الصور التي استخدمتها صحيفة معاريف في القضايا السياسية بنسبة 56.52 %، تلتها الصورة الشخصية بنسبة 28.26 %، ثم الصورة التوضيحية بنسبة 14.13 %، واقتصرت الصور الجمالية على القضايا السياسية في صحيفة معاريف بنسبة 1.08 %. وفي القضايا الإنسانية كانت الصورة الخبرية بنسبة 74.01 %، تلتها الشخصية بنسبة 19.29 %، ثم الصورة التوضيحية 6.69 %. أما القضايا الاقتصادية فكانت فيها الصورة الخبرية إلى 48.48 %، ثم الصورة الشخصية 33.33 %، فالصورة التوضيحية بنسبة 18.18 %. وكانت الصورة الخبرية في القضايا العسكرية بنسبة 52.56 %، تلتها الصورة الشخصية بنسبة 31.98 %، ثم الصورة التوضيحية 15.44 %. واقتصرت القضايا الأخرى على الصورة الخبرية.

3.4.3.5. الكاريكاتير والألوان والشبك المستخدم مع قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة:

**1.3.4.3.5. الكاريكاتير والألوان والشبك المستخدم مع قضايا الحرب الإسرائيلية على مستوى
صفحة الدراسة:**

يوضح الجدول التالي العلاقة بين الكاريكاتير والألوان والشبك وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صفحة الدراسة.
جدول 34.5: الكاريكاتير والألوان والشبك المستخدم مع قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صفحة الدراسة.

المجموع		الشبك والأرضيات		الألوان		الكاريكاتير		وسائل الإبراز القضايا
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
41.22	1050	41.61	620	40.46	420	52.63	10	القضايا العسكرية
30.50	777	30.67	457	30.44	316	21.05	4	القضايا الإنسانية
16.88	430	17.04	254	16.57	172	21.05	4	القضايا السياسية
10.87	277	10.13	151	12.04	125	5.26	1	القضايا الاقتصادية
0.51	13	0.53	8	0.48	5			أخرى
100	2547	58.50	1490	40.75	1038	0.74	19	المجموع

يوضح الجدول (34.5) أن الشبك والأرضيات جاءت في الترتيب الأول من حيث وسائل الإبراز الثلاث (الكاريكاتير والألوان والشبك والأرضيات) بنسبة 58.50 %، ثم الألوان في الترتيب الثاني بنسبة 40.75 %، وأخيراً الكاريكاتير.

2.3.4.3.5. العلاقة بين الكاريكاتير والألوان والشبك وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صفحة الدراسة:

يوضح الجدول (34.5) أن القضايا العسكرية جاءت في الترتيب الأول من حيث استخدام الكاريكاتير بنسبة 52.63 %، تلتها القضايا الإنسانية والسياسية بنسبة 21.05 %، ثم القضايا الاقتصادية بنسبة 5.26 %، دون استخدام القضايا الأخرى للكاريكاتير.

واحتلت القضايا العسكرية المقدمة في استخدام الألوان بنسبة 40.46 %، تلتها القضايا الإنسانية بنسبة 30 % من الألوان، ثم القضايا السياسية بنسبة 16.57 %، فالقضايا الاقتصادية بنسبة 12.04 %، وأخيراً قضايا أخرى.

أما الشبك والأرضيات فكانت القضايا العسكرية في الترتيب الأول بنسبة 41.61 %، ثم القضايا الإنسانية بنسبة 30.57 %، تلتها القضايا السياسية بنسبة 17.04 %، وأخيراً قضايا أخرى.

3.3.4.3.5. العلاقة بين الكاريكاتير والألوان والشبك قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة:

1.3.3.4.3.5. صحيفة يديعوت آحرنوت:

يوضح الجدول (35.5) أن 54.54 % من الكاريكاتير جاء في القضايا السياسية في صحيفة يديعوت آحرنوت، ثم في القضايا الإنسانية بنسبة 27.27 %، وفي الترتيب الثالث القضايا السياسية، دون استخدامه في القضايا الاقتصادية أو الأخرى.

أما الألوان فاحتلت فيها القضايا العسكرية الترتيب الأول بنسبة 41.95 %، ثم القضايا الإنسانية بنسبة 28.14 %، فالقضايا السياسية بنسبة 23.36 %، تلاها القضايا الاقتصادية بنسبة 5.52 %، وأخيراً القضايا الأخرى بنسبة 1 %.

واحتلت القضايا العسكرية أيضاً الترتيب الأول بالنسبة للشبك والأرضيات بنسبة 41.82 %، ثم القضايا الإنسانية بنسبة 27.15 %، تلتها القضايا السياسية بنسبة 23.77 %، ثم القضايا الاقتصادية بنسبة 5.9 %.

2.3.3.4.3.5. صحيفة هآرتس:

يوضح الجدول (35.5) أن 50 % من الكاريكاتير جاء في القضايا السياسية في صحيفة هآرتس، ثم في القضايا الإنسانية والقضايا السياسية بنسبة 25 %، دون استخدامه في القضايا الاقتصادية أو الأخرى.

أما الألوان فاحتلت فيها القضايا الاقتصادية الترتيب الأول بنسبة 55.28 %، ثم القضايا الإنسانية بنسبة 32.52 %، فالقضايا العسكرية بنسبة 8.13 %، تلاها القضايا السياسية بنسبة 4.06 %، دون استخدامها للقضايا الأخرى.

جدول 35.5: العلاقة بين الكاريكاتير والألوان والشبك قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة.

صحيفة يديعوت آحرنوت						
وسائل الإبراز		الكاريكاتير		الألوان		الشبك والأرضيات
القضايا	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القضايا العسكرية	6	54.54	167	41.95	248	41.82
القضايا الإنسانية	3	27.27	112	28.14	161	27.15
القضايا السياسية	2	18.18	93	23.36	141	23.77
القضايا الاقتصادية			22	5.52	35	5.9
أخرى			4	1	8	1.34
المجموع	11	100	398	100	593	100
صحيفة هآرتس						
وسائل الإبراز		الكاريكاتير		الألوان		الشبك والأرضيات
القضايا	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القضايا الاقتصادية			68	55.28	59	47.96
القضايا الإنسانية	1	25	40	32.52	41	33.33
القضايا العسكرية	2	50	10	8.13	16	13
القضايا السياسية	1	25	5	4.06	7	5.69
أخرى						
المجموع	4	100	123	100	123	100
صحيفة معاريف						
وسائل الإبراز		الكاريكاتير		الألوان		الشبك والأرضيات
القضايا	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القضايا العسكرية	2	50	243	47	356	45.99
القضايا الإنسانية			164	31.72	255	32.94
القضايا السياسية	1	25	74	14.31	106	13.69
القضايا الاقتصادية	1	25	35	6.76	57	7.36
أخرى			1	0.19		
المجموع	4	100	517	100	774	100

وجاءت القضايا الاقتصادية في الترتيب الأول بالنسبة للشبك والأرضيات بنسبة 45.99 %، ثم القضايا الإنسانية بنسبة 33.33 %، تلتها القضايا السياسية بنسبة 5.69 %، وأخيراً القضايا العسكرية بنسبة 13 %، دون استخدامها في قضايا أخرى.

3.3.3.4.3.5. صحيفة معاريف:

يوضح الجدول (35.5) أن 50 % من الكاريكاتير جاء في القضايا السياسية في معاريف، ثم في القضايا السياسية والاقتصادية بنسبة 25 %، دون استخدامه في القضايا الإنسانية أو الأخرى. أما الألوان فاحتلت فيها القضايا العسكرية الترتيب الأول بنسبة 47 %، ثم القضايا الإنسانية بنسبة 31.72 %، فالقضايا السياسية بنسبة 14.31 %، تلاها القضايا الاقتصادية بنسبة 6.76 %، وأخيراً القضايا الأخرى.

واحتلت القضايا العسكرية أيضاً الترتيب الأول بالنسبة للشبك والأرضيات بنسبة 45.99 %، ثم القضايا الإنسانية بنسبة 32.94 %، تلتها القضايا السياسية بنسبة 13.69 %، ثم القضايا الاقتصادية بنسبة 7.36 %، دون استخدامها في قضايا أخرى.

الفصل السادس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.6 مقدمة

يتناول هذا الفصل مناقشة أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية سواء فيما يتعلق بمحتوى أو شكل قضايا الحرب على لبنان 2006 في الصحف العبرية اليومية الثلاث، ويطرح أبرز التوصيات والمقترحات التي خرج بها الباحث في ضوء نتائج الدراسة.

2.6 مناقشة نتائج الدراسة التحليلية

استهدفت الدراسة التعرف على مدى اهتمام الصحف العبرية اليومية بقضايا الحرب على لبنان 2006 من حيث المحتوى والشكل، والكشف عن اتجاهات صحف الدراسة نحو قضايا الحرب والأهداف التي سعت إلى تحقيقها من خلال تغطيتها للحرب، ومدى التزامها بأداب وأخلاق مهنة الصحافة، وأهم المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها في معالجة قضايا الحرب، إضافة إلى الوقوف على طبيعة الفروق في المعالجة لقضايا الحرب بين صحف الدراسة، علاوة على المساحة التي شغلها قضايا الحرب على لبنان في صحف الدراسة، والإشارة إلى الفنون الصحفية ووسائل الإبراز المستخدمة وعلاقتها بقضايا الحرب.

وفي ضوء النتائج التي تم استعراضها في الفصل السابق يمكن مناقشة أبرز هذه النتائج على النحو التالي:

1. أظهرت الدراسة أن نسبة قضايا الحرب بلغت 19.43% من إجمالي مساحة الصحف اليومية العبرية الثلاثة خلال فترة الدراسة، حيث جاءت صحيفة يديعوت آحرنوت في مقدمة الصحف الإسرائيلية التي خصصت أكبر مساحة لقضايا الحرب بنسبة 23.61% من إجمالي مساحة الصحيفة، ثم صحيفة معاريف بنسبة 22.06%، وأخيراً صحيفة هآرتس التي بلغت نسبتها 13.48% من مساحتها الكلية خلال فترة الدراسة.

ويرجع تصدر صحيفة يديعوت آحرنوت مقدمة الاهتمام بقضايا الحرب مقارنة بصحيفتي، معاريف و هآرتس، لتخصيصها عدد كبير من الصفحات التي تعالج قضايا الحرب، وذلك لاتساع مساحة الصحيفة مقارنة بصحيفتي معاريف وهآرتس، فخلال أيام الحرب وصل عدد صفحات الصحيفة ما بين 80 إلى 120 صفحة، وفي أيام الجمع يقفز عدد صفحاتها بفعل الملاحق إلى أكثر من 230 صفحة، ولعل هذا ما أتاح للصحيفة فرصة إفراد مساحات كبيرة لقضايا الحرب.

ومع ذلك فإن وصول نسبة مساحة قضايا الحرب إلى نسبة 19.43% من إجمالي مساحة الصحف اليومية العبرية الثلاث خلال فترة الدراسة، يعد نسبة كبيرة ويعكس مدى تركيز الصحف الإسرائيلية على معالجة قضايا الحرب، ولكن نظراً لاتساع مساحة الصحف وإفرادها مساحات كبيرة للإعلانات مدفوعة الأجر وأقسام الصحف الرياضية والفنية والثقافية وغيرها من الأقسام والملاحق المتخصصة في الكثير من المجالات والتي تعتمد الصحف على مردودها المالي في تمويل ذاتها، تجعل هذه النسبة ظاهرياً قليلة، غير أنه في حقيقة الأمر تعتبر هذه النسبة كبيرة مقارنة مع المساحات التي أفردتها الصحف لكافة المواضيع، فعوضاً عن المساحة الكبيرة التي لم تحظ بها الحرب، حظيت بمواقع مركزية على صفحات الصحف الإسرائيلية من ناحية العناوين ومكان النشر وغيرها من وسائل الإبراز. (عوزي بزيمان، ابريل 2010، اتصال شخصي)

2. كشفت الدراسة أن القضايا العسكرية احتلت المرتبة الأولى من بين قضايا الحرب التي عالجتها صحف الدراسة، إذ بلغت نسبتها 40.01%، تلتها القضايا الإنسانية بنسبة 28.14%، ثم القضايا السياسية بنسبة 20.10%، تلتها القضايا الاقتصادية في الترتيب الرابع بنسبة 9.69%. ويعكس اهتمام الصحف الإسرائيلية بالقضايا العسكرية على حساب القضايا الأخرى مرده إلى أن الحدث فرض نفسه على الساحة المحلية والإقليمية والدولية، فموضوع الحرب هو عسكري وبالتالي من البدهاءة بمكان من أن تمتاز التغطية بالطابع بالعسكري، كما يوضح تركيز صحف الدراسة على القضايا العسكرية في معالجتها لموضوعات الحرب مدى تجند الصحافة الإسرائيلية لصالح المؤسسة العسكرية خلال الحرب وتبنى روايتها، و تغطية مجريات الحرب العسبية وما تخللها من معارك ضارية، وقصص سقوط الجنود الإسرائيليين، وما لف ذلك من تفاؤل بإحراز النصر في مطلع الحرب، والشعور بصعوبة إحرازه في المراحل التي سبقت انتهاء الحرب، كل هذه التفاصيل وغيرها الكثير

كالإخفاقات والتقصيرات العسكرية المريعة جعلت الصحافة الإسرائيلية تولى هذه القضية مزيداً من الاهتمام. هذا فضلاً عن طابع العسكرة الذي يلف إسرائيل وينعكس على كل شيء بما فيها الصحافة الإسرائيلية. (صالح النعامي، مارس 2010، اتصال شخصي)

ومع ذلك، فإن تركيز الصحف الإسرائيلية على القضايا العسكرية أكثر من سائر القضايا الأخرى، لا يتنافى مع الواقع فخلال حرب لبنان شهدت الصحف الإسرائيلية توحداً واصطفافاً خلف القيادة العسكرية ومنحتها دعماً لم يسبق له مثيل منذ وقت طويل، دون أن تسمح لنفسها القيام بوظيفتها في طرح التساؤلات حول طبيعة حكمة القرارات المتخذة، ومدى جاهزية الجيش للمعركة (بنزيمان، سبتمبر 2006)، وهذا ما يضع على المحك مهمة الصحافة الإسرائيلية في التعاطي مع كافة التطورات في بلد يدعي الديمقراطية بروح المسؤولية إزاء تناولها كافة جوانب قضية مصيرية كالحرب.

ويعكس اهتمام صحف الدراسة بالقضايا الإنسانية بعد القضايا العسكرية مدى حرص الصحف الثلاثة على حماية الجبهة الداخلية خشية انهيارها تحت وطأة الحرب التي اندلعت دون سابق إنذار وقبل أخذ الاحتياطات المناسبة في الوقت الذي كانت تتساقط فيه الصواريخ دون تمكن الجيش من وقف إطلاقها وعجزه عن حسم المعركة على الأرض (ليبس، كمف، 2007). كما سعت الصحف الإسرائيلية إلى التركيز على تناول هذه القضايا انطلاقاً من حرصها على استثارة عطف الإسرائيليين وضمان اصطفافهم إلى جانب الحرب واستغلال بعدها الإنساني في عملية التعبئة الدعائية التي تحرص على أن يكون المواطنين الإسرائيليين أحد أدواتها في كل المحافل المحلية والدولية. (نظير مجلي، فبراير 2010، اتصال شخصي)

ورغم اتفاق الصحف الثلاث على تصدر القضايا العسكرية الترتيب الأول، إلا أن واحدة منها وهي صحيفة هآرتس شذت عن صحيفتي يديعوت آحرنوت ومعاريف في تناولها للقضايا السياسية التي احتلت المرتبة الثانية على سلم أولويات اهتمامها، بينما صحيفتي يديعوت آحرنوت ومعاريف، قدمتا في تناولهما القضايا الإنسانية التي جاءت في المرتبة الثانية عن القضايا السياسية، كما عادت الصحف الثلاثة إلى الاتفاق لأن تكون القضايا الاقتصادية في ذيل اهتماماتها. ويرجع زيادة اهتمام صحيفة هآرتس بالقضايا السياسية أكثر من الإنسانية لطبيعة توجهات صحيفة هآرتس السياسية التي تحاول من خلالها مخاطبة السلطة والنخب السياسية، بخلاف صحيفتي يديعوت آحرنوت ومعاريف التي تعتمد على جمهور القراء الشعبي في تحصيل أرباحها، ولذلك تسعى إلى تلبية رغباته ونقل ما هو على تماس مباشر بكل ما يؤثر على عواطفه ووجدانه خلال الحرب. (عوزي بزيمان، أبريل 2010، اتصال شخصي)

ويرى الباحث أن وقوع القضايا الاقتصادية في ذيل ترتيبات الموضوعات التي تناولتها الصحف يشير إلى محدودية الاهتمام الذي أولته الصحف الإسرائيلية للقضايا الاقتصادية مقارنة بالقضايا الأخرى.

3. يشير تصدر موضوع ال تحركات والمشاورات الإسرائيلية السياسية الترتيب الأول على سلم القضايا السياسية التي تناولتها صحف الدراسة بنسبة 63.41 % مدى تركيزها على البعد السياسي الصادر من قبل المسؤولين الإسرائيليين إزاء الحرب، من نسبة الموضوعات السياسية الأخرى، فمنذ اللحظة الأولى لاندلاع الحرب وحتى مساء اليوم الذي أعلن فيه مجلس الأمن عن وقف إطلاق النار اصطفت الصحافة الإسرائيلية خلف القيادتين السياسية والعسكرية، وتصرف الصحفيون بإخلاص وطني كامل، ودعموا قرارات المستوى السياسي وساندوا مبادراته (بنزيمان، سبتمبر 2006)، و ما يتفق أيضاً مع تقرير مركز (كيشف) الذي أشار إلى أن الصحافة الإسرائيلية ركزت على تغطية كافة تحركات المستوى السياسي ودحرت إلى هامش التغطية سائر التقارير والأخبار المتعلقة بإفلاس وعجز المستوى السياسي أمام رجالات الجيش. (كيشف، 2007)

واحتلت التحركات والمشاورات الدولية الترتيب الثاني بحصولها على نسبة 18.82 % وهذا يبين مدى أهمية هذا الموضوع للصحف الإسرائيلية مقارنة بالتحركات والمشاورات اللبنانية التي جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 9.56 %، و تحركات الأمم المتحدة وقراراتها التي جاءت في الترتيب الرابع بنسبة 5.23 %، وأخيراً في قاع سلم الاهتمام، التحركات والمشاورات العربية التي حظيت بنسبة 2.91 %.

وهذا ما يدفعنا إلى القول بكثير من الاطمئنان، أن الصحف الإسرائيلية التفتت إلى المجريات الدولية وتحركاتها إزاء موضوع الحرب أكثر من تحركات الأمم المتحدة والتحركات السياسية اللبنانية التي هي في الأساس في تقاطع وتماس مباشر مع نتائجها، لأنه في ضوءها سيتحدد مصير الحرب .

وفي مقابل اتفاق صحف الدراسة على التركيز في تعاطيها مع موضوعي ال تحركات والمشاورات الإسرائيلية السياسية، والتحركات والمشاورات الدولية، إلا أن صحيفة معاريف شذت عن باقي الصحف في تعاطيها مع التحركات السياسية اللبنانية حيث منحتها فقط نسبة 5.47 %، في حين منحت كل من صحيفتي يديعوت آحرنوت، وهآرتس هذا الموضوع ضعف هذه النسبة، وهذا نابغ من وقوف صحيفة معاريف إلى جانب الحكومة الإسرائيلية ومساندة قراراتها بشكل أكبر من صحيفتي يديعوت آحرنوت، وهآرتس. (كيشف، 2007)

ويبين اهتمام صحف الدراسة في تناولها موضوع أوجه معاناة الإسرائيليين لدى تطرقها للقضايا الإنسانية التي حازت على نسبة 41.24 % مدى تعامل صحف الدراسة مع هذه المسألة من منطلق أن اليهود هم ضحايا هذه الحرب وأن كارثة ثانية ستحل بهم جراء ذلك، إذ لم تول تلك الصحف الضحايا اللبنانيين اهتماماً يتناسب مع حجم الفاجعة التي أحلت بالشعب اللبناني .

وعند مقارنة تناول هذا الموضوع مع نظيره على الحلبة اللبنانية نجد أنه جاء في المرتبة الرابعة في سلم أولويات القضايا الإنسانية بنسبة 5.17 % فقط، مما يعطي مؤشراً على مدى عدم اكتراث صحف الدراسة بمعاناة السكان اللبنانيين الذين تكبدوا خسائر جسيمة للغاية، تفوق بعشرات الإضعاف ما تكبده الإسرائيليون من معاناة، ومع ذلك تعمدت صحف الدراسة التعامل مع معاناتهم بناء على "مبدأ

الفصل": فمعاناة مواطني لبنان جرت تغطيتها بشكل منفصل بصورة تامة تقريبا، عن عمليات الجيش الإسرائيلي التي تسببت بهذه المعاناة، وقد وصفت التغطية الجيش الإسرائيلي على أنه يعمل فقط ضد "حزب الله" وأن عملياته تستهدف فقط "البنية التحتية الإرهابية"، وأنه يحرص كل الحرص على عدم المس بالمدنيين. وبشكل منفصل وصفت المعاناة اللبنانية كما لو كانت كارثة نزلت على مواطني لبنان من السماء. (كيشف، 2007)

ويعود إشغال موضوع الجهود الإسرائيلية المبذولة لتسيير الحياة بنسبة للمركز الثاني بين القضايا الإنسانية وحصوله على 35.86 % إلى مدى حرص الصحافة الإسرائيلية على حماية الجبهة الداخلية باعتبارها الركيزة الأساسية في الصمود وتحقيق النصر، فيما جاء موضوع القتلى والمصابين الإسرائيليين في الترتيب الثالث بنسبة 12.51 %، في حين موضوع القتلى والمصابين اللبنانيين لم يحظ سوى بنسبة 3.29 %، رغم أن أعداد من قتلوا من اللبنانيين يفوق أعداد من قتلوا من الإسرائيليين خلال الحرب بتسع وعشرين ضعفاً. وهذا ما يبرز مدى تجاهل الصحافة الإسرائيلية -التي تدعي أنها تعمل في ظل واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط- لمعاناة المدنيين الأبرياء من غير اليهود، وتضخم موضوع القتلى الإسرائيليين وتظهرهم وكأنهم هم الطرف المعتدى عليه. ولعل وقوع القضايا الإنسانية التي عالجتها الصحف الثلاث مجتمعة ضمن تصنيف أخرى وحصولها على نسبة 1.91% في ترتيب يلي موضوع القتلى والمصابين اللبنانيين، يعكس مدى عمق استهتار الصحف الإسرائيلية بحياة البشر من غير اليهود، حيث أن جل فئة أخرى تطرقت إلى معاناة الكلاب والقطط التي أصيبت بالهلع أو ظلت طريقها بسبب صواريخ حزب الله التي ضربت أحياء إسرائيلية.

ويعزز تناول الصحافة الإسرائيلية للخسائر الاقتصادية تبنيها لنفس المبدأ السابق الذي اشرنا إليه فيما يتعلق بتجاهل خسائر الغير، فرغم التدمير الهائل والخسائر الفادحة التي تكبدها لبنان ومع ذلك لم تحظ باهتمام صحف الدراسة سوى بنسبة 3.19 %، فيما الخسائر الاقتصادية الإسرائيلية وصلت نسبة تغطيتها إلى 96 %، ويرجع الباحث ارتفاع نسبة الموضوعات المتعلقة بالخسائر الاقتصادية الإسرائيلية أيضاً إلى كثرة التفاصيل والموضوعات التي تضمنتها ملاحق الصحف الاقتصادية التي في كثير من الأحيان لم تتطرق إلا لأسم الحرب، بمعنى أن صحف الدراسة أقحمت اسم الحرب في كافة القضايا الاقتصادية في مسعاً لحث المستوى السياسي على العمل على تعويض أصحاب القطاعات المتضررة.

ويعود ارتفاع قضايا أخرى التي بلغت نسبتها 3.49 %، إلى عدم تقاطع الموضوعات الاقتصادية التي غطتها الصحف بصورة مباشرة مع التصنيفين السابقين، حيث ضمت موضوعات أخرى على سبيل المثال، مواد صحفية تتعلق بتضرر شركات عالمية جراء الحرب، وعدم تأثر البورصة الإسرائيلية رغم الحرب، وتحسن البورصة اللبنانية رغم الحرب، و زيادة أرباح شركات الوقود بفعل الحرب وتفاصيل متنوعة أخرى .

وفيما يتعلق بأولويات كل صحيفة من صحف الدراسة على مستوى تناولها للموضوعات الفرعية من القضايا العسكرية، تصدرت صحيفة معاريف صحف الدراسة في تناولها لموضوعات التهديدات والتجهيزات العسكرية الإسرائيلية بنسبة 48.2 %، في حين كانت نسبة هذه الموضوعات في صحيفة يديعوت آحرنوت 41 %، وهآرتس بنسبة 37.83 %، وتعكس هذه النتائج عمق تجنبي صحيفة معاريف للحرب والمؤسسة العسكرية أكثر من صحيفتي يديعوت آحرنوت وهآرتس، ويؤكد هذا التوجه ما حملته وثيقة داخلية ليست موقعة أرسلت إلى العاملين في صحيفة معاريف بعد الحرب، من قبل نائب مدير عام التسويق في الصحيفة أثناء الحرب ورد فيها:

"أثبتت معاريف، مرة أخرى، على مدار أيام حرب لبنان الثانية، أنها الصحيفة الأكثر وطنية من بين الصحف الثلاثة الكبرى. وعلى عكس "يديعوت آحرونوت" و"هآرتس"، اللتين تصرفنا في أثناء الحرب كما في سائر أيام العام، ولم تبلورا خطأً تحريريًا واضحًا، فإن "معاريف" واصلت القيام بما قامت به بهامة مرفوعة، حتى عندما كانت في حوزتنا مواد إشكالية تتعلق بإدارة القتال - مثل الأوضاع في مخازن السلاح والذخيرة والتعيينات الإشكالية في قيادة الجبهة الشمالية والنقاشات المركبة بين كبار القادة العسكريين والشكاوى التي تمس شغاف القلب لجنود الاحتياط الذين اندفعوا إلى المعركة مع تجهيزات جزئية وبالية - فقد ضبطنا أنفسنا، وبمفهوم معين فقد خنأ مهمتنا الصحافية، لكننا فعلنا ذلك لأننا أخذنا في الحسبان الاعتبار الوطني، وقررنا أن نكون في حالة وقوع حرب، وبالذات حرب لا تتقدم كما ينبغي وتعترئها التشويشات، جزءًا من الدولة. من الجائر، بل ومن الواجب، أن نرجئ الخلاف والنقد، ولسنا بحاجة لأن نخجل أو نعتذر عن كوننا مؤيدين للجيش والحكومة ونوفر لهما الغطاء". (كيشف، 2007)

وإذا كانت صحيفة معاريف قد بالغت في حجم تغطيتها لموضوع التهديدات والتجهيزات الإسرائيلية خلال الحرب، فإن هذا لا يعني أن الصحف الأخرى لم تكن مجمعة في توجيهها العام الداعم للمؤسسة العسكرية ومتابعة سير العمليات العسكرية الهجومية المتبادلة، لان النتائج تظهر أن الصحف الثلاثة تتفق تقريباً - ولو بنسب متفاوتة - مع بعضها في تناولها باقي القضايا العسكرية انطلاقاً من سياسة التحشيد للحرب التي اتبعتها عبر اهتمامها الزائد وتركيزها على نشر الكثير من الموضوعات التي تلف هذا الجانب، فعلى سبيل المثال لا الحصر: نشرت إحدى صحف الدراسة تقريراً مطولاً حول قطع إحدى الضابطات في الجيش إجازتها السنوية في استراليا وعودتها فوراً للعمل العسكري وذلك من أجل العمل على رفع الروح المعنوية لدى الجنود في جبهة القتال.

4. أوضحت الدراسة أن اتجاه صحف الدراسة العام إزاء الحرب على لبنان غلب عليه الحياد، حيث حظيت آراء المؤيدي والمعارضين لاستمرار الحرب بنسبة 45.51 %، تلتها في الترتيب الثاني

الموضوعات المعارضة التي تعكس الجوانب السلبية في الحرب وتدعو إلى استمرارها وحصلت على نسبة 38.4 %، ثم جاءت الموضوعات التي تحمل الاتجاهات الايجابية المؤيدة لوقف الحرب بنسبة 16 %.

والحق أن نسبة الحياد التي حظيت بها الصحف لا تعكس التوجه الحقيقي للصحف الإسرائيلية الثلاثة إزاء هذه القضية، لأن الكثير من الآراء والتوجهات المؤيدة لوقف الحرب لم تكن مؤيدة من حيث المبدأ، وإنما كانت على شكل انتقادات سياسية داعية إلى تقصير أمد الحرب وليس وقفها لإتاحة الفرصة لتسوية سياسية حتى لا تتشوه صورة الجيش وخشية أن تتضرر صورة الردع، وهو ما حدا بالباحث إلى إدراج هذا التوجه ضمن الموضوعات المحايدة كون الجانب الايجابي المؤيد لوقف الحرب غير بارز فيها بصورة جلية، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة الحياد. ويعتبر وقوع نسبة الموضوعات التي تعارض بشكل واضح وقف إطلاق النار في الترتيب الثاني، في صحف الدراسة الثلاثة نسبة عالية إذا ما قورنت بنسبة الموضوعات التي تؤيد بشكل واضح وقف الحرب وتنتقدها.

ويعود التقارب النسبي بين تأييد وقف الحرب، ومعارضة وقفها الذي ميز صحيفة هآرتس دون غيرها من صحف الدراسة، حيث بلغت نسبة معارضة وقف الحرب فيها 28.88 %، مقابل نسبة 23.14 % مؤيدة وقف الحرب، إلى التحفظ الذي أبدته الصحيفة في بداية الحرب والذي سرعان ما تغير بعد أسبوعين ورفضت الصحيفة "وقف إطلاق نار قبل الموعد" بحيث لا يحسب كنصر لحزب الله، ودعت الجيش إلى العمل " بسرعة وبقوة أكثر من أجل خفض إطلاق صواريخ الكاتيوشا إلى أكبر حد ممكن. (روم، سبتمبر 2006)

كما يعكس مستوى التباين في نسبة اتجاه التأييد والمعارضة على مستوى صحيفتي يديعوت آرنوت، ومعاريف كل على حدة، مدى استمرار الصحيفتين في دق طبول الحرب والدعوة إلى استمرارها، إذ بلغت نسبة اتجاه الموضوعات المعارضة لوقف إطلاق النار في صحيفة يديعوت آرنوت 40.31 %، مقابل نسبة الموضوعات المؤيدة لوقف الحرب بنسبة 15.29 % . وكذلك الأمر في صحيفة معاريف حيث بلغت نسبة الموضوعات المعارضة لوقف إطلاق النار 46.28 %، مقابل اتجاه الموضوعات المؤيدة لوقف الحرب بنسبة 9.58 % في نفس الصحيفة.

وبالنظر إلى علاقة الاتجاه مع قضايا الحرب التي تناولتها صحف الدراسة مجتمعة يتضح أن الاتجاه المؤيد لوقف الحرب جاء مع القضايا السياسية في الترتيب الأول وحظي بنسبة 72.41 %، وهو أمر طبيعي مرده اقتران الحراك السياسي على كافة المستويات بالتطرق إلى جهود التفاوض وتفضيل البحث عن مخارج سياسية لوقف الحرب. وفي المقابل فإن اقتران الاتجاه المعارض لوقف الحرب والداعي إلى استمرارها مع القضايا العسكرية وحصولها على الترتيب الأول على هذا الصعيد بنسبة 59.6 %، يعود لتوارد التصعيد العسكري وتوسيع رقعة الحرب والهجمات العسكرية مقترنة بالأصوات

المنادية باستمرار الحرب. وتعكس علاقة الاتجاه المحايد مع القضايا الإنسانية وحصولها على الترتيب الأول بنسبة 44.08 % صدق توجهات الصحف في تناولها لهذه القضايا، لأنها في كثير من الأحيان تركز على المعاناة الإنسانية في حد ذاتها بصورة حيادية، دون الإشارة لجوانب معارضتها أو تأييدها للحرب. كما تثبت هذه العلاقات طبيعة التناغم في تناول صحف الدراسة لقضايا الحرب وصدق توجهاتها ومدى دقة النتائج التي أظهرتها الدراسة.

ويعود ارتفاع نسبة الحياد في تناول القضايا الاقتصادية على مستوى كل صحيفة والتي جاءت متقاربة في الصحف الثلاثة بنسب تراوحت بين 80 % إلى 88 % تقريباً، إلى طبيعة تناول الصحف للقضايا الاقتصادية وتركيزها على جوهر الشأن الاقتصادي المتعلق بالخسائر التي تسببت بها الحرب دون الالتفات إن كانت مؤيدة أم معارضة للحرب.

5. كشفت الدراسة أن مضمون قضايا الحرب في صحف الدراسة الذي هدف إلى مجرد طرح القضايا دون انتقاد جوانب الإخفاق فيها أو عرض حل لها حازت على الترتيب الأول بنسبة 52.63 %، تلاها في الترتيب الثاني مضمون قضايا الحرب الداعية إلى تبني موقف معين من الحرب بنسبة 39.75 %، في حين حلت نسبة مضمون القضايا التي سعت إلى طرح القضايا وتقديم حلول لها في الترتيب الثالث ولم تتجاوز نسبتها 7.61 %. وتعطي هذه النتائج مؤشراً واضحاً على أن الصحافة الإسرائيلية لم تكن انتقادية إزاء تعاطيها مع قضايا الحرب لأنها تجنبت منذ بداية الحرب لمساندة توجه القيادة السياسية والعسكرية الداعم للحرب، دون أن تتح لنفسها طرح الكثير من الأسئلة المتعلقة بإدارة الحرب ومشروعيتها، ويعزو الباحث التقارب بين الترتيب الأول والثاني إلى سلوك صحف الدراسة التي عمدت قبل انتهاء الحرب إلى توجيه انتقادات معينة ضد الحرب. إضافة إلى أنها عجت بالكثير من مقالات الرأي ورسائل الجمهور التي أفردت لها صحف الدراسة مساحات واسعة في غالبها العام تحمل دعوات لتبني موقف معين إزاء الحرب.

وهذا يتماشى مع الدراسات الإسرائيلية التي أكدت أن الصحافة الإسرائيلية تجنبت لصالح الحكومة والجيش بالكامل عبر كيل المديح والتشجيع لكل ما يصدر عنهما دون انتقاد، لكن هذا التوجه لم يستمر بنفس الوتيرة طوال فترة الحرب، إذ إنه في الأسبوعين الأخيرين من الحرب، وبفعل استمرار المعاناة التي لفت الجماهير، وعدم تمكن الجيش من تحقيق نجاحات ملموسة في ساحة المعركة، خرجت الصحف الإسرائيلية ضد المؤسسات السياسية والعسكرية. (ليبس، كمف، 2007) ويمكن القول بأن هذا السلوك يكاد يكون تقليدياً ثابتاً في الصحافة الإسرائيلية، فالأمر ذاته وقع في حرب لبنان 1982 حيث تبنت الصحافة الإسرائيلية الرواية الرسمية بالكامل وأبدت تضامناً وطنياً معها انطلاقاً من الشعور بأن إسرائيل تعيش وضعاً استثنائياً ويتطلب تأجيل أي انتقادات طالما أن صوت المدافع مدوّ، مما أدى إلى سكوت الصحافة الإسرائيلية على الأقل في المراحل الأولى من الحرب. (زيك، 1993)

6. بينت الدراسة أن الصحف العبرية اليومية الثلاثة التزمت بأداب وأخلاق مهنة الصحافة في معالجتها لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان بنسبة 63.28 %، في حين بلغ عدم التزامها بأداب المهنة 30.66 %.

ولا تعكس هذه النتائج التوجه الحقيقي لصحف الدراسة في هذه المسألة، وذلك لأن الباحث اعتبر كافة مقالات الرأي التي تضمنتها الصحف العبرية الثلاث ملتزمة بأداب وأخلاق مهنة الصحافة كونها تحمل وجهة نظر أصحابها ويصعب إخضاعها لعملية القياس. ولأن الباحث لم يكن شريكاً أو مطلعاً على كيفية جلب المادة الصحفية الخام المتعلقة بالحرب قبل طبخها، فإن تحديده لدرجة الالتزام اقتصر على المواد الصحفية المنشورة، وهو ذات المقياس الذي اتبعه مجلس الصحافة في إسرائيل في حكمه على مستوى الالتزام من عدمه.

وعلى كل الأحوال فإن بلوغ نسبة عدم الالتزام بأداب وأخلاق مهنة الصحافة 30.66 %، لا تعتبر قليلة وتتم عن خلل كبير في تعاطي الصحافة الإسرائيلية مع موضوع الحرب، وهو ناجم وفق تقدير الباحث عن الرقابة المفرطة التي تفرضها إسرائيل على صحافتها والتي تجعل المرسلين والمحررين منقادين لها بشكل تلقائي مما يدفعهم إلى إلحاق الخبر أو التقرير بتفاصيل خارجة عن كينونته المهنية. ونظراً لحساسية هذه المسألة، فإن مجلس الصحافة الإسرائيلي شكل لجنة في أعقاب الحرب بغية الاستفادة من دروس انعكاس الحرب على أداء الصحافة الإسرائيلية، إلا أن اللجنة تعمدت الامتناع عن تحديد قواعد آداب أخلاق مهنة الصحافة الواجب إتباعها في أوقات الحرب، واكتفت بذكر عدد من الملاحظات على أداء وسائل الإعلام الإسرائيلية تتعلق بعدم سماحها بنقل آراء متعددة والمساعدة في تشكيل تعميم إعلامي فيما يتعلق بالأيام الأولى لاندلاع الحرب (بن آري، 2007). ومن مظاهر عدم اهتمام صحف الدراسة بالأساليب المهنية في تعاملها مع المواد الصحفية، غياب الفروق بين الخبر والتقرير، أو بين التقرير والمقال، أو الخبر والمقال، وحتى في الحالات التي كانت فيها صحف الدراسة تفرق بين الفنون الصحفية، لم تكن تستشهد بمواقف جهات محايدة أو متضادة مع ما تتضمنه تقاريرها من مواقف ورؤى، مما غيب عن الجمهور الإسرائيلي الوجه الآخر للحقائق التي تتعارض مع مواقف المؤسسة الرسمية التي تبنتها الصحف خلال الحرب. فالمعضلة المهنية التي تعاني منها الصحافة الإسرائيلية مكنها التناقض بين الولاء للمهنة والولاء للأمن والوطن، وهو ما بلغ ذروته في حرب لبنان (ويمان، 2006)، مما ترتب عليه معارضة جماهيرية حادة على خلفية النفخ والمبالغة الإعلامية في اتجاه الحديث عن النصر مما أثار علامات استفهام حيال مهنية الصحافة خلال الحرب. (لييس، كمفف، 2007)

وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة إسرائيلية سابقة أظهرت نتائجها إزاء هذا الموضوع أنّ الدعاية والإعلام الإسرائيلييين عانوا في ما يتعلق بالحرب من قصور شديد وعدم مصداقية، لدرجة أنّ قطاعات واسعة

من الجمهور الإسرائيلي كانت مبالغة للاعتماد على تقارير "حزب الله" والثقة بصدق بيانات أمينه العام، السيد حسن نصر الله، أكثر من ثقتها بصدق سائر المتحدثين الإسرائيليين، السياسيين والعسكريين على حد سواء. (ويمان، 2006)

وبكل المقاييس فإن نسبة عدم التزام صحف الدراسة بأداب وأخلاق مهنة الصحافة كبير جداً ومردّه أن الصحفيين الإسرائيليين كانوا يشعرون خلال الحرب بأن الأمن الشخصي والأمن الوطني مهددين مما جعلهم يتصرفون كأنهم مواطنون وليسوا كصحفيين، وهذا ما لا يكون في الظروف العادية إذ إن الصحفيين يتصرفون على العكس تماماً، ولذلك انعكس هذا الوضع على طبيعة التناول المهني للتعطية الصحفية خلال حرب لبنان 2006. (جاكي حوقي، فبراير 2010، اتصال شخصي)

7. توصلت الدراسة إلى أن المصادر الخاصة كانت نسبتها 80.33% من مجمل المصادر الإعلامية التي استقت منها صحف الدراسة المعلومات في معالجتها لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان. وعلى مستوى المصادر الخاصة نفسها حازت المصادر المستقاة من المراسل على الترتيب الأول بنسبة 75.14%، تلاها المحرر المختص في الترتيب الثاني بنسبة 19.73%، وأخيراً المندوب.

وتشير هذه النتائج إلى أن الصحف العبرية الثلاثة اعتمدت بدرجة كبيرة على مصادرها الخاصة في تناولها لقضايا الحرب، وهذه ميزة تسجل للصحافة الإسرائيلية، إذ إن غلبة المصادر الخاصة على العامة تشير إلى الأتي:

- حرص الصحافة الإسرائيلية الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة من مصادرها، إذ إن تعتبر أنه من المعيب عليها أن تستند على إلى المصادر العامة ولديها مراسليها المنشرين في أنحاء إسرائيل و العالم.
- الصحف العبرية الثلاثة هي صحف ملكيتها خاصة وتحقق اربحاً عالية تؤهلها لتجنيد أعداد كبيرة من المراسلين والمحررين في كافة المجالات والتخصصات لتحقيق التميز.
- التنافس على كسب الجمهور بين الصحف الثلاثة زاد من حرص كل صحيفة على الانفراد بمعلومات خاصة بها دون غيرها. (روني شكيد، مارس 2010، اتصال شخصي)

وتظهر النتائج أيضاً أن المصادر العامة جاءت في الترتيب الثاني من مجمل المصادر الإعلامية التي استقت منها صحف الدراسة المعلومات في معالجتها لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان بنسبة 13.42%. فيما احتل مصدر "كتاب" 60.95%، الترتيب الأول على مستوى المصادر العامة نفسها

ثم "قراء" بنسبة 30.21 %، وفي الترتيب الثالث "الصحف" بنسبة 4.77 %، ثم "وكالات الأنباء" بنسبة 3.53 %، وأخيراً الراديو والتلفزيون.

أما المصادر غير المحددة فجاءت في الترتيب الثالث من مجمل المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليها الصحف الثلاثة في تناولها للحرب بنسبة 5.62 %، تلاها أكثر من مصدر، فمصادر أخرى. وهذا يعني أن صحف الدراسة تعطي أهمية كبيرة للكتاب والخبراء والمحللين والمسؤولين وكتاب الرأي وتفسح المجال لمن هم خارج الصحيفة للكتابة فيها.

ويعتبر هذا تقليد في الصحافة الإسرائيلية من أجل إعطاء الشعور للقراء بأنها تحرص على تعدد الآراء، حتى وإن كانت هذه الآراء لا تتساق مع سياسة الصحيفة، ولكنها في نفس الوقت لا تتعارض مع توجهات الصحيفة العامة إزاء أي قضية. (مصطفى كبا، أبريل 2010، اتصال شخصي)

ويظهر من النتائج أن صحف الدراسة استقت معلومات القضايا السياسية من المصادر الخاصة بنسبة 68.83 %، ومن المصادر العامة بنسبة 27 %، وفي القضايا الإنسانية اعتمدت على المصادر الخاصة بنسبة 82.87 %، وعلى المصادر العامة بنسبة 12.59 %، وفي القضايا الاقتصادية اعتمدت على المصادر الخاصة بنسبة 94.35 %. أما في القضايا العسكرية فاعتمدت على المصادر الخاصة بنسبة 81.6 %، وتعطي هذه النتائج انطباعاً بأن صحف الدراسة اعتمدت على مصادرها الخاصة بقدر كبير وذلك في تناولها للقضايا الداخلية، كالإنسانية، والاقتصادية، والعسكرية وهذا شيء طبيعي لأن هذه القضايا في تماس مباشر مع الجمهور الإسرائيلي الذي تتسارع الصحف الثلاثة إلى التنافس عليه، وهذا ما يدفع الكثيرين في إسرائيل إلى اقتناء أو شراء أكثر من صحيفة يومية واحدة في اليوم، لما تمتاز به كل صحيفة من ميزات عن الصحيفة الأخرى من حيث التنوع والمعالجة. كما يعكس تركيز الصحف الإسرائيلية على تغطية القضايا العسكرية من قبل المراسلين، مدى حرصها على استقاء المعلومات الأمنية من مصادرها، وطبيعة العلاقات والمصادر القوية التي يتمتع بها المراسلون مع المستوى العسكري كونهم خريجي المؤسسة العسكرية وخدموا بداخلها، وهو ما ينسحب على المراسلين المختصين في كافة المجالات التي تغطيها الصحف الإسرائيلية. يضاف إلى ذلك أن موضوع الحرب هو عسكري بالدرجة الأولى، لذا فإن طبيعة التناول طغى عليها هذا الجانب الذي أوكل إلى المراسلين مهمة نقل تفاصيله. (وديع عواودة، أبريل 2010، اتصال شخصي)

8. أظهرت نتائج الدراسة أن منشأ معلومات الصحف الثلاثة الأولى لموضوعات قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان جاء من مصدر إسرائيلي غير رسمي بنسبة 39.46 % واحتل الترتيب الأول، ثم في الترتيب الثاني اعتمدت الصحف على منشأ المعلومات من مصدر إسرائيلي عسكري بنسبة 26.39 %، وفي الترتيب الثالث كان مصدر شهود العيان بنسبة 15.39 %، تلاه المصدر الإسرائيلي

الرسمي بنسبة 8.39 %، أما في الترتيب الخامس فجاء المصدر الدولي بنسبة 3.7 %، تلاه المصدر اللبناني غير الرسمي بنسبة 3.22 %، ثم المصدر اللبناني الرسمي، فمصادر أخرى، ثم المصدر الإقليمي، في حين جاء المصدر الأممي قبل المصدر اللبناني الرسمي أخيراً.

وتؤكد هذه المعطيات أن محور حصول صحف الدراسة على المعلومات من منشأها الأولي تركز على المصادر غير الرسمية وذلك حرصاً منها على النزاهة والموضوعية، وخاصة مع القضايا الإنسانية، ويأتي اعتماد الصحف على منشأ المعلومات من المصادر الإسرائيلية العسكرية انطلاقاً من حرصها على معرفة مجريات الحرب وسياقاتها، لأن نسبة اعتمادها على هذه المصادر شكل ما نسبته 65.85 % من مجمل المصادر الأولية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة، وتعتبر نسبة ويعتبر اعتماد الصحف الإسرائيلية الثلاث على المصادر العسكرية بنسبة 26.39 % كبيراً جداً إذا ما قورن بباقي المصادر الأخرى، وبالنظر إلى نسبة اعتماد صحف الدراسة على فن المقالات بنسبة 21.69 % من مجمل الفنون الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة والتي اعتمد عدد كبير من كتابها على مصادر غير رسمية. ومجيء المصادر العسكرية في المرتبة التي تليها فإن هذا يدفعنا إلى القول بأن الصحافة الإسرائيلية كانت أكثر تجنداً ومحاباةً للمستوى العسكري أكثر من المستوى السياسي الذي جاء في ترتيبات متأخرة، وذلك انطلاقاً من تعويل الصحف الإسرائيلية والمجتمع الإسرائيلي على الجيش على حسم أي أزمة تتعرض لها إسرائيل.

كما يظهر احتلال المصدر الإسرائيلي غير الرسمي الترتيب الأول في القضايا السياسية بنسبة 52.34 % ثم المصدر الإسرائيلي الرسمي بنسبة 14.66 % مدى تعارض هذا التوجه مع ما كان ينبغي أن تكون عليه الصحافة الإسرائيلية، فالطبيعي في هذا الأمر أن يقترن الحديث عن القضايا السياسية للحرب بالمعلومات الصادرة من قبل المستوى السياسي والمسؤولين السياسيين، ولعل هذا ما ينم عن أزمة ثقة ما بين المرسلين والمحررين الصحفيين -باعتبارهم المسؤولين عن نقل المعلومات من مصادرها الأولية- والمستوى السياسي في إسرائيل.

كما يمكن إرجاع ذلك إلى ضعف العلاقات الشخصية بين الصحفيين أو المحررين وبين الشخصيات الرسمية في الحكومة، فضلاً عن أن هذه النتيجة تكشف تبني الصحف الإسرائيلية الموقف الرسمي دون الالتفات إلى طبيعة مصدر المعلومة الأولي. (مصطفى كيبها، إبريل 2010، اتصال شخصي) وينساق هذا الحال على القضايا الإنسانية التي تناولتها صحف الدراسة، إذ جاء المصدر الإسرائيلي غير الرسمي في الترتيب الأول بنسبة 41.22 %، تلاه مصدر شهود العيان بنسبة 34.5 %، فضلاً عن أن الكثير من الموضوعات المتعلقة بالمعاناة الإنسانية وردت على السنة جهات غير رسمية وشهود عيان.

ويعود ارتفاع اعتماد صحف الدراسة على المصادر الأولية غير الرسمية بنسبة 78.78 % في الموضوعات الاقتصادية إلى طبيعة تناول منشأ هذه المعلومات والتي غالباً ما تكون من قبل جهات غير رسمية.

9. كشفت نتائج الدراسة أن 49.52 % من أساليب الإقناع التي استخدمتها صحف الدارسة في عرض قضايا الحرب جاءت عاطفية، تلاها الأسلوب المنطقي والعاطفي الذي يجمع بين العواطف والأرقام بنسبة 35.24 %، ثم الأسلوب المنطقي بنسبة 15.22 %. وتعكس هذه النتيجة مدى سيطرة روح التجند التي تبنتها صحف الدراسة لصالح الترويج ودعم الحرب، وهيمنة مشاعر الروح العدوانية والتهاافت العاطفي والرقابة الذاتية وخوف العاملين في المؤسسة الصحفية من الإعراب عن مواقف معارضة في مقابل الصورة الأحادية التي انعكست من تقارير تغطية الحرب. (كيشف، 2007) وبحسب نتائج الدراسة فإن 47.96 % من أساليب الإقناع في صحف الدراسة جاءت منطقية وعاطفية بالنسبة للقضايا السياسية، تلاها الأسلوب العاطفي بنسبة 42.46 %، ثم الأسلوب المنطقي بنسبة 9.57 %.

وهذا يؤشر على مدى مقدرة الصحف الإسرائيلية على المزوجة في أساليب عرضها للموضوعات السياسية للحرب بين الأساليب العاطفية والمنطقية، غير أن اعتماد الصحف الإسرائيلية على الأسلوب العاطفي بنسبة 42.46 % يؤكد أن جانباً كبيراً من موضوعات الحرب السياسية هيمنت عليها لغة العاطفة، ويعتبر هذا خلافاً في أداء الصحافة الإسرائيلية ناجماً عن سوء تقديرات المراسلين والمحليين الصحفيين اللذين غلب على معالجتهم الإفراط في تعويلهم على قوة الجيش في إحراز النصر. (بن آري، 2007)

وتعود هيمنة الأساليب العاطفية إلى لغة القضايا العسكرية التي حصلت على نسبة 56.44 %، مقارنة مع الأساليب المنطقية والعاطفية التي حصلت على نسبة 30.65 %، والأساليب المنطقية بنسبة 12.89 %، إلى سببين رئيسيين الأول له علاقة بالفن الصحفي الذي استخدمته الصحف، فالمقالات الصحفية مثلاً ذهبت كثيراً باتجاه العاطفة وخصوصاً في المرحلة الأولى من اندلاع الحرب، وتدرجياً في نهاية الحرب عاد كتاب المقالات والمحليين الصحفيين إلى المنطق في تناولهم لقضايا الحرب بعد تكشف حقيقة صورة الحرب، والسبب الآخر متعلق بالتجند الكبير من قبل الصحافة الإسرائيلية لصالح الجيش في حربه على لبنان أكثر من الحكومة. (نظير مجلي، فبراير 2010، اتصال شخصي)

10. بينت الدراسة أن 84.62 % من قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة نشرت في الصفحات الداخلية، بينما نشر ما نسبته 8.98 % منها على صفحات داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى، وبنسبة 5.71 % نشرت في الصفحات الأولى، والبقية في الصفحات الأخيرة.

وتظهر النتائج أن 83.19% من القضايا السياسية نشرت في الصفحات الداخلية، وفي الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحات الأولى 9.77%، وبنسبة 6% في الصفحات الأولى، وكذا القضايا الإنسانية، والعسكرية حظيت بنسب متقاربة فيما يتعلق بموقعها على صفحات الصحف أسوة بالقضايا السياسية.

أما القضايا الاقتصادية فقد نشر 98.41% منها في الصفحات الداخلية، وهي أعلى نسبة تنشر من قضايا الحرب في صحف الدراسة على الصفحات الداخلية، وجاء ما نشر الصفحات الداخلية التي لها إشارة على الصفحات الأولى بنسبة 1.35%.

إن محدودية معالجة قضايا الحرب على صدر الصفحة الأولى، لا يعكس ضعف الاهتمام بها لحساب القضايا أخرى على نفس الصفحة وذلك لعدة أسباب:

- تحويل صحيفتي يديعوت آحرنوت ومعاريف، صفحتيهما الأولى والأخيرة خلال فترة الحرب إلى صفحة واحدة ذات مقطع كبير، ظهرت كصفحة أولى واستخدمت لإبراز أهم مجريات الحرب على شكل ملخصات أو أجزاء من أخبار وتقارير ومقالات لها تتمات في الصفحات الداخلية، ولم ينطبق هذا التقليد، على صحيفة هآرتس التي حافظت على شكلها الخارجي كما هو وتوزيعها في أساليب الإبراز التي عمدت إلى استخدامها على الصفحة الأولى.
- اعتماد صحف الدراسة على العناوين الكبيرة والصور الكبيرة في إبراز أهم مستجدات أحداث الحرب على صدر الصفحة الأولى، الأمر الذي قلص هامش تضمن هذه الصفحة الكثير من الموضوعات، وهذا التقليد يختلف عن الصحافة العربية أو الفلسطينية، فمثلاً، في معظم الأحيان كان حجم الكلمات الملونة التي تستخدم في كتابة العناوين على صدر الصفحة الأولى في صحف الدراسة يصل إلى أكثر من عشرة أضعاف حجم الكلمات المستخدمة في عناوين الصحف الفلسطينية إبان الحرب الإسرائيلية على غزة نهاية عام 2009.
- الكثير من المواد الصحفية المتعلقة بموضوع الحرب وجدت لها ملخصات على الصفحة الأولى تتناول أبرز ما تضمنته المواد الصحفية وتشير إلى مكان نشرها في الصفحات الداخلية.
- تظهر الدراسة أن مجموع نسبة قضايا الحرب التي تصدرت الصفحة الأولى والصفحات الداخلية التي لها إشارات على الصفحة الأولى بلغت 14.7%، وهذه النسبة تعد عالية، تتناسب مع أهمية الحدث واهتمام الجمهور به .

11. احتل الخبر الصحفي الترتيب الأول بين الفنون الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في نشر قضايا الحرب بنسبة 55.03%، تلاه فن المقال الصحفي بنسبة 21.69% وكان المقال

التحليلي في مقدمة فن المقال بنسبة 81.15%، تلاه العمود الصحفي بنسبة 14.04%، ثم المقال الافتتاحي بنسبة 4.34%، فالمقال النقدي بنسبة 0.44%.

وجاء التقرير في الترتيب الثالث بنسبة 13.61%، تبعه فنون أخرى التي اختصت بعرض رسائل بريد القراء بنسبة 4.37%، ثم ملخص إخباري بنسبة 2.34%، تلاه الحديث الصحفي بنسبة 1.59%، ويلاحظ ضعف القصص الخبرية التي لم تتجاوز نسبتها 0.77%، الأمر الذي ينطبق كذلك على التحقيقات الصحفية، إذ أنها لم تتجاوز نسبتها 0.55%.

إن أولويات الأهمية في ترتيب الفنون الصحفية المستخدمة عادة ما يرتبط بدورية صدور الصحيفة، فالصحف اليومية عادة يحتل فيها الخبر الترتيب الأول (أبو زيد، 1997)، وينطبق هذا على الصحف اليومية العبرية، كما أن الأسلوب التحريري للخبر بصورة تجعله يقدم مادة مقتضبة حول ما يجري من أحداث يجعل الصحف تنزله منزلة خاصة بين الفنون الصحفية الأخرى. (صابات، ب ت) لكن المتأمل في البيانات المتعلقة بالفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا الحرب في الصحف الإسرائيلية يلاحظ بروز استخدام فن المقال الصحفي الذي جاء في المرتبة الثانية بعد الخبر الصحفي، مما يؤشر أن الصحافة الإسرائيلية أفردت لمواد الرأي حيزاً لا بأس به إذا ما قورنت باستخدامها لفن الخبر وسائر الفنون الصحفية الأخرى.

كما أن نصيب المقالات التحليلية التي حازت على 81.15%، من بين باقي أنواع المقالات التي نشرتها الصحف الإسرائيلية الثلاثة يظهر مدى حرصها على الإيضاح والتفسير العميق لكافة جوانب الحرب وما اكتنفها من تفاصيل، وتشكل هذه النتيجة امتداداً لنتائج دراسة سابقة خلصت إلى أنه على الرغم من أهمية عناوين الصحف الإسرائيلية وتقاريرها، إلا أنها منحت وزناً كبيراً للمقالات التحليلية، وعلى الأخص تلك التي كتبت من قبل الكتاب المتمرسين باعتبارهم يتمتعون بقدرة على طرح رؤى متجددة، وأفكار متعددة. لكن الدراسة أشارت في الوقت ذاته إلى أن المبررات التي ساقها المحللون المؤيدون للحرب بدت باهتة و غير مقنعة، وكانت متوافقة مع قرارات الحكومة ولم تكن متحررة. (ب ن آري، 2007)

كما تظهر البيانات ضعف استخدام الصحف الإسرائيلية خلال معالجتها لقضايا الحرب لباقي الفنون التفسيرية، أو الأكثر عمقاً في معالجة الموضوعات، فالحديث الصحفي لم تتجاوز نسبته 1.59%، وكذلك القصص الخبرية والتحقيقات التي لم تتجاوز نسبتها 0.77%، الأمر الذي يؤشر إلى ضعف الصحف من الاستفادة من قدرات مهنية نوعية حيث أن بعض هذه الفنون يمكنها تناول قضايا الحرب وأبعادها بالتحليل والتحقيق العميقين اللذين يكشفان عن خلفياتها وخبائرها.

وفيما يتعلق بفئة آخري التي حصلت على بنسبة 4.37% فهي اختصت برسائل بريد القراء التي نشرتها الصحف على متن صفحاتها التي لا يمكن إدراجها ضمن أي فن من الفنون الصحفية السابقة.

أما الملخص الإخباري الذي حاز على نسبة 2.34 % من مجموع الفنون الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة، فنسبته تعد كبيرة مقارنة بالموضوعات التي نشرت على صدر الصفحة الأولى، وهو تقليد شاع استخدامه خصوصاً في صحيفتي يديعوت آحرنوت ومعاريف واستخدم من قبل الصحف لنشر المواد الصحفية على شكل ملخص إخباري موجز، ويتناول مجموعة من المعلومات والبيانات أو الصور عن الموضوع المعالج، على شكل نقاط رئيسة دون عرض متن الموضوع . ويرجع تدني نسبة المقال الافتتاحي الذي بلغ 4.34 % فقط من مجمل تصنيفات المقالات الأخرى إلى اقتصار تناول هذا الفن من المقالات على صحيفة هآرتس، إذ تشرف على صياغته هيئة تحرير الصحيفة، فيما صحيفتا يديعوت ومعاريف لم تستخدم هذا الفن. ويرجع حصول المقال الافتتاحي على نسبة 1.3 % في صحيفة يديعوت آحرنوت، و3.38% في صحيفة معاريف من نسبة مجمل المقالات الأخرى إلى أن الباحث اضطر إلى تصنيف ثلاثة مقالات في صحيفة يديعوت آحرنوت ضمن المقال الافتتاحي، وعشرة مقالات أخرى في صحيفة معاريف ضمن قائمة المقال الافتتاحي بعد أن أشكل عليه تصنيفها لأن كتابها كانوا من المسؤولين الكبار في الصحيفتين وهو ذات الأسلوب الذي عمدت إليه الصحيفتين في كتابتهما للمقال الافتتاحي قبل أن تتوافقا عن نشره، لكن عند استفسار الباحث من إدارة الصحيفتين عن ذلك، ذكرتا أن المقالات المشار إليها حملت وجهة نظر من كتبها ولم تحمل وجهة نظر الصحيفتين اللتين امتنعنا عن اللجوء إلى كتابة المقالات الافتتاحية منذ سنوات.

12. كشفت الدراسة أن نسبة العنوان الممتد جاء في الترتيب الأول بنسبة 70.68 %، ثم جاء في الترتيب الثاني العنوان العمودي بنسبة 16.1 %، فالعريض بنسبة 11.07 %، وأخيراً العنوان الرئيس بنسبة 2.13 %.

وترتبط هذه النتيجة بموقع قضايا الحرب على لبنان في صحف الدراسة، فالموضوعات المنشورة على متن الصفحات الداخلية بلغت نسبتها في الصحف الثلاثة 84.62 % ، وبالتالي لا يمكن توقع ارتفاع نسبة العنوان الرئيس الذي يرتبط بالصفحة الأولى. وهذا يعني أن طبيعة العنوان الممتد تجعله أكثر مناسبة للصفحات الداخلية التي تصدرت موقع قضايا الحرب.

13. بينت الدراسة أن الصحف الإسرائيلية الثلاثة استخدمت 2417 صورة في معالجة قضايا الحرب على لبنان خلال فترة الدراسة، حيث جاءت الصور الخبرية في المقدمة بنسبة 62.35 %، ثم الشخصية بنسبة 27.05 %، فالتوضيحية بنسبة 10.46 %، ثم الجمالية بنسبة 0.12 % . وإذا علمنا أن عدد المواد الصحفية التي تم تحليلها في عينة الدراسة هو 4216 مادة فهذا يعني أن 57% من الموضوعات رافقتها صورة، أي أن المساحة المخصصة للصور كبيرة وتتم عن اعتماد الصحف الإسرائيلية على الصور في إبراز القضايا التي تناولتها خلال الحرب، فالصورة تحمل أهمية

للمضمون وتضفي عليه الكثير من المعاني مما يكسب المواد الصحفية مصداقية أكبر (العسكر، 1998)؛ كما أنها تفيد في تقديم أشكال إخراجية تداعب حاسة الإبصار لدى القراء. (صالح، 1998)، ولوحظ تغطية الصحف الإسرائيلية للحرب تخصيص صوراً كبيرة على صدر صفحاتها الأولى و متن الصفحات الداخلية زاوجت بين الكثير من موضوعاتها والصور المعبرة التي نشرتها على متن صفحاتها.

ويرجع تركيز صحف الدراسة على الصورة الخبرية لأنها أكثر ملائمة للصحف اليومية، وهذا ينطبق على الصور الشخصية التي أكثرت صحف الدراسة من استخدامها خلال الحرب للتعريف بالجنود القتلى والشخصيات المركزية التي تكون محوراً للكثير من المواد الصحفية، وكذلك الأمر بالنسبة للصور التوضيحية إذ لم تخل الصحف الإسرائيلية من الصور التوضيحية في كافة أيام الحرب، وذلك لتوضيح عمليات القصف التي استهدفت مناطق لبنانية وأماكن سقوط صواريخ حزب الله، وفي كثير من الأحيان كان يكفي القارئ النظر إلى إحدى الصور التوضيحية لفهم طبيعة سير العمليات العسكرية وعدد الخسائر والأماكن التي استهدفتها القصف على الصعيدين اللبناني والإسرائيلي وغيرها من التفاصيل .

14. كشفت الدراسة عن محدودية استخدام الكاريكاتير في معالجة قضايا الحرب في الصحف العبرية الثلاثة، إذ لم يتكرر سوى 19 مرة فقط، 4 مرات في كل من صحيفة معاريف وهآرتس، 11 مرة في صحيفة يديعوت آحرنوت . ولربما يكون مرد هذا الضعف إلى طبيعة التناول، إذ التغطية تتعلق بقضايا الحرب ولذلك فإن الجانب العسكري الذي اصطبغت به معالجة الصحف الإسرائيلية لم يترك مجالاً للصحف لاستخدام الكاريكاتير في إبراز بعض القضايا. كما أن مضمون الكاريكاتير في الغالب انتقادي؛ وهو ما لا يتناسب مع طبيعة تغطية الصحف الإسرائيلية التي لم تكن انتقادية في تعاطيها مع قضايا الحرب.

لكن في المقابل فإن الشبك والأرضيات المستخدمة في إبراز قضايا الحرب ، جاءت في الترتيب الأول بنسبة 58.50 %، تلاها الألوان في الترتيب الثاني بنسبة 40.75 %، و تشير هذه النسب إلى مدى تفيد صحف الدراسة بالنواحي الإخراجية من أجل لفت الانتباه إلى موضوعات الحرب، وهذا ما يتفق مع الأساليب العلمية الحديثة، إذ تنبع أهمية الألوان للاتصال المطبوع من كونها تؤدي وظائف جذب الانتباه والتأثير النفسي والواقعية والتذكر (فكري، 2006). وما ينطبق على الألوان ينطبق على الشبك والأرضيات التي جاءت في المرتبة الأولى، لذلك فإن تركيز الصحف العبرية اليومية الثلاثة على وسائل الإبراز نابع من حرصها واهتمامها بموضوع الحرب، إضافة إلى قوة الإمكانيات التقنية والفنية للصحف الإسرائيلية.

3.6 التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التحليلية لقضايا الحرب على لبنان 2006 في صحف الدراسة، وما اطلع عليه الباحث من دراسات إعلامية متخصصة لها علاقة بقضايا الحرب على لبنان، فقد خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات يأمل أن تساهم -حال الأخذ بها- في مساعدة القائمين على الإعلام العربي عامة والفلسطيني على وجه الخصوص في تخطيط رسائلهم الإعلامية والدعاية المضادة للرسائل الإسرائيلية، وأبرز هذه التوصيات:

1. ضرورة استفادة الصحف العربية من الأدوار التي تؤديها الصحافة الإسرائيلية في أوقات الحروب والأزمات على الصعيدين الرسمي والشعبي.
2. ضرورة انتباه صانعي القرار السياسي والقائمين على الإعلام العربي، إلى الممارسات والأساليب الدعائية التي تلجأ إليها الصحف الإسرائيلية لتسويق رؤيتها ومواقفها.
3. فضح الدور غير الأخلاقي للإعلام الإسرائيلي في تناوله للقضايا التي تتقاطع مع قضايا الصراع العربي الإسرائيلي.
4. ضرورة تعاون كافة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي من أجل رصد ومتابعة ما تتضمنه الصحف الإسرائيلية، ووسائل الإعلام الإسرائيلية عموماً بطريقة منهجية تتيح المجال للباحثين والمهتمين من الإطلاع عليها، لإعادة تقييم وتخطيط الرسائل الإعلامية العربية بما يخدم أبعاد قضية الصراع العربي الإسرائيلي ويتصدى للأساليب الدعائية التي تحتويها مضامين ووسائل الإعلام الإسرائيلي.
5. التركيز على تعليم اللغة العبرية وضرورة إفراد مساق مستقل لدراسة الإعلام الإسرائيلي في كليات وأقسام الصحافة والإعلام بالجامعات العربية والفلسطينية ل معرفة خفايا وأساليب أداء وسائل الإعلام في إسرائيل .
6. ضرورة تقليص اعتماد الصحافة العربية والفلسطينية على المصادر العامة، والحد من حذو الصحافة الإسرائيلية في تركيز استقائها لمعلوماتها من المصادر الخاصة وعلى وجه الخصوص المراسلين. وهذا يستدعي:
 - زيادة أعداد المراسلين، وتوكيل المراسل بمهمة متابعة الأحداث في أي نطاق جغرافي من شأنه أن يمد صحيفته بالمعلومات من المصادر الموثقة.
 - أن يكون المراسل هو المسؤول الأول عن نقل المعلومات من الميدان والتأكد من سلامتها وصدقيتها قبل نقلها إلى الصحيفة من أجل التأثير على الجمهور ونيل ثقته.

4.6 المقترحات التي تثيرها الدراسة

بعد استعراض نتائج الدراسة وتوصياتها ومعايشة الباحث لمختلف جوانب الدراسة النظرية والتطبيقية، فإنه يجتهد لطرح مجموعة من المقترحات التي من الضروري تنفيذها وهي:

1. إجراء المزيد من الدراسات التحليلية التي تهدف إلى التعرف على أساليب ومضامين الصحافة الإسرائيلية، وسائر وسائل الإعلام الأخرى وكيفية تعاطيها مع القضايا العربية و الفلسطينية، خصوصاً خلال مراحل الأزمات والحروب.
2. القيام بدراسات على القائمين بالاتصال في الصحافة الإسرائيلية، خصوصاً في جانب تعاطيهم مع آداب وأخلاق مهنة الصحافة.
3. دراسة أداء المؤسسات الإعلامية والصحفية الإسرائيلية بشكل عام، وآليات عملها في فترات الحروب.
4. إجراء دراسات ميدانية حول الجمهور الإسرائيلي، واتجاهاته إزاء القضايا العربية والفلسطينية.
5. دراسة مدى تأثير وسائل الإعلام الإسرائيلية على الجمهور وصناع القرار، وقدرتها على تحديد توجهاتها.

المراجع

1. أبراش، إ. (1999): **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية** ، الطبعة الثانية. شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط.
2. أبو زيد، ف. (1990): **فن الكتابة الصحفية**، الطبعة الرابعة. عالم الكتب، القاهرة.
3. أبو زيد، ف. (1997): **مدخل إلى علم الصحافة**، الطبعة الثانية. عالم الكتب، القاهرة.
4. أبو زيد، ف. (1998): **فن الخبر الصحفي**، الطبعة الثالثة. عالم الكتب، القاهرة.
5. أبو طالب، ح. (2006): **التقرير الاستراتيجي العربي (تقرير استراتيجي، 2005-2006)**. مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية. القاهرة.
6. أبو مطر، أ (2006): **حسابات النصر والهزيمة في حرب حزب الله الأخيرة. الحوار المتمدن**. (3-9-2008
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=78591#>
7. أحمد، ر. (2006): **حسن نصر الله الوعد الصادق، ملحمة النصر الإلهي** ، الطبعة الأولى. دار الكتاب العربي، القاهرة - دمشق.
8. أدهم، م. (1984): **التحقيق النموذجي و صحافة الغد** ، بدون طبعة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة .
9. الأسمر، م. (صيف وخريف، 2006): **"ما بعد حيفا " حرب المقاومة اللبنانية مع إسرائيل"**. دراسات شرق أوسطية، 36-37. ص ص 211-218.
10. أشر، أ، فزيت، ب، شلوميت، ب، يريف، ص. (معدون). (2005): **الأعلام في الديمقراطية الإسرائيلية من وجهات مختلفة** ، الطبعة الأولى. استطلاعات مركز قوتمن، المركز الإسرائيلي الديمقراطي، القدس.
11. افيعاد، ج (ديسمبر، 2009): **"بنية قوة حزب الله بين السنوات 2006-2009 استخلاصات وعبر مستقبلية"**. جيش وإستراتيجية، جزء 1، عدد 3، ص ص 3-18.
12. إران، م، بورم، ش. (معدان). (2007): **حرب لبنان الثانية: رؤى إستراتيجية**، بدون طبعة. يديعوت آحرنوت، كتب حمد، تل أبيب.
13. الأمم المتحدة (2006): **قرار مجلس الأمن 1701**، نيويورك. (23-9-2009
[http://www.un.org/Docs/journal/asp/ws.asp?m=s/res/1701\(2006](http://www.un.org/Docs/journal/asp/ws.asp?m=s/res/1701(2006)
14. آيلارند، غ. (أكتوبر، 2008): **"حرب لبنان الثالثة"**. موجز استراتيجي، جزء 11، عدد 2، ص ص 9-16.

15. آيلاند، غ. (أكتوبر، 2009): "حرب لبنان الثانية- دروس بمستوى استراتيجي". جيش وإستراتيجية، جزء 1، عدد2، ص ص 7- 18.
16. آيلاند، غ. (سبتمبر، 2006): "موازنة الأمن، وقرار الخروج إلى الحرب والعلاقة بينهما". الراصد العربي، 29. ص ص 26-28.
17. الباقوري، ع. (2006): صلابة المقاومة، بينت جبل ومارون الرأس نموذج الحساب الختامي. في: ع. ياسين (معد). فجر الانتصار، الحرب الإسرائيلية السادسة (ص،ص 37- 46) دار الكتاب العربي، دمشق- القاهرة.
18. بدهيتسور، ر. (بدون شهر، 2006): "تغيرات حتمية في المستوى الاستراتيجي وعلى الصعيد العسكري، قضايا إسرائيلية، 23. ص ص 37-42.
19. برزيلي، ج. (1998): دولة، مجتمع وأمن وطني: إعلام جماهيري وحروب. في: د، كسبي، ي، ليمور (معدان). وسائل الإعلام الجماهيرية في إسرائيل (ص ص 645-662). مطبعة الجامعة المفتوحة، تل أبيب.
20. برزيلي، ج. (نوفمبر، 1991): "الإعلام الجماهيري والحروب". كيشر، 10، ص ص 25-32.
21. بركوبيتس، د. (2007): هل من الممكن جز رؤوس التنين (تقرير أمني، 92). معهد أبحاث الأمن القومي، تل أبيب.
22. برنيع، ن. (سبتمبر، 2006): "رياح لبنان". العين السابعة، 64. ص ص 4-5.
23. بشارة، ع. (2006): التدايعيات على إسرائيل التدايعيات اللبنانية والإسرائيلية وتأثيراتها العربية والإقليمية والدولية. في: (لا يوجد محرر)، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية، تشرين الأول/ أكتوبر، 2006 . مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت. ص ص 171- 203.
24. بشور، م. (2006): التدايعيات على إسرائيل التدايعيات اللبنانية والإسرائيلية وتأثيراتها العربية والإقليمية والدولية. في: (لا يوجد محرر)، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية، تشرين الأول/ أكتوبر، 2006 . مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت . ص ص 51-82.
25. بلقزيز، ع. (1999): ماذا تبقي من الأمم المتحدة ؟ في العدوان على العراق وعلى المجتمع الدولي، بدون طبعة. أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.
26. بلقزيز، ع. (2006): حزب الله من التحرير إلى الردع (1982-2006)، الطبعة الأولى. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
27. بلومنبلط، ح. (ابريل، 2005): " الرقابة العسكرية في إسرائيل: لزومها، شرعيتها وتطبيقها على الواقع المتغير". الأمن القومي، 4، ص ص 5-39.

28. بن آري، ي. (2007): حرب لبنان الثانية من وجهة نظر المحللين في وسائل الإعلام المكتوبة في إسرائيل: تحليل مضمون "الاتفاق النهائي" - خلال الضربات البرية في الفترة الممتدة من 11-13 أغسطس 2006 (بحث إعلامي، 4). مدرسة روتشيلد قيساريا للإعلام، جامعة تل أبيب، تل أبيب.
29. بن إسرائيل، ي. (2009): حرب الصواريخ الأولى، إسرائيل - حزب الله (صيف 2006) (تقرير أمني، بدون رقم). جامعة تل أبيب، مدرسة الحكم والسياسية عيوش هرولد هرتور. تل أبيب. (غير منشور).
30. بن يعقوب، أ. (نوفمبر، 1998): "الصحافة باللغة الروسية في إسرائيل". كيشر، 24، ص ص 2-15.
31. بنزيمان، ع. (سبتمبر، 2006): "يضررون بالوسيط". العين السابعة، 64. ص 3.
32. بوخوش، ع. السات، م. (1989): "مناهج البحث العلمي، أسس وأساليب"، الطبعة الأولى. مكتبة المنار للطباعة والنشر والتوزيع، الزرقاء.
33. بونعمان، س. (شباط، 2007): "الحرب على لبنان ومسألة الشرق الأوسط الجديد". دراسات شرق أوسطية، 38. ص ص 13-44.
34. بييري، ي (يناير، 2001): تغيير وجهات النظر الأمنية في الإعلام مقابل وجهات النظر المدنية في إسرائيل". تربية ديمقراطية، 5-4، ص ص 265-233.
35. بييري، ي، و تسفتي، ي. (2007): الرؤية تقود إلى التصديق؟ عدم تصديق إعلام التيار المركزي و حاجة الأخبار المارة عبر قنوات غير وطنية. في: د، كسبي (معد). إعلام وسياسية في إسرائيل (ص ص 162-284). معهد فان لير و التجمع الإقليمي، القدس.
36. تسفتي، ي. (مايو، 2000): "عل همشمار - دقة الصحيفة الحزبية". كيشر، 27، ص ص 59-67.
37. تسفتي، ي، ليفيف، أ. (مارس، 2003): الصحفيون الإسرائيليون يمنحون درجات منخفضة لمهام الإعلام الإسرائيلي. العين السابعة، 43. ص ص 4-9.
38. توكتلي، أ. (2000): سياسة الإعلام في إسرائيل، بدون طبعة، الجامعة المفتوحة، تل أبيب.
39. تيرة، ر. (أكتوبر، 2006): "لتسحق أطراف الاميبيا". موجز استراتيجي، جزء 9، عدد 3، ص ص 6-12.
40. جابر، أ. (2006): الحرب السادسة وقائع العدوان الإسرائيلي على لبنان. في: ع. ياسين (معد). فجر الانتصار، الحرب الإسرائيلية السادسة (ص، ص 145-209). دار الكتاب العربي، دمشق - القاهرة.

41. جاد، ل. (2005): **المعالجة الصحفية للشئون الخارجية ف ي الطبعة الدولية لصحيفة - الجيروزاليم بوست الإسرائيلية**، جامعة القاهرة، مصر. (رسالة ماجستير غير منشورة).
42. جبران، س. (مايو، 1999): "الصحافة العبرية في إسرائيل: حصيلة متغيرة، نشاط متجدد". كيشر، 25، ص ص 83 - 87. جمال، أ. (2004): الصحافة والإعلام. في: ك، منصور، ف، عبد الهادي(معدان). إسرائيل: دليل عام 2004 (ص ص 371-440). مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
43. جمال، أ. (2005): **الصحافة والإعلام في إسرائيل بين تعددية البنية المؤسسية وهيمنة الخطاب القومي**، بدون طبعة، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله.
44. الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان (2006): تقرير نهائي عن حرب تموز على لبنان. بيروت. (2007-2-25)
(http://www.alldhom.org/ware_lb_2006/2_2_war_2006.htm).
45. جوني، م، قسوم، م. (2007): **تقرير مدار الاستراتيجي 2007** (تقرير استراتيجي، بدون رقم). المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. رام الله.
46. الجوهري، م. (1983): **البحث العلمي الأسس والقواعد، الطبعة الثانية**، عالم الكتب، القاهرة.
47. حارص، ص. (2006): **فن كتابة المقال العمودي في الصحافة العربية**، الطبعة الأولى. العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
48. حارص، ص. (2006): **فن كتابة المقال العمودي في الصحافة العربية**، الطبعة الأولى. العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
49. حالوتس، د. (أكتوبر، 2009): " عن الفشل والانجازات في الحرب". جيش وإستراتيجية، جزء 1 عدد 2، ص ص 45- 53.
50. حسن، ح. (1991): **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، وظائف الاتصال الجماهيري**، بدون طبعة. دار الفكر العربي، القاهرة.
51. حسيب، خ. (سبتمبر، 2006)، الحروب الإسرائيلية على لبنان وتداعياتها". المستقبل العربي، 311، ص ص 6-26.
52. حسين، س. (1976): **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، بدون طبعة. عالم الكتب، القاهرة.
53. حسين، س. (1983): **تحليل المضمون، الطبعة الأولى**. عالم الكتب، القاهرة.

54. حطيط، أ. (2006): التدايعيات على لبنان (2). في: (لا يوجد محرر)، (، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية، تشرين الأول/ أكتوبر، 2006 . مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت . ص ص 141- 156.
55. حطيط، أ. (2006): حرب 2006 على لبنان .. خلفية وأداء ونتائج. الجزيرة نت. الدوحة. (2007-11-24 - http://www.aljazeera.net/NR/exeres/B74B1C8A-143C-490F-94E0-06257D192236.htm).
56. الحموري، م. (نوفمبر، 2006): "إمكانية ملاحقة جرائم الحرب الإسرائيلية في لبنان". المستقبل العربي، 333، ص ص 81-96.
57. خريش، م. (أبريل، 2006): شبعاً ومزارعها اللبنانية. مجلة الجيش، 250. لا يوجد عدد صفحات. (2008-2-26 http://www.lebanesearmy.gov.lb/article.asp?ln=ar&id=10656).
58. خليفة، إ. (1981): اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ، دراسة عن الأخلاقيات الصحفية في المجتمع الإسلامي المعاصر، الجزء الأول، الطبعة الثانية. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
59. دبوبق، ي (2007): فشل الحرب على لبنان: تداعي الردع وحدود القوة الإسرائيلية . جريدة الأخبار. بيروت. (2008-9-22 http://www.al-akhbar.com/ar/node/40867).
60. الدجاني، م، أخيه الدجاني، م. (1997): منهجية البحث العلمي في علم السياسة ، الطبعة الأولى، دار المشكاة للنشر والتوزيع، القدس.
61. الدلو، ج. (1992): الصفحات الدينية المتخصصة في الصحف العربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. (رسالة دكتوراة غير منشورة).
62. الدلو، ج. (2000): فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية ، الطبعة الثانية. مكتبة الأمل التجارية للطباعة والنشر والتوزيع، غزة.
63. دور، د. (2005): " ليس هناك من نتحدث معه". يحزقال رحيم (محرر)، موجز نقدي حيال العلاقة بين السياسة والإعلام، الموافق 1 ديسمبر 2005. كلية العلوم المجتمعية عيوش قرشون وقردون، جامعة تل أبيب، تل أبيب.
64. رؤية الحزب ونشأته وعلاقاته. (ربيع، 2006): "حديث صحفي للأمين العام لحزب الله في لبنان حسن نصر الله، حول رؤية الحزب ونشأته وعلاقاته". الدراسات الفلسطينية، 26، ص ص 234- 238.

65. راجية، ق. (1979): الصراع العربي الإسرائيلي في صحيفة الجيروزاليم بوست ، جامعة القاهرة، مصر. (رسالة ماجستير غير منشورة).
66. روبرت، ع. (2007): نيران على قواتنا، بدون طبعة، مكتبة معارف، تل أبيب.
67. روم، أ. (سبتمبر، 2006): "الرياح التي هبت من على صفحات الصحف خلال حرب لبنان". العين السابعة، 46، ص ص 18- 21.
68. زارع، أ. (2006): فن التحرير الصحفي ، د ط. مكتبة الطالب الجامعي، جامعة الأقصى، غزة.
69. زيسر، أ. (أكتوبر، 2009): "حزب الله والصراع على لبنان". جيش وإستراتيجية، جزء 1، عدد2، ص ص 35- 45.
70. زيك، ي. (مايو، 1993): " الرقابة والصحافة في خمسة حروب". كيشر، 13، ص ص 5- 20.
71. زيلتسر، س. (سبتمبر، 1998): "أبواق دعاية محلية". العين السابعة، 16، ص ص 30- 34.
72. السمان، ع. (يوليو/تموز، 2006): "الحرب الإسرائيلية اللبنانية المفتوحة- الأسباب... الأهداف...النتائج". البيادر السياسي، 907. ص32.
73. سويلم، ح.(2007): لبنان بين المطرقة الإسرائيلية والسندان الإيراني ، الطبعة الأولى، لم يذكر اسم مؤسسة النشر، القاهرة.
74. سيبوني، ق، كوليك، أ. أكتوبر، 2009): "حرب لبنان الثانية- استخلاصات حرب لبنان الثانية- خط توزيع مياه". جيش وإستراتيجية، جزء 1 عدد 2، ص ص 55- 60.
75. سيقل، ع . (2007): إخفاقات في تجهيز القوة البرية للحرب، في: أفير عنبر (محرر)، حرب لبنان الثانية وما بعدها، مارس 2007. مركز بيغن - سادات للبحوث الإستراتيجية، رمات قان. ص ص 13-18.
76. شحلت، أ. (معد). (2005): إعلام في مهب الريح ، بدون طبعة، أوراق إسرائيلية، 31، مؤسسة الأيام، رام الله.
77. الشرق الأوسط (2001): أنان يعترف في لبنان بالخروقات الإسرائيلية ويؤكد أن مزارع«شبعاً»سورية.لندن.(27-12-2009
<http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=43320&issueno=8237>).
78. شفيق، ح. (2006): الجوانب العلمية في إخراج الجريدة ، الطبعة الأولى. رحمة برس للطباعة والنشر، القاهرة.

79. شلبي، م. (1996): **المنهجية في التحليل السياسي** ، الطبعة الأولى. بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع، القاهرة.
80. شلحت، أ. (2007): **الإعلام الإسرائيلي خاض الحرب على لبنان حتى آخر لحظة-** تقرير خاص .رام الله .(<http://almash-2007-12-11>)
had.madarcenter.org/almash-had/viewarticle.asp?articalid=3587 .)
81. شلحت، أ. (معد). (2006): **ال فشل الإسرائيلي في لبنان، بدون طبعة** . سلسلة أوراق إسرائيلية، 36. المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله.
82. شلوم، ز. (نوفمبر، 2009): **"تقييم العدو في مواجهة غير ماثلة"**. موجز استراتيجي، الجزء 12، 3، ص ص 7-17.
83. شيلح، ع. ليمور، ي. (2007): **أسرى في لبنان، حقيقة حرب لبنان الثانية** ، بدون طبعة. أخبار الكتب، إسرائيل.
84. صابات، خ. (ب ت): **الصحافة، رسالة واستعداد وفن وعلم** ، الطبعة الثانية. دار المعارف، القاهرة.
85. صالح، أ. (1998): **إخراج الصحف السعودية، دراسة لعينة من الجرائد اليومية 1984 - 1986** ، الطبعة الأولى. الطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
86. صالح، أ. اللبان، ش (2001): **الإخراج الصحفي**، د ط. مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة.
87. صايمة، س. (2009): **موقف حزب الله من العدوان الإسرائيلي على لبنان دراسة في تحليل خطابات حسن نصر الله م ا بعد حرب تموز/ يوليو 2006 حتى/ الانتخابات الرئاسية 25 أيلول/ سبتمبر 2007**، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر. (رسالة ماجستير غير منشورة).
88. طوكظلي، أ. (2000): **سياسة الإعلام في إسرائيل** ، بدون طبعة، مطبعة الجامعة المفتوحة، تل أبيب.
89. عبد الحميد، م. (1983): **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الطبعة الأولى** ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة.
90. عبد الحميد، م. (1997): **بحوث الصحافة، الطبعة الثانية**. عالم الكتب، القاهرة.
91. عبد الحميد، م. (2004): **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، الطبعة الثانية. عالم الكتب، القاهرة.
92. عبد الرحمن، ع، سالم، ن، عبد المجيد، ل. (1982): **تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية**، بدون طبعة، العربي للنشر والتوزيع، و دار أسامة، القاهرة.

93. عبد العاطي، م. (2007): حزب الله النشأة والتطور. الجزيرة نت. الدوحة. [http://www.aljazeera.net/NR/exeres/407482E6-2025-434B-2007_4_1\(B545-08166E9239B4.htm](http://www.aljazeera.net/NR/exeres/407482E6-2025-434B-2007_4_1(B545-08166E9239B4.htm)
94. عتريس، ط. الحمد، ج. (2000): الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان مرحلة تحول استراتيجي في الصراع (تقرير استراتيجي). مركز دراسات الشرق الأوسط. عمان.
95. عرن، ع. (أكتوبر، 2009): "قرار 1701- قرار الأمم المتحدة الذي لا قيمة له". جيش وإستراتيجية، جزء 1، عدد2، ص ص 29- 34.
96. عزت، م. (1993): مدخل إلى الصحافة، بدون طبعة. المؤلف، القاهرة.
97. العسكر، ف. (1998): الإخراج الصحفي، أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة ، الطبعة الأولى. دار العكيان، الرياض.
98. علم الدين، م (1980): الصورة الفوتوغرافية في مجال الإعلام ، الطبعة الأولى. الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
99. علم الدين، م (1986): الصورة الصحفية، دراسة فنية، الطبعة الأولى. العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
100. عمر، أ. (2002): البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه ، الطبعة الثانية. مكتبة الفلاح، بيروت .
101. عمر، أ. (1994): البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه ، الطبعة الأولى. منشورات جامعة قار يونس، بنغازي.
102. عميدور، ي. (2006): عبر من حرب لبنان الأخيرة. في: يوبال نامن (محرر)، حروب غير متماثلة وحرب لبنان، 19 ديسمبر 2006. كلية علوم المجتمع عيوش، جامعة تل ابيب، تل ابيب. ص ص 22-25.
103. عنبر، أ. (2007): كيف فشلت إسرائيل في لبنان في صيف 2006 (بحث استراتيجي، رؤى في الأمن القومي رقم، 73). مركز بيغن- سادات للبحوث الإستراتيجية، جامعة بار ايلان. رامات غان. (غير منشور).
104. عوض، م، عبد العزيز، ب. (1996): الخبر الإذاعي والتلفزيون، الطبعة الأولى. دار الكتاب الحديث، القاهرة.
105. غنيم، ع. (أكتوبر، 2006): "قراءة في الحرب الإسرائيلية اللبنانية (2006)". شؤون الشرق الأوسط، 20. ص ص 102-105.
106. فكري، ز. (2006): الإخراج الصحفي، الطبعة الأولى. دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

107. قلوبوع، إ. (2007): سياسة الولايات المتحدة خلال حرب لبنان. في: أفير عنبر (محرر)، حرب لبنان الثانية وما بعدها، مارس 2007. مركز بيبغن - سادات للبحوث الإستراتيجية، رمات قان. ص ص 31-40.
108. قورن، د. (1975): أسرار الأمن، وحرية الصحافة، بدون طبعة، دار الكتب عيوش فيل ماجنس، الجامعة العبرية، القدس.
109. قيشف- مركز حماية الديمقراطية في إسرائيل. (2007): تقرير حرب حتى اللحظة الأخيرة، وسائل الإعلام الإسرائيلية خلال حرب لبنان الثانية. إسرائيل. (10-10-2007، http://www.keshev.org.il/FileUpload/200707_KESHEV.html).
110. قنديل، ر. (1979): الصراع العربي الإسرائيلي في صحيفة الجيروزليم بوست ، جامعة القاهرة، مصر. (رسالة ماجستير غير منشورة).
111. كالب، م، سييوش، ق. (2007): حرب إسرائيل- حزب الله 2006، الإعلام كسلاح في صراع غير متماثل (بحث إعلامي، 3 سلسلة حرب لبنان الثانية). مدرسة روتشيلد كيساريا للإعلام، جامعة تل أبيب. تل أبيب.
112. كبها، م. (2004): الصحافة في عين العاصفة: الصحافة الفلسطينية 1929-1939، بدون طبعة، يد بن تسفي، القدس.
113. كبها، م. (خريف، 2001): "من بازل إلى انتفاضة الأقصى، وسائل الإعلام العبرية ودورها في الانتفاضة الأخيرة". قضايا إسرائيلية، 23، ص ص 119-124.
114. كبها، م، كاسبي، د. (مارس، 2000): "من القدس المقدسة حتى النبع، اتجاه الصحافة العربية في إسرائيل". بانيم، 16، ص ص 44 - 55.
115. كدمون، س. (2006، 8 سبتمبر)، يبحثون عن متهمين، يديعوت آحرنوت، ص. 11.
116. كرنيال، ي (فبراير، 2006): ديمقراطية، إعلام، وسياسية في المحكمة العليا. في: سلسلة كتيبات. معهد حايم هرتسوغ للإعلام والمجتمع والسياسية، جامعة تل أبيب. تل أبيب.
117. كسبي، د. (1998): انتشار وسائل الإعلام مناطق التجمعات: مثل الصحافة المحلية في إسرائيل 1959-1980. في: د، كسبي، ي، ليمور (معدان). وسائل الإعلام الجماهيرية في إسرائيل (ص ص 207-217). مطبعة الجامعة المفتوحة، تل أبيب.
118. كسبي، د. ليمور، ي. (1998): الوسطاء، وسائل الإعلام الإسرائيلية 1948-1990، الطبعة الرابعة، شعب يعمل لنشر الكتب، تل أبيب.
119. كسبي، د. (معد). (2007): الإعلام والسياسة في إسرائيل ، الطبعة الرابعة. التجمع الموحد، معهد فان لير، القدس.

120. كسبي، د، ليمور، ي(1998): **الوسطاء، الطبعة الرابعة**. شعب يعمل، تل أبيب.
121. كفير، أ. (2006): **الأرض ارتعدت، 33 يوم، لبنان 2006**، بدون طبعة. مكتبة معارف للطباعة والنشر - كيتز، تل أبيب.
122. كنعان، ح. (1998): **الصحافة العبرية في إسرائيل خلال فترة الحكم البريطاني**. في: د، كسبي، ي، ليمور (معدان). **وسائل الإعلام الجماهيرية في إسرائيل** (ص ص 139-163). مطبعة الجامعة المفتوحة، تل أبيب.
123. كوبر، أ. (2007): **مشاكل في إدارة الحرب**. في: أفير عنبر (محرر)، حرب لبنان الثانية وما بعدها، مارس 2007. مركز بيغن - سادات للبحوث الإستراتيجية، رمات قان. ص ص 6-11.
124. كوفروفسر، ي. (اكتوبر، 2008): " حرب لبنان الثالثة، الهدف حزب الله"، موجز استراتيجي، **جزء 11، عدد 2، ص ص 17-24**.
125. كوفلن، ك. (2006): **الإعلام الإقليمي في إسرائيل، خطوط ولادة الصحافة الحريدية في إسرائيل، أشكالها وتطورها** (بحث إعلامي، 3). معهد حاييم هرتسوغ للإعلام والمجتمع والسياسة، جامعة تل أبيب، تل أبيب.
126. كيدار، م. (2007): **ما الذي يريده حزب الله؟**. في: أفير عنبر (محرر)، حرب لبنان الثانية وما بعدها، مارس 2007. مركز بيغن - سادات للبحوث الإستراتيجية، رمات قان. ص ص 25-30.
127. كيشف- مركز حماية الديمقراطية في إسرائيل. (2007): **تقرير حرب حتى اللحظة الأخيرة، وسائل الإعلام الإسرائيلية خلال حرب لبنان الثانية**. إسرائيل.
128. اللبنا، ش. (1995): **فن الإخراج الصحفي، الطبعة الأولى**. العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
129. لجنة فينوغراد (2008): **تقرير لجنة فينوغراد، تل أبيب**. (11-1-2010 <http://www.vaadatwino.co.il/pdf/%D7%93%D7%95%D7%97%20%D7%A1%D7%95%D7%A4%D7%99.pdf>).
130. لنج، ي. (2008): **يتحدث العبرية: حياة إيعازر بن يهودا، بدون طبعة، يد بن تسفي، القدس**.
131. لبيس، ت، كمفف، ز. (2007): **من بيت العنكبوت إلى حصن منيع، وبالعكس: الوضع المتغير للجبهة الداخلية في حرب لبنان الثانية** (بحث إعلامي). مدرسة روتشليد قيساريا للإعلام، جامعة تل أبيب. تل أبيب.

132. لبيس، ت، كمف، ز. (ديسمبر، 2007): "أسود، أبيض وتلويثاتها الرمادية، فلسطينيون في وسائل الإعلام خلال الانتفاضة الثانية". حرفة الفضيلة، 1، ص ص 1-26.
133. ليمور، م. (2001): الإعلام الجماهيري في إسرائيل. في: أ. يعر، ز. شبيط (معدان) اتجاهات في المجتمع الاسرائيلي، مجلد 2 (ص ص 1017-1097) مطبعة الجامعة المفتوحة، تل أبيب.
134. مؤتمر هرتسليا السنوي الثالث. (2002): ميزان المناعة والأمن القومي. في: لا يوجد اسم محرر، استنتاجات وتوجهات سياسية مهمة، 2-4 ديسمبر 2002. المركز المتعدد المجالات، هرتسليا. ص ص 9-13.
135. مجلس الصحافة في اسرائيل (2007): تقرير لجنة تحديد قواعد آداب المهنة في أوقات الحرب. تل أبيب. (2-1-2010
<http://www.moaza.co.il/BRPortalStorage/a/4/04/99-HogS5DjCZr.pdf>
136. مجلس الوزراء اللبناني(2005): البيان الوزاري للحكومة الثامنة والستون التي ترأسها محمد نجيب ميقاتي ، بيروت. (12-10-2009
<http://www.pcm.gov.lb/Cultures/ar-LB/Menu/%D8%B1%D8%A6%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%A1%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82%D8%A9/Pages/w68.aspx>
137. مدرسة الصحافة المستقلة (2009): القصة الصحفية الإخبارية. العراق. (20-5-2009
<http://www.ijschool.net/news.php?action=view&id=31>
138. المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية،مدار (2006): الانسحاب الإسرائيلي من لبنان(2000). رام الله. (20-7-2008
<http://www.madarceneter.org/databank/TopicView.asp?TopicID=1261&SubID=24>
139. مصطفى، م. (لا يوجد شهر الإصدار، 2006): "الردع الإسرائيلي والحرب على لبنان". قضايا إسرائيلية، 23. ص ص 43-54.
140. مظلوم، ج. (أكتوبر، 2006): إدارة حزب الله للعمليات العسكرية، السياسة الدولية، 166. ص ص 58-69.

141. مقاتل من الصحراء (2009): الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان. المملكة
السعودية . (2009-9-22)
142. المقاومة الإسلامية في لبنان (2006): نص كلمة الأمين العام لحزب الله سماحة
السيد حسن نصر الله في مهرجان الانتصار الإلهي 2006-9-22. لبنان. (2010-1-12)
(http://www.moqawama.org/essaydetails.php?eid=7822&cid=319
143. مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلي (2006): خطاب رئيس الوزراء في الكنيست،
إسرائيل. (2009-9-12)
http://www.pmo.gov.il/PMOAr/Archive/speeches/2006/07/speechkness
(170706.htm
144. مليمان، ي. (2006 ، 24 يوليو)، الاستخبارات الإسرائيلية فاجأت بعمل جيد،
هآرتس، ص 3.
145. منصور، ع . (مايو، 1990): "الصحافة العربية في إسرائيل". كيشر، 7، ص ص
77 - 71.
146. منصور، ج. (لا يوجد شهر الإصدار، 2006): "الحرب على لبنان: أفق المؤيدين
وسقف المعارضين". قضايا إسرائيلية، 23. ص ص 61-68.
147. الموسوعة الحرة (2009): "حزب الله". تل أبيب. (2009 -9-22)
http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%97%D7%96%D7%91%D7%90%D7%9C%D7%9C%D7%94#D7.9C.D7.90.D7.97.D7.A8_.D7.A0.D7.A1.D7.99.D7.92.D7.AA_.
D7.A6.D7.94.22.D7.9C_.D7.9C.D7.92.D7.91.D7.95.D7.9C_.D7.94.D7.91.D7.99.
(D7.A0.D7.9C.D7.90.D7.95.D7.9E.D7.99
148. موسوعة موقع صحيفة يديعوت آحرنوت الالكترونية (2000): "الانسحاب من لبنان".
تل أبيب. (2009 -7-23) (http://www.4mothers.org.il/hamesh/hayetzia.htm
149. موشيه، تس. (محرر). (1988): الصحافة الحزبية إلى أين . بدون طبعة، المعهد
البحثي للتجمع والتعاون الفكري، حيفا.
150. موقع الموسوعة الحرة (2008): صحيفة قلوبس. إسرائيل. (2010-3-12)
http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%92%D7%9C%D7%95%D7%91%D7%9A
(7%A1
151. موقع الموسوعة الحرة (2009): صحيفة حدشوت. إسرائيل. (2009-12-4)
http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%97%D7%93%D7%A9%D7%95%D7%9A_(%D7%A2%D7%99%D7%AA%D7%95%D7%9F
152. موقع الموسوعة الحرة (2010): الصحف اليومية المجانية. إسرائيل. (2010-3-12)
http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%A2%D7%99%D7%AA%D7%95

D7%A0%D7%95%D7%AA_%D7%91%D7%99%D7%A9%D7%A8
.(%D7%90%D7%9C

153. موقع الموسوعة الحرة (2010): صحيفة بكهילה. إسرائيل. (2010-2-2)

<http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%91%D7%A7%D7%94%D7%99%D7%9C%D7%94>.

154. موقع الموسوعة الحرة (2010): صحيفة شعاة توفاء. إسرائيل. (2010-2-2)

http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%A9%D7%A2%D7%94_%D7%98%D7%95%D7%91%D7%94.

155. موقع الموسوعة الحرة (2010): صحيفة كفارحباد. إسرائيل. (2010-2-2)

http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%9B%D7%A4%D7%A8_%D7%97%D7%91%D7%95%D7%A2%D7%95%D7%9F.

156. موقع الموسوعة الحرة (2010): صحيفة مشباحاة. إسرائيل. (2010-2-2)

http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%9E%D7%A9%D7%A4%D7%97%D7%94_%D7%A9%D7%91%D7%95%D7%A2%D7%95%D7%9F.

157. موقع الموسوعة الحرة (2010): صحيفة هشبوع. إسرائيل. (2010-2-2)

<http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%91%D7%A9%D7%91%D7%A2>

158. موقع الموسوعة الحرة (2010): صحيفة همبشير. إسرائيل. (2010-2-2)

<http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%94%D7%9E%D7%91%D7%A9%D7%A8>.

159. موقع الموسوعة الحرة (2010): صحيفة يو ليوم. إسرائيل. (2010-2-2)

http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%99%D7%95%D7%9D_%D7%9C%D7%99%D7%95%D7%9D.

160. ميخلسون، م. (1998): صحافة أرثوذكسية في إسرائيل. في: د، كسبي، ي، ليمور)

معدان). وسائل الإعلام الجماهيرية في إسرائيل (ص ص 218-232). مطبعة الجامعة المفتوحة، تل أبيب.

161. ميخلسون، م. (مايو، 1990): "صحافة دينية متشددة في إسرائيل". كيشر، 8، ص

ص 11-22.

162. ناوور، م. (مايو، 1998): "الصحافة في السنوات الأولى للدولة". كيشر، 23، ص

ص 80-87.

163. النادي، ن. أبو رستم، ر. (2004): فن الإخراج الصحفي، الطبعة الأولى. مكتبة

المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

164. نأور، م. (2004): سادتي، الصحافة: حلقات في نقد وسائل الإعلام المكتوبة في إسرائيل، بدون طبعة، وزارة الدفاع- مطبعة تشسية تل أبيب.
165. نأور، م. (مايو، 1996): "دفار 1925-1996- عشرة أجيال مؤسسة". كيشر، 20، ص ص 21-32.
166. نايجار، م، زندبرغ، أ، ماويرس، أ. (2008): بلاغة الرقابة: رقابة متحدية، رقابة مسموحة في الصحافة الإسرائيلية خلال حرب لبنان (بحث إعلامي، 5). مدرسة روتشيلد قيساريا للإعلام، جامعة تل أبيب، تل أبيب.
167. نحاس، ف. (بدون شهر، 2006): "الحرب ومكانة الحرب العسكرية". قضايا إسرائيلية، 23. ص ص 7-14.
168. نحاس، ف. (لا يوجد شهر الإصدار، 2006): "الحرب ومكانة المؤسسة العسكرية". قضايا إسرائيلية، 23. ص ص 7-35.
169. نصر، ح. عبد الرحمن، س. (2004): التحرير الصحفي في عصر المعلومات، الخبر الصحفي، الطبعة الثانية. دار الكتاب الجامعي، العين.
170. نصر، ح. عبد الرحمن، س. (2005): الفن الصحفي في عصر المعلومات، تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية، الطبعة الأولى. دار الكتاب الجامعي، العين.
171. النعامي، ص. (2005): العسكر والصحافة في إسرائيل ، الطبعة الأولى. دار الشروق، القاهرة.
172. النعامي، ص. (2009): الرقابة على الصحف الإسرائيلية في إسرائيل (1987-2006). جامعة القدس، فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة).
173. نقبي، م. (2005): انخفاض وارتفاع الرقابة في الشأن الأمني بإسرائيل. في: ل، أودي (معد). : أمن وإعلام- علاقة وطيدة (ص ص 183-199). معهد بن غريون ومطبعة جامعة بن غريون، بئر السبع.
174. نوه، ح. (2008): الانترنت كوسيلة للتشجيع و التوحد الوطني خلال حرب لبنان الثانية (بحث إعلامي). مدرسة روتشيلد كيساريا للإعلام، جامعة تل أبيب. تل أبيب.
175. هرئيل، ع. يسخروف، أ. (2008): شبكة العنكبوت، بدون طبعة، أخبار الكتب، تل أبيب.
176. هلل، ن، وليمور، ي. (2005): جيش وإعلام في القرن الواحد والعشرين: من أجل نموذج جديد من العلاقات. في: ل، أودي (معد). أمن وإعلام- علاقة وطيدة (ص ص 69-100). معهد بن غريون ومطبعة جامعة بن غريون، بئر السبع.

177. هزل، ن، وليمور، ي. (2005): جيش وإعلام في القرن الواحد والعشرين: من أجل نموذج جديد من العلاقات. في: ل، أودي (معد). أمن وإعلام - علاقة وظيفية (ص ص 69-100). معهد بن غريون ومطبعة جامعة بن غريون، بئر السبع.
178. هلوي، ش. (1998): تطور الصحافة العبرية في ارض - إسرائيل خلال فترة (1863-1909). في: د، كسبي، ي، ليمور (معدان). وسائل الإعلام الجماهيرية في إسرائيل (ص ص 61-100). مطبعة الجامعة المفتوحة، تل أبيب.
179. هندل، ي. (أكتوبر، 2006): "فشل الاستخبارات التكتيكي في حرب لبنان". موجز استراتيجي، الجزء التاسع، 3، ص ص 33-36.
180. وزارة الخارجية الإسرائيلية (2009): ما وراء العناوين: ثلاثة سنوات على حرب لبنان الثانية. إسرائيل. ()
<http://www.altawasul.com/MFAAR/anti+terrorism/terror+from+lebanon/Behind-the-Headline-The-Second-Lebanon-War-Three-years-later-19072009.htm>
181. وفيلتسيج، ش. (1992): احتجاج جماهيري في إسرائيل 1949 - 1992، بدون طبعة، مطبعة جامعة بار ايلين، رامات قان.
182. ويمن، ج. (مارس، 2008): "الإعلام في حروب إسرائيل"، ن.ص للديمقراطية، 10، عدد الصفحات غير محدد. (2010-1-12)
<http://www.democracy.co.il/48614>
 גבי-ויימן).
183. ويمن، ج. (1998): نقاط نظام: وظيفة وسائل الإعلام الإسرائيلي بعد مقتل رابين. في: د، كسبي (معد). إعلام وديمقراطية في إسرائيل (ص ص 223-239). معهد فان لير والتجمع الموحد، القدس.
184. ويمن، ج. (2006): الانتقادات الجماهيرية على وسائل الإعلام في حرب لبنان 2006 (بحث إعلامي، 1). مدرسة روتشيلد قيساريا للإعلام، جامعة تل أبيب، تل أبيب.
185. ياسين، ع. (2006): الحساب الختامي للحرب. في: ع. ياسين (معد). فجر الانتصار، الحرب الإسرائيلية السادسة (ص ص 131-142). دار الكتاب العربي، دمشق - القاهرة.
186. يورم، ب، وآخرون. (2007): هل وسائل الإعلام تؤثر سلباً على الروح الوطنية؟ (تقرير استطلاعي، 7) معهد هرتسوغ للإعلام و المجتمع والسياسة، جامعة تل أبيب، تل أبيب.

مقابلات شخصية

1. جاكى حوقى (فبراير، 2010): أسباب عدم تقيد الصحافة الإسرائيلية بآداب وأخلاق مهنة الصحافة.
2. روني شكيد (مارس، 2010): أسباب اعتماد الصحافة الإسرائيلية على المصادر الخاصة. اتصال شخصي.
3. صالح النعامي (مارس، 2010): اهتمام الصحافة الإسرائيلية بالقضايا العسكرية. اتصال شخصي.
4. عوزي بنزيمان (أبريل، 2010): معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان. اتصال شخصي.
5. مصطفى كبها (أبريل، 2010): علاقة مصادر المعلومات بقضايا الحرب على لبنان. اتصال شخصي.
6. نظير مجلي (فبراير، 2010): أساليب الإقناع التي اعتمدت عليها الصحافة الإسرائيلية في تعاطيها مع الحرب على لبنان. اتصال شخصي.
7. وديع عواودة (أبريل، 2010): علاقات مصادر المعلومات الأولية بقضايا الحرب. اتصال شخصي.

ملحق 1.1 أسماء المحكمين (أبجدياً)

- د. أحمد أبو السعيد/ أستاذ الإعلام المشارك - جامعة الأقصى (غزة).
- د. أحمد الترك/ أستاذ الإعلام المساعد- الجامعة الإسلامية (غزة).
- د. أحمد زارع/ أستاذ الإعلام المشارك- جامعة الأزهر (القاهرة).
- د. أمل جمال/ أستاذ العلوم الاجتماعية والإعلام- جامعة تل أبيب (تل أبيب).
- د. أيمن ابو نقيره/ أستاذ الإعلام المساعد- الجامعة الإسلامية (غزة).
- د. تسفي برئيل/ أستاذ الإعلام في جامعة سابير (النقب).
- د. زهير عابد/ أستاذ الإعلام المساعد- جامعة الأقصى (غزة).
- د. فريد أبو ظهير/ أستاذ الإعلام المشارك - جامعة النجاح الوطنية (بنابلس).
- د. فوزي عبد الغني/ عميد كلية الإعلام - جامعة فاروس (الإسكندرية).
- د. محمود محارب/ أستاذ العلوم السياسية المشارك- جامعة القدس (أبو ديس).
- د. مصطفى كيبها/ أستاذ الإعلام والتاريخ - الجامعة المفتوحة (تل أبيب)، وجامعة بئر السبع (النقب).
- د. موسى طالب/ أستاذ الإعلام المساعد- جامعة الأزهر (غزة).
- د. وليد المدلل/ أستاذ التاريخ والعلوم السياسية المشارك- الجامعة الإسلامية (غزة).

ملحق 2.1 دليل ترميز استمارة تحليل المضمون

استمارة تحليل مضمون
معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان 2006
دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف اليومية

دليل الترميز

الرميز	الفئات الرئيسية والفرعية
	فئة الموضوع
1	فئة القضايا السياسية
1	تحركات ومشاورات إسرائيلية
2	تحركات ومشاورات لبنانية
3	تحركات ومشاورات عربية
4	تحركات ومشاورات دولية
5	تحركات الأمم المتحدة وقراراتها
6	أخرى
2	فئة القضايا الإنسانية
1	قتلى ومصائب إسرائيليين
2	قتلى ومصائب لبنانيين
3	أوجه معاناة الإسرائيليين
4	أوجه معاناة اللبنانيين
5	الجهود الإسرائيلية المبذولة لتسيير الحياة
6	أخرى
3	فئة القضايا الاقتصادية
1	الخسائر الإسرائيلية في القطاعين العام والخاص
2	الخسائر اللبنانية في القطاعين العام والخاص
3	أخرى
4	فئة القضايا العسكرية
1	عمليات القصف والتوغل الإسرائيلية
2	عمليات إطلاق صواريخ حزب الله
3	عمليات عسكرية في لبنان وإسرائيل
4	جهود استخباراتية إسرائيلية
5	جهود استخباراتية لبنانية
6	تهديدات وتجهيزات عسكرية إسرائيلية
7	تهديدات وتجهيزات عسكرية لبنانية
8	خسائر عسكرية إسرائيلية

9	خسائر عسكرية لبنانية
10	أسر جنود إسرائيليين
11	أسرى لبنانيين وعرب
12	أخرى
5	أخرى
	فئة الاتجاه
1	مويد
2	معارض
3	محايد
	فئة الأهداف
1	مجرد طرح القضية
2	طرح القضية وتقديم حل لها
3	الدعوة لموقف معين
	فئة الالتزام بأداب وأخلاق مهنة الصحافة
1	التزمت
2	لم تلتزم
3	التزمت إلى حد ما
	فئة المصادر الصحفية
1	المصادر الخاصة أو الذاتية
1	المندوب
2	المراسل
3	المحرر المختص
2	المصادر العامة
1	وكالات الأنباء
2	الصحف
3	الراديو والتلفزيون
4	كتاب
5	قراء
3	أكثر من مصدر

غير محدد	4
أخرى	5
فئة مصدر المعلومة الأولي	
مصدر إسرائيلي رسمي	1
مصدر إسرائيلي غير رسمي	2
مصدر إسرائيلي عسكري	3
مصدر لبناني رسمي	4
مصدر لبناني غير رسمي	5
مصدر لبناني عسكري	6
مصدر دولي	7
مصدر إقليمي	8
مصدر أممي	9
شهود عيان	10
أخرى	11
فئة أسلوب الإقناع	
استمالات منطقية	1
استمالات عاطفية	2
استمالات منطقية عاطفية	3
فئة المساحة	
فئة الموقع	
صفحة أولى	1
صفحة داخلية	2
صفحة داخلية ولها إشارة على الصفحة الأولى	3
صفحة أخيرة	4
فئات الفنون الصحفية	
الخبر الصحفي	1
المقال الصحفي	2
المقال الافتتاحي	1
المقال التحليلي	2

المقال النقدي	3
العمود الصحفي	4
التقرير الصحفي	3
الحديث الصحفي	4
التحقيق الصحفي	5
القصة الخبرية	6
ملخص إخباري	7
أخرى	8
فئة أسلوب الإبراز	
العنوان	1
العنوان الرئيسي	1
العنوان العريض	2
العنوان الممتد	3
العنوان العمودي	4
الصورة الصحفية	1
شخصية	1
خبرية	2
توضيحية	3
جمالية	4
الرسوم الساخرة	1
الألوان	1
الشبك والأرضيات	1

ملحق 4.1 مجموعة القواعد الخاصة بأخلاق مهنة الصحافة

(تم إقرارها في مجلس الصحافة الإسرائيلي بكامل هيئاته في 16.5.1996 وتم تعديلها في 26.3.1997, 6.9.1999, 13.2.2002, 7.1.2003, 16.2003, 25.6.2007, 18.9.2008)

التعريف: (التعديل الذي تم في 7.1.2003)

1. "صحيفة" - هذا التعريف يشمل أيضا وسائل الإعلام الالكترونية والصحف الصادرة في شبكة الانترنت كما ينطبق على أصحاب الصحيفة وناشريها ورؤساء التحرير المسؤولين في وسائل الإعلام. "صحافي" - التعريف ينطبق على المحرر أيضاً.
"شخص" - هذا التعريف يشمل أيضا مؤسسة أو مجموعة من الناس ينتمون إلى المؤسسة وهيئات عامة.

حرية الصحافة والمسؤولية المهنية

2. تتقيد الصحيفة ويتقيد الصحافي بحرية الصحافة وبحق الجمهور في المعرفة وذلك بتقديم خدمة مهنية للجمهور وينشر دقيق ونزيه ومسؤول للأخبار وللآراء.

الاستقامة والنزاهة

3. أ. على الصحيفة والصحافي أن يعملوا باستقامة ونزاهة وبلا خوف.
ب. وفي حال تعهدت الصحيفة أو الصحافي لمصدر معين بلبن الخبر الذي نقله أو الرأي الذي عبر عنه لن يتم نشره، فعلى الصحيفة والصحافي الالتزام بهذا التعهد وعدم نشر الخبر أو الرأي حتى إذا كانت فيه غاية هامة.

التقيد بالحقائق

4. ا. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن ينشرا عن سابق إصرار أو عن إهمال شيئاً أو معلومات غير حقيقية أو غير دقيقة.
ب. لا يجوز للصحيفة أو الصحافي الامتناع عن نشر معلومات تقتضي المصلحة العامة بنشرها بما في ذلك في حال تعرض الصحيفة أو الصحافي لضغوط سياسية أو اقتصادية أو لمقاطعة أو للتهديد بعدم نشر الإعلانات فيها.
ت. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن ينقلوا أقوالاً عن شخص معين مع الإشارة إلى اسمه إلا في حال الاقتباس من أقواله اقتباساً حرفياً و دقيقاً أو نقلاً عن وثيقة مكتوبة.

ج . يجوز للصحيفة أن تنشر رسالة وجهت إلى هيئة التحرير كإقتباس غير حرفي إلا إذا حضر كاتب الرسالة ذلك مسبقاً وإذا كانت عملية تحرير الرسالة لا تشكل تغييراً جوهرياً على مضمون الرسالة أو ما يمكن أن يفهم منها.

تقصي الحقائق

5. ا. قبل نشر أي خبر يتعين على الصحيفة والصحافي التأكد من صحته بواسطة مصدر موثوق به وبالحدز المطلوب حسب الظروف.
- ب. ضرورة نشر خبر معين بصورة عاجلة لا تعفي الصحيفة والصحافي عن التأكد من صحة الخبر.
- ج. من يريد الاستناد إلى خبر معين كان قد نشر في السابق يتعين عليه لدى نشره التأكد من صحة الخبر ومصداقيته.

الموضوعية

6. ا. على الصحيفة والصحافي التمييز في عملية النشر بين الأخبار والآراء.
- ب. أي خبر يتم نشره في إطار نشر الآراء، تنطبق عليه قواعد أخلاق المهنة الخاصة بالأخبار.
- ج. يجب أن يكون أي نشر للأخبار نزيهاً وغير منحاز.
- د. كما يجب ألا يكون عنوان الخبر مضللاً أو يترك المجال للأخطاء.
- هـ. يتعين على الصحيفة والصحافي التمييز في عملية النشر بين الإعلانات والمادة الصحافية التي يتم تحريرها في الصحيفة بشكل لا يسمح بنشر إعلانه كمادة صحافية.

تصحيح الأخطاء والاعتذار والرد

7. بالنسبة للأخطاء وحالات الحذف وعدم التدقيق التي من شأنها التأثير على نشر الحقائق، يتعين على الصحيفة تصحيحها بالسرعة وبالنزاهة ونشر التصحيح بالبنط العريض المتناسب مع الخبر الأصلي. إضافة إلى ذلك يجدر نشر اعتذار في الحالات التي تطلب ذلك. وفي حالات معينة سيُمنح الشخص الذي تضرر نتيجة نشر الخبر الفرصة المناسبة للرد على الخطأ أو الحذف أو عدم تدقيق ملموس، بسرعة وبالبنط العريض المتناسب مع نشر الخبر الأصلي.

الخصوصية والسمعة الحسنة

8. لا يجوز للصحيفة أو الصحافي أن ينشرا دون موافقة الشخص المعني بالأمر شيئاً له علاقة بخصوصيته أو بسمعته الحسنة ومن شأنه المس به، إلا إذا كان نشر الأمر يعتبر بمثابة مصلحة عامة. وكما ذكر أنفاً، يتطلب نشر شيء ما مناقشة الأمر من قبل، مع الشخص المعني بالأمر وبعد ذلك يجب منحه الفرصة لنشر رده بصورة ملائمة.

الضحايا

9. ا. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن ينشرا أي اسم أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية شخص قتل أو أصيب بجروح خطيرة في الحرب أو في حادث سير أو في حادث خطير آخر، قبل قيام الجهات المختصة بإبلاغ عائلته القريبة بخبر إصابته، إلا في ظروف استثنائية تستدعي فيها المصلحة العامة النشر الفوري للخبر.

ب. في عملية اتخاذ القرار حول نشر اسم أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية شخص قتل أو أصيب بجروح خطيرة في الحرب أو في حادث سير أو في حادث خطير آخر، يتعين على الصحيفة والصحافي الأخذ بعين الاعتبار طلب أبناء العائلة بعدم نشر التفاصيل المذكورة ودراسة هذا الطلب مقابل المصلحة العامة الكامنة في نشر التفاصيل. ويجدر النشر بالشكل وبالجم وبالحساسية الملائمة.

ج. في عملية اتخاذ القرار في شأن نشر اسم أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية شخص قتل أو أصيب بجروح خطيرة في الحرب أو في حادث سير أو في حادث خطير آخر، يتعين على الصحيفة وعلى الصحافي الأخذ بعين الاعتبار طلب الضحية بعدم نشر التفاصيل المذكورة ودراسة هذا الطلب مقابل المصلحة العامة الكامنة في نشر التفاصيل. ويجدر النشر بالشكل وبالجم وبالحساسية الملائمة.

د. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي نشر اسم أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية ضحية جريمة جنسية إلا في حال موافقتها.

هـ. لا تنشر صحيفة أو صحافي أي خبر حول الأوضاع الطبية لجريح هو ضحية جريمة أو مخالفة جنسية إلا استنادا إلى مصدر طبي مختص ومطلع.

و. (تعديل 16.3.2003) لا تنشر صحيفة أو صحافي أي معلومات تتعلق بالسجل الجنسي لمقدمة أو مقدم شكوى حول جريمة جنسية، باستثناء معلومات حول علاقة شخصية سابقة مع الشخص الذي قُدمت الشكوى ضده.

ز. (تعديل 18.9.2008) يجب على الجريدة والصحافي في تعاملهم مع موضوع الانتحار إبداء الحساسية والحذر، ومن الجدير بصورة عامة الامتناع عن نشر تفاصيل حول كيفية تنفيذ الانتحار.

القصر (تعديل 26.3.1997)

10. ا. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن ينشرا اسما أو صورة أو تفاصيل حول هوية من لم يبلغ من العمر 14 عاما، بشكل قد يمس بسمعته وبخصوصيته ورفاهته، إلا بموافقة الوالدين أو وصيه وفي حالة وجود مصلحة عامة في نشر التفاصيل حول هويته بالمساحة الملائمة.

ب. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن ينشرا اسما أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية من يبلغ من العمر 14 عاما ولم يبلغ بعد من العمر 18 عاما بشكل قد يمس بسمعته أو بخصوصيته أو برفاهة، إلا في حال وجود مصلحة عامة في نشر التفاصيل حول هويته وبالمساحة الملائمة.

المرضى والمتبرعون بالأعضاء

11. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن ينشرا اسما أو صورة أو أي تفاصيل أخرى حول هوية مريض نفساني أو مدمن على المخدرات أو على المسكرات أو متبرع بالأعضاء أو أشخاص أجريت لهم عمليات زرع الأعضاء، وهذا ينطبق أيضاً على أشخاص يعانون من مرض عضال، بلا موافقتهم أو أبناء عائلتهم حسب تصنيف الحالة، إلا في حال وجود مصلحة عامة في نشرها.

الإجراءات القضائية (تعديل 13.2.2002)

12. أ. تتركز التغطية الإعلامية للمحاكمات على الإجراءات القضائية، وتعكس الإجراء بالتقيد بالحقائق وبالإنصاف وبإبداء المسؤولية.
ب. يجب التمييز بوضوح بين تغطية الإجراء القضائي من جهة والتطرق إلى موضوعات ذات علاقة بالمحاكمة وللتعليقات القضائية والتحقيقات الصحافية التي فيها مصلحة عامة.

إجراءات جنائية

12 أ.

أ. يتعين على الصحيفة أو الصحافي أن يحترما في نشراتهما المبدأ الأساسي الذي ينص على أن كل شخص يعتبر بريئاً طالما لم تثبت إدانته.
ب.

(1) (تعديل 25.6.2007) لا تنشر صحيفة أو صحافي اسما أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية مشتبته به في ارتكاب جريمة تم اعتقاله قبل مثوله أمام المحكمة، إلا إذا وافق على ذلك أو في حال وجود مصلحة عامة تتعلق بموعد النشر أو بظروف ارتكاب الجريمة أو طبيعتها وخطورة أو بالمكانة العامة للمشتبه به.

(2) (تعديل 25.6.2007) لا تنشر صحيفة أو صحافي أي اسم أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية مشتبته به في ارتكاب جريمة قبل اعتقاله وقبل مثوله أمام المحكمة، إلا إذا وافق على ذلك المشتبه به أو إذا توفرت الظروف التالية:

(أ) تم إبلاغ المشتبه به بالشبهة المنسوبة إليه ومُنحت له المهلة المناسبة للرد قبل النشر.

(ب) هناك مصلحة هامة تتعلق بموعد النشر, ظروف ارتكاب الجريمة, طبيعتها, خطورتها أو بالمكانة العامة للمشتبه به.

مجموعة القواعد الخاصة بأخلاق مهنة الصحافة

(تم إقرارها في مجلس الصحافة بكامل هيئاته في 16.5.1996 وتم تعديلها في 26.3.1997, 6.9.1999, 13.2002, 7.1.2003, 16.3.2003, 25.6.2007, 18.9.2008)

التعريف: (التعديل الذي تم في 7.1.2003)

1. "صحيفة" - هذا التعريف يشمل أيضاً وسائل الإعلام الالكترونية والصحف الصادرة في شبكة الانترنت كما ينطبق على أصحاب الصحيفة وناشريها ورؤساء التحرير المسؤولين في وسائل الإعلام. "صحافي" - التعريف ينطبق على المحرر أيضاً. "شخص" - هذا التعريف يشمل أيضاً مؤسسة أو مجموعة من الناس ينتمون إلى المؤسسة وهيئات عامة.

حرية الصحافة والمسؤولية المهنية

2. تنقيد الصحيفة وبتقيد الصحافي بحرية الصحافة وبحق الجمهور في المعرفة وذلك بتقديم خدمة مهنية للجمهور ونشر دقيق ونزيه ومسؤول للإخبار وللآراء.

الاستقامة والنزاهة

3. أ. على الصحيفة والصحافي أن يعملوا باستقامة ونزاهة وبلا خوف.
ب. وفي حال تعهدت الصحيفة أو الصحافي لمصدر معين بان الخبر الذي نقله أو الرأي الذي عبر عنه لن يتم نشره, فعلى الصحيفة والصحافي الالتزام بهذا التعهد وعدم نشر الخبر أو الرأي حتى إذا كانت فيه غاية هامة.

التقيد بالحقائق

4. ا. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن ينشرا عن سابق إصرار أو عن إهمال شيئاً أو معلومات غير حقيقية أو غير دقيقة.
ب. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي الامتناع عن نشر معلومات تقتضي المصلحة العامة بنشرها بما

في ذلك في حال تعرض الصحيفة أو الصحفي لضغوط سياسية أو اقتصادية أو أخرى أو لمقاطعة أو للتهديد بعدم نشر الإعلانات فيها.

ت. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن ينقلا أقوالا عن شخص معين مع الإشارة إلى اسمه إلا في حال الاقتباس من أقواله اقتباسا حرفيا و دقيقا أو نقلا عن وثيقة مكتوبة.

ج . يجوز للصحيفة أن تنشر رسالة وجهت إلى هيئة التحرير كإقتباس غير حرفي إلا إذا حضر كاتب الرسالة ذلك مسبقا وإذا كانت عملية تحرير الرسالة لا تشكل تغييرا جوهريا على مضمون الرسالة او ما يمكن أن يفهم منها.

تقصي الحقائق

5. ا. قبل نشر أي خبر يتعين على الصحيفة والصحافي التأكد من صحته بواسطة مصدر موثوق به وبالحدز المطلوب حسب الظروف.

ب. ضرورة نشر خبر معين بصورة عاجلة لا تعفي الصحيفة والصحافي عن التأكد من صحة الخبر.

ج. من يريد الاستناد إلى خبر معين كان قد نشر في السابق يتعين عليه في نشره التأكد من صحة الخبر ومصداقيته.

الموضوعية

6. ا. على الصحيفة والصحافي التمييز في عملية النشر بين الأخبار والآراء.

ب. أي خبر يتم نشره في إطار نشر الآراء , تنطبق عليه قواعد أخلاق المهنة الخاصة بالأخبار.

ج. يجب أن يكون أي نشر للأخبار نزيها وغير منحاز.

د. كما يجب ألا يكون عنوان الخبر مضللا أو يترك المجال للأخطاء.

هـ. يتعين على الصحيفة والصحافي التمييز في عملية النشر بين الإعلانات والمادة الصحافية التي

يتم تحريرها في الصحيفة بشكل لا يسمح بنشر إعلان كمادة صحافية.

تصحيح الأخطاء والاعتذار والرد

7. بالنسبة للأخطاء وحالات الحذف وعدم التدقيق التي من شأنها التأثير على نشر الحقائق, يتعين

على الصحيفة تصحيحها بالسرعة وبالنزاهة ونشر التصحيح بالبنط العريض المتناسب مع الخبر

الأصلي. إضافة إلى ذلك يجدر نشر اعتذار في الحالات التي تطلب ذلك. وفي حالات معينة سيُمنح

الشخص الذي تضرر نتيجة نشر الخبر الفرصة المناسبة للرد على الخطأ أو الحذف أو عدم تدقيق

ملموس, بسرعة وبالبنط العريض المتناسب مع نشر الخبر الأصلي.

الخصوصية والسمعة الحسنة

8. لا يجوز للصحيفة أو الصحافي أن ينشرا دون موافقة الشخص المعني بالأمر شيئاً له علاقة بخصوصيته أو بسمعته الحسنة ومن شأنه المس به، إلا إذا كان نشر الأمر يعتبر بمثابة مصلحة عامة. وكما ذكر أنفاً، يتطلب نشر شيء ما مناقشة الأمر من قبل مع الشخص المعني بالأمر وبعد ذلك يجب منحه الفرصة لنشر رده بصورة ملائمة.

الضحايا

9. ا. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن ينشرا أي اسم أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية شخص قتل أو أصيب بجروح خطيرة في الحرب أو في حادث سير أو في حادث خطير آخر، قبل قيام الجهات المختصة بإبلاغ عائلته القريبة بخبر إصابته، إلا في ظروف استثنائية تستدعي فيها المصلحة العامة النشر الفوري للخبر.

ب. في عملية اتخاذ القرار حول نشر اسم أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية شخص قتل أو أصيب بجروح خطيرة في الحرب أو في حادث سير أو في حادث خطير آخر، يتعين على الصحيفة والصحافي الأخذ بعين الاعتبار طلب أبناء العائلة بعدم نشر التفاصيل المذكورة ودراسة هذا الطلب مقابل المصلحة العامة الكامنة في نشر التفاصيل. ويجدر النشر بالشكل وبالجم وبالحساسية الملائمة.

ج. في عملية اتخاذ القرار في شأن نشر اسم أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية شخص قتل أو أصيب بجروح خطيرة في الحرب أو في حادث سير أو في حادث خطير آخر، يتعين على الصحيفة وعلى الصحافي الأخذ بعين الاعتبار طلب الضحية بعدم نشر التفاصيل المذكورة ودراسة هذا الطلب مقابل المصلحة العامة الكامنة في نشر التفاصيل. ويجدر النشر بالشكل وبالجم وبالحساسية الملائمة.

د. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي نشر اسم أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية ضحية جريمة جنسية إلا في حال موافقتها.

هـ. لا تنتشر صحيفة أو صحافي أي خبر حول الأوضاع الطبية لجريح هو ضحية جريمة أو مخالفة جنسية إلا استناداً إلى مصدر طبي مختص ومطلع.

و. (تعديل 16.3.2003) لا تنتشر صحيفة أو صحافي أي معلومات تتعلق بالسجل الجنسي لمقدمة أو مقدم شكوى حول جريمة جنسية، باستثناء معلومات حول علاقة شخصية سابقة مع الشخص الذي قُدمت الشكوى ضده.

ز. (تعديل 18.9.2008) يجب على الجريدة والصحافي في تعاملهم مع موضوع الانتحار إبداء الحساسية والحذر، ومن الجدير بصورة عامة الامتناع عن نشر تفاصيل حول كيفية تنفيذ الانتحار.

القصر (تعديل 26.3.1997)

10. ا. لا يجوز للصحيفة أو للصحفي أن ينشرا اسما أو صورة أو تفاصيل حول هوية من لم يبلغ من العمر 14 عاما, بشكل قد يمس بسمعته وبخصوصيته ورفاهيته, إلا بموافقة الوالدين أو وصيه وفي حالة وجود مصلحة عامة في نشر التفاصيل حول هويته بالمساحة الملائمة.
- ب. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن ينشرا اسما أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية من يبلغ من العمر 14 عاما ولم يبلغ بعد من العمر 18 عاما بشكل قد يمس بسمعته أو بخصوصيته أو برفاهيته, إلا في حال وجود مصلحة عامة في نشر التفاصيل حول هويته وبالمساحة الملائمة.

المرضى والمتبرعون بالأعضاء

11. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن ينشرا اسما أو صورة أو أي تفاصيل أخرى حول هوية مريض نفسي أو مدمن على المخدرات أو على المسكرات أو متبرع بالأعضاء أو أشخاص أجريت لهم عمليات زرع الأعضاء, وهذا ينطبق أيضا على أشخاص يعانون من مرض عضال, بلا موافقتهم أو أبناء عائلتهم حسب تصنيف الحالة, إلا في حال وجود مصلحة عامة في نشرها.

الإجراءات القضائية (تعديل 13.2.2002)

12. ا. تتركز التغطية الإعلامية للمحاكمات على الإجراءات القضائية, وتعكس الإجراء بالتقيد بالحقائق وبالإنصاف وبإبداء المسؤولية.
- ب. يجب التمييز بوضوح بين تغطية الإجراء القضائي من جهة والتطرق إلى موضوعات ذات علاقة بالمحاكمة وللتعليقات القضائية والتحقيقات الصحافية التي فيها مصلحة عامة.

إجراءات جنائية

12 أ.

- أ. يتعين على الصحيفة أو الصحافي أن يحترما في نشراتهما المبدأ الأساسي الذي ينص على أن كل شخص يعتبر بريئا طالما لم تثبت إدانته.
- ب.

- (1) (تعديل 25.6.2007) لا تنشر صحيفة أو صحافي اسما أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية مشتبه به في ارتكاب جريمة تم اعتقاله قبل مثوله أمام المحكمة, إلا اذا وافق على ذلك أو في حال وجود مصلحة عامة تتعلق بموعد النشر أو بظروف ارتكاب الجريمة أو طبيعتها وخطورتها أو بالمكانة العامة للمشتبه به.

(2) (تعديل 25.6.07) لا تنشر صحيفة أو صحافي إي اسم أو صورة أو تفاصيل أخرى حول هوية مشتبه به في ارتكاب جريمة قبل اعتقاله وقبل مثوله أمام المحكمة، إلا إذا وافق على ذلك المشتبه به أو إذا توفرت الظروف التالية:

(أ) تم ابلاغ المشتبه به بالشبهة المنسوبة إليه ومُنحت له المهلة المناسبة للرد قبل النشر.
(ب) هناك مصلحة هامة تتعلق بموعد النشر، ظروف ارتكاب الجريمة، طبيعتها، خطورتها أو بالمكانة العامة للمشتبه به.

ج.

(1) (تعديل 13.2.2002) في التغطية الإعلامية للإجراء القضائي لا يجوز خلق انطباع واضح حول نيته للتأثير على نتائج المحاكمة، كما لا يجوز خلال المحاكمة نشر تقديرات قطعية حول الشهادات أو حول مواقف الأطراف كما لا يجوز نشر موقف معين حول نتائج الإجراء القضائي.

(2) (تعديل 13.2.2002) رغم ما قيل أنفاً، لا مانع من نشر تفسير قضائي للحكم ولمعناه وانعكاساته المختلفة، في أي مرحلة، وكذلك بعد النطق بالحكم أو بعد قرار مؤقت - يمكن نشر مواقف منتقدة لقرارات قضائية أو قرارات تعتمد على حقائق اتخذت في إطارها.

د. إذا نشرت الصحيفة خبراً حول شبهات معينة أو تقديم لائحة اتهام أو إدانة شخص معين وبعد ذلك أبلغت الصحيفة أو الصحافي بشكل رسمي بان الشبهات قد أزيلت أو أن لائحة الاتهام المذكورة لم يتم تقديمها أو تم إلغاؤها أم أن المحكمة أصدرت حكماً ببراءة المتهم أو أن المحكمة قبلت الاستئناف الذي قدمه الشخص المدعى عليه، فعلى الصحيفة نشر ذلك بالبند العريض وبالمساحة الملائمة.
محاكمات مدنية

13.1. في حال نشر خبر أو تقرير معين حول محاكمات مدنية، يتعين على الصحيفة أو الصحافي عرض مواقف جميع الأطراف المعنية. وإذا قدمت هيئة الدفاع لائحة جوابية، يجب نشرها بالشكل المناسب. وفي حال عدم تقديم هيئة الدفاع لائحة جوابية ستمنح عادة للشخص المدعى عليه فرصة نشر موقفه بالشكل المناسب.

ب. إذا ردت المحكمة دعوى حقوقية أو شطبها، يجب نشر ذلك بصورة مماثلة، على قدر الإمكان، للنشر حول تقديم الدعوى.

ج. لا يجوز نشر شيء يخص دعوى ردتها المحكمة كما ذكر أنفاً إلا في حال الإشارة إلى حقيقة رد الدعوى أو شطبها.

د. على الصحيفة أو الصحافي إلا ينشرا أسئلة ترد في نموذج أسئلة في إطار إجراء قضائي مدني وألا ينشرا أي تفاصيل أخرى منه إلا في حال إرفاق ذلك بالأجوبة التي قدمت على الأسئلة المذكورة.

هـ. (تعديل 6.9.99، تعديل 16.3.03) التفاصيل المذكورة في هذا البند، مع التعديلات الواجب إدخالها، تنطبق على أي نشر يتناول التماساً يتم تقديمه لمحكمة العدل العليا وكذلك على أي نشر

يخص تقديم شكوى إلى مجلس الصحافة.

إنقاذ الحياة (تعديل 16.3.2003)

13. ا. الواجب الأخلاقي والقانوني الذي ينطبق على كل شخص والذي يدعو إلى مساعدة شخص آخر موجود أمامه في حال تعرضه لخطر فوري على حياته أو سلامته, هذا الواجب ينطبق أيضاً على الصحفي أثناء قيامه بنشاطه الصحفي.

التمييز والتمييز العنصري

14. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن ينشرا أي شيء يحتوي على التحريض أو التشجيع على العنصرية أو التمييز العنصري أو التمييز الذي يتم على أساس أصل العائلة أو اللون أو الطائفة الجنسية أو الدين أو الجنس أو العمل أو الميول الجنسية أو المرض أو العجز أو المرض النفساني أو الإيمان أو وجهة النظر السياسية أو الانتماء إلى طبقة اجتماعية -اقتصادية معينة. على الصحيفة أو الصحفي عدم الإشارة إلى هذه الميزات الشخصية إلا إذا كانت تتعلق موضوعياً بموضوع النشر.

تضارب المصالح

15. ا. على الصحيفة والصحافي الامتناع عن الوصول إلى وضع يكمن فيه القلق من تضارب المصالح بين واجباتهما بصفتهم صحيفة أو صحافيا وبين أي مصلحة أخرى.
ب. يتعين على ناشر الصحيفة أو صاحبها ان يقوم سنويا بنشر مصادحة لمصالحه لاقتصادية والتجارية الأساسية في مجال الإعلام وخارجه.
ج. إذا كانت للصحيفة مصلحة أساسية - اقتصادية أو أخرى في مجال الإعلام أو خارجه- في موضوع يتعلق بنشر معين, على الصحيفة إرفاق النشر بمصادحة لمصلحتها.
د. يجب القيام بنشر أسماء ناشري الصحيفة وأصحابها ورئيس تحريرها في أي عدد تصدره الصحيفة.

سوء الاستخدام

16. ا. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن يقوموا بإساءة استخدام الموقع أو الوظيفة أو السلطة لنشر خبر أو تقرير معين أو الامتناع عن نشره.
ب. لا تقوم الصحيفة أو الصحفي باستخدام غير صالح لمعلومات وصلت إليهما بسبب مزاولتهما للعمل الصحفي.

مزاولة عمل إضافي

17. ا. لا يجوز للصحيفة أو للصحيفة أن يقوموا بمزاولة أي عمل أو خدمة أو علاقات عامة أو إعلان وجلب الإعلانات من شأنه إثارة شبهات في الظاهر حول تضارب المصالح أو تضليل الجمهور.

ب. (تعديل 26.3.1997) فيما يلي قائمة النشاطات (دون التقليل من أهمية نشاطات أخرى) التي تعتبر بمثابة مزاولة عمل إضافي مثير للشبهات في الظاهر حول تضارب المصالح أو تضليل الجمهور:

- 1) نشر الإعلانات, علاقات عامة أو خدمة مماثلة أخرى مرتبطة بخبرة أو مجال عمل الصحافي الذي يقدم مثل هذه الخدمات.
- 2) نشر الإعلانات, علاقات عامة أو خدمة مماثلة أخرى يقدمها صحافي يعمل في مجال الأخبار, في شؤون الساعة, تعليقات, تحقيقات صحافية أو مقابلات صحفية حول موضوعات مختلفة.
- 3) نشاطات مثل علاقات عامة, والإعلان أو جلب الإعلانات التي يقوم بها الصحافي بصورة مستمرة ودائمة.

* رأي استشاري حول سريان مفعول البند رقم 17

يجوز لصحافي أن يتقدم بطلب إلى إحدى لجان مجلس الصحافة لتقديم له رأيا استشاريا حول مسألة هل ينطبق البند 17 على العمل الإضافي الذي يريد مزاولته. أن الجهة التي تتمتع بصلاحيات تقديم الرأي حول الموضوع المذكور هي " لجنة أخلاق المهنة", كما ينص على ذلك البند رقم 23 في مجموعة القواعد الخاصة بمهنة الصحافة, أو لجنة خاصة يشكلها مجلس الصحافة بكامل هيئاته أو رئاسة المجلس لهذا الغرض , بموجب البند رقم 32 في مجموعة القواعد الخاصة بمجلس الصحافة.

الحصول على منافع

18. لا يجوز للصحافي أن يطلب و يحصل على منافع فيما يخص شأننا ما يرتبط بعمله الصحافي ما عدا وسيلة الإعلام التي يعمل فيها.

الاستقلالية

19. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن يتلقيا أي توجيهات حول كيفية مزاولة عملهما من أي جهة خارجية غير معلنة لا سيما من جهات تعمل في مجال الإعلان أو من هيئات حكومية أو اقتصادية أو سياسية.

وسائل فاسدة

20. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن يستخدم، في إطار محاولتهما للحصول على معلومات، أي وسائل فاسدة تجلب العار على مهنة الصحافة بما في ذلك: العنف والابتزاز والتهديد وانتهاك خصوصية الغير بصورة غير قانونية والتصنت بصورة غير قانونية وأي وسيلة أخرى تهدف إلى الحصول على معلومات والتي من شأنها، في ظروف معينة، المس بصورة خطيرة بمصداقية الصحافة.

الإشارة إلى مصدر الخبر

21. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن ينشرا عملا صحفيا كانت صحيفة أخرى أو صحافي آخر قد قام به. وفي حال اقتباس الصحيفة لمعلومات كانت قد نشرت سابقا في وسائل إعلام أخرى أو من قبل وكالة أنباء، يتعين على الصحيفة أو الصحافي الإشارة إلى هوية الجهة التي قامت بنشر الخبر الأصلي.

الكتمان الصحافي

22. لا يجوز للصحيفة أو للصحافي أن يكشف عن معلومات نقلت إليهما شريطة أن تبقى طبي الكتمان ولا يجوز لهما الكشف عن أي مصدر سري إلا في حال موافقة المصدر.

أخلاق المهنة في الصحيفة

23. أ. على الصحيفة أن تضمن قيام تدريب مهني ملائم في مجال أخلاق مهنة الصحافة للصحافيين العاملين فيها.

ب. على ناشر الصحيفة وأصحابها ضمان قيام الظروف التي تتيح لأي عمل صحفي في إطار

الصحيفة المذكورة أن يتم بموجب المبادئ التي تنص عليها أخلاق مهنة الصحافة.

ج. يجوز لصحيفة وصحافي التقدم بطلب إلى لجنة أخلاق المهنة التابعة لمجلس الصحافة بان تقدم رأيا في شأن مبدئي في مجال أخلاق مهنة الصحافة. فستعمل لجنة مهنة الصحافة كهيئة استشارية.

المحرر والصحافي

24. أ. لا يجوز لهما أن ينشرا أي تقرير أو مقال باسم صحافي آخر في حال قيام المحرر بإدخال تعديلات أو تغييرات جوهرية في مضمون التقرير - إلا بموافقة الصحافي كاتب التقرير (أو المقال).
ب. لا يجوز لمحرر في صحيفة معينة كان قد رفض نشر مقال لصحافي آخر، أن يمنع الصحافي من ممارسة حقه في نشر المقال في صحيفة أخرى.

تعليق العمل الصحفي أو وقفه

25. ا. في حال تقديم النيابة العامة لائحة اتهام ضد صحفي معين, و تضم اللائحة مخالفة جزائية, فان المحكمة الخاصة بأخلاق المهنة التابعة لمجلس الصحافة تنتظر في قضيته وستقرر ما إذا كانت التهمة الموجة إليه تجلب العار على مهنة الصحافة. وإذا قررت المحكمة الخاصة بأخلاق مهنة الصحافة أن المخالفة المنسوبة إلى الصحفي تجلب العار على مهنة الصحافة, فان المحكمة مخولة بإلزام الصحيفة المعنية بتعليق عمل الصحفي المذكور لمدة تقررها المحكمة الخاصة بأخلاق مهنة الصحافة على أساس خطورة المخالفة ومجمل الظروف, وذلك حتى صدور الحكم بحق الصحفي.
- ب. في حال إصدار القضاء حكماً يدين الصحفي المذكور بتهمة أو مخالفة قررت المحكمة الخاصة بأخلاق المهنة أنها تجلب العار على مهنة الصحافة, ستكون المحكمة مخولة بإلزام الصحيفة بفصل الصحفي من عمله, حسب ما تقرره المحكمة الخاصة بأخلاق المهنة, على أساس خطورة المخالفة ومجمل الظروف.
- . خلال نظرها في تعليق ووقف عمل الصحفي المذكور, يتعين على المحكمة الخاصة بأخلاق مهنة الصحافة أن تلتزم بأصول المحاكمات الواردة في مجموعة القواعد الخاصة بمجلس الصحافة.

الأخلاق المهنية أثناء الحرب (تعديل 25.6.2007)

26. أ. تنطبق مجموعة القواعد الخاصة بأخلاق مهنة الصحافة على أوقات الحرب أيضاً. القواعد التالية الواردة في هذه الوثيقة تكتسب أهمية خاصة في أوقات الحرب: 4, 5, 9, 13أ, 14, 23.
- ب. يجب على الصحيفة أو الصحفي, عند الضرورة, الحصول على إذن من الرقابة العسكرية لنشر خبر معين.
- ج. تعمل الصحيفة وناشرها وصاحبها على تغطية ما يجري في الجبهة الداخلية بشكل منصف, إلى جانب تغطية التطورات في جبهة الحرب.
- د. بالإضافة إلى ما تم الإشارة إليه في المواد 9 أ. و- 9 ب., يجب على الصحيفة والصحافي التعامل باحترام مع متضرري الحرب ومصابيها وعدم المس بخصوبياتهم, وعدم القيام بالتصوير عن قرب للجرحى أو الشهداء, وعدم نشر أخبار بشكل مباشر أو غير مباشر (عبر استخدام الشفرات) حول شهداء أو مصابين, إلا بعد إبلاغ العائلات المعنية بالأمر.
- هـ. بالإضافة إلى ما تم الإشارة إليه في المواد 23 أ و 23 ب, تنظم الصحيفة وناشرها وصاحبها, بالتعاون مع مجلس الصحافة دورات تدريبية مهنية وأخلاقية للصحافيين الذين يقومون بتغطية جبهات القتال والجبهة الداخلية أثناء الحرب.

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
39	تواريخ صدور وتوقف الصحف الحزبية اليومية والأحزاب التي تقف خلفها.....	1.3
49	أهم الصحف المحلية المشهورة في إسرائيل.....	2.3
50	أبرز المجالات التي تصدر في إسرائيل.....	3.3
85	أولويات الاهتمام بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006 في صحف الدراسة.....	1.5
89	اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات الفرعية في القضايا السياسية	2.5
91	اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات الفرعية في القضايا الاقتصادية	3.5
93	اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات الفرعية في القضايا الإنسانية	4.5
96	اهتمام صحف الدراسة بالموضوعات الفرعية في القضايا العسكرية	5.5
98	اتجاه قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة.....	6.5
99	العلاقة بين الاتجاه وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006 في صحف الدراسة.....	7.5
101	العلاقة بين الاتجاه وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة.....	8.5
103	العلاقة بين الأهداف وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة.....	9.5
104	العلاقة بين الأهداف وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة.....	10.5
108	الالتزام بأداب وأخلاق المهنة بقضايا الحرب الإسرائيليّة على لبنان على مستوى صحف الدراسة.....	11.5
109	العلاقة بين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان وبين الالتزام بأداب وأخلاقيات المهنة على مستوى صحف الدراسة.....	12.5
113	المصادر الإعلامية لقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان وعلاقتها بالقضايا على مستوى صحف الدراسة.....	13.5
115	المصادر الإعلامية وعلاقتها بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في	14.5

	صحيفة يديعوت أحرنوت	
117	المصادر الإعلامية وعلاقتها بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة هآرتس	15.5
119	المصادر الإعلامية وعلاقتها بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة معاريف	16.5
121	العلاقة بين المصادر الأولية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة	17.5
123	العلاقة بين المصادر الأولية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة يديعوت أحرنوت	18.5
125	العلاقة بين المصادر الأولية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة هآرتس	19.5
127	العلاقة بين المصادر الأولية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة معاريف	20.5
130	أساليب الإقناع بقضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة	21.5
132	العلاقة بين أساليب الإقناع وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة	22.5
135	مساحة قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة وعلى مستوى كل صحيفة	23.5
136	العلاقة بين الموقع وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة	24.5
138	العلاقة بين الموقع وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على مستوى كل صحيفة	25.5
142	العلاقة بين الفنون الصحفية المستخدمة وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة	26.5
144	العلاقة بين الفنون الصحفية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة يديعوت أحرنوت	27.5
146	العلاقة بين الفنون الصحفية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحيفة هآرتس	28.5
148	العلاقة بين الفنون الصحفية وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في	29.5

	صحيفة معاريف	
150	العلاقة بين العناوين وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة	30.5
152	العلاقة بين العناوين وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة	31.5
155	العلاقة بين الصور وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى صحف الدراسة	32.5
156	العلاقة بين الصور وبين قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة	33.5
159	الكاريكاتير والألوان والشبك المستخدم مع قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان في صحف الدراسة	34.5
161	العلاقة بين الكاريكاتير والألوان والشبك قضايا الحرب الإسرائيلية على لبنان على مستوى كل صحيفة	35.5

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الملحق
198	أسماء المحكمين (مرتبة أبجدياً)	1.1
199	دليل ترميز استمارة تحليل المضمون	2.1
204	استمارة تحليل المضمون	3.1
205	مجموعة القواعد الخاصة بأخلاق مهنة الصحافة	4.1

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
-	إهداء.....	
أ	إقرار.....	
ب	شكر وعرقان.....	
ج - د	الملخص باللغة العربية.....	
6 - 1	الفصل الأول خلفية الدراسة.....	
1	مقدمة الدراسة.....	1.1
2	مشكلة الدراسة.....	2.1
4	مبررات الدراسة.....	3.1
5	أهداف الدراسة.....	4.1
5	تساؤلات الدراسة.....	5.1
6	تقسيمات الدراسة.....	6.1
15- 7	الفصل الثاني أهم الدراسات السابقة.....	
7	مقدمة.....	1.2
7	الدراسات العربية.....	2.2
11	الدراسات العربية.....	3.2
14	موقع الدراسة من الدراسات السابقة.....	4.2
61 - 16	الفصل الثالث الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006 وأداء الصحافة خلال الحروب	
16	مقدمة.....	1.3
16	الحرب سياقات اندلاعها، أهدافها، مسارها، وتداعياتها	2.3
16	تمهيد.....	1.2.3

18 بيئة الحرب	.2.3.3
19 السياقات والأهداف الإسرائيلية	.3.2.3
21 السياقات والأهداف اللبنانية	.4.2.3
23 قرار الحرب	.5.2.3
25 مسار الحرب	.6.2.3
29 نتائج الحرب وتداعياتها على إسرائيل	.7.2.3
31 نتائج الحرب وتداعياتها على لبنان	.8.2.3
33 الخلاصة	.9.2.3
34 نبذة تاريخية عن الصحافة الإسرائيلية	3.3
34 تمهيد	.1.3.3
35 الصحافة الحزبية والدينية في إسرائيل	.2.3.3
36 بدايات الصحافة الحزبية والدينية في إسرائيل	.1.2.3.3
40 صحف حزبية تصدر في إسرائيل	.2.2.3.3
42 صعود الصحافة الإسرائيلية باللغات الأجنبية	.3.3.3
43 الصحافة الإسرائيلية باللغة الانجليزية	.1.3.3.3
44 ازدهار الصحافة الناطقة بالروسية	.2.3.3.3
44 الصحافة الناطقة بالعربية	.3.3.3.3
46 الصحافة ذات الملكية الخاصة في إسرائيل	.4.3.3
58 الصحافة المحلية في إسرائيل	.5.3.3
50 الصحف الأسبوعية والمجلات	.6.3.3
51 الصحف اليومية المجانية	.7.3.3
52 أداء الصحافة خلال الحروب وحرب لبنان 2006	4.3
52 تمهيد	.1.4.3
54 أداء الصحافة الإسرائيلية خلال الحروب	.2.4.3
68 أداء الصحافة الإسرائيلية خلال الحرب على لبنان	.3.4.3

83 – 62 الفصل الرابع الإجراءات المنهجية

62 مقدمة	1.4
62 نوع الدراسة	2.4

63 منهج الدراسة	3.4
63 منهج المسح	.1.3.4
63 المنهج التاريخي	.2.3.4
63 دراسة العلاقات المتبادلة	3.3.4
64 أداة الدراسة	4.4
64 فئات التحليل	5.4
64 فئات المضمون (ماذا قيل)	.1.5.4
65 فئة الموضوع	.1.1.5.4
65 فئة لقضايا السياسية	.1.1.1.5.4
66 فئة القضايا الإنسانية	.2.1.1.5.4
67 فئة القضايا الاقتصادية	.3.1.1.5.4
67 فئة القضايا العسكرية	.4.1.1.5.4
68 أخرى	.5.1.1.5.4
69 فئة الاتجاه	.2.1.5.4
69 فئة الأهداف	.3.1.5.4
70 فئة الالتزام بأداب وأخلاق مهنة الصحافة	.4.1.5.4
71 فئة المصادر الصحفية	.5.1.5.4
73 فئة المصدر الأولي	.6.1.5.4
75 فئة أسلوب الإقناع	.7.1.5.4
75 فئات الشكل (كيف قيل)	.2.5.4
75 فئة المساحة	1.2.5.4
75 فئة الموقع	.2.2.5.4
76 فئة الفنون الصحفية	.3.2.5.4
78 فئة وسائل الإبراز	.4.2.3.4
80 مجتمع الدراسة	6.4
80 عينة الدراسة	7.4
81 مادة الدراسة	8.4
81 وحدات التحليل	9.4
82 أسلوب القياس	10.4
82 الأسلوب الإحصائي	11.4

83	إجراءات الصدق والثبات	12.4
162 - 84	الفصل الخامس نتائج الدراسة التحليلية	
84مقدمة	1.5
84	السمات العامة لمحتوى قضايا الحرب على لبنان 2006	2.5
84	أولويات الاهتمام بالقضايا الرئيسية للحرب على لبنان 2006	1.2.5
97	اتجاه قضايا الحرب على لبنان 2006 في صحف الدراسة	2.2.5
102	أهداف قضايا الحرب على لبنان 2006 في صحف الدراسة	3.2.5
107	مدى التزام صحف الدراسة بأداب وخلق المهنة	4.2.5
112	المصادر الإعلامية لقضايا الحرب في صحف الدراسة....	5.2.5
120	المصادر الأولية لقضايا الحرب في صحف الدراسة....	6.2.5
129	أساليب الإقناع في قضايا الحرب في صحف الدراسة	7.2.5
135	السمات العامة لشكل قضايا الحرب في صحف الدراسة ...	3.5
135	مساحة قضايا الحرب على لبنان 2006 في صحف الدراسة	1.3.5
136	موقع قضايا الحرب على لبنان 2006 في صحف الدراسة	2.3.5
141	الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا الحرب	3.3.5
150	وسائل إبراز قضايا الحرب على لبنان في صحف الدراسة	4.3.5
181 - 163	الفصل السادس مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات	
163مقدمة	1.6
163مناقشة نتائج الدراسة التحليلية	2.6
180التوصيات	3.6
181المقترحات التي تثيرها الدراسة.	4.6
182المراجع	
198	ملحق 1.1 أسماء المحكمين (أبجدياً).....	
199	ملحق 2.1 دليل ترميز استمارة تحليل المضمون	
204	ملحق 3.1 استمارة تحليل المضمون.....	
205	ملحق 4.1 مجموعة القواعد الخاصة بأخلاق مهنة الصحافة في إسرائيل.....	
218فهرس الجداول	

221 فهرس الملاحق
222 فهرس المحتويات
226 الملخص باللغة الإنجليزية

Handling of Israeli journals to Lebanon war 2006
Comparative analytical study on a sample of daily newspapers.

Prepared by: Ahmed Mousa Ibrhim Abu Fayyad

Supervised by: Professor Jawad Raghin Ayoub Al Dalo

Abstract

The study looked at the handling of three Israeli daily newspapers: Haaretz, Yedi'ot Ahronot, and Maariv, of the Lebanon war; it segregated core and content of this handling through identifying the cases that were central to the attention of the three newspapers, the underpinning publication causes, the extent of commitment within sample newspapers to the professional morals, ethics, and trends amongst study sample towards war issues and axes and ways to address them.

This study aims at identifying the nature of press sources whom sample newspapers relied on as informants during war time, conviction procedures followed by sample newspapers throughout coverage of this topic, journalistic forms and highlight means used, identifying similarities and contradictions of the handling of Israeli newspaper of this topic, and helping people on charge of running arab media in general and Palestinian media in particular plan their media messages and counter propaganda.

The study suggested that the percentage of war issues reached %19.43 from the total space of the thee Israeli newspaper during the time of the study.

The study pointed out that the military issues were on top of all war issues handled by sample newspapers with a percentage of %40.1 followed by humanitarian issues with a percentage of %28.14, then the political issues with a percentage of %20.10, and finally the economic issues with a percentage of %9.69.

The study came to a conclusion that the content of war issues in sample newspapers that aimed at suggesting issues with addressing shortcomings or suggesting solutions came first with a percentage of %52.63, followed by content of war issues suggesting to take a specific stance from war with a percentage of %39.57.

The study confirmed that private sources that sample newspaper relied on for information reached %80.33 from the total percentage of press sources that sample newspaper relied on for information while handling Israeli war on Lebanon.

The study pointed out that %49.52 of conviction procedures used by sample newspapers representing war issues came out emotional.

Media news was the first journalistic art, among all journalistic arts, used by sample newspapers when it comes to publication of issues of war on Lebanon as well as a huge usage of highlight means either headlines, photos, colors and nets.

The study recommended the necessity of conducting more analytical studies aiming at identifying procedures and contents of Israeli media in particular from arab and Palestinian perspective and conducting more studies on focal point in Israel media.

The study recommended the arab media taking benefit of Israeli media in the sense of relying on special journalistic sources and divergent highlight and innovation methods within it.

As well as, the study suggested the necessity to get colleges and faculties of media in arab universities focus more on teaching Hebrew language through dedicating separate topics to study the Israeli media to understand its nuts and bolts.